وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

نمبر داخلہ ۱۳۴۷-۱۲۳۷

تاریخ داخلہ

نام کتاب دیوان ابن المقری

فن کتاب دواوین

نمبر کتاب در فن مذکور ۳۵

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2013 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2013 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد كرر العبد مدحا كافيا وثنا ❊ هيهات لا مدحي يكفي ولا كلمي

﴿ براعة الختام ﴾

لكن ذلك مجهودي اتيت به ❊ ومن يقصر ورآء الجهد لم يلم

﴿ قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

شمل بفضل رسول الله ينتظم ❊ فوراً وصدع بجاه منه يلتئم
وحسن ظن وامال تبشرني ❊ عنه بما يدفع الامر الذي يضم
فياصروف زماني قد شددت يدي ❊ بعروة منه وثقى ليس تنفصم
وياحوادث دهري فاتكن فتى ❊ امسى بحبل رسول الله يعتصم
ايقنت ان دوائي قد ظفرت به ❊ وان دائي بحمد الله منحسم
وانني آمن مما احاذره ❊ بسيد منه لي ركن وملتزم
محمد سيد الكونين افضل من ❊ مشت به فوق هامات العلى قدم
من لا تعد ولا تحصى فضائله ❊ فكيف يحصى الحصى او تحصر الديم
وكل معجزة للرسل فهي له ❊ اذ كان من نوره اشراق نورهم
كالشمس ماكوكب يبدو ولا قمر ❊ الا ومن نورها النور الذي يهم
فكم به بشرت من قبلنا رسل ❊ وكم به آمنت من قبلنا امم
غاضت بحيرة غيظا يوم مولده ❊ وبات ايوان كسرى وهو منهدم
واخمد الله نارا بعد ما لبثت ❊ في فارس الف عام وهي تضطرم
هم اوقدوها وقاموا يعبدون لها ❊ الرب يحمي وهم يحمون ربهم
جاءت به ساجداً لله امنة ❊ والعرب في شركهم معبودهم صنم
والجن تغشى السما للسمع تسرقه ❊ منها وتلقي الى الكهان علمهم
فارصد الله هذي الشهب تحفظها ❊ فهاهي اليوم في ادبارهم رجم
وارضعته بنو سعد فاسعدهم ❊ حتى غدا الجدب مثل الخصب عندهم
وكان طفلا متى مايلق ميزره ❊ يزجره ملك فيستحيي ويحتشم
وسار في ملأ والحر متقد ❊ فظللته الغمام الجون دونهم
اسرى به ليلة الاسرا وصاحبه ❊ جبريل فيها واملاك السما خدم
رقا سمآء سمآء وهو يصحبه ❊ حتى انتهى حيث لا يخطو به قدم
وقال لو جزت هذا قدر انملة ❊ هلكت فاذهب فانت المفرد العلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دناوزج به فى النورحيث دنا * كقاب قوسين واستقبله النعم
واقبل الوحى بالترحيب واتصلت * به الرسالة والايات والحكم
وقام فى قومه يدعو ويذرهم * فكذبوه وقالوا مسه لمم
وامنت فتية منهم فجاهدهم * بهم جهاد اوهم قل عديدهم
فكان يقتلهم فى كل معترك * ليؤمنوا ولتهواه قلوبهم
وان من اعجب الاشيآء لوفهموا * محبة نالها منهم بقتلهم
فهل علمتم بحرب كان موقعها * فى معشر سبب التاليف بينهم
حتى بود الفتى يفدى بمهجته * من ظل يقتل اباه ويغتنم
هذى هى الاية الكبرى فلوفهموا * هذى الدقيقة ردتهم عقولهم
ياخاتم الرسل يانعم الشفيع اذا * ضاق الخناق وزلت بالفتى القدم
كلى ذنوب وانواع الخطى صفتى * ومن صفات الهى العفو والكرم
وقد تعلقت من اذيال عزكم * بفضل جاه به ماخاب ملتزم
فغارة يارسول الله مدركة * تجلى الهموم وتمحى عندها الهمم
ترد عنى وجوه الحادثات قفاً * وتجلى بك عن وجهى بها العتم
ياخير من دفنت فى الترب اعظمه * فطاب من طيبهن القاع والاكم
ويامل اذى فى دنيا واخرة * من ذاسواك به الملهوف يعتصم
سل لى الاقالة والغفران من ملك * كبائر الذنب فى غفرانه لمم
عليك منه صلوة لا انتهآء لها * ولا يحيط بها لوح ولا قلم
وخصت الال والاصحاب واتصلت * بالمسلمين وعمتهم جميعهم

﴿ المرتبة الثانية فى الانكار على من خالف الشريعة ﴾

لما اظهر صوفية الوقت من افعالهم واقوالهم ما لايجوز اظهاره قال شيخنا رضى الله عنه ورحمه منكرا عليهم فى ذلك وهذه اول قصيدة قالها فيهم عددها مائة وسبع وخمسون

برغم سنة خير العجم والعرب * اضحت مساجدها للهو واللعب
ماكان صلى عليه الله يامرنا * بضرب دف ولا زمر ولا قصب
بل سد عن مزمر الراعى مسامعه * صونا لها ولنا عن هذه الالعب
قد ذم ربك قوما كان فعلهم * اخف من فعلكم من مشركى العرب

كانت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كانت لدى بيته قدماصلاتهم * مكاوتصدية فى سالف الحقب
يعنى صفيرا و تصفيقا فقعلكم * اشد من فعلهم قبحاً فلا تعب
فالضرب بالكف دون الدف موقعه * وما صفير فم كالصفر فى القصب
ماذم تصفيق ايديهم لاجلهم * اذليس مع كفرهم هذا بمحتسب
بل ذم فعلهم حتى يحذرنا * من ان نشاركهم فى موجب الغضب
وان نقارف شيئا فى مساجده * غير العبادة والقران والقرب
وان يقيم عليكم فى الكتاب لنا * ادلة منه تجزى كل مؤتسب
لعله ماتلاقيه شريعته * منكم فانكصكم عنها على العقب
فضحكتمونا وصيرتم مساجدنا * وهى المصونة كالحانات للعب
شوشتم الدين غيرتم محاسنه * فعلتم فيه فعل النار فى الحطب
من قال فيكم انا الله ابتناشرفا * فيكم ومرتبة تسموا على الرتب
وان سالتم لماذا قال صاحبكم * هذا وهذا مقال المارق الذرب
قلتم زكافقنى عن نفسه وبقى * مع ربه فهوهوفى كل منقلب
وبعضكم قال ان الله قال له * سل من اقل العبيد ما تشايهب
ابصرته انابالهندى احرفه * مكتوبة معكم فى سر مكتتب
ابصرته ورجال اخرون معى * فصفق الكل بالا يدى من اللعب
وراعهم ماراوه من جرآءته * ومن تعاطى عظيم الكفر والكذب
اتسترون على هذا مقالته * بلاحيية فى البارى ولاغضب
كتمتموها باعداد الحروف لكى * يخفى على الناس ماتخفون من ريب
استغفرالله من ذكرى مقالتكم * فالحر يلفح من يدنى من اللهب
فما اسا احد اصلا اساءتكم * الى النبى مقالا ليس بالكذب
صيرتم دينه هزوا ومضحكة * لكل ذى ملة من قوم كل نبى
هيهات والله مافى دينه عوج * ولا بملته نقد لمحتسب
ولادعانا الى شيئ نعاب به * ولا الى فعلة تزرى بذى حسب
انظرا وامره انظرنواهيه * انظر محاسنها فى البدء والعقب
عجبت ممن يذم الاجتماع على * فعل الرغائب فى شعبان اورجب
وقال تحرم فعلا انها ابتدعت * فالفاعلها اجرسوى النصب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد اباح اجتماعا فى مساجدنا * على الملاهى وضرب الدف والقصب
رضيتم فعل هذا فى مساجدكم * وقلتم هوارث عن اب فاب
فلا تطولوا علينا فى مساجدنا * فانها جعلت للصحف والكتب
وللصلوة وللتسبيح لا لعبا * يغرى امرءا بالتصابى وهو غير صبى
تجانبوا عن بيوت الله وارتكبوا * ماشئتم وارقصوا واجثوا على الركب
عن لكم قدوة لا بالسى ولا * ال النبى ولا اصحابه النجب
قالوا رقصنا كما الاحبوش قد رقصوا * بمسجد المصطفى قلنا بلا كذب
الحبش ما رقصوا لكنهم لعبوا * من الة الحرب بالزانات واليلب
وذلك اللعب مندوب تعلمه * فى الشرع للحرب تذريبا لكل غبى
لالة الحرب فضل قد اباح لمن * نهايلا عب اخذ المال للغلب
استدل بما قال الحبوش به * عند النبى فلم ينكر ولم يعب
على جواز الذى قد سد مسمعه * عنه وولى سريعا غير مقلب
وفعل ماذم رب العالمين على * صنيع واهون منه كل مرتكب
وقد اتى منه فى تنزيه مسجده * من الاحاديث مايغنى ذوى الطلب
كقوله فيه فى انشاد ضائعة * لاردها الله قول المنكر الحرب
وان اقبح ماكان اعتقادكم * ان العبادة فى شىئ من الطرب
فالله ماذم اهل الشرك اذ صفروا * وصفقوا عند بيت الله للعب
بل ذمهم حيث صار اللعب عندهم * مثل الصلوة وعدوه من القرب
واقر اداشئت ماكانت صلاتهم * تعلم زيادة قبح الفعل بالسبب
ماقال ربك صحوا وارقصوا ابداً * بل قال صلوا وصوموا واحذروا غضبى
وهب كما قلتم الاحبوش قد رقصوا * فما بهم يقتدى فى الدين ذوادب
اذ هم عبيد واتباع سواسية * لايرجعون الى عقل ولاادب
ما الرقص يزرى بهم حتى يلومهم * نبينا فيه بل يزرى بذى الحسب
هل قام فيهم صحابى يراقصهم * من آل هاشم اومن سائر العرب
حاشا اولئك هم ازكى واطهر من * ان يركبوا سبة من هذه السبب
وليس ذو الرقص عدلا فى شهادته * اذلا مروة للرقاص فى العصب
ان المروة اصل الدين ان عدمت * عدمت دينك فاخفطه بها تصب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقلت ان النسا بالدف قد لعبت * في يوم عيد ولم يزجرن عن لعب
بل قال خير الورى دعهن فهو لنا * عيد فقلنا ومافي ذامن العجب
فقد خرجن نسآء يوم مقدمه * يضربن بالدف قبل الامر بالحجب
والضرب بالدف للنسوان ليس به * قبح ولا سيما ان كان عن سبب
وللنساء قضايا يختصصن بها * دون الرجال تابس الحزو الذهب
تالله مامذهب هذى ادلته * بين الادلة الاواهى السبب
لقد تشدقت في حق الرسول بما * عن مثله عرضه بالجانب الجنب
اذا اباح الغناو الدف في عرس * جعلته دينه المرقوم في الكتب
وقلت قد سمع الرسل الغنآء لقد * ركبت امرا عظيما غير مرتكب
جعلته في سكوت عند جارية * حديثة السن لم تبلغ ولم تعب
غنالديها بنيات انسن بها * في يوم عيد بلا لهو ولاطرب
ممن يغنالديه بئس ما انطلقت * منك اللسان به في حقه فخب
اخطات والله ماوصف النبي ولا * من دونه بالذى تحكى من الادب
اذ الغناء شعار المبطلين لقد * اغريت بالشك اهل الشك والريب
كم تفرحون باقوال يحط بها * من المسا جد قدراً اوينال نبي
ترددون دخول الحبش مسجده * وذاك يوم بلا ثان من العقب
وربما كان هذا يوم نقضهم * للسقف واجتمعوا في الحمل للخشب
وقلتم بن عجيل كان يحضره * اجل مني وهذا غاية الادب
فقلت يحظره معناه يمنعه * في عرف اهل الذكاو المنطق العربي
لم يعن يدخله تقواه تمنعه * عن رعى كل وخيم اوو رودوبى
ابدلتم الظآء ضادا من مقالتكم * ومن اساء استماعا ساء ان يجب
قل يا ابن هرون للغرى بمسجدكم * اهل المعازف واجبهه ولاتهب
سالتكم بالذى لا تكفرون به * والطائفين ببيت الله ذى الحجب
هل استدارت حوالى احد حلق * فيما مضى من ذوى الاسلام والصحب
وقام فيهم مغنيهم كمثلكم * للضرب بالدف والتزمير بالقصب
وهم قعود الى ان ثار بعضهم * الى القيام فثاروا ثورة الجلب
وبات يرقص هذاو هو مضطرب * وذا يخرصر يعا غير مضطرب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وللدفوف واصوات الغنا زجل ❊ في وسط مسجده يامرشدا اجب
فان تقل لافهل فزتم بماحرموا ❊ وهل اصبتم وخير الرسل لم يصب
وهل سبقتم الى خير يجعلكم ❊ للناس انفسكم كبشاً من العجب
لوكان خيرا لكان السابقون هم ❊ اليه دونكم فارجع على العقب
لكنهم جانبوا الملهين اذ زجروا ❊ عن اجتناب الملاهي كل مجتنب
وقلت ان الغنالهو ابيح لنا ❊ فزد تنايا ابا العباس في العجب
بيناكم اولياء الله اذ بكم ❊ قد اعترفتم بفعل اللهو واللعب
ابقوا على هذه اوهذه ودعوا ❊ هذا النزول الى الحصبامن الشهب
فيا ابن هرون لا تاخذك لائمة ❊ في الله واصدعهم بالحق واحتسب
وقل لمن يدعي ان الجنيد له ❊ حزب تغابيت اوهذا مقال غبي
فبالجنيد وفتوى مثله رويت ❊ بيض الظبامن دم الحلاج والقضب
اولاك قوم على الشرع القويم مضو ❊ مابينكم واولاك القوم من نسب
غابوا عن الخلق واستغنوا بخالقهم ❊ عما فتنتم به من عشقة الرتب
وكان زهدهم اضعاف حرصكم ❊ على الفخار وحب الجاه والسبب
اقرا الرسالة وانظر ما زهادتهم ❊ مما لديكم على الدنيا من الكلب
لاتذكروهم فلستم في طريقهم ❊ هيهات اين الثريامن ثرى الترب
ما مثل مآء طهور حين تسكبه ❊ كلا ولا كل برق صادق السحب
وقلت كانوا متى يروون مشكلة ❊ للقوم اصغى لها المصغي ولم يجب
أانت تعني بتالات الفصوص وما ❊ فيهامن المدح للاصنام والصلب
وقوله انها من ربنا جزء ❊ وان عابدها في الحق لم يعب
وان فرعون في دعوى ربوبية ❊ اتى بحق ولم يكذب ولم يرب
وقوله عاد لم تلعن وقد ظفرت ❊ من ربنا بلذيذ الوصل والقرب
ان كان هذا الذي يعني ويمنعنا ❊ من ان نحذر منه الناس فارتقب
سخطامن الله ان لم تستقل وتتب ❊ فالله يغفر ذنب العبد ان يتب
وقلتم هو محيي الدين ويحكم ❊ لوكان محييه لم يخلط ولم يشب
ولم يدس ويلقي في الطريق لكم ❊ اشياء لم تلقها حالت الحطب
وما الذي كان الجاه الى كلم ❊ يجاذب الكفر منها كل مجتذب

قالوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قالوا تعجب آل الناشرى على ❁ تخلفى عن اخيهم غاية العجب
وقيل لم لم اناضره غدات لقى ❁ فى القول بالحق مالاقامن النصب
فقلت مهلا فاما احمد فقتى ❁ ذاغيرة كان فى البارى وذاغضب
والعذر انى لم اعثر بدعتـه ❁ على الفصوص وهذا الكفر والكذب
كان السماع لهم والشرع ممتنع ❁ منهم واهلوه لايؤتون من غلب
فلم اجد موجبـا والان ثاره ❁ من يطلب الثار منه ايما طلب
من قال ان الغناوالدف ماصلحا ❁ وسط المساجد امسى عرضة العطب
افتى الحرازى بتحريم الغنى فنفى ❁ عن البلاد كماينفى اخو الجرب
ثم الفقيه ابن نورالدين اخرجه ❁ وهوالتقى واعراه عن السبب
ولابن هرون اخبار بمسجده ❁ تذرى الدموع بعينى كل منتحب
وصار رزق رجال العلم فى يده ❁ كالفخ يصطاد فيه من اليه جبى
فمن يلن منهم للهو جانبه ❁ يشبع ومن يتورع مات بالسغب
وكم طيالسـة امسـت توافقه ❁ على الفصوص ومافى تلكم الكتب
لتافه من طعـام قد توهمه ❁ بل ربما لم ينل منه سوى التعب
فليت شعرى اذا الدجال ادركهم ❁ وابصر واخلفه وادمن الذهب
فمن يصـد به عن استقامته ❁ على الصراط ومن ينجو امن الهرب
هذى الذى حركت عزمى بواعثه ❁ فهل على اذاما قلت من عتب
قالوا اغاظك فى اشياء هم بها ❁ وذاقتيجة هذا الغيظ والكأب
قلت المقاصد تخفى فانفذ واكلنى ❁ هل ملن اومال بى فى باطل غضبى
العدل يغضب لكن ليس يخرجه ❁ عن منهج الحق غيظ اوابآء ابى
ورب غيظ معين للحيى على ❁ اداء فرض اداه غير مكتسـب
ابخس واقبح بذى علم يزيغ به ❁ هوى عن الحق اويلقيه فى تبب
اوينصر الدين والجهال تهضمه ❁ ويستحى اويراعى حرمة الصحب
فياذوى العلم يقرا الكفر بينكم ❁ وان سئلتم تقولوا القول لم يجب
ماخوفكم فوربى ان ملككم ❁ احنى على الدين من ام امرء واب
مابال بعضكم قد مال من طمع ❁ وبعضكم كف واستغنى من الرهب
وقمت وحدى ادعو بين اظهركم ❁ فلم يجبنى امرء منكم ولم يثب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان كان ماقال حقا ايها العلما * فبينوا واريحونا من التعب
وان يكن قوله كفرا وتابعه * في الكفر يمشي به في اضيق الشعب
فانهضوا علوما كم فيه الى ملك * بالله معتصم لله منتدب
سكوتكم غره فيه واوهمه * بان في الامر ترخيصا لمرتكب
ماخصكم سنة خير الرسل غيركم * شموها وانتم درة الحلب
ماللشريعة ذلت بعد عزتها * واصبح الراس منها موضع الذنب
شوهاء قد ذهبت عنها محاسنها * عريانة الجسم عن اثوابها القشب
اسيرة في اعاد قال قائلهم * ان الدفوف لها فضل على الكتب
مهانة في اناس يرقصون بها * وسط القرى وعلى الابواب والرحب
تذري الدموع وتبكي كلما ذكرت * تلك الصيانة بين العلم والادب
ان كنت عاقبتها يارب من زلل * منافهبه لنا من اجلها وتب
واخلف نبيك وانجزه مواعده * في حفظ ملته من هذه الريب
يارب سنتك البيضاء قد وقعت * في ورطة اشرفت منها على العطب
ومابقي الشرع الاما يقول به * الحلاج وابن التلمساني والعربي
يارب لاتخزها وانفذ اوامرها * كمثل عادتها في العجم والعرب
وان تكن هذه الدنيا قد انصرمت * وهذه اول الايات والنوب
وانها فتن من بعدها فتن * والجهل في صعد والعلم في تبب
فباطن الارض خير من ظواهرها * فما لدى ارب في العيش من ارب

فلما وقفوا على هذه القصيدة زادوا في عنادهم ولم ينتهوا عما هم عليه فقال شيخنا مستصرخا

الا يا رسول الله غارة ثائر * غيور على حرماته والشعائر
يحاط بها الاسلام ممن يكيده * ويرميه من تلبيسه بالفواقرا
فقد حدثت في المسلمين حوادث * كبار المعاصي عندها كالصغائر
حوتهن كتب حارب الله ربها * وغربها من غربين الحواضر
تجاسر فيها ابن العربي واجترى * على الله فيما قال كل التجاسر
فقال بان الرب والعبد واحد * فربي مربوبي بغير تغائر
وانكر تكليفا اذا العبد عنده * اله وعبد فهو انكار جائر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخطا الا من يرى الخلق صورة ❊ هوية لله عند التناظر
وقال يحل الحق فى كل صورة ❊ تجلى عليها فهى احدى المظاهر
وانكران الله يغنى عن الورى ❊ ويعنوه عنه لاستوآء المقادر
كما ظل فى التهليل يهزا بنفيه ❊ واثباته مستجهلا للمغاير
فقال الذى ينفيه عين الذى انا ❊ به مثبتا لا غير عند التحازر
فافسد معنى ما به الناس اسلموا ❊ والغاه الغآ بينات التهاتر
فسبحان رب العرش عما يقوله ❊ اعاديه من امثال هذى الكبائر
وقال عذاب الله عذب وربنا ❊ ينعم فى نيرانه كل فاجر
وقال بان الله لم يعص فى الورى ❊ فما ثم محتاج لعاف وغافر
وقال مراد الله وفق لامره ❊ فما كافر الا مطيع الاوامر
وكل امرئ عند المهيمن مرتضى ❊ سعيد فما عاص لديه بخاسر
وقال يموت الكافرون جميعهم ❊ وقد آمنوا غير المفاجا المعاذر
وما خص بالايمان فرعون وحده ❊ لدى موته بل عم كل الكوافر
فكذبه يا هذا تكن خير مؤمن ❊ والا فصدقه تكن شر كافر
واثنى على من لم يجب نوحا اذ دعا ❊ الى تركه وداوسواع وناسر
وسمى جهولا من يطاوع امره ❊ على تركها قول الكفور المجاهر
ولم ير بالطوفان اغراق قومه ❊ ورد على من قال رد المناكر
وقال بلى قد اغرقوا فى معارف ❊ من العلم والبارى لهم خير ناصر
كما قال فازت عاد بالقرب واللقا ❊ من الله فى الدنيا وفى اليوم الاخر
وقد اخبر البارى بلعنته لهم ❊ وابعادهم فاعجب له من مكابر
وصدق فرعونا وصدق قوله ❊ انا الرب الاعلى وارتضى كل سامرى
واثنى على فرعون بالعلم والذكا ❊ وفى بموسى عجلة المتبادر
وقال خليل الله فى الذبح واهم ❊ ورؤيا ابنه تحتاج تعبيرا عابر
يعظم اهل الكفر والانبياء لا ❊ يعاملهم الا بحط المقادر
ويثنى على الاصنام خيرا ولا يرى ❊ لها ابدا ممن عصى امر آمر
وكم من جراءات على الله قالها ❊ وتحريف ايات بسوء تفاسر
ولم يبق كفر لم يلابسه عامدا ❊ ولم يتورط فيه غير محاذر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال سيأتينا من السين خاتم ❁ من الاوليا للا وليآء الاكابر
له رتبة فوق النبي ورتبة ❁ له دونه فاعجب لهذا التنافر
فرتبته العليا يقول لاخذه ❁ عن الله لاوحيا بتوسيط اخر
ورتبته الدنيا لديه لانه ❁ من تابعيه فى الامور الظوهر
وقال اتباع المصطفى ليس واضعا ❁ لمقداره الاعلى وليس بحاقر
فان يدن عنه لاتباع فانه ❁ يرى منه اعلى من وجوه اواخر
ترى حال نقصاناً له باتباعه ❁ لاحد حتى جابهذى المغادر
فلا قدس الرحمن شخصا يحبه ❁ على مايرى من قبح هذى المخابر
وقال بان الانبيآء جيعهم ❁ بمشكات هذاتستضى فى الدياجر
وقال فقال الله لى بعد مدة ❁ بانك انت الختم رب المفاخر
اتانى ابتداء ابيض سطر ربنا ❁ بانفاذه فى العالمين اوامرى
وقال فلا يشغلك منى ولاية ❁ وكن كل شهر طول عمرك زائر
فرفدك اجزلنا وقصدك لم يخب ❁ لدنيا فهل ابصرت يا ابن الاخاير
با كذب من هذا وا كفر فى الورى ❁ واجرى على غشيان هذى الفواطر
فلا يدعى من صدقوه ولاية ❁ فقد ختمت فليؤخذوا بالاقادر
فيالعباد الله ماثم ذوجا ❁ له بعض تمييز بقلب وناظر
اذا كان ذوكفر مطيعا كمؤمن ❁ ولافرق فينابين بر وفاجر
كما قال هذا ان كل اوامر ❁ من الله جاءت فهى وفق المقادر
فلم بعثت رسل وسنت شرائع ❁ وانزل قران بهذى الزواجر
ايخلع منكم ربقة الدين عاقل ❁ لقول غريق فى الضلالة جائر
ويترك ماجاءت به الرسل من هدى ❁ لاقوال هذاالفيلسوف المغادر
فيامحسنى ظن بما فى فصوصه ❁ وما فى فتوحات الشرور الدوآئر
عليكم بدين الله لاتصبحوا غدا ❁ مساعر نار قحت من مساعر
فليس عذاب الله عذب كمثل ما ❁ يمنيكم بعض الشيوخ المدابر
ولكن اليم مثل ما قال ربنا ❁ به الجلدان ينضج يبدل باخر
غدا تعلمون الصادق القول منهما ❁ اذا لم تتوبوا اليوم علم مباشر
ويبدو لكم غير الذى يعدونكم ❁ بان عذاب الله ليس بضائر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويحكم رب العرش بين محمد * ومن سن علم الباطل المتهاتر
ومن جابدين مغترغير دينه * فاهلك اعمارابه كالاباقر
فلا يخدعن المسلمون عن الهدى * وماللنبي المصطفى من مآثر
ولاتؤثرواغير النبي على النبي * فليس كنورالصبح ظلما الدياجر
دعوكل ذى قول بقول محمد * فما آمن فى دينه كمخاطر
واما رجالات الفصوص فانهم * يعومون فى بحر من الكفرزاخر
اذاراح بالريح المتابع احمد * على هديه راحوابصفقة خاسر
سيحكى لهم فرعون فى دارخلده * باسلامه المقبول عند التجاور
ويا ايهاالصوفى خف من فصوصه * خواتم سؤغيرها فى الخناصر
وخذ نهج سهل والجنيد وصالح * وقوم مضوامثل النجوم الزواهر
على الشرع كانوا ليس فيهم لوحدة * ولا لحلول الحق ذكر لذاكر
رجال راوا اما الدار داراقامة * لقوم ولكن بلغة للمسافر
فاحيوا لياليهم صلوة وبيتوا * بهاخوف رب العرش صوم البواكر
مخافة يوم مستطير بشره * عبوس المحيا قطرير المظاهر
فقد نحلت اجسادهم واذابها * قيام لياليهم وصوم الهواجر
اولئك اهل الله فالزم طريقهم * وعدعن دواعى الابتداع الكوافر
فلا سفة باسم التصوف ابرزوا * عقائد كفر بالمهيمن ظاهر
وقال اطمئنوا ايها الناس وامنوا * فزرع وعيد الله ليس بثائر
فياويح قوم ابصرواسنن الهدى * لديهم بعين التافهات الحقائر
وقالواعلوم الاولياباطنية * وعلم رسول الله علم الظواهر
وان رجالا بعده عن الهمم * تلقوا علوما كالبحار الزواخر
بغير وساطات ولكن اخذهم * عن الله لاجبريل اخذمباشر
وقالواعلوم الشرع اغلظ حاجب * عن الله فلنحذر واعظم ساتر
هل الشرع شيئ غيردين محمد * عدمتكم من شر جرفوافر
لقد ضل سعيامن راى الشرع ناقصا * وسنة خير الرسل ذات تقاصر
وقالوا العطايا بالصلوة حقيرة * بجنب العطايا بالغنا والمزامر
اعيذكم ان تخدعواعن نبيكم * وسنته بالمحدثات المداجر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويا صاحبي ما انت سمح بدينه ❁ ولا راكب فيه ركوب المخاطر
ولكن له يحتاط من كل مذهب ❁ باضيقه فعل الهيوب المحاذر
وانت بامر لو علمت اجتنبته ❁ عظيم لدين المسلمين مغاير
كلام الفصوص احذره فهو كاثرى ❁ وتسمع لا تعدل به كفر كافر
وحاربه في الباري فقد ضل واعتدى ❁ وكان على الاسلام اجور جائر
وفي بعض ما امليته من كلامه ❁ غنى بعضه كاف لاهل البصائر
ويا علماء الدين ما العذر في غد ❁ من الله ان عوتبتم في التدابر
اما اخذ الميثاق في ان يبينوا ❁ علومكم للناس عند التناكر
واوجب لعنا منه في معشر عصوا ❁ ولم يتناهوا عن فعال المناكر
يسب اله العرش فيكم وكلكم ❁ حضور الا لاقدست من محاضر
يقال بان الرب عبد وعبده ❁ هو الرب والتكليف ليس بظاهر
وان رسول الله يأتي وراءه ❁ من الصين من يطلوه عند التفاخر
ويطرق سمعا بينكم مثل هذه ❁ ويهنيكم طعم الكرا في المحاجر
ايدعا بحبي الدين هذا فتسكتوا ❁ بريت الى الرحمن من كل غادر
اما لكم في الله والرسل غيرة ❁ اما رجل منكم شديد المرائر
اعيذكم ان تسمعوا فيهم الاذى ❁ وتبدون حلم الموجع المتصابر
ولو نالكم ما ساءكم في نفوسكم ❁ قبلتم او الى عزمكم للاواخر
فان لم تصبكم في الاله حمية ❁ وتغتاظوا بما دونتم في الدفاتر
والا فلا ابدت لكم صفحاتها ❁ ولا وضعت اقلامكم في المحابر
لمن تحفظون العلم او تذخرونه ❁ اذا لم تقوموا عند هذي الجرائر
افي الله او في المصطفى ذو صداقة ❁ تحابونه او ذو وراد معاشر
وهل من عزيز عندكم تؤثرونه ❁ على الله والمختار عند التظافر
تباع وتقراهذه الكتب فيكم ❁ وانتم سواء والذي في المقابر
فان قلتم لم تنه فيها علومها ❁ فها انا قد انهيت هل من مبادر
اما احرقت في مصر والشام كتبه ❁ باجماع اهل العلم بادو حاضر
اما رجعوا فيها الى ملك ارضهم ❁ فشد لنصر الله عقد المآزر
وذب عن الدين الحنيف بسيفه ❁ برغم عرانين الانوف الصواغر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فما العذر ان لم تنهضوا وتناصروا ❊ على ما امرتم عنده بالتناصر
وللطير فى الخطب اجتماع وضجة ❊ فهل انتم فى الضعف دون العصافر
وقلتم بان النهى ليس يفيدنا ❊ ويكسبنا غير القلا والتهاجر
امافى رضى الرحمن عنكم اماضة ❊ لكم عن رضا زيد عليكم وعامر
اماحسن ان يعلم الله انكم ❊ بريئون من وصف المداجى المخامر
وتلقوه فى يوم النشور بحجة ❊ ومعذرة عند احتياج المعاذر
وتستودعوه للمعاد شهادة ❊ تكون لديه من اجل الذخائر
وما انتم ممن يخاف انحرافه ❊ عن الحق اويثنيه زجر الزواجر
ولكنه خوف التخاذل ردكم ❊ يخاف امرؤ ان قام نكصة اخر
لكم ملك احنى على الدين من اخ ❊ دعته فلبى عاطفات الاواصر
غيور على ادنى الحقوق لربه ❊ بغيرة ملك شاكر الله ذاكر
تشاكون سرا بينكم ضيم دينكم ❊ وتخشون لوم الاصدقآ فى التظاهر
لترضوا بسخط الله من ليس نافعا ❊ من الله فى شيئ وليس بضآئر
تخلف فتوى صاحبيه شناعة ❊ عليه وتنديد به فى العشآئر
لانهما كالشاهدين بانه ❊ يقول بهذا كله ان يناكر
فضراه فيما حا ولا تفعه به ❊ وما راكب اثما لنفع بظافر
فراحا بوزر مثقل وملامة ❊ بما فضحا من صانعا فى المعاشر
فلا الله راض عنهما حيث آثرا ❊ سواه ولا من آثراه بشاكر
الهى انت العالم السر والذى ❊ تحيط بما تخفيه كنه الضمائر
وانت الذى لا يرتضى الفعل عنده ❊ ويسخط الا باعتبار السرآئر
الهى خاصمت امرءاً فيك فادعا ❊ خصامى بشئ ظنه فى الخواطر
وانت الهى اليوم ادرى نيتى ❊ وقصدى اذا اغترامرئ بالظواهر
ولست ابرى النفس لكن اعانى ❊ الى ذكرت امتثال الاوامر
فاقلت الا ما علمت وجوبه ❊ وما يرتضيه الله عند التنافر
فمن كان لا يدرى فيسئل من درى ❊ ومن كان يدرى فهو لله غادر
ذكرت رجالا اظهروا سب ربنا ❊ وبينت ما جاؤا به من فواقر
وانكرت فى هتك المساجد بالغنا ❊ وضرب الملاهى واصطفاق المزاهر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكرتهم هدى النبي وصحبه ❁ وما استخلفوا من صالحات المآثر
ولم آل نصحا في دليل اتيته ❁ وفي حجج جدت لسان المناظر
فغظت امرءا والغيظ يذهب بالحجا ❁ ويعمى عن الانصاف لمح النواظر
فجاء كتاب منه لاشك انه ❁ كتاب ذهول قلبه غير حاضر
فظل يزكي نفسه بمقالة ❁ ويكذبها بالفعل غير مساتر
ويروي احاديثا ويفعل ضدها ❁ وينقض فيه اولا بالا واخر
فياناهيا عن هتك عرض وغيبة ❁ وما هو عنها للسان بقاصر
اتيت بسب لو تحاول فاحش ❁ عليه مزيدا خلته غير قادر
وعظت ولكن ما اتعظت فضائح ❁ بدلرسك تنبي عنك وسط المحاضر
فظل الذي يقراه يقرا نصيحتي ❁ ويحلف ماسميت فيها بكافر
ففي اي بيت قلت انك كافر ❁ وما كان هذا القول مني بصادر
فان كان بها تاسفيها وكاذبا ❁ ومن بان مغتابا خبيث السرائر
فان قلت دين ابن العربي ديننا ❁ وتكفيره تكفيرنا فليحاذر
اقل انك الان المكفر نفسه ❁ وانت الذي القيتها في النهابر
فذلك دين غير دين محمد ❁ وكفر لجوج في الضلالة ماهر
اتى بمحال لو عقلت رفضته ❁ وكنت له في الله اول هاجر
كلام كاقوال المجانين بثه ❁ اليكم على حرف من الكفر هائر
اضل به من يقتفيه من الورى ❁ فامسلم للمقتفيه بعاذر
تجنيت لي ذنبا بذمي فصوصكم ❁ وذلك عند الله احدى ذخائر
لعمري لقد اسرفت في نسبة الاذى ❁ الى منطق من قالة الفحش ظاهر
هل الامر بالمعروف عندك غيبة ❁ وهل سب عرضا من نهى عن مناكر
فهلا استشرت الناس عند كتابة ❁ فما كنت تخلو من نصيح مشاور
ولو اعطى المعطى كتابك رشده ❁ طواه على غراته والمكاسر
واخفاه لكن ما المغطى بعورة ❁ اذا كشف الباري غطاها بساتر
موارد من كاد الشريعة هكذا ❁ تغرفيبد واقبحها في المصادر
تصديت في نصر الضلال على الهدى ❁ فكنت على الاسلام احدى الدوائر
وما هذه الاصنائعك التي ❁ اذقت بها الاسلام طعم المرائر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اتذكر اذ شمرت ذيلك ناهضا ❁ لخذلان سعد الدين يوم التناصر
وقد جاء علم ان كفار قطره ❁ غشوه وقد اضحى ببعض الجزائر
فنادبت يا للمسلمين رجالكم ❁ فسفهت رايي بل نقضت مرائري
ونازعتني عند الملك معارضا ❁ لما جاء في دفع العدى من اوامري
وافتيت ان ليس الجهاد بواجب ❁ علينا وقد مالاك بعض الحواضر
فاسقطت اثماعن رجال غررتهم ❁ وبؤت به مثل الرواسي الشماخر
فلو قدرت عن بابه لك غيبة ❁ لفرج بالغارات كرب المحاصر
وطبق ظهر البحر جيشا اليهم ❁ تطير باقلاع الجوارى المواخر
حضرت لاجال حضرن ولو بقى ❁ لهم اجل ما كنت فيها بحاضر
ولكنها الاعمال تشقى معاشرا ❁ وتسعد اقواما بحكم المقادر
وكنت بهذا للحظى وجنده ❁ على اوليآء الله اى موازر
وظلت سيوف الكافرين تنوشهم ❁ وتطعمهم غرثا الطيور الطواثر
واكبادنا تصلى بنار من الاسا ❁ وانت بناتهزا قرير النواظر
تعجبهم من انني قلت خطبة ❁ احاول نصر الدين من غير ناصر
ومابي يستهزى ولكن بربنا ❁ فاشرعه صنعي ولا من اوامري
فوالله ماينسالك الله هذه ❁ ولامنكرا كافته كل شاعر
ولااخذك الدف المجلجل اذقر ❁ الوسيلة قال قائلا قول فاشر
مشيرا به هذى الوسيلة عندنا ❁ الى الله فاضرب يامغنى وجاهر
ولاقومه تحمى الفصوص وكفرها ❁ لدى الملك من القائها فى التنانر
وقد احرقت فى كل ارض بعلمكم ❁ فابلد من كفرها غير طاهر
ولا مالق فى الله منك رجاله ❁ من الهول فى انكاره والمحاقر
كمثل بن نور الدين حياه ربه ❁ ومثل الحرازى والرجال الاواخر
وكالناشرى الجبر احد ذى التقا ❁ ملكت بما آذيته كل ناشرى
تحامى على كتب الضلال وتزدرى ❁ سواها وتكنيه بعلم الظواهر
وتبغض اهل العلم الا موافقا ❁ بظاهر ود عن فوآد مماكر
فعلك تاويل لرؤياك انها ❁ به اتضحت كالشمس وقت الظهائر
عنيت بها الرؤيا التى شان ذكرها ❁ كتابك اعنى موجبات المغافر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقلت رايت ابن النبي على يدى * لاد فنه حيابعض المقابر
وان رسول الله والصحب جلهم * قدانتشروا خلف المولى المبادر
فتاويلها ان ابنه هوشرعه * وسنته البيضا لدى كل عابر
وحملك اياها توليك امرها * ولست على ما انت تقوى بقادر
لان النبي والصحب خلفك غارة * اتتها لتحميها فلست بقادر
ولوكان تشييعالها لتقدموا * وماانتشروامثل انتشار الغوائر
ولوكان حيا ثم انك لم تقل * دفنت وهذا كله كالبشائر
ولوخلته ميتاوكنت دفنته * خليف عليهامنك قطع الدوابر
وهذا دليل انه لايضيعها * لباغ بهاسوء ولابمضادر
وسبق ابى هر اليك لحرصه * عليها لحفظ المسندات الكثائر
ومشيك قبل القوم ينبي ببدعة * وانك لم تتبعهم فى المائر
وقلت بانى قدعجبت لحمله * الى الدفن حيامثل وادالصغائر
صدقت فمااستغربت الانكيرة * فان الليالى والدات النكائر
فرؤياك لايخشى على الشرع شرها * وان كان فيهابعض تشويش خاطرى
ولولم يحز للخلق ربك لم تكن * لرؤياك هذى للانام بناشر
وما احسن الانسان يامربا لهدى * ويترك فحش القول عندالتجاور
ويخلصه لله من شوبة الهوى * فان الهوى قاضى القضايا الجوائر
ولم انه الاعن فعال اتاكم * من الله عنه كل ناه وزاجر
فهذا كتاب الله بينى وبينكم * تخزى محيا المكابر
وهذى خطوط الاتقيامن ذوى الهدى * واهل العلوم النيرات الزواهر
ثلثين حبرا كلهم عندربه * مكين امين غيرخب مغامر
وليس نصير الشيخ بالسب والهجا * كمحتسب فى الله قام مناصرى
اذاما دعا اهل السفاهة والبذا * دعوت بارباب التقى والبصآئر
فشتان مابين الفريقين بينهم * تفاوت مابين الحصى والجواهر
اولئك حزب الله قاموا لنصره * اذا اخذل الاسلام كل مخامر
ذوو غيرة فى الله يلقونه بها * والسنة عندالجواب طواهر
فمن لم يكونوا حزبه فهو معتد * وليس على البارى له من مناصر

فناصرنى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فناصرني في الحق منهم معاشر * يقر لهم بالفضل كل معاشر
وناصره من اسخط الله طامعا * بنيل استيابات لديه حقائر
يحاول امرا بالمعاصي لربه * فيابعد مايرجو وقرب المحاذر
فسبواو اغراهم فزادواوامعنوا * فتبا لهم من ناصر و مناصر
ولم يغرهم الابدين محمد * فاغيرتي الاله وغو اثرى
وماعدلوالسبب الا لعجزهم * عن الاحتجاجات الصحاح البواهر
ولووجدوا في القول بالحق حيلة * لماسقطوافي الاثم سقطة عاثر
فان تك قد اشغوك غيظا بقولهم * فقد زدت في يوم الجزامن ذخائر
فصحفي بحمد الله من حسنا تكم * ملاء فزد سباً فلست بخاسر
ومت ان تشاغيظاوان شئت لاتمت * فلست على حرب الاله بقادر
وماسخط لله يرضيك طامعا * بشيئ يرامنه قلام الاظافر
فياايها المغتاب جدت فان بقي * ثواب صلوة اوزكوة فبادر
وان فنيت اعمالكم فتحملوا * عاقلتم وزرى فحسبي مازرى
فغير شقي من يبيت عدوه * يسوق اليه موجبات المغافر
فسبوبماشئتم فماشرط من نهى * واوذى ان يلق الاذى غير صابر
فحسبي انى قمت لله فيكم * وحيداًوان الله عوني وناصري
ومن يجعل الاسلام حصنا يعزه * ويوطيه حدا الاصيد المتصاغر
ويعضده الباري وكان له النبي * وآل النبي والصحب اقرب ناصر
وصلى عليه الله ثم عليهم * وسلم تسليما ذكي المعاطر

﴿ وقال ايضا يشكوا على السلطان الملك الناصر كثرة جراءتهم ﴾

شكوى الهدى وتعلق الاسلام * بك ليس اضغاثا من الاحلام
اتخاف ضيما ياخليفة احمد * في دار ملكك ملة الاسلام
لاوالذى اعطاك من سلطانه * ملكا اعاد محاسن الايام
لك غيرة والله قد اوذى فما * منك امرء اولى بحسن قيام
كم من ملوك طوائف لم يولهم * مولاك ماالولاك من انعام
فالشكر للرحمن ان تمسى به * كافا تذب عن الهدى وتحامى
يا ايها الملك المحب لدينه السحاق عليه حنو ذى الارحام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا احد يا نجل اسمعيل يا * فرع الملوك وكل اصل نامى
السنة البيضا تقاعدا هلها * فى نصرها زمنا عن الاقدام
وتخاذلوا لا رقة فى دينهم * بل خيفة نشات من الاوهام
ما اثر الحصم المليك عليهم * لكنهم ابتوا من الاجام
ولربما لم يدر اكثرهم بما * اولى الفصوص الدين من الالام
ولكم لبنت وما بير بمسمعى * كفريشاع ولا قبيح كلام
حتى تهافت فى الضلالة معشر * وتحزبوا فى هذه الايام
كان الاسا من اجل حرمة مسجد * هتكت بامر مقدم الحكام
عزت اهانته علينا اذ اتت * من حيث يرجى الامر بالاكرام
واذا بمن قد قال هذى قطرة * انكرتها من جنب بحر طامى
القوم للبارى تعرض جهلهم * حتى ادعوه يحل فى الاجسام
فالمرء منهم لا يفرق بينه * ابدا وبين الله فى الاحكام
فاردت انكارا عليه فقال لى * اقرا فصوصهم وعد لملامى
فقراته فرايت امرا راعنى * وما ثما زادت على الانام
ومقال كفر فى العبادة عنده * لا فرق بين الله والاصنام
واذا رجال فى هواه تهالكوا * لقد اقتدوا منه بشر امام
هذا يسبح ذا وهذا قال * لاخيه انت الله ذو الاعظام
حتى لقد حدثت عن شيخ لهم * بالغر قال وقد اتى بطعام
ماذا تقول لمن يواكل ربه * بالادم احيانا وغير ادام
فصرخت فى العلماء ارفع معلنا * صوتى وفى اهل التقى الاعلام
ايسب بينكم الاله فتسكتوا * وتذوق اعينكم لذيذ منام
اوفى حدود الله ترعا فيكم * لاخ اواصر حرمة وذمام
اسمعتم علماء ارض غيركم * لا ينكرون الطعن فى الاسلام
نفعتهم الذكرى وقد ذكرتهم * واستيقظوا من رقدة الاحلام
وراور ضى البارى الاهم فاسخطوا * من اسخطوا فيه بلا استحشام
الا رجال اصانعوا من دونه * فى الله ذى الافضال والانعام
كتموا شهادتهم فهان عليهم * سخط المهيمن فى رضا اقوام

فاغضب

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاغضب لربك وانتقم لحدوده * ممن يضيم الدين كل مضام
ما كان يغضب احمد يا احمدا * الا لحرمة ربه ويحامى
ولانت اولى بالنبي وهديه * فاخلفه فى هذا وكل مقام
ان تنصروا رب السما ينصركم * ويثبت الاقدام فى الاقدام
قسما به لئن انتدبت لنصره * وضربت دون اذاه بالصمصام
لترى بعينك من عجائب نصره * اشياء لم تخطر على الاوهام

* ولما اشتد انكار الفقهاء على الصوفية قال الكرمانى يهجوا ثلاثة من الفقهاء غير معينين *

الا ان اعلام الضلال بينة * كفا الله شر الجهل خير شريعة
لقد رفضوا كفرا سبيل محمد * ونهج سميه بطرق بديعة
بميتة احياء وعمية واضح * كفيت الردى فيها وشر ذريعة

* فاجابه شيخنا بهذه الابيات *

عجبت لتلميذ رضى شر سنة * الى شر شيخ كافر بالشريعة
يرى الخالق المخلوق علم الديننا * ومنكر هذا جاهلا بالحقيقة
ومن يعبد الرحمن ليس يرى له * على عابد الاوثان فضل مزية
فان تلعنوا الشيخ الكفور بربه * فلا تعد من تلميذه رب لعنة

* ولما اكثر وا من المخالفة الظاهرة وكثر ميل الكلام اليهم قال شيخنا محذرا الناس منهم *

ليتهم كانوا يهودا * ليتهم كانوا نصارى * كان لا يخشى على الناس
مما قالوا اغترارا * حاربوا الرحمن سراً * واطاعوه جهارا
اظهروا نسكا واخفوا * كل كفر لا يجارا * واستمالوا الناس بالدين
على الدين ضرارا * اظهروا التنزيه لله * بسبب لا يوا را
و صفوه باتحاد * جمع الكل اختصارا * نصر الشيطان منهم
شيخ سوء لا يبارا * قال كل الخلق شئ * وهو الله اضطرارا
من يقل فى الكون شئ * غيره مان وجارا * قيل للشيخ فمن مان ومن حار فجارا
دينه دين خبيث * وعلى التعطيل دارا * لا ترى الخالق شيئا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سوى الخلق اقتصارا * وتسمي الخلق بالله * خدا عا ومكارا
خادع الجهال في العلم فعدوا العلم عارا * ونهوا عنه البرايا * ورضوا الجهل اختيارا
فاضلوا حين ضلوا * من اضلوه فبارى * وادعوا علما من الله
استشاروه استثارا * نبذوا القران معه * والاحاديث احتقارا
وازدروا من طلب العلم * وعدوه عوارا * واستوى من يعبد الله
لديهم والحجارا * فعليهم لعنة الرحمن ليلا ونهارا
فحذار ايها الناس * من الكفر حذارا * ارسول الله منه
عوضا يامن اعارا * مع شيطان رجيم * يطلب الاسلام ثارا
شرما اعتاض من اعتاض * من الجنة نارا * ابخير الخلق ترضون
من الخلق الشرارا

❊ وقال يستنصر بالملك الناصر عليهم ويحثه على منعهم عما هم عليه ❊

على من بالهدى يا ابن الامامه ❊ تحيل ومن بعصبته المضامه
اتستلقى الابوة عنه يوما ❊ وتنتبه القرابة والرحامه
اذا لم يحم عن شبل هزبر ❊ اتحمى عن اداحيها النعامه
وما ائتمن الاله سواك فيه ❊ فلا تامن على مرعى مسامه
شكا الاسلام من قوم رموه ❊ بافك وادعوا فيه الزعامه
وقال فلا جزاه الله خيرا ❊ زعيمهم ولا روى عظامه
بان عبادة الاصنام حق ❊ وان لكل معبود كرامه
وان الله تعرفه رجال ❊ وليس لهم فيعرفهم علامه
وقال لانه من شاء منا ❊ يقيم بنفسه ربا اقامه
فيعرفه وما المبنى يدرى ❊ ببانيه فما اقوى اقتحامه
يصرح فوه فض الله فاه ❊ بتعطيل يبيح لك اصطلامه
فحذر منه والعنه لترضى ❊ به البارى فقد بارى ذمامه
فلا والله مايثنى عليه ❊ سوى رجلين اما ذو سلامه
غبى اوشويطين رجيم ❊ تزندق فهو يركب ما آمامه
اتحمد من يقول صنعت ربى ❊ عليه لعنة الله المدامه
فانك بالثناء عليه تدعوا ❊ الى ان تعبد الصور المقامه

لان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لان عبادة الاصنام شيئ ❁ تراهم خير طرق الاستقامه
الم تر رده لقال نوح ❁ فكم فى ذمه ليغوث لامه
واما قوم هود قال فازوا ❁ بما عملوه فى دار المقامه
واذكر لعنة قد اتبعو ها ❁ على الدنيا وفى يوم القيمه
فقام لربهم منا رجال ❁ لهم فيه على الحق استقامه
وهب لنصر ملته عداه ❁ وقاموا فى ضلالته مقامه
فقلنا منصفين سلوا بهذا ❁ رجال العلم تنتقد وآكلا مه
فاما الصالحون فما تلكوا ❁ ولا قالوا نخاف من الملامه
واثنوا بالذى علوا وخافوا ❁ وعيداً نال من رضى اكتتامه
واما غيرهم فرعى امورا ❁ وآثر ها على يوم القيمه
وقال الشيخ احمد لى صديق ❁ وكل منه يفرط بالسلامه
فقلت الله عند سوالك اولى ❁ واجدر من صديقك بالكرامه
اترضيه بسخط الله جهلا ❁ وتامن مكر ربك وانتقامه
صديقك قد يموت وانت حى ❁ وقد يبقى فيحرمك اهتمامه
وان مكر الاله ونلت عيشا ❁ به صاف فما ادرى طعامه
نهار الشرق ليس يقوم وزنا ❁ بقيراط الفضيحة والسخامه
من الدين انسلخت ومن ذويه ❁ على م حصلت بعد هما علامه
على دنيا بعيد ان تراها ❁ وان حصلت فما تسوى قلامه
لقد اسرفت فى ظلم لنفس ❁ لديك الا تداركت الظلامه
ستبكى حين يضحك قوم ❁ وتندم حين لاتغنى الندامه
سمعتم فى المهيمن كل موذ ❁ وشاركتم بتلك الابتسامه
ولم تانف لكم فى الله نفس ❁ ولاحسر امره منكم لثامه
فلا والله لا ادع انتصارا ❁ لدينى او يرى يومى حجامه
وان اك مفردا بين الاعادى ❁ فقد تحمى البنانة بالقلامه

❁ ولما ولى الشيخ احمد الرداد قضاء الاقضية حضر فى بعض الاسمعه وهو عاقد طيلسان فقال شيخنا منكرا عليه فى ذلك ❁

منكر رقص عاقد الطيلسان ❁ وجلوس القضاة بين المغانى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قل لقاضي القضاة يامك العصر ❁ جميعا ونور عين الزمان
وازن الرقص بالقضا وتخير ❁ ارجح المنصبين في الميزان
قل له جمع ذاوذا مستحيل ❁ مثل جمع المياه والنيران
ماانا جاهل ولا انت ايضا ❁ انه قد يقال للسلطان
ابها المنكح الثريا سهيلا ❁ عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذاما استقلت ❁ وسهيل اذااستقل يماني
واذا اثر القضاء فره ❁ يتعلم شرائع الايمان
انه من قضا على غير علم ❁ لم يطق حمل وزره الثقلان
مطلع الحق كالصباح ايخفى ❁ حين يبدوا لمن له عينان

❁ وقال ايضا يذم هذه الطائفة ويثني على الملك المنصور ❁

ازلت عن الاسلام ماا وجب الشكوى ❁ وماناله ممن يفاجيه بالشكوى
وقد الب الشيطان قوما على الهدى ❁ اماتوه بالتقوى على الفتك بالتقوى
وماأثروا في الدين من حيث انه ❁ ضعيف ولا من حيث انهم اقوى
ولكن اتاه الخوف من حيث امنه ❁ وحلت به من اهله هذه البلوا
اتى من رجال ظن فيهم بانهم ❁ له معشر الصنو شيأ من الصنوى
تحلوا حلا اهل التقاء وشبهوا ❁ بمن ليس يلجيه بلوم ولا شكوى
يقولون لا شيئ سوى الله والذى ❁ ارادوه شيئ لايزا د ولايروى
مقالة حق يبتغى باطل بها ❁ وينوى بها للحق اخبث ماينوى
راوا باتحاد العين وهي قضية ❁ بهاخودعوا الا يفهمون لها فحوى
وما اصلها الاخبيث من الورى ❁ عن الحق للتعطيل والكفر قدالوى
كتايا تحار العين عن راى دهرى ❁ يرى الخالق المخلوق جحداً لمن سوى
فسماه مخلوقا وسماه خالقا ❁ وذلك من حيث الابوة والبنوى
وغروا بهذا جاهلين توهموا ❁ بان له معنى له الغاية القصوى
افي الله شك انه غير خلقه ❁ وهل من له عقل يرى المنشئ النشوى
اذا كنته فانتف بكفك شعرة ❁ من الراس وارددها فوالله ماتقوى
عقول لهم لكن اذاالله كادها ❁ فلا حيلة للمرء فيها ولاعزوى
عقول على الدنيا قد ائتفعوا بها ❁ واما على الاخرى فمخبطا على عشوى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيامعشر الحمقاء عودوا الى الهدى ❊ ولاتقعوافى هوة وعرة الثوى
ومالكم فى الحوض فى الحطر الذى ❊ مخاضته ضرعليكم بلاجدوى
فابكتاب الله يعتاض مسلم ❊ فصوصامقالات الفسوق بهاتحوى
وهل عرف الاسلام من ردسمعه ❊ عن السنة البيضاء يستمع اللغوى
قبائح اخفوها وابدوا محاسناً ❊ بهااصبح الشيطان مغولمن اغوى
واضحواله كالجند وهو بجمعهم ❊ على نصره مستبشر بالذى يهوى
ثآليل كفرقد ابانت رؤسها ❊ فان هى لم تحسم تداعت بهاالادوى
فكر النصارى بالهدى لاتضره ❊ مضرة اهليه اذاكدروا الصفوى
فاطمع الشيطان فى اخذ ثاره ❊ وحل عرى الاسلام فى كل من اغوى
كمثل رجالات الفصوص فانهم ❊ رموه وهم عندالورى جنده الاقوى
فكادت تميل الناس معهم على الهدى ❊ وتاخذه عضواً باسيافهم عضوى
فانقطع الاشجار الا ببعضها ❊ واخوف اعدى المرء اقربهم مثوى
فيابن اسمعيل يانجل احمد ❊ خذ الحمد صفوا من اله السماعفوا
لقد خصك البارى بنصرة دينه ❊ واجماع اهل العلم ماا ختلفت فتوى
ولو اجمعوا ايام احمد مابقى ❊ لاعداء دين الله خضراء لم تذوى
لقد عملت بالعلم طائفة الهدى ❊ وقويت ازر الحق بالحق فاستقوى
وارضيت رب العرش فى حفظ دينه ❊ على الخلق والاسلام كادبان يثوى
وقد رفع الشيطان بالكفر صوته ❊ وكادبان يصفى اناء الهدى صفوا
فاياسته بالسيف منه وقد دنا ❊ ومد فقلنا للتناول قد اهوى
وجاءتك خيل الله من كل جانب ❊ ترفعها بالحث غارتك الشعوى
نهضت الى الاسلام تضرب دونه ❊ بسيفك لم تشغلك هندولاعلوى
وامضيت حكم الله فى كل مارق ❊ والغيت احكام الغواية والاهوى
لقد قرئت فوق المنابر للهدى ❊ نوافذ حكم لاتعارضها دعوى
تزلزل منها جانبا كل باطل ❊ وزورو ركن الحق اثبت من رضوى
وولى بها الشيطان يلطم راسه ❊ ويحثو عليها الترب من اسف حثوى
ونكس حزنا راسه كل مارق ❊ هنالك لما عاد سكرهم صحوى
فيامنة بالمن سبر بها الهدى ❊ وعمت قلوب المسلمين بها السلوى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومدت لك الايدى الى الله بالدما * وفاهت به سراً وجهراً لك الافوى
وايقن مرتاب واخلص مسلم * وآمن مغرور وافصح ذو النجوى
وابقيت ذكراً لا يموت وسنة * بها الدين يزهو حين يبدو له زهوى
بك الدين منصور وانت كمثله * وجيشك منصور فلا تدع الغزوى
فقد سهل الباري عليك طريقه * فدونك من مرضاته فوق ما تهوى
ويهنيك ان الله راض وخلقه * وان لك البشرى وان لك العقوى

﴿ وقال معرضا بمن يذكره منهم بشر عند الناس ﴾

لا تسمعوا فيى قولا من اخى حنة * فكل اعدآء رب العرش اعدائى
فان شككتم بمن فى قبله مرض * فميزوه بحبى او ببغضائى

﴿ وقال فيهم ايضا ﴾

دعوت بان لا يجمع الله بينكم * وان لا تدانيه بدنياً ولا اخرى
فاما لقا الدنيا فخفف فربما * كنى سيفه الاسلام فى وجهك الشرا
وليس دعاء الكافرين لربهم * وان طال الا فى ضلال كما يقرا
واما لقا الاخرى فاين جهنم * وانت بها منه وجنته الحضرا
وقوله انى عنه بالله فى غنى * فما احد منهم بما قلت مغترا
غناك بغير الله والله عالم * ولكن ما اوفيت مغنيك الشكرا
فلو كنت مستغن بربك لم تكن * تصدق اعداه وتوسعه كفرا

﴿ وقال يستنصر بالملك المنصور على هذه الطائفة ويحرضه على ابطال ما هم فيه من الافعال والاقوال ويعرض بذكر شيئ من ذلك ﴾

خاطر بنفسك فى رضى الرحمن * واصبر لكل اذى وكل هوان
فالموت اكبر ما هنالك وما به * تنص على من مات فى الايمان
واغظ بجهدك من اغاظ بجهده * مولاك وافضح عصبة الشيطان
واصدع بامر الله غير مجامل * لفلان فى رب السما وفلان
واطرح بنفسك فى المهالك دونه * مستعصما بالله ذى السلطان
فلقد علقت به مليكا قائما * بالحق لا يصغى الى بهتان
بحمية فى الله تنبى انه * فى ملكه من ربه بمكان

لم يثنه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لم يثنه عن نصر دين السهه * مع كثرمن يثنيه عنه ثانى
احفظ رسول الله وانصر دينه * واقتل مبيح عبادة الاوثان
فهى الوسيلة لا وسيلة بعدها * لك فى الوصول الى رضى الديان
قد ارغم البارى بنصرك دينه * فينا شياطين الملا والجان
ومتى تجد رجلا ثناك فانه * رجل اجاب منادى الشيطان
لو كان يعقل لم يطاوع نفسه * فى بيعه الباقى بشئ فانى
والله خير المحسنين وفضله * وعطاؤه ابقى على الانسان
وقد اجتباك الله احسن مجتبى * واراك مايخفيه رأى عيان
وعلمت مالم يعلموه فلا تدع * لمقالهم وقعاً على الاذان
لا تترك الاسلام والقول الذى * قد قاله الرحمن فى القران
لشويعر قد قال قولا فاجرا * ليغر مناواهى الايمان
يارب علم لوا بوح بجوهر * منه لقالوا عابد الاوثان
نسبوا لزين العابدين نظامه * حاشاه بل يعزى الى شيطان
ماذلك العلم المبيح دم الفتى * فى ملة الاسلام بالبرهان
الله اكبر يا ابن آدم كم هنا * لك من عدو ناطق بلسان
قد كان فى ابليس مايكفى الورى * عمن له منهم من الاعوان
حاشا محمد ان يبيح لمسلم * دم مسلم زاك وليس بجانى
نصح الجميع فالقاص عنده * من نصحه الا الذى للدانى
اوماقرات على سوآء بعدقل * اذ تتكم هل مارفى الاذان
لا والذى جعل ابن آدم للهدى * حدى حسام صارم وسنان
افديه من ملك يحب الهه * ويغير حين يغار للرحمن
لك فى الاعادى كل يوم وقعة * تنبى باول يومهن الثانى
ياعامراً للدين مامعر الفتى الدنيا بمثل عمارة الاديان
ملك بناه لك الاله وشاده * وبنا المهيمن ثابت الاركان
ماقمت فيه ولاقعدت مطالبا * لكن اتتك ولست بالوسنان
فاخذته اخذ العزيز بقدرة * رفعت قواعده على كيوان
اما الوزير فقد اخذت بضبعه * فنجا وطاب له بك الداران

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دنيا و آخرة فكم من منة * لك عنده بالحمد للسان
كملت محاسنه واصبح صالحاً * لك صاحبا من اصلح الاخوان
فاذقه طعم رضاك بالطبع الذى * شهدت برقته لك الملوان
لوكنت متروكا وطبعك قبلها * فى حتمه ما حاف ريب زمان
ولسوف يجنى من ثمار رضاكم * ما ليس يطمع فى جناه الجانى
وتهنه عيدا اتاك مبشرا * من ربنا بالعفو والرضوان
والنصر والفتح المبين على العدى * وخيار عيش فى خيار زمان

﴿ وبلغ شيخنا ان الامير شمس الدين على بن الحسام ابن لاشين قام بحجة الكرمانى عند الملك المنصور ومدحه عنده فكتب اليه شيخنا بهذه الابيات فرجع جوابه بالاعتذار والانكار لذلك ﴾

أتى الاسلام من حيث امن * واشتكى القطر من السقف المكن
ماعهدنا من على مثلها * فى شباب لا ولا وهو مسن
زلة جاءت ولكن من فتى * قلبه بالحب للدين عجن
فاعن فى الله تحمد وتصب * وعلى الله تعالى لاتعن
صحبة الزندين فيها ريبة * من دنا من موضع الطعن طعن
مايقول الناس فيمن قد رضى * صحبة المفتون الا قد فتن
ان خير الرسل خيركم * من مشى فى طرقه البيض امن
فاتبعوه واقتفوا اثاره * لاتطيعوا كل ذى راى افن
يجعل الاصنام ربا ويرى * ربه من شاء من انس وجن
ان رب العرش قد بغضهم * نحو عبد الله بغضا لم يهن
بغضة والحمد لله لهم * يوصل اللعن الى من قد لعن

﴿ وكان قد وفد اليمن رجل فاضل من عراق العجم يقال له الشيخ شمس الدين وكان حنفى المذهب وكان ايضا ممن يصرح بتكفير ابن عربى فبلغ شيخنا ان الكرمانى تلطف به ودخل عليه فقال هذه القصيدة وارسل بها اليه يحذره منه ويعلمه بانه ممن يعتمد بن عربى ﴾

من سلم الحق الى اربابه * معترفا بانه اولى به

فهو الذى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهو الذى بنور عقله اهتدى * الى دخول بيته من بابه
ما آثر ابن العربى عاقل * على النبى والذى اتى به
قال رسول الله عن رب السما * كما قرا تموه فى كتابه
لا تسجدوا للشمس وابن عربى ❋ قال مصرحا وما كنا به
بل اسجدوا لها وما عبدتم ❋ من شجر او جريد عى به
فانه الله فمن لديهم ❋ لا قد سوا اصدق فى خطابه
الله ام هذا الحبيث ويلهم ❋ من شر هذا الشر وارتكابه
مالى ارى شيخ الشيوخ ساهيا ❋ يدنى عدو ربه من بابه
لا يغررك ما يرى من سمته ❋ فالخير كل الخير فى اجتنابه
اعيذه بالله من كرمانى ❋ يبغض الحق الى احبابه
يحول ما بين الفتى ودينه ❋ وينفث السم لمن خلابه
الله بين ديننا ودينه ❋ وانه يدعو الى خرابه
وقد قلاه المسلمون كلهم ❋ وكلهم ناء عن اقترابه
ملته من ملة ابن عربى ❋ وليس منك احد ادرابه
صحبته توقع من يصحبه ❋ فى تهمة فاقلع عن استصحابه
ولا تنوه باسمه بقربه ❋ منك فان الحبر يقتدابه
لا يطرق الاسلام منك بعدها ❋ بقربه ما ليس فى حسابه
ابعده عن قربك ترضى ربنا ❋ فقربه داع الى اغضابه
والله انى ناصح محذر ❋ من شومه من خفت ان يرمى به
هذا الذى على قداديته ❋ الهمك الرحمن ما يرضى به

❋ وبلغ شيخنا ان الامير سيف الدين برقوق من يصحب الكرمانى ويقضى حوائجه فكتب اليه هذه الابيات يحذره منه ❋

انى اعيذ علاك يا برقوق * ممن يقول الخالق المخلوق
ويرى عبادت ربنا ما بينها * وعبادة الصخر الاصم فروق
فمتى تجده وكلب سوء عاقرا * فاقتله دون الكلب فهو حقيق
ايسب خالقنا ونحن نصونه * انا اذا لعبيد سوء موق
كم للاله وللنبى محمد * منن وكم لهما عليك حقوق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جانب عدوهما ودعه فما امرء * والى عدوك واصطفاه صديق
شيطان كرمان عدو الهنا * فاحذر يكون له اليك طريق
فهو المشوم وما الم بمعشر * الاوشتت شملهم تفريق
اذكر الهك واستعذ من شره * مهما اتاك فانه زنديق
والله والله العظيم قسامة * والله يعلم انني لصدوق
اني لابغضه لعلمي انه * بالبغض من كل الانام خليق
والله لولا كفره ونفاقه * ماكنت للبغضاء فيه اتوق
لوكان يحسن ظنه بالهنا * ويعود عن طغيانه ويفيق
ماكان يبغضه بعلمك مسلم * من ذا البغض المسلمين يطيق

فرجع جواب الامير المذكور بالسمع والطاعة وانه مابقي يصحب الكرماني فكتب اليه شيخنا بهذه الابيات

وفقت زادك رب العرش توفيقا * ببقى عليك وايمانا وتصديقا
وافاجوابك مطويا على كلم * جعلت فيها طريق الرشد مطروقا
سررتني حين ارضيت الاله بها * فما تبالي اذا اسخطت زنديقا
ان الفراسة فيك اليوم قد صدقت * وكان حبك للاسلام تصديقا
فانظر لنفسك واعمل في مصالحها * قد صرت من شقفات الملك مرموقا
فكن له ناصحا نصحا يبين به * عليك ان لاتحابي فيه مخلوقا
فانه لك ابقى من سواه فخذ * مشورتي واستزد في النصح تصديقا
قد كنت بالامس طفلا بالمقام ترى * وكان غيرك مشهوراً ومرموقا
حتى جرت وقعة عظمى بباغتة * وكان فارسها المشهور برقوقا
وقالت الناس برقوق كفى بهم * ومزق الخيل والفرسان تمزيقا
فقلت للناس اني لست اعرفه * وهم يزيدون ظني فيه تحقيقا
واجهته واذا بالطفل ليث شرا * بالسيف يوسع راس القرن تفليقا
فقلت أانت ذا برقوق قال نعم * فقلت هنيت مصبوحا ومغبوقا
احب كل شجاع في الانام ولا * كمثل حبي هذا اليوم برقوقا

وقال ابن روبك يفتسح للكرماني من السلطان الملك الظاهر في الخروج من اليمن

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفسيح يطلب منكم الكرماني * ليحج اوليسيح في البلدان
قدكان صوفيا فليس بقاطن * في بلدة مع اهلها القطان
بل رايه التطواف من ارض الى * ارض ومن وطن الى اوطان
ولوانه يهوى المقام بارضكم * لاقام فيهافي نعيم جنان
لكنه يخشى من الفقهاء ما * يخشاه كل طلا من الذوبان
فاذا راى اليمن السعيد كجنة * الفى بها الفقهاء كالنيران
وجحيمه منهم اضر عليه من * حرالجحيم ومن جحيم آن
ومن ادعى منهم له حبا فما * هو غير حب الهر للفيران
واو لوا التفقه ليس يرجح عندهم * لاولى التصوف اعظم الشئان
فئتان مختلفان جدا هذه * مثل الضباب وتلك كالنينان
يحمى وطيس الحرب بينهما ولا * طعن ولاضرب بغير لسان
كل يكفر خصمه ويراه من * حزب الضلال وزمرة الشيطان
فترى الفقيه يود للصوفى ان * يفنى وكل غير ربى فانى
ماجر اسمعيل يقضى غيران * يغدوا الذبيح محمد الكرمانى
كم ود اسماعيل اسحاقا له * اوذبحه بيدى عدوشانى
مازال يسعى جاهداً فى قتله * لاوانياً عنه ولامتوان
ويسير الا شعار فيه محرضا * فيها عليه لكل ذى سلطان
ويذب اقوالا تبيت سواريا * منه الى الامرآء والغلمان
ماهنأ السلطان الا بالهجا * لمحمد ذاك الضعيف العانى
كم قال فيه اهاجياً واتى بها * مدحا لكل خليفة وتهانى
كم عصب الفقهاعليه مبالغاً * فى ذاك ذاجد وذا امعان
فى دولة المنصور كان ابادة * لولا وقته حماية الرحمن
قدكان شب عليه اعظم وقدة * حميت على قاصى الورى والدانى
كانت لعمرى وقدة مشبوبة * بهبوب ريح الظلم والعدوان
كادت تذيب بحرها ارواحنا * من قبل ان تدنوا الى الابدان
كم حرقت من صوف صوفى وهل * للصوف من بقيامع النيران
قدكان اسمعيل مسعر هاولم * يجعل لهاحطبا سوى الكرمان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لكن وقاه الله جل جلاله * من حرها المشبوب واللهبان
والان قد جدت عزيمته على * سفر يذيب ركائب الركبان
هرباً من القوم الاولى يسعون فى * اهلاكه فى السر والاعلان
فامنن له بالنصح يامك الورى * فالنصح فيه له اجل امان
واذن له يا لميركى ينجوبه * من وقع كل مهند وسنان
فالنصح منك له عطاء صائن * للنفس منه فجد له بصيان
وارح على الفقهاء منه بسيره * وعليه منهم يافتى قحطان
واحسم بهذا الراى داء تشاجر * قد كاد يستم مهجة الايمان
لازلت تفعل كل مصلحة ولا * برحت يمينك ذات جود هانى

* فلما اكثر ابن روبك من التحسين للكرمانى والقطع فى الفقها عمل شيخنا هذه القصدة ردا عليه فقال *

الفرق بين الكفر والايمان * جاءت به الايت فى القران
فاقرا اذا ماشئت قل يا ايها * تجد الذى يخزى ذوى الطغيان
وترى عبادة ربنا سبحانه * بالنص غير عبادة الاوثان
ولقد سمعتك يا ابن روبك حاكيا * عن هؤلاء بمجلس السلطان
ان الذى جعل الحجارة ربه * والنار والا شجار والقمران
مثل الذى جعل المهيمن ربه * فى الحكم عندهم بلا فرقان
قالوا لان الكل يعبد من له * حق العبادة لا الها ثانى
فخلافهم فى الاسم فيما قلته * لا فى الاله الواحد المنان
فجعلتم قول الاله ورسله * عبثا ومايتلى من القران
ولقد نهكم عن عبادة غيره * نهيا تكرر ايها الثقلان
مازال ينهكم بان لاتشركوا * بالله شيئا يا اولى الطغيان
فصدفتم عنه وقلتم ما جرى * شرك ولا للشرك من وجدان
فعليكم لعن الاله ورسله * والمسلمين معا بكل لسان
تركوا كلام الله ثم رسوله * لمقالة ابن العربى الفتان
ماكنت تروى يا ابن روبك قولهم * الا رواية منكر غضبان
فعلى م قمت على الاله معصبا * متظاهرا بكرامة الكرمان

والله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والله ما استسهلت امرا هينا ❁ وقد انتهكت محارم الرحمن
ما كنت احسب ان دينك دينهم ❁ ابدا ولا صدقت غير الان
اسخطت ربك مرضيا اعداءه ❁ يابئس ما استبدلت بالايمان
الله اولى من رعيت حقوقه ❁ وشكرت منه مواقع الاحسان
لا تدنه والله يبعده ولا ❁ ترفعه وانزله بدار هوان
ارجع هديت عن الضلال الى الهدى ❁ واستبق دينا ليس كالاديان
واذا ابيت سوى اقتفا اثاره ❁ ورضيت صحبة اوليا الشيطان
فارقب لنفسك ما يسوءك عاجلا ❁ فلقد رايت مصارع الفتيان
ما الله عنك اذا نصرت عدوه ❁ ساه ولا بالنائم الوسنان
فغداً ترى اثار شوم جواره ❁ تخلو الديار بها من السكان
وزعمت انى كنت ارضى قتله ❁ وسعيت لاوان ولا متوانى
اظننتنى فى بغضه متسترا ❁ فاردت تظهر مايسر جنانى
الله يعلم لو قدرت ولم يتب ❁ لذبحته بيدى الى الاذان
ولكنت القى الله منه بقربة ❁ معدودة من اعظم القربان
فى قتله كفارة لذنوبكم ❁ يا راكبين بوائق العصيان
يا معشر العلماء هل من ناصر ❁ لله فى حين من الاحيان
هذا عدو الله بين ظهوركم ❁ يقرا الفصوص قراءة القران
ثم بن روبك قائم من دونه ❁ ومخادع بالشعر للسلطان
ادعواله اعنى ابن روبك بالهدى ❁ واستنقذوه به من الكفران
قد قال يوهم انكم اعداؤه ❁ حتى يظن بانكم خصمان
متنازعان فلا يصدق واحد ❁ منكم على ما قاله فى الثانى
الله يعلم انكم اعداؤه ❁ والحق هل فى الحق من عدوان
ما انكر الفقهاء الا منكرا ❁ علموه بالقران والبرهان
زعم ابن روبك ان كرمانيه ❁ متصوف انتم وهو ضدان
اهل التصوف اهل دين محمد ❁ هم فى الحقيقة اوليا الرحمن
الصائمون القائمون لربهم ❁ ليلا الى الاسحار بالفرقان
صاموا الهواجر للاله وهاجروا ❁ فيه لذاذة كل عيش فانى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يقفون اثار النبي وصحبه * والتابعين لهم على الاحسان
اهل التصوف غير من عينهم * من كل زنديق بغيض الشان
عاداهم الفقهاء حين تلاعبوا * بالدين مثل تلعب الصبيان
من حارب الفقهاء حارب ربهم * ونبيهم وطوائف الايمان
غضبوا لدين محمد و غضبتم * لابن العربي العنه من انسان
حفاظ دين الله لم يخترهم * للدين عن جهل ولا نسيان
يارب لا تجعل لدينك ناصراً * ملكاسوى يحيى على الاديان
واشدد بايدك ازره واعصمه من * شر العدى ومكائد الخوان
واجعله سيفا دون دينك قاطعا * لرقاب اهل البغي والعدوان

*وسمع شيخنا ان الكرماني دخل على الملك الظاهر فقال يمدح السلطان ويحذره منه *

الدين دين ربنا والملك * عليه في دين الاله الدرك
يذب عنه مكركل مارق * للشرك منه صائد وشرك
اذارأى المغرور بالله يقل * هذا الذى يلقى عليه الشبك
ثبته رب السما بخلقه * كرماني في دينه مرتبك
وعابدوا الصخر سواء عندهم * وعابدوا الرحمن فيما نسكوا
لابارك الله تعالى فيهم * في حيث ماكانوا واني سلكوا
وهذه كتبهم ان انكروا * تنبيك عن خبث النحاس السمك
وقد علمتم ماجرى لمعشر * خانوا له رب العباوفتكوا
فعزلوا موسى به وقاسما * بئس البديل بالسماك السمك
فاضطرب الاسلام حين عزلوا * لمن برب العالمين يشرك
ولاذ بالله الهدى وطرفه * تذرى الدموع والضلال يضحك
وضاقت الارض بكل مؤمن * يؤمن بالله وضاق السكك
حذرتهم اذعزلوا ائمة * بكافر بربه فاستضحكوا
وقلت هذه خطوط العلما * وكل من به تقام النسك
ان دما طائفة ابن عربي * بامر رب العالمين تسفك
وانهم املاكهم موقوفة * لو انهم لو ملكوا ما ملكوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاعرضوا عن صوب حكم ربنا * واطرحوا امر الهدى وتركوا
والله مغوار على دين الهدى * ومن بحبل دينه يستمسك
وكان ما كان بغير مهلة * انقلب الحال ودار الفلك
وعزل العازل للفوز بمن * احبه الله ونعم الملك
الملك الظاهر يحى من به * حى موحد ومات مشرك
ما كنت الاغارة الله ومن * تطلبه غارة الاله يدرك
اخرجته من مجلس العلم وقد * دنسه بمابه يأتمك
وقلت ردوا الحق فى نصابه * والسيف فى قرابه واستدركوا
فقرطرف الدين وانجاب بكم * عن دجى الضلالة المحلولك
والحمد لله لقد ارضيته * بحفظ دينه ونعم المسلك
ومن غريب الامر انه ابى * والطمع المطاع امر مهلك
انى يريد حصة لمدة * كان به الاسلام فيها ينهك
لاعزلهم صح ولا تدريسه * صح ولا المرتد ممن يملك
فكيف يرجوا اخذ ما ليس له * اظن قرب يومه المحرك
والله ما لعالم رب تقى * فى كفره بربنا تشكك
لو كنتم امس ضربتم عنقه * لزال عن دين الاله وعك
ما قربة عند الاله ادخرت * مثل دم الكرمانى حين يسفك
يوجعنا فى الله وهو سالم * يمشى برجليه اما من يفتك
والله يا خير الملوك انها * عظيمة لكنها تستدرك
السيف فى الكف وهذى العلما * يفتون ان مثله لا يترك
ومن ينافقه لضعف دينه * فى السر لا يبذى لنا ما يافك
ياويل من ينصره على الهدى * يوم يجئ ربنا والملك
متهم فى الدين من رايته * يبغى له خطا لديك يدرك
يارب ما استخلفت يحى عبثا * كف يجود وحسام يبتك
اللهم يارب الذى ترضى به * واقطع به دابر قوم اشركوا
ان لم يعودوا نحو دين المصطفى * وخير من اوحى اليه ملك
ويتركوا مقالة ابن عربى * لقول من يقوله التبرك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿ وبلغ شيخنا ان يحيى ابن روبك شفع للكرماني مرة اخرى فقال مخاطبا له ﴾

بنفسك ما اعتبرت وكنت احرى ❊ بجعل سواك معتبراً وذكرى
شفعت له فلت جفاً وبعداً ❊ ولم تقنع فزدت شفعت اخرى
ايرجو رحمت الرحمن عبد ❊ يحب عدوه سراً وجهرا
الم ترحال من اولاه منهم ❊ وكيف اعاضهم بالخير شرا
وقد عاينت مصر عهم فخفه ❊ وخذ من شومه كالباس حذرا
اتنزله بدارك بعد علم ❊ وتحفر وسطها لك منه قبرا
ولست الامتحان عليك اخشى ❊ ولكن خفت ان يعديك كفرا

﴿ وبلغ شيخنا ان الكرماني بلغ الى بيت الفقيه احمد بن جعمان وسأل الاذن عليه فلم ياذن له فقال يثني عليه في ذلك ﴾

عانا وماحابا العدو فاعذرا ❊ وراى رضا الباري اهم فاثرا
وابى مودة من يحادد ربه ❊ خوفا على الايمان ان يتاثرا
عرف الاله فكان اعظم عنده ❊ من ان يحابي الغير فيه وا كبرا
من كان يؤمن بالاله فحقه ❊ ان ليس يرضى فيه قولا منكرا
واقل مايجزيكم في مثله ❊ ان لم يطعكم ان يهان ويزدرا
وتجنبوه فلا يؤم بمسلم ❊ صلى ولايصغى اليه اذا قرا
حتى يتوب ويرعوى عن دين من ❊ قال الالوهة باختبار تفترا
ويرى الفصوص بعين منكر كفرها ❊ ويرى الذي يثني عليها اكفرا
فاذا اتى هذا وقال بقولكم ❊ ورضى بدين المسلمين واظهرا
فارضوا بذلك منه واستوصوا به ❊ خيرا وقولوا انه قد اعذرا

﴿ ولما حصل على الفقهاء ماحصل في المرة الاولى وضربوا واوذوا وخربت بيوتهم قال شيخنا في ذلك ﴾

خذ النفس بالتسليم لله في الامر ❊ ودع كيف ماشاءت مقاديره تجرى
واجمل فليس السعي الا تطلبا ❊ لما لم يزل ياتيك من حيث لاتدرى
فما بعد ضيق الامر الا انفراجه ❊ وما بعد هذا العسر شيئ سوى اليسر

وما حاله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما حالة الا تحول باهلها * وهذا هو المعهود من خلق الدهر
اذا رضى المولى عليك فهين * جميع الذى تلقى من الخير والشر
وسل عن رضاه حسن قصدك وحده * ولا تغتر منه بنفع ولا ضر
فكم من محب يجرع المر محنة * وذى بغضة مستعذب شهدة المكر
فاحسن تجدان زلت الرجل متكا * بعين اذا انكب المسيئ على النحر
ولا تشف غيظا ان ظفرت فاشفا * تقى ولا ذى غرة غلة الصدر
وما مات غيظ مثل حساد ماجد * ثناه اختيار العفو عن درك الوتر
وهل مات من لم يكظم الغيظ ظافرا * بغير انتهاك العرض والهتك للستر
وانكار اهل الله فى الله فعله * فكم ناله من ذلك الربح من خسر
قضى فى العدى والحكم ايضا لنفسه * وما هو فى احداهما نافذ الامر
فان القضا للنفس والحكم فى العدا * باجماع اهل العلم من اعظم النكر
وكان هو القاضى وكان الذى ادعا * وكان اذا الاشهاد بلغت عن عمرو
فقيل له بلغت ليس شهادة * فقال وهل ارجو شهود أولى امر
فلو كان هذا الحكم فى غير محضر * من الناس قلنا كان ذلك فى السر
فلا من ذوى ارض تحاشى ولا سما * ولا رده عن سهوه زجر ذى زجر
فان كان يدرى ما قضى فمصيبة * واعظم من ذا ان قضا وهو لا يدرى

* ولما افتى الفقيه على ابن فخر على السؤالات التى كتبها الكرمانى بما يوافقها قال شيخنا فى ذلك *

من قلد العلما واقدم اعذرا * وعلى الذى افتاه عهدة ما اعترى
ان الشهود الملجئين الى القضا * تبعتهم التبعات والقاضى برا
امضيت ما قالوا وانت مقلد * فاتيت معروفا وجاؤا منكرا
افتوا فكان الشوك فيها حظهم * وجنيته رطبا هنيئا ذو مرا
بآؤا بما بآؤا وانت مبرء * مما تحمل من تحمل وافترى
صان الاله بهتكهم اعراضهم * لك ذلك العرض المصون وطهرا
يا ايها الملك المجاور حامدا * جدا يهاب القرب منه من اجترى
السيف اصدق قلت يغرى بالهدى * وبين عليه هكذا متطهرا
لا من اله القوم مستحيى ولا * منهم ولا ممن لقيت من الورى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بعت الهدى واعتضت منه ضلاله ❊ نعم المبيع وبئس ذاك المشترى
اعلى شفير القبر تبعه ❊ ولو استعضت به الخلود لتحشرا
وزعمت ان لكل ما قالوا به ❊ وجها يؤوله به من قد قرا
اول فقد قال الاله وخلقه ❊ كل الى البانى به فقد عرا
يحتاجنا قالوا كما نحتاجه ❊ ويرى لنا فضلا عليه كما نرا
ومصائب اخرى واشنع قالها ❊ ما انت محتاج الى ان تذكرا
ان انكروا هذا فتلك فصوصهم ❊ يسود منها كل وجه انكرا
وزعمت ان له اصطلاحا بينكم ❊ ابدا به معنى واخرى اخرا
فالكفر ان يظهر على ما قاله ❊ فلقد خبا الاسلام فيه واظهرا

❊ وقال ايضا ❊

وقفت على بيتين من اثقل الشعر ❊ راى الكفر خيرا فيهما مسلم القهر
وصرح فيما ضمنا برجوعه ❊ الى الكفر من غير احتشام ولا ستر
رايت سكوتى عنهما فيه للهدى ❊ وللدين ما فيه من الثلم والكسر
وما العز الا لله وحزبه ❊ واما اعاديه فللذل والصغر
وقد ضمنا تكذيب من حذر الورى ❊ عبادة غير الله كالشمس والبدر
وقال يقين الكفر يغشاه من نهى ❊ وحذر منها وهى موهومة الكفر
وقال الذى اختار المهين ربه ❊ على غيره لا يعرف الهر من تر
أانت وقد شبهت خلقا بخالق ❊ تميز بين التر وحدك والهر
لقد اصبح الاعمى يرى المبصر السها ❊ ويشهد باستهلاله اول الشهر
اكرمانى يشكو من الهآء جاءه ❊ بمن مارس الضاد والطاء يستزرى
لقد قالت الظلمانورى يهتدى ❊ وقال الدجى للشمس اغويت من يسرى
المتستتب بالامس والسيف ينتضى ❊ وقد دارتا عيناك من شدة الذعر
وكان ندايوم عظيم ومشهد ❊ به العلما قد اجمعوا وذووا الامر
وافتوا جميعا ان قتلك واجب ❊ وتركك تعوى الناس من اعظم الوزر
وتوديت من فوق المنابر كافرا ❊ على ارؤس الاشهاد بالمنطق الجهر
واسلمت خوف السيف كرها فانت الذى ❊ امنت به حتى رجعت الى الكفر
واصبحت ترمينا برايك جاهدا ❊ وتنسل لكن استلالا على غدر

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ظننت بان الدين لا ناصر له ❊ فجئت لكى تشق به علة الصدر
كذبت واسمعيل ملاء ثيابه ❊ فان كنت لا تدرى فلا بد ان تدرى
مليك البرايا والذى ليس همه ❊ سوى الذب عن دين المهيمن والنصر
فوالله ماعوديت بغيا ولا هوا ❊ ولا فى سوى البارى ومرسله الطهر
فتنت واوجعت الورى فى الههم ❊ بما لا يطيق المرء فيه على الصبر
وشبهته بالخلق جهلا وقلتم ❊ عبادته مثل العبادة للصخر
وقلتم بان الله جل جلاله ❊ على حال محتاج الى الخلق مضطر
وحقرتم من عظم الله قدره ❊ وعظمتم ما حقر الله من قدر
كقولكم موسى بجول ووصفكم ❊ لفرعون بالراى المرجح والحجر
ورؤيا الخليل الذبح قلتم ببغيكم ❊ لرؤياه تاويل ولكن لم ندرى
وقلتم منام فى منام لكل ما ❊ اتى من رسول الله والنهى والامر
فالامر ئ ان يكثر اللعن بعدها ❊ عليكم لذى رب السموات من عذر
❊ واخزاك منها مانقلت وماتقرى
لقد حصل الاجماع من كل مسلم ❊ على كفركم فليعلمن كل مغتر
ومن شك ممن ليس يعرف حجة ❊ بها العلماء يقرى العلوم ويسنقرى
فشومك منه مقنع ودلاله ❊ فقد بان مثل الشمس مافيه من نكر
لقد كان سلطان البرية احمد ❊ اذا صال لم يدفع بحر ولا بحر
اذا هم بالامر البعيد منا له ❊ تاتى له بالاقتدار وبالقهر
تجلى له اهل الحصون حصونهم ❊ اذا امهم فى موكب الفتح والنصر
فسل عنه نعمانا وسائل كوابنا ❊ ودمتا واطراف البلاد الى الشحر
وسل حلى والخلاف عنه ومكة ❊ وماسام اهليها من البدو والحضر
وزلزل صنعا الخوف منه وصعدة ❊ وطارت قلوب ساكنيها من الذعر
ودانت له الدنا ودوخ اهلها ❊ واخق من فى البحر بالساكن البر
لقد ام حصنا فى اصاب مقدرا ❊ حصارهم فيه الى اخر الشهر
فلما راوه فرعنه جاته ❊ وعماجوه فى ذراه من الذخر
وفرت رجال عن قلاع كثيرة ❊ كما اخبروا عنها قريبا من العشر
حوى الكل واستولى عليها جميعها ❊ وذلك من نصف النهار الى العصر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى ان غشى شيطان كرمان بابه ❁ وعارض ارباب الشريعة بالمكر
وسب اله العرش فيهم وسبهم ❁ واعلن بالقول القبيح و بالنكر
وخلى واياهم سواء فقهقرت ❁ رجال وظنوا ان ذلك عن امر
وقد خادع السلطان عنه بنسبة ❁ تزيابها والخدع يعمل فى الحر
يمض حكم الله فيه مقلدا ❁ لمن غره والحق ذو عظم مر
كريما والكريم محبب ❁ يعانا بما يشنيه عن موجب الوزر
ناه بالايات يظهرها له ❁ ليعلم ما فى الخبيث من الكفر
واول شوم للخبيث بداله ❁ حديث الشوا فى وهى احدوثة الدهر
وفتك فتى لم يبلغ الحلم سنه ❁ بمجمعة تغنى جوع ذوى القطر
وحارب حصنا فى كوانب جير ❁ وماحاك هذا الامرئ قطفى صدر
وكان يريه اية بعد اية ❁ ويذكره بالامر يقفوه بالامر
فقاتت حصون لا يبالى بفوتها ❁ وردله مافوته قاصم الظهر
كفوت زبيد ثم عادت ومثلها ❁ راى الاية الكبرى بيافع والنغر
وحصن تعز بعد ذاك وبعده ❁ حديت الحبيشى والوثوب على البر
وماصدق المرحوم حتى جرت له ❁ قضايا اصاب وهى من اصدق النذر
تعدواعليه والحصون بكفه ❁ وحاصرها من ليس يحرى ولا يرى
وانفق اموالا كثير عديدها ❁ والهمه البارى فنا فى ذوى السر
وناذى بهل لله واحتص بعضهم ❁ وعمهم بالفضل فى اخر العمر
وندى بشيخ المسلمين محمد ❁ ابى طلحة الغزالى المسلم البر
فذكره من بعض شومك ماجرى ❁ فقال نعم هذا واكثر فى ذكرى
ومامات حتى قد تبرا منكم ❁ واقصاك عنه من جرالكلب عن حبر
ومات بحمد الله احسن ميتة ❁ يموت عليها من ينم فى القبر
على الكلمة العظمى التى اوجبت له ❁ على ربه الا يرا يجنانه الخضر
تبرا مما قلتموه جميعه ❁ بحمد اله العالمين وبالشكر
خدعت ابن اسمعيل احمد مدة ❁ وجرعته شوما امر من الصبر
وجئت لاسمعيل تبغى خداعه ❁ ايلسع سلطانا ان و يلك من جحر
فخف شومه يا بخل احد انه ❁ مشوم عظيم فامس منه على حذر

فما مره

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فما امره هين على الله انبه * عدو له يمسي على دينه يغرى

* وقال شيخنا هذه القصيدة وارسل بها الى الشيخ المزجاجي ينصحه فيها ويحذره عن اعتقاد ما لا يجوز اعتقاده *

هو الله من حبلي وريدك اقرب * فاين الحيا يا شيخ اين التهيب
اتحسب جهلا ان عذرك واضح * بتقليد زنديق على الله يكذب
فوالله ما ينجو ولا يفلح امرء * له مذهب والمصطفى الطهر مذهب
اترغب عن دين النبي وترتضى * لنفسك دينا غيره وتصوب
وتصغى الى من قال لاتقتصر على * عبادة رب واحد فتوءنب
ومن قال فى الاصنام مجلى الهى * وعابدها ممن الى الحق ينسب
ومن قال لاقال الالوهة جعلنا * من يرتضى ربا فذاك المربب
وتعرفه لكنه غير عارف * وتنتقص البارى جهاراً وتثلب
وشبهه بالدار تبنى ومادرت * ببان يشيد السمك منها وينصب
وهذا اعتقاد المارقين رايته * بعينى يقرا فى الفتوح ويكتب
واوله من عجم كرمان مارق * باقبح تاويل له الكفر مشرب
فقال لان العبد يعبد ربه * على ماريه فكره ويقرب
وذاك الذى يبدى له الكفر غيره * وهذا الذى فى جعله يتسبب
فهذا عرفناه وليس بعارف * بما نحن من فعل به نتقرب
فقلنا له اخسا ليس ربك ربنا * ولا ربنا الرب الذى تتخبب
ولا نعبد المولى الذى انت طالب * ولا تعبد المولى الذى نحن نطلب
فربك مجعول بهذا وربنا * هو الجاعل الخلاق وهو المسبب
فان كان هذا العلم بالله عندكم * فعلمكم بالله جهل مركب
عدمتكم من مارقين نفوسهم * الى الكفر بالبارى تحن وتطرب
عبدتم كما قلت الذى تجعلونه * بتقليد فكر برق جدواه خلب
واقررت ان الله غير الهكم * وان على معبودك الجهل اغلب
واخبرتنا عنكم بدين مسفه * وما انت بالاخبار عنك مكذب
ولكننا لا نعبد الله هكذا * وحاشاه ما الامثال لله تضرب
عبدنا الهاليس للفكر مسلك * ولا للحجا فى كنهه متقلب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عبـدنا الذى لايعلم الغيب غيره * ولا شيئ عنه دق اوجل يعزب
فما تفترى فى كفر كل مقدر * بعظم جلال الله قدراً يؤهب
وارسخ خلق الله علما اشـدهم * بتكييفه جهلا وذلك محصب
فاعبـدالرحمن من بات جاهدا * يصوره فى فكره ويرتب
فليس يقيس المرء الابمارای * ومايستوى المرئى فليس مغيب
فان تك قد مثلته بالذى ترى * فكفرك كفرظاهر ليس بحجب
وان قلت مثلناعالم نكن نرى * فذلك مما يستحيل ويكـذب
سل الاكمه الاعمى عن الشمس والضيا * ايعرف فى تمثيلها كيف يضرب
على انها مخلوقة وهوبينا * يصيح بوصف النور منهاويعجب
يمثل رب العرش بالفكرجاهل * تحكم فيه ذونفاق مذبذب
على انه تاويل غيرمميز * ولا عارف من ظاهر ما يجوب
فشيخك دعواه بانه عرفته * وانت لدعواه بهذامكذب
لتولك ان الله غير الذى عنا * وان الذى يعنيه رب مؤلب
لعمرى لقدمكنتم من عقولكم * عدوا لكم امسى بها يتلعب
فها انتم فى خبط عشوى بدينكم * تتيهون لايدرى امرء اين يذهب
نبذتم كلام الله خلف ظهوركم * وقلتم هناقول اخص واقرب
وقلدتم من صار للناس ضحكة * بتاويله المعوج فالكل يعجب
يقولون جمجمتم لنا الامرفانطقوا * صريحا بدين الشيخ فيكم واعربوا
سترتم عليه وهويهتك نفسه * واخفيتم امراعليه يؤلب
فما هو فى هذا كما قدزعمتم * ولكن الى التعطيل والشك يذهب
اغركم حلم الاله وانكم * تعجلتم العيش الذى هواطيب
فلوتزن الدنيا لديه بعوضة * لما كان فيكم من بها الماء يشرب
وما فخرزاه عجلت طيباته * على مسلم بالامتحان يهذب
وما عجبى من اعجمى وبغضه * لدين بفضل العجم لاالعرب معرب
فذاك عدو والشهيد محمد * ولكننى من صاحب لى اعجب
وارثى له اذ صار رداً لعصبة * على الله والدين الحنيف تعصبوا
فاصبح يستعدى على دين احمد * ويغرى اعاديه به ويحزب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ليطفئ نور الله منهم بافوه * تساعده بالفخ حينا وتتعب
ويبحث في الامصار عن كل مارق * ويرسل رسلا بعد رسل ويندب
وينفق مالاكى يصد عن الهدى * فيفنا و تبقى خسره لم يغلب
يحاول عونا في اقامة حجة * يهد بها ركن الهدى ويخرب
وهيهات لا والله بل دون نيله * بهم من هواه مرغم الانف مترب
يبيت ويضحى ليله ونهاره * يكد ويستملى المحال ويكتب
وتاتيه كتب حشوها الكفر منهم * فتغشاه افراح بها العقل يسلب
ويحسب فيها نصرة لمحالهم * يرغب فيه عاقلا عنه يرغب
فيقرا فيها مايسود اوجهاً * ويفضحها بين الورى و يخيب
ويعلم ان اللعن يكثر في الورى * عليهم متى يقرا الكتاب وينسب
فيخفيه لايقراه الاجاهل * يغربه الغوغا الطغام و يجلب
ولو ابرزوها مزقت من عروصها * جلابيب فيها بالضلال تجلببوا
ثلاثة كتب عنده لثلاثة * وعند حضور المسلمين تغيبوا
لشخصين شيطانين من عجم الورى * وثالثهم من مصر منف مغرب
اتاه لبيع الدين يبغى به الغنا * وتابع دين كيف ماباع يغلب
وظن بان الرقص يخدع احدا * وان به اهل التصوف قربوا
فاقبل مثل الطود يهتز بينهم * ويرقص رقص القرد حين يحجب
فخف على السلطان وزناولم يهن * على من عليه كان بالمدح يطنب
فاواه لااوى واكرم نزله * ومناه والاشقى على المال يكلب
فساعده في هتك دين محمد * ولم يكن المهتوك الاالمعذب
ولفق اقوالا يشبه ربها * اذا اسندت عنه بعمياء تحطب
ولم يعطه مأظنه متفرقا * وكل على الثانى بماجاء مغضب
وراح بخزى لايفارق وجهه * وخلف عارابعده ليس يكسب
فذا نادم اعطا ولم ينتفع به * وذاك لبيع الدين بالدون يندب
كذا كل انفاق به حاد الفتى * اله البرايا للندامة معقب
اتحسب يامسكين قول زعانف * تجمعهم من كل ارض وتجلب
يرد كلام الله اوقول رسله * لقد شآ يامسكين ماانت تحسب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فعاقل يرمي صفا بزجاجة * ويحسب ان الصخر للكسر اقرب
وصنفت شيئا عنه قد كنت في غنا * به في الاناشخت وفي الارض اسخب
وفيه روايات تان سقيمة * ولا حكم ان صحت عليها يرتب
خرافات ليل والحرافات للنسا * ورؤيا منام والمنامات تقلب
ليدخل في الاسلام ما لم يكن به * وما يستوى شيئ خبيث وطيب
ذكرت رجالا قلت اثنوا بصالح * على شيخكم والبعض شكوا واضربوا
فهيهات مامن ولا ساكت درى * بما عنه معكم في المجالس يخطب
ولكنه باسم التصوف غرهم * فطنوا والتصوفي صلاح ومنصب
وفيه لبعض الناس طعن يرده * عليهم فاعندي على القوم معتب
وظنوه منهم صادقا وتوهموا * جميعا بان الطعن كالطعن موشب
وما كان من ولاه يظهر كتبه * فتنشر فيهم بل تدس وترقب
وينقل منها ما يريب فربما * توقف فيه من نهاه الترتيب
ولو سمعوا ما عنه يقرالديكم * لكفره الاجماع منهم وكذبوا
ايسمع مثل اليافعي مقاله * من الحق اصنام عبدن وكوكب
ويسكت اويثني عليه بصالح * الا بئس ماظن الجهول المخيب
سلوا من اتى من مصر هل مرمرة * بمسمعه ذكر الفصوص ليعجبوا
بلى ثقة من مصر قال رايته * يطاف به في عنق كلب ويسحب
بامر قضاة الدين فيها ليدفعوا * عن الدين مايؤذي ومايتجنب
اعوذ بالرحمن من كان مسلما * من الزيغ عن نهج الهدى واتوب
وانهاه عما عنه ينهاه ربنا * وعما عليه لا يرى العفو مذنب
فيا ايها المغرور بالله خذودع * وعقب فيا خسران من لا يعقب
ومالك والبارى تحامل هكذا * عليه مع الاعداء والله اغلب
فان قلت لم اعلم نفاقا بشيخنا * ولكنه عندي ولي مقرب
اقل خذ كلام الله ثم كلامه * ومير تجد كلا لكل مكذب
فربك ينهى عن عبادة غيره * وشيخك قال اعبده لا تتهيب
وربك عدا الكافرين اعاديا * واخبران الكل منهم معذب
وشيخك قال الكافرون احبة * لربك والتعذيب اشياء تعذب

وامثال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وامثال هـذا عندكم من كلامـه * كثير مكنى فى الفصوص ملقب
فان قلت ما هـذا اراد امامنا * نقل لك بـين عل فهمك اثقب
فاوضح لـنا ماقصده امرغب * بهذا الكلام المفترى ام مرهب
فان قلت لا انتم ولا انا عارف * بما قاله بل مقصد الشيخ اغرب
نقل لك لم تكذب بما انت واصف * لنفسك لكن انت فى الغير اكذب
فان هنا لو كنت تعقل من بهم * تـدر ضروع المشكلات وتحلب
عرفنـا كلام الله جـل جلاله * فدع مايقول الاعجمى المتعرب
اذا كنت لاتدرى فدع ماجهلته * وقلد رسـول الله تنج وتصحب
غدا يحكم الرحمن بالحق بيننا * وبينكم والنـار غيظا تلهب
وتصلو نها حتى تذوقوا عذابها * اعذب كماقد غركم ام معذب
يلوم الهى قوم نوح بجهلهم * سـواعا وودا قبله ويثرب
وشيخك من قل الحيـآء مصرح * على الله بالانكار لا يتجلبب
يقول امالوطا وعوه بتركهـا * لقد ركبوا فى الجهل ماليس يركب
وقال الابعداً لعاد الهنـا * وان عليهم لعنة لاتنكب
فكذبـه اذ قال فازوا بقربـه * باعمالهم لامنة منه توهب
ايسمع هذا فى المهيمن مسـلم * ويسكت لايشجى ولايتصخب
اماتاخذ الانسـان فى الله غيرة * وينعشه التقوى فيحمى ويغضب
ويذكرما من انعم الله عنـده * فيشكر بعض الشكر اويتادب
لسـفك دماقوال ذلك قربـة * الى الله مقطوع بها فتقربوا
وتشبيههم عار على كل مسـلم * وذنب بـه يلقى الاله المسبب
ومن قال قولا غير هذا فانـه * ينافق فى الله الاعادى ويختب
ويفتى بمالم ينزل الله خفيـة * وينكرها ان عابها من يعيب
يحاول سـتر الشمس لويستطيعه * بكف له جذآء لاتتذرب
الهى لاتحلم على كل عالم * له فى دوام الطعن فيك تسبب
يعظم من قال اعبـدوا ما اردتم * ويمدح من قال الالوهة تكسب
لقد سمعوا كفرا وصح وداهنوا * وقالوا له معنى على الناس يصعب
وما اخذتهم فيك بعض حميـة * ولا انقوا بل ظاهروهم وحزبوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولو انهم قالوا بما يعلمونه * من الحق للباغي سواه وانبوا
لما اظهر الزنديق فينا اعتقاده * وخاصم فيه امنا ليس يرهب
ولا قال جهلا للولاية منصب * يقصر عنها للنبوة منصب
وقال قضى ان ليس يعبد غيره * فمن شئت فاعبده تصب او تصوب
عباد تك الرحمن والشمس عنده * ومثل الشمس صخروا خشب
وبالنفي والاثبات في قول لا اله الا اله العرش ارووا وكذبوا
وقالوا نقيم غير ما تبتونه * فليس اله غير اله يغلب
رعوا في قضايات اليك تبغضوا * بها حق اقوام اليهم تحببوا
وما نصحوا السلطان فيك ولا رضوا * بنصرته للحق لما تغلبوا
الهي لا لوم على الملك في الذي * جنوه ولكن هم الى الملك اذنبوا
هم خادعوه فيك افتوا بغير ما * لديهم وغروا بالمحال واجلبوا
وقد قرأوا الا يؤثول ظاهر * من الكفر بل يقضي به ويتوب
يؤثول للمعصوم والمكره الذي * يورى اذا الجي اليه ويوشب
بافواهكم افتيتم لا خطوطكم * تخافون ان تقرا الخطوط فتثلبوا
ويبقى عليكم شاهد بفضيحة * تدوم ويلتيها الى الولد الاب
وثم كرام كاتبون كلامكم * هم منكم ان تتركوا الكتب اكتب
وخزيكم من كتبهم وافتضاحكم * لدى الله يوم العرض اخزى واعطب
لقد آسف الباري رجالا تظاهروا * بكفرهم لا مكرهين واغضبوا
الهي امتوبة يظهرونها * فانت عليهم منهم اليوم اتوب
والا فخذهم عبرة لاولي النهى * كاخذك من قد ظاهروهم وعصبوا
محنتهم محق الربا فتلا حقوا * كما انبت سلك فيه نظم مركب
ولم يبق الا اثنان يرجى لواحد * متاب وللثاني حسام مجرب
الهي نفسي دون دينك فدية * واهون شيئ فيك نفسي تنهب
الهي قد قاطعت من كان واصلا * وحاصمت فيك اليوم من كنت اصحب
وناصحته جهدي لما كان بيننا * ونصحي من اصفيته الود واوجب
فرد علي النصح فيك وعابه * علي وقال الترك للنصح اصوب
وصنف تصنيفا علمت بانه * بما زبنت منه له النفس معجب

وطالعت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وطالعت فى تصنيفه فوجدته ❊ بتعظيم من يزرى على الله يتعب
ويثنى بخير عن من الكفر دينه ❊ ويستجلب الحمق اليه ويجذب
فعاديته فى الله من بعد ما مضى ❊ لنا زمن وهو الصديق المحبب
وجانبته اذ لم يكن لى مخلص ❊ من الله الا هجره والتجنب
وما كنت ارضى هجره وفراقه ❊ ولكن رضى البارى اهم واوجب
وكل جراح غير جرح عداوة ❊ نهضت بها فى الله يبرى ويندب
الهى الهمه ليعلم انه ❊ اعق باطرا من يعادى واحوب
وان له فى سنة الله غنية ❊ عن البدع اللاتى عليها ينقب
فما غير شرع الله دين فيقتنى ❊ ولا يستوى الدين الرضى منه يكسب
وما باتباع المصطفى الطهر عائض ❊ فيعتاضه عنه الحليم المجرب
من النكر تصديق امرئ غير مرسل ❊ اتى بغريب حل ماهو اغرب
وقالوا لكم رسم من العلم ظاهر ❊ ونحن لنا العلم الخفى المحجب
عن الله نرويه ويكشف للفتى ❊ فيوجب مالا يوجبون ويندب
فقلنا اخسئوا لاوحى بعد محمد ❊ فيرقبه من بعده المترقب
وذلكم الشيطان يبدو لجاهل ❊ فيوقعه فى هوة ويكبكب
فمن قال قال الله لى بعد احمد ❊ فتكذيبه من كل اوجب اوجب
سالتكم بالله لامتعنتا ❊ من الافضل الاعلى محلا وانجب
اخيركم ام خير آل محمد ❊ واصحابه الغر الاولى كان يصحب
فان قلتم اصحابنا فهو مقتضى ❊ حديث رسول الله من لايكذب
خياركم قرنى وتمم قوله ❊ لما مقتضاه فى القرون الترتب
وقد اجمعوا ان العلوم من السما ❊ قد انقطعت بعد النبى واوجبوا
فليس على غير الكتاب اعتمادهم ❊ وسنة خير الرسل فيما يعقبوا
ولو سمعوا من قال خاطبت ربنا ❊ لكانت رؤس بالصوارم تضرب
ومات رسول الله عنهم وكلهم ❊ وفى حفى صادق القول طيب
وكانت مهمات وخلف وفرقة ❊ الى حيث ظنوا صدعها ليس يشعب
وهم فى صفا ود كعين واختها ❊ وحقهم اقوى عليه والزب
ولم يره فى قبره منهم امرء ❊ ولا حادثوه وهو فيه مغيب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانتم يبيت المرء فى حلقة الغنا * وبين الملاهى راقصا وهو يطرب
يقول الا غنوا فهذا نبيكم * حبيبكم به دار الكرامة يثرب
وحاشاه من تلك الهنات ينالها * فذرهم يخوضوا كيف شؤا ويلعبوا
اما اسد سمعا وبحكم عن زمارة * لراعى غنيمات له ظل يقصب
اما قال فض الله فاك لمنشد * لدى مسجد شعرا ولا دف يضرب
ولكن نشيدا مطربا يشبه الغنا * ومسجده الزاكى به الحق مشعب
تراه اتاكم للملاهى وما اتا * الى صحبه للحق والحق يغضب
اما كان هم اولى بذلك منكم * وخطبهم خطب مهم ومتعب
اما يستحى من يدعى ذاك منكم * ويوجع ضربا بالعصى ويغرب
اما رجل منكم رشيد يرده * الى الحق عقل او جليس مؤدب
تركتم سبيل المصطفى واقتفيتم * سبيل عدو مقتفيه متبب
اذا قال كفرا قلتم الحق قوله * وان تنسبوا انتم الى الكفر تغضبوا
الم يقل التوحيدا ثبات وحدة * بها كل مربوب لديه مرتب
اليس القضا بالاتحاد لكل ما * تعدد مما منه يقضى التعجب
الم تسمعوا ماقال من تتبعونهم * وقد جودلوا فى الاتحاد وجوذ بو
وقيل اما فى الفرق ما بين زوجة * وبنت لحكم الاتحاد مجرب
فقال ابن سبعين ولا فرق انما * اولئك محجوبون حق تغربوا
وقالوا حرام ذاك قلنا عليكم * حرام ولا فرقان فالكل مركب
كذا الذهبى يرويه ثم ابن تيمى * بتاليفهم والكل عدل مذرب
فان كان حقا فاعلموه فانه * بقول اتحاد الحق والخلق موجب
الهى خذ الدين من شر عصبة * الى الله اوصاف الخليقة تنسب
اذا شرعوا فى الاعتقاد تخافتوا * تخافت سراق على الحرز تنقب
من الذل حتى يحسبوا كل صحة * عليهم فتلقى المرء فى الامن يرغب
واقوى دلالات على سخف دينكم * تلجلجكم فيه وهذا التثعلب
واخفاؤكم فى المسلمين اعتقادكم * وجحد رجال منكم فيه عوتبوا
اسائلكم هذا الذى تقرؤنه * بمسجدكم فى السر والناس غيب
اذا كان حقا فاظهروه فانما * يغطى على العورات والحق يعرب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يقولون فى الاصنام قول امامهم * وان قيل قلتم مثلما قال كذبوا
يحبون فرعونا عدو النهنا * فبئس محبوه و بئس المحبب
اما قال ياخذه عدوله ولى * فلم لم تصدق ربنا يا مكذب
وذا خبر والنسخ ليس بجائز * من الله فى اخباره فتعقبوا
ومن حب من عادى الاله فانه * بذلك فى الاعداء لله يحسب
و ما فى مصير المرء بعد صداقة * عدواً اذا صا فى العدو تريب
الم يبدها صلى عليه الهنا * لكم سنة بيضاء لاتتسخب
تبيض وجه المنتمى لجدالكم * عليها ووجه الحق لايتنقب
فينطق فيها ملأفيه مناهضا * اذا الجلج البدعى والمتشعب
عليكم بمنهاج الهدى واتباعه * فاخذ ثنيات الطريق معطب
و انى فيكم سائل كل راجع * الى فئة من عقله لتحوبوا
اذا عدمت اهل الشريعة فيكم * كما هو للا شقى من الناس معجب
و لم يبق من يفتى اذا خبط الورى * عن الجهل فى عشوا دجت فهى غيهب
اينصب شيخ للفتاوى منكم * كما الشيخ منكم للتصوف ينصب
وراءك دون العلم مالاتطيقه * من المهد اهلوه الى اللحد تداب
تراهم حضوراً فيكم بجسومهم * وافكارهم فيه مع الحق غيب
يفضون ابكار المعانى اذا خلوا * ببحث يحل المشكلات فيطرب
اولئك اهل الله حفاظ دينه * اذا ثار حاديكم وصاح المثيب
فمن منكم قل لى يسد مسدهم * ويراب صدعا عنه عابوا ويشعب
و تالله بل والله لوتفقدونهم * فقدتم من الاسلام ماهو اقرب
ولولاهم بالحق قد الجوكم * وذبوا عن الدين الحنيف واحسبوا
لاظهرتم ماقاله كبراؤكم * من الكفر فى ان الالوهة تكسب
ولولاهم ضلت عن الرشد امة * دنوا من سراب لاح منكم ليشربوا
وغرتكم الاصنام من مدحكم لها * وسنوا لها منكم سجودا واوجبوا
اما قلتم الاصنام مجلى الهى * اذا عبدت فالحق فيها محجب
فابغض بدين دنتموه جهالة * وابغض به مجلى اليكم محجب
الهى قد قالوا وعلمك سابق * بانى بهذا غير وجهك اطلب

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فان كان شوب فيه فاجعله خالصاً « لوجهك واغفر زلتي حين اذنبت
فانبتي والله والله عالم « لهم توبة مقبولة منك توهب
وعفو عظيم منك عني وعنهم « اذا هجروا القول الذي منه يغضب
فان لم يكونوا مفلحين فخذهم « جميعا فقد يعدى الصحائح اجرب
لقد زين الشيطان اعمالهم لهم « يوسوسهم في العقل ما ليس يحسب
وقد هلكوا الا القليل فاتبعن « بهم من بقي منهم لحزبك يرهب
واما الطغام التابعون فشرهم « اذا ذهب الداعون للشر يذهب
وقالت رجال لم يموتوا عقوبة « ولكنها الاجال لا تتعقب
فلوانهم ماتوا جميعا بصيحة « وخسف لصدقنا ولا نتريب
فقلنا لهم فالله عن ان تصدقوا « بآياته اغنى وعن ان تكذبوا
ولو شاء لا يعطى لاظهر مابه « نحن الى التقوى العصاة وترغب
ولو ظهرت آيات ربك للورى « بلا سبب ما بات منهم مكذب
ولا عصى الباري ولا اشتغل الورى « بكسب وكانت هذه الدار تخرب
ولكن في الاسباب اخفى اقتداره « فلا حطها من غاب عنه المسبب
فلا نسل الا من نكاح كما ترى « ولا ثمر الا من غراس يؤهب
وآدم من ماء وطين ولو يشا « لكون من كن كلما كان يطلب

---

* ووقف شيخنا على قصيدة لابن الفيزيم يمدح فيها بعض الصوفية ويذكر انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة فقال شيخنا يرد عليه مقالته *

من كان يكتب ما الايام تمليه * يجد مواعظ منها البعض يكفيه
ايبلغ الجهل هذا الجد و يحكم * ما كنت احسب هذا كله فيه
يلقى الفتى بيديه للهلاك اما * عين فتبصر او عقل فيهديه
هو القصاء وقد قالوا لقد صدقوا * ان القضاحين يغشى الطرف يعميه
يا جاهلا فعله المحذور واوقعه * والجهل يوقع في المحذور اهليه
نظمت شعراً تعديت الحدود به * وما عرضت على راى معانيه
ولو رجعت الى عقل ومعرفة * جعلت ما قلته مما تواريه
اما التصوف نهج انت سالكه * كما ادعيت ودعوى المرء تخزيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ماذا لتناقض فيما تنطقون اما ❊ تدرى الذى قال ما يبديه من فيه
اهل التصوف قلتم لا نفوس لهم ❊ ولا بهم من له حظ يراعيه
وانهم قلتم كالارض كل اذى ❊ يلقى عليها وكل الخير تبديه
فما لهاف هفا منكم فتثقفه ❊ خليفة الله تقفيفا يداويه
مسكنا فتنة ثارت فثار لها ❊ هذا المقال الذى ضلت مساعيه
فكيف لو طاوع السلطان غرته ❊ حاشاله وقضى للملك قاضيه
توبا الى الله ان كانت بصائركم ❊ سليمة واحذروا ما الحكم يجريه
اين الرضا بالقضا اين الذى اتصفت ❊ اهل الصلاح به لا الفخر والتيه
انتم مليون بالدعوى ولا عجب ❊ من عادم العلم ان تخطى مراميه
دعوت جهلا لمن لا يستجيب ندى ❊ لمن دعاه الى ما ليس يعنيه
وقت تضرب امثالا تكفه ❊ كما ينكف رب الجهل مغريه
ما نال شيخك من ملك لناضرر ❊ بل قيل قول فاغضا عن مساويه
من بعد ما ظنه حقا واكده ❊ دلائل صدقت اقوال راميه
فرده حلمه عنه والبسه ❊ ثوبا من العفو لا ينضوه كاسيه
ان كان شيخك يرضى ما نطقت به ❊ فبئس ذلك مرضيا لراضيه
وان يكن ساخطا منه فلا حرج ❊ لا يحمل الوزر الا ظهر جانيه
استغيث على من يستغاث به ❊ ام تستغيث على كفو يعاديه
الله اعلم امر الغيب مستتر ❊ واعرف الناس بالمنوى ناويه
لو كان راسك مما ترتضيه ظبا ❊ للضرب لم يخطه ضربا مواضيه
فاخذ خساسة قد رقد نجوت بها ❊ لوم الفتى من سيوف الحرتنجيه
تقول يا من يرى فى حال يقظته ❊ نبيه ويراه وسط ناديه
كذبت لم يره فى يقظة احد ❊ بعد الممات وسر القول ترويه
فاراه ابوبكر ولا عمر ❊ ولا على وعثمن نواليه
ولو وزنتم بظفر من اظافرهم ❊ لما وصلتم الى شيئ يدانيه
ولو راوه كما قلتم وخاطبهم ❊ لما شكوا قدما الرحمن يوحيه
ولم يقولوا احاديث السما انقطعت ❊ وما بقى غير ما القران يحكيه
لو كان فى يقظة يبدو لما اختلفت ❊ ائمة الدين فى حكم تعانيه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان مهما راوه قام يسأله ❊ منهم عن الحكم مستفت فيفتيه
فيبطل النص حكم الاجتهاد فلا ❊ يبقى لمجتهد ظن يجاريه
كم تكذبون على الباري ومرسله ❊ لا كثر الله فيكم يا اعاديه
كذب البرية فيما بينهم ولكم ❊ كذب على الدين لكن ليس يوهيه
فقد تكفل رب العالمين لنا ❊ بحفظه فاصنعوا ما شئتم فيه
وشر ما يبني المرء القلوب به ❊ كذب يخادع من تصغى امانيه
عليك بالسنة البيضاء تنج غداً ❊ مما اخو البدعة السوداء يقاسيه
والحق فاعلمه ما قال النبي فلا ❊ تخدع بزخرف اقوال وتمويه
فكل قول سوى قول النبي سدى ❊ لا يستقيم ولا تسموا مبانيه
يارب اجدد ايد دين احمد بالسلطان احمد وانصر من يواليه
واحرسه في ملكه وامنع بدولته ❊ عن دينك الحق ذا زيغ يناويه
يارب اوسعته حلما ومعرفة ❊ ورحمة وهدى شادت معاليه
اذا دعى الذنب للمخطين صارمه ❊ دعى لهم عفوه عنهم اياديه
طود من الحلم تحرفاض من كرم ❊ ينجوا ويغنم خاشيه وراجيه
ما ابصرت مقلة كلا ولا سمعت ❊ اذن باخر في فضل يضاهيه
فاسخن الله عينا تشتهي بصرا ❊ الى سواه وقلباً غيره فيه

❊ ولما اكثر الكرماني واصحابه في الحوض فيما لا يعني نفعه عمل شيخنا هذه القصيدة منكرا عليهم وهي التي حصلت عليها الفتنة في نخل وادي زبيد ❊

كلا ت ودين الله افضل ما تكلا ❊ وافضل ما امنت في بهجه السبلا
فذبك عن دين الاله مقدم ❊ على كل شيء دق عندك ام جلا
وما انت الا نائب الله في الورى ❊ فلا ذقت يوما من نيابته عزلا
خلفت رسول الله بعد خلائف ❊ فكن خيرهم في نصر سنته المثلا
فما احد في الناس منك اذا دعا ❊ الى نصرة الاسلام اولا ولا ملا
كمال وحلم فيك زانا خلافة ❊ نهضت وقد اعيوا ايا عبائها حملا
رفعت اليك الامر اذ اوذي الهدى ❊ وحل به ممن يعاديه ما حلا
وقد اظهروا ما يكتمون واصبحوا ❊ وامر الهدى واه وامرهم فعلا
وفي بلد الاسلام تقرا كتبهم ❊ وقد عقدوا فيها لها مجلسا حفلا

وما الهدى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما للهدى سيف سواك نسله ❊ وانك سيف لا يطاق اذا سلا
نحامي بنص الكتب عنه وما لنا ❊ سوى سيفك الماضي يضر فلا فلا
اعد نظرا في الامر غير مقلد ❊ تجد ها قضاياً لست تنكرها عقلا
وبالعدل خذ للدين من خصمه ودع ❊ فما ظالم للخصم من طلب العدلا
وما كنت في حق الاله مقصرا ❊ ولكن رضوا ان يحملوا وزرهانقلا
اذا العلما افتوا فتى في قضية ❊ بماليس حكم الله ضلوا وماضلا
لقد اعذر الملك المقلد عالما ❊ فدع عدة افتوه في هذه الحبلا
فدعني اسائلهم ومرهم بجوبوا ❊ لتعلم منا من اصاب ومن زلا
فيا علمآء الدين مالي اراكم ❊ عليه مع الاعدآء كالطالب الذحلا
وفي دينكم ان الالوهة صنعنا ❊ وان البرايا جاعلوا ربهم جعلا
وان اله العبد كالدار تبتنى ❊ فيعرفها البانى وتنكره جهلا
افي دينكم ان المصلى لكوكب ❊ وللشمس والاصنام لله قد صلا
فما بالهم صاحوا بها وعلومكم ❊ تقول لكم ردوا عليهم فقلتم لا
تلاقونهم لقيا محب حبيبه ❊ وترضونهم قولا وترضونهم فعلا
وود الفتى من حاد د الله سالب ❊ من المؤمن الايمان في صحفكم يتلا
لقد اتى الاسلام من حيث امنه ❊ وعدد في الاعدآء من عدهم اهلا
ولم يؤت الامن ذويه وربما ❊ اتى من فروع الاصل مايقطع الاصلا
اما قال فض الله فاه بصخرة ❊ تبددما التف في فمه الشملا
بان ليس للتهليل معنى لانكم ❊ باثباتكم جئتم بما قد نفى قبلا
فما بعد لا في لا اله هوالذى ❊ اتى مثبتا من بعد قولكم الا
وقال قضى ان ليس يعبد غيره ❊ فمن شئت فاعبد فهو رب السما الاعلا
كلام تكاد الارض تنشق والسما ❊ تفطر اوكادت تكون له مهلا
لقد احدثوا ذنبا ادلتهم به ❊ منام يرى اووارد كاذب يقلا
وقالوا اخذناه عن الله لم يكن ❊ بواسطة توحى فاستاذنا اعلا
فقلنا كذبتم ليس من بعد احمد ❊ فتى ياخذ الاحكام عن ربنا جلا
ولكنه ابقى كتابا وسنة ❊ فمن يقتفى حكما لغيرهما ضلا
وذلكم الشيطان يبدى لبعضكم ❊ وقد لايرى شيئا فيخلق مستلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ورويا القى والفث فى الروع ان بى * على الشرع وقفافهو خير هايقلا
وان لم يوافقه فخفه فانها * وساوس شيطان رشقت بها نبلا
ومن ثره يمشى على المآء فى الهوى * ولم يعتبر بالشرع حرماولاحلا
فذلك دجال فكذبه ان روى * فماهوفى اخباره ان روى عدلا
وفى السحر مايحكى الكرامات والذى * يميزذا عن ذاو يعلى الذى استعلا
هو الشرع فليستعصمون بحبله * وليون والاشقون من قطعوا الحبلا
وقالوا مقامات الولاية عندنا * تضاهى مقامات النبوة بل اعلا
فقد كذبوا ضد الولى هو العدو * فماتتق الاولى كما يتلى
لقد خاب ذوعلم تعاصى ولم يقم * ويجعل اعداء الاله له شغلا
الافاعلموا ان السكوت على الاذى * لرب السمامن يوم حرم ماحلا
تخافون ماذا فرق الله بينكم * ولف من المحيين سنته الشملا
تخافون ان تخلى المنازل منكم * الا انها منكم وانتم بها اهلا
ايبقى هذا الاعجمى بكعره * عزيزا وانتم مثل قمع الفلا دلا
ويسمعنا من ربنا مايسوءنا * فنغضى له عنها ونرخى له الحبلا
يقولون حسب المرء اصلاح نفسه * واصلاح مايبنى له الشرب والاكلا
وهيهات لم تخلق لهذا وشر من * قراوورا من همه البطن ان يملا
فلاعاش من للعيس يغضى على الاذى * لمولاه الا عيشة الواله الثكلا
فمال الفتى للمرء واق ونفسه * تقى دينه فالدين قيمته اعلا
اماجاهدوا فى الله حق جهاده * خطاب لنا من ربنا عمم الكلا
فذو العجز منا باللسان جهاده * وذو البطش ضربا بالحسام فلا شلا
فما احسن التقوى وما امين الهدى * واسعد عبد سل فى نصره نصلا
وما اقدر البارى على نصر نفسه * ولكنه يبلى اختيارا لمن يبلا
على جهاد باللسان اقوله * وانت ابن اسمعيل جاهد هم فعلا
فوالله لاحابيت فى دينى امرءا * ولا صانعت نفسى بخالقها خلا
ووالله لايؤذى الهى ببلدة * اقام بها عينا وامشى بها رجلا
وفيها الى الاصنام داعى ضلالة * يرى انها لله ان عبدت مجلا
واخر يثنى الخير عمن يحبها * ويدعو اليه كى يضل الورى جهلا

وقد

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد راسافيها وطالا على الورى * واذ عن من فيها لقو لهما دلا
ابى الله الا يستتاما ويرجعا * الى ملة الاسلام اويمضيا قتلا
وحتى اراها لا ارى مسلما بها * ذليلا عليه كافر طال واستعلا
الا يا ابن اسمعيل لا تهملنهم * فامرهم بالطعن فى دينا سهلا
ولا تصغ للفتوى التى نطقت بها * رجال هوى حايوا رجال هوى شكلا
وان شئت ان تدرى بكنه الذى انطووا * عليه وما قد خاتلوك به ختلا
فسل عنهم فى الطرس وضع خطوطهم * بما خالعوا فيه النبيين والرسلا
وكلهم ان يكتب المرء منهم * بما كان افتى فيه سراً وما املا
تجد هم حزانا مطرقين اذله * ومن يعص امر الله اونهيه دلا
يخافون ان تبقى الخطوط عليهم * من العار خزيا لا يموت ولا يبلا
فيخزيهم اقلامهم فى حياتهم * وتخزى اذا ماتوا وراءهم السلا
ولكن هافتوى رجال خطوطهم * كستهم وقد ماتوا على فضلهم فضلا
فتاوى بدر الدين ابن جماعة * وامثاله اكرم به وبهم مثلا
اذا اقرئت للمسلمين ترجوا * وودت قلوب ان يكون لهم نزلا
تواريخ ابقت حسن ذكر وراءهم * بما قد موا من صالح لهم قبلا
ظفرت بها تبدى لك الحق واضحا * وتكشف امراً كلهوك له جلا
وانت التقى الطاهر العرض شوشوا * عليك بقول ما ابيح ولا حلا
تامل فتاوى المسلمين وخذ بها * ودع قول من يحكى المحال ومن ضلا
فتاوى لا يسطيع ينكرها امرء * ومن منكر شمسا على طرفه تجلا
وماسرنى نعيانها ليزيدنى * يقينا فان الامر اوضح ان يجلا
ولكن لتجلوا عنك ما لبسوابه * وتغسل امراً حادعوك به غسلا
وغيرك لا ياسا على وجهه الهدى * ماقبل اقبالا على الحق ام ولا
فانت الذى ان شئت وطدت ركنه * وقد هم ان تجتث منه ألعدى الاصلا
فيا فرحة الاسلا ان كشف العطا * لاجد عن من بالغرور لنا دلا
فمن للهدى منه بيوم يعره * ويكسو عداه بعد عريتهم دلا
تمد به الايدى لك الخلق بالدعا * ويرضى به الرحمن والملاء الاعلا
وتملى قلوب المسلمين مسرة * تعم ويملا سرها الحزن والسهلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لحب الورى الاسلام قد مازج الدما ✻ وقد خالط الامشاج واللحم والاشلا
شريعتك انثالت عليها عصابة ✻ تناولن اشلاها وتاكلها كلا
وقد شرعوا شرعا اباح لهم به ✻ امامهم ان يعبدوا الشمس والعجلا
وقد صنفوا في المدح فيه اكاذبا ✻ ليستفززوا عن دينك الجاهل الغفلا
ووافقهم في مدحه بعض من بلى ✻ من العلما اقبح به وبما ابلا
وهذي فتاوى شيخهم في فصوصه ✻ فضائحها تخزى وجوههم الخجلا
دعوه فما عن ربنا ونبيه ✻ لكم عوض فيه ولا غيره اصلا
خذوا نصح من دانا الثمانين سنه ✻ وذلك عمر من يقاربه قلا
نصحت به رب السمآء واحدا ✻ مليك البرايا والاجانب والاهلا
لاكسب خير ابالدعا من ذوي التقى ✻ وبالسب من ذي شقوة حل الثقلا
الا يا ابن اسمعيل راجع ذوي التقى ✻ ومن فيه خيرا لا ذوي النطفة الطحلا
الهي الهمه رضاك فارضه ✻ عن الحق وارض الحق عنه الرضى الجزلا
وشد د على الاعداء به لك وطاة ✻ فاصلح به في اهل شرعك ما اختلا
وحبب اليه ما تحب مكرما ✻ وبغض اليه ما بغضت ومايقلا
والف به بين القلوب وكن به ✻ حفيا وزد يارب اعداءه خذلا
وتمم له هذا الكمال بعصمة ✻ يضل بها غيث الرضى عنه منهلا

✻ ولما استتاب الملك المنصور الكرماني وحصل منه ماحصل عمل شيخنا هذه القصيدة يثني عليه فيها ويذكر اخذه لحصن دبسان ونصره على الاعداء ✻

ظهرت عجائب قدرة الرحمن ✻ وبدا الصباح لمن له عينان
من كان في شك فقد كشف الغطا ✻ لاشك بعد اقامة البرهان
ظنوا بان الله مخلف عبده ✻ ميعاده المقرو في القران
لاوالذي جعل العواقب للتقى ✻ والخزي عقبى عصبة الشيطان
ما النصر والتوفيق الاهكذا ✻ لك جلة الانصار والاعوان
من كان في نصر الاله مشمرا ✻ لم يخطه نصر من الرحمن
اوما رايت ذؤال كيف تضايقت ✻ بهم مسالك فرقة الاوطان
وفراقها قد كان من شهواتهم ✻ حرصا على الافساد والطغيان
كانوا يرون الموت عارا عندهم ✻ ما لم يكن في معرك وطعان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويرونه ادنى واهون عندهم ❁ فى خطة تغشاهم بهوان
حتى ملكت الارض غير معارض ❁ فيه بقول قل وراى فلان
واخترت ربك وحده لك صاحبا ❁ اكرم به من صاحب معوان
فتفرقت تلك الجموع وادعت ❁ لك بالخضوع وما التقى الجمعان
وراث ذوال العز فى الذل الذى ❁ خرت لديك به على الاذقان
قادوا الخيول فاعطيت اعداؤهم ❁ لتغيظهم فتضا عفا ذلان
وعلمت عن دبسان اذ عبثت به ❁ اهل الحصون الشم من ملحان
فنهضت قبل الجيش لاستنقاذه ❁ كالليث لاوكلا ولا متوانى
وصدمتهم صدم الزجاجة بالصفا ❁ فتطايروا كتطاير الغربان
وطوتيها طى السجل صياصياً ❁ شم الذرى مرفوعة الاركان
خسروا فلا سلمت حصونهم لهم ❁ منكم ولا حصلوا على ذبسان
ان المتاجر فى خلافك ماله ❁ ربح يفوز به سوى الخسران
ياايها المنصور يا نعم الضيا ❁ يانجل احمد يا عظيم الشان
ارايت اعجب من خلاف قد جرى ❁ وتغلب بالامس فى رحبان
ومن الخضوع اليوم منهم والرضى ❁ بعد الاباء بالذل والاذعان
فلقد اراك الله من اياته ❁ عجبا يزيل الشك بالايمان
احسنت ظنك بامرء قلدته ❁ والمرء مخدوع على الايمان
اوماهممت بان يزيل عن الهدى ❁ كتباهد من قواعد الايمان
فثناك عنها من ثناك مخوفا ❁ ان لايصيب مواقع الاحسان
وعرفته فقصدته حباله ❁ ونصحته لارده بلسانى
والامر يومئذ بعلمك امره ❁ فابا على وجد فى العصيان
ورجعت عنه وما ئيست لانه ❁ يرنوا بعقل وافر وجنان
فاتاه من حيث الامان الهه ❁ اذكان قلبك فى يد المنان
والله يمهل فى العقوبة عبده ❁ ما شاء لا فى سائر الاحيان
رام اضطهاد الدين فى اقباله ❁ والشرك فى الادبار والايمان
واتى يحاول والقضا يدعوبه ❁ ماذا لما حاولته بزمان
فثنى فوآدك عنه ربك مثلما ❁ لك كان عن نصر بربك ثانى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

و اردت ان ترضى وربك لم يرد * فهجرته هجر الملول الشاني
والله والله العظيم اليمة * منى هى العظمى من الايمان
ما كل ذا منكم عليهم قسوة * لكن مالك بالقضاء يدان
لوعاد عدت ولو تراجع للهدى * لرجعت نحو العفو والغفران
ماكفى وزيرك غيرها من وصمة * فارفق به ترجع الى الايمان
ولقد اعدت عليه بعد صدودكم * عنه نصيحة مشفق حنان
و-لفت ان ارضى الاله بتوبة * ليفوز منك عليه بالرضوان
ثقة بما وعد الاله عبيده * ان يجزى الاحسان بالاحسان
واعدت اخرى ثم اخرى بعدها * نصحا فما اصغت له اذنان
ولقد رايناللاله عناية * بك لاتحيج الى مزيد بيان
فيها لنا وله جميعا عبرة * ان كان تمييز مع الانسان
قصص رايت الحق فيها بينا * فازددت ايمانا على ايمان
من حب للدينا الملوك فانني * لسين لاحد صحبة السلطان
ملك على التقوى تاسس والرضى * لايمترى فى يمنه اثنان
فابشر فربك عنك راض والورى * راضون فى الاسرار والاعلان

* المرتبة الثالثة فى المواعظ والحكم والامثال
قال شيخنا رحمه الله وهو ابن سبع عشرة سنه *

زيادة القول تحكى النقص فى العمل * و منطق المرء قد يهديه للزلل
ان اللسان صغير جرمه وله * جرم عظيم كما قد قيل فى المثل
فكم ندمت على ما كنت قلت به * وماندمت على مالم تكن تقل
واضيق الامر امر لم تجد معه * فتى يعينك اويهديك للسبل
عقل الفتى ليس يغنى عن مشاورة * كعفة الخود لاتغنى عن الرجل
ان المشاورا ما صائب غرضا * اومخطئ غير منسوب الى الخطل
لاتحقر الراى ياتيك الحقير به * فالنحل وهو ذباب طائر العسل
ولايغرنك ودمن اخى امل * حتى تجربه فى غيبة الامل
اذا العدو الحاحته الاحا عال * عادت عداوته عند انتضا العلل
لاتجز عن لحطب مابه حيل * تعنى والافلا تعجز عن الحيل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا شيئ اولى بصبر المرء من قدر « لا بد منه وخطب غير منتقل
لا تحزنن على مافات حيث مضى « ولا على فوت امر حيث لم تنل
فليس تغني الفتى في الامر عدته « اذا تقضت عليه مدة الاجل
فقدر شكر الفتى لله نعمته « كقدر صبر الفتى للحادث الجلل
وان اخوف نهج ماخشيت به « ذهاب حرية اومر تضا عمل
لا تغر حن بسقطات الرجال ولا « تهزا بغيرك واحذر صولة الدول
ان تأمن الدهر ان يغلي العدو فلا « تستامن الدهر ان يلقيك في السفل
احق شيئ بردما يخا لفه « شهادة العقل فاحكم صنعة الجدل
وقيمة المرء فيما كان يحسنه « فاطلب لنفسك ما تعلوا به وسل
اطلب تنل لذة الادراك ملتمسا « اوراحة الباس لا تركن الى الوكل
فكل داء دواه ممكن ابداً « الا اذا امتزج الاقتار بالكسل
والمال صنه وورثه العدو ولا « تحتاج حيا الى الاخوان في الاكل
فخير مال الفتى مال يصون به « عرضا وينفقه في صالح العمل
وافضل البر مالامن يتبعه « ولا تقدمه شيئ من المطل
وانما الجود بذل لم تكاف به « صنعاً ولم تنتظر فيه جزار جل
ان الصنائع اطواق اذا شكرت « وان كفرن فاغلال لمنتحل
ذو اللؤم يحصر فيما حثت تسئله « ويحصر نطق الحران يسل
وان فوت الذي ترجوه اهون من « ادراكه بلئيم غير محتفل
وان عندي الحطائي الجود افضل من « اصابة حصلت بالمنع والبخل
خير من الخير مسديه اليك كما « شر من الشر اهل الشر والدخل
ظواهر العتب للاخوان ايسر من « بواطن الحقد في التسديد للخلل
دع الجموح وسامحه يكل ولا « تركب سوى السمح واحذر سقطة العجل
لا تشربن نقيع السم متكلا « على عقاقر قد جربن بالعمل
والق الاحبة والاخوان ان قطعوا « حبل الوداد بحبل منك متصل
فاعجز الناس حرضاع من يده « صديق ودفلم يرده بالحيل
استصف خلك واستخلصه اسهل من « تبديل خل وكيف الامن بالبدل
واجل ثلاث خصال من مطالبه « احفظه فيها ودع ما شئته وقل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعصمها * وظلم هفوته واقسط ولا تمل
وكن مع الخلق ما كانوا لحالقهم * واحذر معاشرة الاوغاد والسفل
واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما * يخشى الاذى من اهان الحر في حفل
والعذر في الناس طبع لا تشق بهم * وان ابيت فخذ في الامن والوجل
من يقطة بالغتى اظهار غفلته * مع التحفظ من عذر ومن ختل
سل التجارب وانظر في مراءتها * فللعواقب فيها اشبه المثل
وخير ما جربته النفس ما اتعظت * عن الوقوع به في العجز والوكل
فاصبر لواحدة تامن عواقبها * فربما كانت الصغرى من الاول
ولا يغرنك من حر قي سهولته * فربما كافت ذرعا منه في النزل
وللامور وللاعمال عاقبة * فاخش الجزا بغتة واحذره عن مهل
ذو العقل يترك ما يهوى لخشيته * من العلاج لمكروه من الحلل
من المروءة ترك المرء شهوته * فانظر لايهما اثرت فاحتمل
استحي من ذم من ان يدن توسعه * مدحا ومن مدح من ان عاب ترتذل
شر الورى بمساوي الناس مشتغل * مثل الذباب يراعي موضع العلل
لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا * لقالت الناس هذا غير معتدل
لا يظلم الحر الا من يطاوله * ويظلم النذل ادنى منه في الصول
يا ظالما جار فيمن لا نصير له * الا المهيمن لا تغتر بالمهل
غدا تموت ويقضي الله بينكما * بحكمه الحق لازيغ ولا ميل
وان اولى الورى بالعفو اقدرهم * على العقوبة ان يظفر بذي زلل
حلم الفتى عن سفيه القوم يكرهه من * انصاره وتوقيه من الغيل
والحلم طبع فلا كسب يجود به * لقوله خلق الانسان من عجل

﴿ وقال ايضا رحمه الله وقد احسن في الترغيب والترهيب ﴾

لى كم تماد في غرور وغفلة * وكم هكذا نوم الى غير يقظة
لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى * بملأ السما والارض اية ضيعة
تعق هذا في هوى هذه التي * ابى الله ان تسوى جناح بعوضة
وترضى من العيش السعيد بعيشة * مع الملأ الاعلى بعيش البهيمة
فيا درة بين المرابل القيت * وجوهرة بيعت بابخس قيمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

افان يباق تشتريه سفاهة « وسخطابر ضوان وفارا بجنة
أأنت عدوام صديق لنفسه « فانك ترميها بكل مصيبة
ولوفعل الاعدا بنفسك بعض ما « فعلت لمستهم بها بعض رحمة
لقد بعتها حرى عليك رخيصة « وكانت بهذا مك غير حقيقة
فويك استقل لاتفضحنها بمشهد « من الخلق ان كنت ابن ام كريمة
فبين يديها موقف وصحيفة « تعد عليها كل مثقال ذرة
كلفت بها دنيا كبير غرورها « تعامل من فى نصحها بالخديعة
اذا اقبلت ولت وان هى احسنت « اساءت وان صافت فشق بالكدورة
ولونلت فيها مال قارون لم تنل « سوى لقمة فى فيك منه وخرقة
وهبك ملكت الملك فيها لم تكن « لتنزعه من فيك ايدى المنية
فدعها واهليها تقصهم وخذ كذا « بنفسك عنها فهى كل الغنيمة
ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة « تعود باحزان عليك طويلة
فعيشك فيها الف عام وينقضى « كعيشك فيها بعض يوم وليلة
عليك بما يجدى عليك من التقى « فانك فى لهو عظيم وغفلة
مجالس ذكر الله تنهاك ان ترى « بها ذاكر الله ضغف العقيدة
اذا شرعوا فيها تحشحشت قائما « قيامك ذاقل لى الى اى بغية
ولوكان لغوا اواحاديث ريبة « وثبت وثوب الليث نحو الفريسة
تصلى بلا قلب صلوة بمثلها * يكون العتى مستوجبا للعقوبة
تظل وقد اتممتها غير عالم * تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
ومن قبل هذا ما شككت باصلها * فقمت توالى نية اثر نية
فويلك تدرى من تناجيه معرضا * وبين يدى من تنحنى غير محتشب
تخاطبه اياك نعبد مقبلا * على غيره منها بغير ضرورة
ولورد من ناجاك للغير طرفه * تميرت من غيظ عليه وغيرة
اما تستحى من مالك الملك ان يرى * صدودك عنه يا قليل المروءة
صلوة اقيمت يعلم الله انها * بفعلك هذا طاعة كالخطيئة
واقبح منها ان تدل بفعلها « لمن قلد المدلول بعض الصنيعة
وان يعتريك العجب ايضا بكونها « على ماحوته من رياء وسمعة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذنوبك فى الطاعات وهى كثيرة « اذا عددت تكفيك عن كل زله
سبيلك ان تستغفر الله بعدها « وان تتلا فى الذنب منها بتوبة
فيا عاملا للنار جسمك لين « فبحرسه تمرينا بحر الطهيرة
ودرجه فى لسع الزمابير تجزى « على لسع حيات هنالك عظيمة
فكيف لاتقوى فويلك ماالذى « دعاك الى اسخاط رب البرية
تبارزه بالمكرات عشية « وتصبح فى اثواب نسك وعفة
وانت عليه مسك اجرى على الورى « بماويك من جهل وخبث طوية
تقول مع العصيان ربى غافر « صدقت ولكن غافر بالمشيئة
وربك رزاق كما هو غافر « فلم لم تصدق فيهما بالسوية
فانك ترجوا العفو من غير توبة « ولست ترجى الرزق الا بحيلة
على انه بالرزق كفل نفسه « لكل ولم يكفل لكل بجنة
فلم ترض الا السعى فيما كفيته « واهمال ماكافته من وضيفة
تسيئ به ظنا وتحسن تارة « على حسبما يقضى الهوى فى التضية
الهى لاواخذتنا بذنوبنا * ولا تخزنا وانظر الينا برحمة
وخذ بوا صينا اليك وهب لنا « يقيناً يقينا كل شك وريبة
الهى اهدنا فيمن هديت وخذ بنا * الى الحق نهجاً فى سوآء الطريقة
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا « وبغيتنا عن كل هم وبغية
وصل صلوة لاتناهى على الذى * جعلت به مسكا ختام النبوة
وآل وصحب اجمعين وتابع « وتابعهم من كل انس وجنة

* سال الفقيه العلامة المحدث نفيس الدين سليمان ابن ابراهيم العلوى رحمه الله تعالى شيخى الامام الفقيه شرف الدين متع الله بحياته اجازة بيت الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعى اليمنى نزيل مكة المشرفه حرسها الله بالايمان *

مالم شيئ سوى التسليم للقدر * فى كلما جآء من نفع ومن ضرر

* فقال مجيزاله وذلك بمعروسة تعرجاها الله *

فسلم الامر واعط الصبر واجبه « فيما ترى من صروف الدهر والغير
فحيلة المرء فى الاقدار ضائعة * فاشرب صفا هذه الدنيا على كدر

وقل

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقل لرايك والاشجان ترجمه « دعها سماوية تجرى على قدر
فربما استبعد الانسان مخلصه * من عقد حادثة تحل فى الاثر
لله بالعبد لطف لو فطنت له « ما بعت نومك طول الليل بالسهر
العسر واليسر مقرونان قد نزلا * لايجمع الله بين العسر واليسر
احسن بربك طافى الخطوب ولا « يرعك حدة ناب الخطب والطفر
كم وقعة لصروف الدهر منكرة * جلا عجاجتها فى لمحة البصر
فافزع الى الله ان نابتك نائبة « فلست تجهل ما فى دعوة السحر

وقال ايضا

لى فى الله حسن ظن جميل « ان نجانى عن الخليل خليل
لى رزق لابد منه وعمر « يقضى والكثير منه قليل
ما قضاه الاله لابد منه « فعلام هذا العريض الطويل
ومع العسران تتابع يسر « وصروف الزمان حال تحول
رب امر يضيق ذرعك منه « لك فيه الى النجاة سبيل
انما هذه الحيوة غرور « قد خدعنا بها فاين العقول
نذكر الموت حين تدبرعنا « فاذا اقبلت فنحن ذهول
قد علمنا وما انتفعنا بعلم « انه قد دنا وحان الرحيل
نعرف الحق ثم نسدف عنه « ونراه ونحن عنه نميل
لو قنعنا من المحال استرحنا « وكفانا عن الكثير القليل
ليت شعرى عواقب الامر ماذا « والى ما بنا المآل نؤل
ان لله فى الانام مرادا « وسوى ما اراده مستحيل
نحن مستعملون فيما خلقنا « ما لنا فى نموسنا ما نقول

وقال ايضا

يشاركك المغتاب فى حسناته « ويعطيك اجرى صومه وصلاته
ويحمل وزرا عنك ضر بحمله * عن النجب من ابنائه وبناته
فكافيه بالحسنى وقل رب جازه * بخير وكفر عنه من سيئاته
فيا ايها المعتاب جدت فان بقى * ثواب صلوة اوزكوة فهاته

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فغير شقي من يبيت عدوه * يعامل عنه الله في غفلاته
فلا تعجبوا من جاهل ضر نفسه * بامعانه في نفع بعض عداته
واعجب منه عاقل بات ساخطا * على رجل يهدي له حسناته
ويحمل من اوزاره وذنوبه * ويهلك في تخليصه ونجاته
وما الكلام مركا لريح موقع * فيبقى على الانسان بعض سماته
فمن يحتمل يستوجب الاجر والثنا * ويحمد في الدنيا وبعد وفاته
ومن ينتصف ينفخ ضراما قد انطفى * ويجمع اسباب المساوى لذاته
فلا صالح يجزى به بعد موته * ولا حسن يثنى به في حياته
يظل اخو الانسان ياكل لحمه * كما في كتاب الله حال مماته
ولا يستحي مما يراه ويدعى * بان صفات الكلب دون صفاته
وقد اكلا من لحم ميت كلاهما * ولكن دعا الكلب اضطرار اقتياته
تساويتما اكلا فاشقى كما به * غدا من عليه الخوف من تبعاته

﴿ وقال ايضا يحث ولده عليا على طلب العلم الشريف ويرغبه اليه ﴾

تدارك من زمانك ما افدتا * وما بكرا ثم منه استنهتا
فما بفائس الانفاس تمضى * سدى عوض يرجى لو عرفتا
ومن طلب العلى سهر الليالى * وطلق لذة الراحات بتا
ولولا حسن صبر ما تاتى * لطلاب المعالى ما اتاتا
فايام الشباب هى المطايا * الى العليا وافضل ما ركبتا
اذا غلبت عليك بها المساوى * غلبت على المحاسن ان كبرتا
دعوتك يا علي الى المعالى * فان تك قد خلقت لها اجبتا
الى علم تطيع الله فيه * على ثقة وتعرف ما جهلتا
الى ما لا تبالى حين تغنى * بما واصلت منه ما قطعتا
فان العلم اعظم ما تسامت * له همم واشرف ما اكتسبتا
فلا علما بحمل العلم فضلى * يقصر عنه وصفك ان وصفتا
مع العيوق نومهم وغير * عبادته بترب الارض تحتا
مداد هم اذا كتبوا يكافى * دم الشهداء لو نالوا وزنتا
بهم حفظ الاله الدين فينا * فكن منهم تعز بما حفظتا

فنعم
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فنعم الحل فى الخلوات علم * عرفت الله منه بما عرفتا
فكم وضعت لطالبه جناحا * ملئكة السمآء فلا حرمتا
اذا لم تخجل الطلاب طفلا * ورمت طلابه شيخا خجلتا
يزيدك فى الشباب العلم زينا * و بعد الشيب ابهة وسمتا
فكرر درسه ليلا وصبحا * وجرد فيه عزمك ما استطعتا
تنال به من الرحمن مالا * ينال اذا عملت بما علمتا
نبت فكنت قرة عين راج * صلاحك فى المحافل اذ نبتا
وحققت الحساب بدون عشر * تقابل فى الفرائض ما جبرتا
وتعجب منك عند الاخذ منهم * شيوخك فى العلوم اذا بحثتا
وغظت الحاسدين بها ولكن * ازلت الغيظ لما ازددت ستا
فخذ بعنان نفسك عن هواها * فان ارخيته معها ندمتا
وعد عما بدا لك من قريب * فما ترجوا الخلاص اذا نشبتا
وبالله استعذ من شر نفس * وشيطان يصدك ان هممتا
واخوان البطالت خل عنهم * فهم اعدى الاعادى لو عقلتا
وجالس من تطل وانت تسعى * لديه مقصرا مهما اجتهدتا
ومن يدعوك بالافعال منه * الى ما فيه حظك لو فعلتا
وبالغايات لا تقنع وحزها * الى مالا تنال اذا سبقتا
فقد اوتيت فرط ذكا وفهم * يبلغك الثريا لو اردتا
وما ضيعت يجبره التلافى * اذا استدركت ما فيه وعدتا
ولكن ذاك رد بعد اخذ * وبين الرد والتا خاذ شتا
فلا تاسف على ما فات وانهض * بجد منك تدرك ما افتا
ويعلم معشر ياسوا بانى * وانك ما ايست ولا ايستا
امثلك يا على وانت فهماً * حسام لا تفل اذا سللتا
تجالس بعد اهل العلم من لا * يعد لبئس منهم ما استعضتا
فكنت وانت طفل فى الثريا * فما لك بالغا منها سقطتا
الى الى اقبل لا اليهم * فانى ناصح لك لو سمعتا
فما الدنيا بدارك فاجتنبها * فانت لغيرها دارا خلقتا

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما هي غير سوق فيه زاد * الى الاخرى بجانبه نزلتا
وفيه ملاعب و صنوف لهو * تجاذب من اتى فان اجتذبتا
وملت عن ابتغآء الزاد منه * الى شهوات نفسك واشتغلتا
وفا جاك الرحيل بغير زاد * يعينك فى مفاوزه هلكتا
فعمرك فرصة ان تنتهزها * وتغنم منه ما وافى ظفرتا
وان ماطلتها يوما فيوما * تقول غدا اتوب فقد خدعتا

❋ وقال ايضا فى ذم النفس ❋

نفس ابن ادم لوتسامت للسما ❋ فالنقص مستول على اخلاقها
تطغى اذا استغنت ويكثر زهوها ❋ وتذل ثم تقل فى املاقها
واذا رجت نجح المساعى استبشرت ❋ وعدت بها الاطماع فى استلحاقها
واذا تستر دونها سبب الرجا ❋ قنطت وساء الظن فى رزاقها
واذا تباطى النجح عنها استعجلت ❋ وجرت رياح الطيش فى اعراقها
واذا رات وجه الرضا حلت له ❋ قيد التحفظ والوفا عن ساقها
واذا رات سخطا تزايد خوفها ❋ واستسلمت للموت من اشفاقها
ويصيبها خير فتحسبه لها ❋ ابدا وقد اخذته باستحقاقها
واذا اتاها الشر تحسب انه ❋ قد صار ضربة لازم بخناقها
هذا واوصاف قد اتصفت بها ❋ اخرى جزاها المقت من خلاقها
واظنها ادنى واحقر عنده ❋ من ان يعاقبها على احماقها

❋ وقال ايضا ربانيه ❋

ما خاب من فى الله كان رجاه * فافزع اليه وخل ذكر سواه
لا ترج الا الله واعلم انه * ما ثم من ترجوه الا الله
اشدد يدا لرجوى اليه وناده * ان الكريم يجيب من ناداه
يا رب عفوك واسع شمل الورى * ما ضاق فضلك عن فتى حاشاه
كم تظهر الفعل الجميل وتستر الفعل القبيح على امرء يغشاه
وترى نعيمك يستعين به على * عصيانك العاصى فلم تفجاه
حلم وفضل واسعان ورحمة * لم يتحفا ابناً بها ابواه

تعفو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تعفو عن الذنب العظيم وتكشف الخطب الجسيم وقد دجت ظلماه
يارب جودك قدمها لمطامعي « الثقل منك وقد اجيز دعاه
واخاف ذنبي ثم اذكر فضلكم * ويقول حسن الظن لاتخشاه
ذنبي وان كان العظيم فانه « في جنب عفوك هين معزاه
يامن ترى ابوابه مفتوحة * للسائلين فمن دعا لباه
ياواسع المعروف بل يا عصمة الملهوف يامليجاه يامنجاه
يارب يادیان يارحمن يا « حنان يامنان يا الله
اني رفعت الى عطائك حاجتي * ووثقت منك بنيل ما اهواه
يارب انت على رجاك دللتنا « ودعوتنا فعطاك ما اهناه
وامرتنالك بالدعا ووعدتنا * ان تستجيب لمن دعاك دعاه
وتحب من يدعو ويسئل دائما « وسواك يبغض سائلا ناداه
يارب عبدك هارب من ذنبه * داع وقد مدت اليك يداه
واقاك والعمل القبيح امامه « لكن حسن الظن قد جاداه
انا تائب يارب فاقبل توبتي * فضلا ووفقني لما ترضاه
واغفر لعبدك مامضى وتوله « فيما بقي واحفظه من اعداه
ياغارت الله ادركي وتداركي * مترقبا لك صبحه ومساه
عجل بها عجل فقد طال المدى « يارب عونك لايطول مداه
يارب خذلي في العدو ادالة * يشفي الصديد بها بيوم بلاه
يارب انت وسيلتي العظمى وما « حاب امرئ متوسلا مولاه
والصحف والكتب التي انزلتها « فيهن نوريهتدي بضياه

وقال ايضا

ياراكبا في طلاب العيشة الهلكه * هون عليك فليس الرزق بالحركه
الرازق الله والارزاق يقسمها * ولم يدعها سدى في الناس مشتركه
فاينال امرئ ماليس يملكه * ولا يفوت امرء منها الذي ملكه
وقدرة الله اخفاها بحكمته * عن الورى وهي في الاسباب منسبكه
فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا * والصيد ماصيد لولم تنصب الشبكه
لو شاء اظهارها في الناس ماعمرت * ارض ولامد فيها صائد شركه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد ابان لاهل العقل قدرته * فوفقوا وكثير الناس مرتبكه
لولم يكن امرهم فى كف مقتدر * يقضى عليهم بمايقضى به الملكه
مابات ذو الراى يسرى للغنى عمها * عن الطريق واعمى القلب قد سلكه
كم عاجز ضرع جم قلائده * وحازم يقظ والفقر قد هلكه
ورب جامع مال غير منفقه « قد مات عنه وفى اعدائه تركه
ما كان ينفقه فى شهوة بخلا « واليوم ينفقه من ياخذ التركه
امر من الله يعطى ذا بحيلة ذا « هذا يصيد وهذا ياكل السمكه
فارجع الى الله واقنع تستفد شرفا * اليس رزقك فيما قاله دركه
فثق به وتوكل تسترح وترح « ولست تعدم فيما تملك البركه

﴿ المرتبة الرابعة فى الالغاز وجواباتها ﴾

﴿ كتب الى شيخنا بعض اصدقائه بابيات يلغز فيها شجر يقال له الراو هو الذى يسمونه العامه اروا فاجاب بهذا الجواب ولم يعثر على الابيات ﴾

قل لمن الغز السوال وارجى « دونه من ذكاه ما لايسف
ان يكن قد سترته بحجاب « فلكم قد صدعن حجب وسجف
قلت ما اسم اذا رقمت بما ان « فيه يلقى لموضع النقط حرف
ثلثا ثلثه كثلثيه لكن « باعتبارين بان مافيه عسف
فاستمع مايصاغ للسمع منه « حين يصغى اليه قرط وشنف
ذلك اسم اذا تفكرت فيه « فهو للظهر وهو للبطن الف
وهو بعض الورى وصدر المطايا « وهو من سائق الظعائن حلف
وهو ايضا ثلثاه ربع لثلث « منه فاعجب والثلث للنصف نصف
واذا ماحوت حرفين منه « ذهب الخمس والبقية حرف
فتفطن لما اقول فقيه « لك عما سالتنى عنه كشف

﴿ وكتب اليه بعض اصدقائه ﴾

اسم من قد هويته « محتنى فى وقوفه
فاذا زال ربعه « زال باقى حروفه

فاجابه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿ فاجابه رحمه الله تعالى ﴾

قل لمن الغز السؤال ❊ عن مسمى حوى الكمال
زال ربع من اسمه ❊ فاذا الباقى منه زال
ذلك اسم لغادة ❊ يفضح الغصن فى الرمال
من راها يجدها ❊ حين تعطوا راى غزال
زال باقى حروفها ❊ وهو باق بلا زوال

وكتب الشيخ الفاضل الاجل العالم جمال الدين محمد ابن ابى بكر المخزومى الدمامينى عند دخوله اليمن الى مدينة زبيد فى سنة ثمانى عشره وثمانى مائه الى القاضى الاجل شرف الدين اسمعيل ابن ابى بكر المقرى ملغزا له اقل العبيد يقبل الارض بين يدى سيدنا سيد القضاة العلماء رئيس محمد ابن بكر المخزومى السادة العظماء عين الاعيان بديع الزمان شرف الملة والدين مفتى المسلمين عمدة المحققين لسان المتكلمين سيف المناظرين اسمعيل ابن ابى بكر المقرى امتع الله بعلومه وعلوه وارغم بطيب حديثه انف عدوه فهو الامام الذى شهد له العصر بالتقديم واحرم المعاند لحاق فضله فجنح بعد الاحرام الى التسليم والفاضل الذى يفتقر السعيد الى فقده وتستبق جياد البراعة نحو حديثه وتمشى الفضلاء على اثره والعالم لذى جد فى تقرير المباحث مغيث سحر كلامه بالالباب وسعف بمولدات المعانى الابكار يد خل عليها من كل باب ان الف فواحد كالالف او بحث فلفكره نتيجة التقدم ولمعارضه قياس الخلف

اوقال لا يحلوا فما من علة ❊ تبقى بصحة ذلك الجسم

وان كتب التصانيف ولج باب الحكمه واتى بفصل الخطاب وقرنت اسطره بمجانسة يسافر فيها انسان الناظر فكلما طرق الصواب

لقد خلقت تلك السطور خائلا ❊ الى حسنها يعزى الربيع المفوق

والبليغ الذى احيا الفصاحة فسكن مباريه من الحسد فى رمس واسلمت البلاغة قيادها الى قلم انشائه فبنى ذلك الاسلام من انامله على خمس هناك قوض العمى وارتحل ولحظ القلم اقاصى النكت كانه بالذكاء قد اكتحل فظفرت الوقائع بمن اذا ولد معنى جل باللفظ المحرر شعاره وان اورد تشبيها شكى الحاسد من لهب الهجر استعاره وان اولج نفسه فى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طرس نعم المتامل بلذة الغبوق والصبوح وان استغلق على فرسان الكتابة معنى كان على يديه الفتوح فلكه قلمه الذى جعل الملك براعته علم الخلافة ويهادى فى جنبات المهارق كانما كرع من النفس سلافه ولله درهذا البارع ما اكمل ذاته واعمر بابكار المعانى الحسنة ابياته طال ما قالت سهولة الفاظها لا تخش من الكلال فهذا لن ينالك ولا تقف من هذه البيوت وراء الحجرات انا فتحنا لك فد خل فاذا كواعب معان قد انعطفن على فتنة الالباب وعرجن فاذ السان الادب يقول لهن اتقين الله فى العقول وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن ولله دره بين المشايخ حيث احسن ايضاح المبهم فشكره فقراهذه الطريقة احسانه ونظر الى وجوه الرموز المحتجبة فاطلق فى فكها لسانه وتنوع فى كل ضرب فلن ترى العين ضريبه وتمسك بسنة الادب فما ابتدع الامعانى غريبه وابدع الصعدة الى افق المجد فاستخد مهابطعن عداه وسمح فكره برقة العبارة وانماجاد بماملكت يداه ونفدت فى جيوش الكلام اوامر بلاغته وان كانت للعقول محامره وشميت صوارم قريحته فخضعت لها اعناق البلغاوظن ان يفعل بهافاقره ووشت باسرار البراعة براعته ولم تتكتم وتسور غيرها على الفضل فتحلى بنانهابما يملكه من البديع وتختم هدا الى لطافة اخلاق ودها النسيم فمت الانفاس بما اضمرمن وده وتعلل برؤية اخبارها الطيبة حيث عجز عن نيل قصده

وغاية من يشتاق مالاينالـه ❁ وليس يسال عنه ان يتعللا

تقبيلا ينزمواقعه على شفاه تلك العتبات السنيه وينظم جواهره على تلك التراثب وان كانت بحلى محاسنها غنيه وينهى انه لم يزل يسمع بالفضائل الكريمه فيطرب على السماع ويجمع الى الرحلة اليها فيقوم الدليل على صدق محبته بذلك الاجماع ومارام ان يتجلد على الاقامة الاوعيل صبره من الوجد بماعيل ولاتوجه قلم الكتابة معنى فى الشيئ الاوقال له اكتب واذكر فى الكتاب اسمعيل الى ان اتاح له القدر حمل عصا التسيار والدخول من ابواب السفر الى هذه الدار فقالت الامال لناظر عينه قد نلت ايها الانسان ماتمنى وحصلت من يمن اليمن على معنى كنت به معنى وناد ته الايام هاقدا تحفتك من هذه البلاد باحسن الطرف واحللتك بدار ابن المقرى وماذا يريد البدر بعد حلوله منازل الشرق

مولى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مولى خص بالفضائل التي عم بها الانتفاع وارتفع عن درجة النظير بحسن السمت فعلم اهل الوقت انه صاحب درجة الارتفاع و برت الايمان في ان شمائله ارق من الشمول وان الاقار لاتدعى كماله وكانما عناه بن قلاقس حيث يقول

تلك الشمائل لوخص الشمول بها * يوما لما قيل للندمان ندمان
ولوحوى البدر جزأ من محاسنها « لم يعترض لكمال البدر نقصان

هنالك تمنى المملوك ان يقف بباب المطارحة الادبية فاقعده العلم بقدره ورام العبد وعزم على مفاكهة الحضرت الكريمه فدفعت يد العجز في صدره ورام المكاتبة فنزل بفهمه سقم والم وتساءل الادباء عن بنا العجز الذي خص فكرته فتجاهل وقال عم وطمعت القريحة في اثارة معنى يبديه وكافت باقتناص وجه حسن تقدمه وتهديه فجفا اللوم سلوك المحاجر وعز الوصول الى ذلك الوجه فياله من حبيب هاجر

اذا صرحت بالياس ايات هجره * دعتني مني الاطماع ان اتاولا

فتحامل المملوك على ضلعه وصبر على هول هذا الموقف ومطلعه واعتمد على كرم الاخلاق التي لاتزال تلطف وترق وطهارة الشيم التي يدور على مثلها النيل وتحترق وتهجم بهذين اللغزين واوما لاستمطار سحب الجواب ببيان هذين الرمزين فقال

مايقول سيدنا ابقاه الله لمعضلة ينفث سحر بيانه في عقدها واقلام اذا قامت قيامة البلغا في العجز عن كتابة معنى بعثها من مرقدها في ذات ينعم بها الجاني وتطرب في مراتعها الالحان المغنية عن المثالث والمثاني خرساء لاتعرف حديث الادب المأثور وطال ماتاملها الكاتب فوجد بها السجع والمنثور عيونها تذبل اذا شربت واعطافها ترقص بالاكام اذا طربت طال ماتحركت بها السواكن وهاجت البلابل ونهر من سئل عنها فاستعذب من نهرها السائل وروى منها عن الزهري حديث حسن ولم يعز اليها مع ذلك براعة ولا لسن ورمقت الاعين خدودها وودت الانفس على الحالين ورودها ونم باسرارها التمام والم بغرائب اخبارها فما احسن نقل الحديث عن ذلك الالمام ان عرف لفظها كان علما لمحل لايطرقه محل ولاينكر تانيته فحل يحدث المصري بحلاوته ويخبر بلفظه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وطلاوته وقديم تالفه البسطه وجهل الشكر على انه مازال يقول باليقظة يعرف المعشوق واثاره وينال من المشتهى امانيه واوطاره ويوطا فيحمد حمله الانقال وتقف عنده الجوارى على الارجل فلا تود الانتقال وينشد من شغف بمغانيه وبعث طرفه بمتاملى معانيه

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا ❊ لقلبك يوما اتعبتك المناظر

والافعلم على جملة يعرفها الطالب ويحسن ارتكاب المهالك لنيل ما فيها من المطالب قد فتحت لارباب المقاصد ابوابها ومنحت الافهام اتصال هديها وصوابها وصحت من العلل ونسجت مع انها احكمت بالسلامة عن الخلل

وقد بسقت منها الفروع واثمرت ❊ الى ان جنى منها الورى ثمر العليا
وفى وصفها يبدوا الطباق فضدها ❊ يموت بها غما وصاحبها يحيا

❊ وقال ايضا ❊

امولاى اسمعيل يامن لكفه ❊ براعة جود وهى للفضل منهل
معانيك اورت بالبديع ولم تزل ❊ تقول كما شآء البيان وتفعل
فازهر اذ تبدى الفرائد ناظما ❊ ومازهر المنثور اذ تترسل
احاجيك والنفس اشتكت فرط ظمنها ❊ اليك وما اجدى لديها تعلل
بجارية ايقنت نفعى بقربها ❊ وفى قلبها مازال للشك مدخل
وكم عمرت من ذى احتلام ببرها ❊ وطاب بها للكهل والشيخ منزل
اذا زرتها تبدى صفآء واغتدى ❊ وشخصى منها فى الضمير ممثل
وانظر منها النقع والحرب لم تذر ❊ هناك رجاها لاولا ثار قسطل
ومنها ارى التمويه حقا وربما ❊ تميل الى التعليل حينا وتعدل
وتقضى بخير حين يرشى حليفها ❊ ويشهد بالنعمى لها حين تسحل
فسقيا لبر قابلت كل فاجر ❊ به وبحسب المرء ذاك التفضل
مفوهة كم قررت نفع طالب ❊ وعنها غدت بعض المسائل تنقل
عوارفها عمت فتى الغرب فضلها ❊ وكم نعمة فى الشرق منها تؤثل
ودائرة لاشك فى حسن طيها ❊ فلله اسباب اليها توصل
وان خرست يوما بحرف رايتها ❊ على بعض اوتاد العروض تنزل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذلك شيئ ان تفكر فانه ❊ كبير اناس فى بجاد مزمل
وان يك ماقد زدت عينا براسه ❊ فرائحة جاءت بما هو اجمل
فان هى عادت بعد ذاك لحالها ❊ فانى اعيد القول فيها واسئل
اقول ابن لى شان دهماء قد جرت ❊ فكان لها وصف اغر محجل
بترشيحها تزهو وحسن انسجامها ❊ وليست بمعنى فى البديع تؤهل
وكم صح فينامن مزاج بعلة ❊ فدعنى بها طول المدى اتعلل
وكم آمل وافالتكشف ضره ❊ فغطته بالفضل الذى كان يامل
وكم حسن استنباطها عند عالم ❊ راه بعيد الغور اذ يتامل
وكم من حديث مستغيض لنيلها ❊ تسلسل للراوى زمانا وترسل
وكم سر اهل الارض منها تصرف ❊ وتحجيرها فى راى ذى الرشد افضل
يقيم لناشان الصلوة بلالها ❊ فما السر مكتوم ولا الرمز مشكل
واحسن بصرف فى بناه توسعوا ❊ وفى لفظة الاعراب حكم مؤصل
وتصحيفه عين يعز التماحها ❊ لعبدك اوشيئ من النظم اسهل
فجد وتفضل بالجواب لسآئل ❊ عليك غدا بعد الاله يعول
وسامح فانى عن مداك مقصر ❊ وانت الامام المحسن المتفضل

❊ هذا الجواب المختصر ❊

وقفت على ماسطرته الانامل الكريمة القضابة البدرية المخزوميه فوجدته ماء وروضه وعينا وغيضه تزهت فيهما الطرف وتعللت بهما كيف يكون الظرف جمل الله به الاداب وجعل ايامه تذكرة لاولى الالباب وكتب ايضا القاضى بدر الدين الدمامينى الى القاضى شرف الدين ابن اسمعيل المقرى

احاجيكم يا اهل ودى بكلمة ❊ اراهامع الاعراب تبنى على خمس
وكم انبعث عينا على ان جلها ❊ مفاوز امست مقفرات من الانس
وجملة مايحوى حساب حروفها ❊ اب لفقيه شافعى بلا لبس
وان زدت حرفا بعد تحريف لفظها ❊ فقل لرشيد الراى هنيت بالعرس
وان نقص الثانى بانت زيادة ❊ من النقص فاعجب منه يا كامل النفس
وان صحفوه اولا فهو حاكم ❊ تحلف فاحدس يا امام ذوى الحدس
وحل معمى لاسواك يحله ❊ ففى فضلك العلياء ازريت بالشمس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿ فاجاب القاضي ﴾

تاملت ما اودعته باطن الطرس * ووارثه فيما توارى عن الحدس
واني لماحاجيت فيه لشاهد * واقضي لنفسي فيه عدلا على نفسي
فاكل ذي بيد يبيد مياهه * ولاكل ماء زيد يوزن بالغرس
ولاكل ياء القيت زيد بعدها * ولاكل يوم بعده الغد كالامس
ولاكل ذي فقه ابوه ثلاثة * وعشرون فانظر ما توضح كالشمس
ولكن اظن الشيخ في ارفع البنا * تجانف سهوا بالعدول الى خمس

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

ياايها الفاضل ما « مدينة لاتنكر « اوروضة اومدة « يحمد فيها المطر
او لا فقل قبيلة « عندك منها خبر « كذاك لي بها شعور « فانظروا واعتبروا
اربعة تشابهت « في الخط منها الصور « تميل عكس لفظها « مصحفا لا يعسر
لا اكتم اتفاقه « فهو خلاف يظهر

﴿ فاجابه ﴾

يا بحر علم يزخر « يغرق فيه الابحر « حاجيت في اربعة
منها اشتبهن الصور « تصحيف عكس لفظها « مثل خلاف يظهر
وتلك عندي تسعة « اعدها واكثر « بل ربما ركبتها
فكان مالا يحصر « مدينة قديمة « فيها الشمول تعصر
وروضة اريضة « بستانها منور « ومدة لمثلها « الروم تعزى اشهر
ومغن شيخ اشيب وجده من يذكر

﴿ وكتب شيخنا اليه ﴾

احاجيك في شيء يطل ويبكر * وينمو بدر المرضعات ويكبر
اذا زيد في اثنائه ثلث كله * يصير جنة خضراء ترهو وتثمر

﴿ وكتب اليه الشيخ الاجل شمس الدين الجزري ملغزا بهذه الابيات في لفظ قران ﴾

ياواحدا قد شاع فيما ذكره * وقد علا في العالمين قدره
وشرف الدين وشيخ وقته * من فاق نظمه الورى ونثره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما اسم رباعي يكون خمسه ❋ ونصفه بغير شك عشره
في قلبه ناروطود شامخ ❋ وقديرى مصحفا مقره
ورفعه حتم وجاز نصبه ❋ في فتحه ولا يجوز جره
والوح فيه مع يراع ظاهر ❋ وقد ابيح طيه ونشره
وفيه للباري مدح وثنا ❋ وفيه حمده وفيه شكره
يجوز عند الشافعي نقله ❋ وعند كل مده وقصره
ولا يجوز نقله في موضع ❋ بلا خلاف قله وكثره
ليس بمخلوق ولا بخالق ❋ ومن يقل بذاك حل كفره
وليس بالقران فافهمه نعم ❋ كرر في القران ايضا ذكره
اجب فاني لك قد اوضحته ❋ بنظم عقد جوهري دره
لازلت في عزوسعد دائما ❋ في ظل عيش قد حلا عمره

❋ فاجابه شيخنا شرف الدين ❋

اهلا به من بحرعلم صدره ❋ كقلبه رحب الفنآء بره
اعيى على الغائص نيل قعره ❋ فغاض بالدر العظيم بحره
وسهل العلم على طلابه ❋ فلم يكد الغائصين دره
امام اهل الارض علما وتقى ❋ وسيرة يعجب منها دهره
خاطب كلا بالذى يفهمه ❋ صوناله عن خجلة تضره
يبدى لكل قدرما في وسعه ❋ لينثنى عنه بما يسره
القى لحسن ظنه في عبده ❋ اجيبة فحار فيها فكره
دلت على علم عظيم وذكا ❋ والصبح قد ينبيك عنه فجره
في اسم رباعي يكون خمسه ❋ فيما اقتضاه وزنه لازبره
انبانموني عنه ان نصفه ❋ في العدان جراتموه عشره
فبان ان ربعه كعشر خمس سبع مايبقيه منه قدره
وقلبه نار ولكن ربعه ❋ طود تولى كل وجه شطره
قد زيد ضعف مايراد كله ❋ في وزنه وهوالعجيب امره
مكرر في نفسه تكراره ❋ مصحف مصحفا مقره
وكل شيئ رفعه كرامة ❋ فرض علينا فحرام جره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللوح فيه ظاهر لانه ❁ منه وفيه وعليه ذكره
فيه على الله الثنا من نفسه ❁ وخلقه وجده وشكره
لان اجاز الشافعي نقله ❁ حينا فحينا جاء عنه زجره
فما استمر الحل فيه عنده ❁ لكن ابو حنيفة يمره
واتفقوا ان لايحل نقله ❁ الى مكان حل عنه قدره
ما المدفيه وهو حق منكر ❁ اولاغريب ان قصرت قصره
ليس بمخلوق ولا بخالق ❁ كذاك حكم ربنا وامره
وليس بالقران من حيثية ❁ بها المحاجي تستقيم عذره
اذا المسمى ليس بالاسم وذا ❁ تحقيقه والوهم لايضره
وليس بالقران ايضا الذى ❁ بالجمع عند اللغوى قسره
ولامثنى القرء فيمن عندهم ❁ فى الرفع والنصب وجر قصره
اوضحتموه لى فان عرفته ❁ كان لكم على لالى فخره
فليحمد الله امرؤ اوصله ❁ الى لقاء الجزرى عمره

❁ وكتب اليه بعض الناس ملغزاً ❁

ياسيدا اكرم به من سيد ❁ علومه كثيرة كشهرته
ومن علا فى وقته بعلمه ❁ وحكمه وفضله وسيرته
قد اعترانا قاصدا من مصره ❁ محولقا محسبلا من عجلته
ثم امتحنا بسؤال يشتهى ❁ له جوابا شافيا لبغيته
قال امرؤ اعتق مملوكا له ❁ لغوربى وابتغاء جنته
كان بحق شكره من عنده ❁ اذ فكه عن رقه وخدمته
بل ادعى العتيق عند حاكم ❁ محله فى العلم اعلى رتبته
على الذى اعتقه تفضلا ❁ بسبب العتق جميع قيمته
من غير بيع لاولاجناية ❁ بل اوجب الاحسان شغل ذمته
فحكم القاضى على سيده ❁ تسليمها موزونة بحضرته
ثم ادعى عتيق شخص اخر ❁ قصته شبيهة بقصته
فلم يرى القاضى له فى حكمه ❁ ان يلزم السيد كل قيمته
بل قال للسيد سلم نصفها ❁ من غير مطل طائعا فى سلعته

وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال ذا الحكم الجلى ابتغى ❊ به من الله حصول رحمته
فشرك السائل كلا ميتا ❊ حيران فى تصويره وفكرته
فالهم الله الكريم رفعه ❊ للعالم البارع وابن نجدته
لشرف الدين وشيخ وقته ❊ يخبرنا تفصيله بجملته
ويوضح الفرق لنا فى حكمه ❊ مبينا منقحا بعلته
فكلنا معترف بفضله ❊ وكلنا مغترف من خيرته
ابقاه ربى للعلوم حافظا ❊ مبجلا منعما بنعمته

❊ فاجابه الشيخ القاضى شرف الدين اسمعيل ابن المقرى ❊

اهلا بطرس من امام مدته ❊ من بحر علم فائض بحكمته
من لم يزل مشمراً عن ساقه ❊ لله فى طاعته وخدمته
معجبا من سائل قد جاءه ❊ محولقا محسبلا من حرقته
قال امرؤ اعتق مملوكا له ❊ لعفو ربى وابتغاء جنته
فاوجبوا عليه فى اعتاقه ❊ لعبده المعتق كل قيمته
واوجبوا لاخر كنصفه ❊ قصته فى العتق مثل قصته
فقلت للسائل وهو ذو ذكا ❊ يدرك ما القيته بفطنته
لاتعجبن فانها قضية ❊ جرت على قانونها وشرعته
هذا فتى لم يملك العبد الذى ❊ اعتقه الا ببضع امته
كان له مولى سواه فرضى ❊ بجعل عبده صداق زوجته
فنسخت نكاحه زوجته ❊ من قبل ان يمسها ببضعته
فاوجب الشرع على سيدها ❊ ارجاع ما اصدقها بزمته
وكان قد اتلفه بعتقه ❊ فوجبت قيمته فى ذمته
للمالك الاول الا انه ❊ قد جاد للعبد بملك مهجته
باذنه له بجعل نفسه ❊ ملكاله يصرفها فى شهوته
فصارت القيمة للعبد فخذ ❊ حقيقة الحكم واصل علته
وما على المعتق حيف اجره ❊ فى معتق اعتقه بقيمته
ولم يسلم غيرها فى عتقه ❊ فلا تلم ولا تضق من فعلته
وزوجة الاخر لم تفسخ ولم ❊ تات بامر موجب لفرقته

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طلقها قبل المسيس فقضى ❊ بنصف ما اصدق فى منكوحته
والحمد لله الجواب هكذا ❊ وربنا اعلما بصحته

❊ وارسل اليه من مكة المشرفة بهذا اللغز وقيل انه لابن العليف ❊

وما شيئ لجسم المرء اضحى ❊ شهيا فى الترحل والمقام
وليس باكله والشرب كلا ❊ ولا وطى ولا حلو المنام
ولا الملبوس والمركوب يوما ❊ ولا المشموم من طيب الانام
يرقد قاعدا منه بلطف ❊ وينهض من ينبه بالقيام
ويقبض كل جسم فيه روح ❊ فيحييها بقبض والتزام
وان حانت لهامنه وفاة ❊ فليس عليه فيها من اثام
ومن داء العنا غدا شفاء ❊ وحينا ليس يشفى من سقام
به تعلو اعلى الست الجوارى ❊ ويعنوا الحرفيه للغلام
حلال فى الشريعة بل مباح ❊ وليس بشبهة هوا وحرام
له قبض وبسط كل يوم ❊ وليل ثم شهر ثم عام
ومحبوب لديهم كل يوم ❊ وليل ثم شهر ثم عام
ونفس المرء لا يهواه منها ❊ كما تهواه من بعض الانام
سباعى له اسم بل خماسى ❊ ثلاثى بلا الف ولام
له فعل مضى مبنى ضم ❊ ويفتح ذاك من بعد الضمام
تعدا ذاك فى الافعال طراً ❊ وذلك لازم اى التزام
وفاعله يجوز النصب فيه ❊ غدا والرفع من غير احتشام
كذا مفعوله المنصوب حسما ❊ غدا مرفوع لفظ فى الكلام
ومن ابناء جابر فى البرايا ❊ بنو ابناء صنعته الكرام
اجبنى ايها النحرير عنه ❊ فقد اوضحته لك فى كلامى
بلفظ يوضح المقصود منه ❊ بما يغنى على لفظ الغمام

❊ فلما انشدها منشدها فهمها قبل ان يتم الانشاد فاجابه هذا الجواب ❊

فرائد زانها حسن النظام ❊ اتت نحوى من البلد الحرام
ارق من الهوى فى الصيف طبعا ❊ واشفى للفؤاد المستهام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تسائل عن شهى فى البرايا * وشيئ جالب طعم المنام
وذلك لايرى الاسماعا * وراى العين اشفى للاوام
فيرقد وهوذوجسم لطيف * ويسهر وهو معنى فى الانام
وما ارتفع الدنى بـه لفضل * على الاعلى ولكن بالقيام
وماقبض الجسوم بقبض اخذ * ولا احيا النفوس من الحمام
يواصله الفتى حينا وحينا * يرى منه الصدود بلا احتشام
وللاشياء اوقات فمن لم * يوافقها تعرض للملام
وما تحكيه من قبض وبسط * صنيع عز من بغض اللئام
وليس لديهم فى كل يوم * حبيبا لا ولا فى كل عام
واهنى ما اتى الانسان شيئ * اتاه بغير كد وا هتمام
له فعل ولكن ليس مما * هوالمعدود من قسم الكلام
ومن حركاته نصب وخفض * تشرك كونه بعد انضمام
سبا مى مرادفه خماسيى * ثلاثى بلا الف ولام
نسيب كونه جدا اصيلا * لجد الحبر فينا و الطغام
ومن ابناء جابركان اولى * فليس بنوه من ابناء الغمام
فمخذه جواب رام ليس يخطى * اذا اخطاسواه فى المرامى
فقد بينته باسم ووصف * مبين فى ابتدائى واختتامى
لقد انشدتها لما اتتنى * فيسرفهمها قبل التمام
ولكنى سايتعها بلغز * ولست بمبعد لك فى المرام
فاشيئ ينيل القلب منه * توجع كل محزون مضام
يسركما يضر وذاك وصف * به افتخر الكرام من الانام
مجوف الاصل لكن قد تجلى * باوصاف عزين الى الكرام
له وجهان وجه مكفهر * ووجه معجب لك ذوابتسام
به العلماء والصلحاء ترضى * وليس به عليهم من اثام
وللشيطان منه ولى صدق * فمخذه من التناقض فى كلامى
حلال لى على به حرام * فمخذ عجبا من الحل الحرام
يموت لدى الورى حينا ويحيى * حياة قد تسوق الى الحمام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قريب العهدانت بـه فخذه ❊ تجده فى تضاعيف الكلام

❊ وقال ملغزا فى سكين ❊

احاجيك فى شيئ اذا ماسرقته ❊ وفيه نصاب ليس يلزمنى القطع
على ان فيه القطع والحد ثابت ❊ ولا حد فيه هكذا حكم الشرع

❊ المرتبة الخامسة فى مدح السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس قال شيخنا يمدحه ويهنيه باحدا لعيدين ❊

لمثل رؤيتك الابصار تدخر ❊ لولا التملى بها لم يحمد النظر
قد اكرم الله اقواما واسعدهم ❊ بنظرة منك فى اعمارهم ظفروا
فليهنك العيد وليهن الذى نظروا ❊ الى محياك يوم العيد ما نظروا
اقبلت نحو المصلى وهو من طرب ❊ يكاد سعيا الى لقياك يبتدر
والخيل حولك والابطال عاكفة ❊ والبيض تلمع والرايات تنتشر
والافق بالسمر قد سدت منافذه ❊ والشمس تظهر احيانا وتستتر
ونور وجهك يطفيها بهجته ❊ ويسلب النور منها وهى تستعر
فلو ترى الخلق والابصار طامحة ❊ والناس لو ضربوا بالسيف ماشعروا
اذا افاق امرؤ اومى لصاحبه ❊ مقلباً كفه ماهكذا البشر
كساك ربك نورا من جلالته ❊ تحار فى كنهه الاوهام والفكر

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

ما فاته حظه من اجل الطلبا ❊ فخذ رويدا فما يخطيك ما كتبا
لاتحسب الهمة العلياء جالبة ❊ مالم يكن بيد الاقدار مجتلبا
كم عاجز راح مملوءاً حقيبته ❊ وحازم بات مطوى الحشا سغبا
ومن يجل فى قضايا الدهر فكرته ❊ يخيل الجد فى افعاله لعبا
ما اشبه الدهر فى تلوين صنعته ❊ بمعشر لم ازل منهم ارى عجبا
يحلون فى صورة الحق المجال ضحى ❊ ويصنعون بصدق ماروواكذبا
ظلم صريح يعدون الحصى درر ا ❊ ويشهدون بان الدر مختلبا
سيسفر الحق عن لالاء غرته ❊ يوما ويصبح وجه الزور منتقبا
فقل لمن سل سيف البغى يقصدنى ❊ اهل علمت لهذا بيننا سببا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اساءة وجنايات جنيت بها « منى على غافل مابات مرتقبا
فارجع اذا شئت عن ظلم بدات به « اولا فزد فوق مااضرمته حطبا
ماقدر الله ان يكفى الاذى رجلا « يبغى عليه فيلقى الامر محتسبا
ما كنت ممن اذاما الدهر فاجاه « بمايسؤ تشكى منه اوصحبا
اذاً فما قوم المعوج من خلق « ملك اقام اعوجاج الدهر فانتصبا
ان المهدد ين الله ثقفنى « وكان طبعى مما يقبل الادبا
افاض من فضله سيبا على خلق « فرحت فى كل يوم اقتنى حسبا
فان تعجبت من فضل اتيت به « فذلك الفضل عندى بعض ماوهبا
خدمته فتولانى برحمته « فكنت فى بابه عبداوكان ابا
وصير العلم لى شغلا وكلفنى « حلا لرمز وتسهيلا لما صعبا
وكان بحثى على مقدار همته « حتى ملكت صفايا العلم والنجبا
وازددت فخرا على الاقران قاطبة « اذ كان علمى من جدواه مكتسبا
وصار لى نسبة منه امت بها « واستطيل على من كان منتسبا
ملك تخاضع اعناق الملوك له « اذا تجلى بتاج الملك واعتصبا
ماملك قيصر ما كسرى ومفخره « وهل تفاخر عجم الالسن العربا
لم تبق اباء اسمعيل مفتخراً « من البرايا لملك شط اوقربا
متى تخله وعين الله تحرسه « تقطع بما قلت فى اباته النجبا
هم الصناديد مادام الزمان رحا « يدور فما زالواله قطبا
تملكوا الدهر طفلا فى شبيبته « وجاوروا فى سماوات العلى الشهبا
فمن يعد قديما فى الملوك كما « عد المهد جدا سالفا وابا
ضم المفاخر من اطرافها وحوى « فضائلا اخرست اوصافها الخطبا
مجد طريف ومجد تالد وعلا * اضحى بها كل راس للعلا ذنبا
فخرا لاباته الغر الكرام به * والغيث يلبس ثوب المفخر السحبا
يا ابن الالى باهم حاربت الملوك معا * وحزت دونهم فى الحلبة القصبا
وايقن الملك ان الشمل ملتئم * لما ملكت وان الصدع قد شعبا
شكرا لمن ايد الاسلام منك بمن * يحمى ذراه ويروى دونه القضبا
ارضيت ربك عدلا فى بريته * فلا تخف بعد ما ارضيته غضبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كم فى الورى لك من داع يمديدا * ولا يرى انه يوفيك ماوجبا
ومن يوفيك حقا يا اباحسن * وانت فى كل يوم تدفع النوبا
اذا تصفحت احوال الذين مضوا * علمت انك قد جاوزتهم حسبا
اخجلت من قص اخبار الملوك ومن * يروى ويسئل عن اهل السخا الكتبا
فالله نسئله يجزيك خير جزا * فابرحت علينا مشفقا حدبا

﴿ وقال ايضا ﴾

لاتيأسن فالرجا كم فرجا * فالرزق مقسوم ومهما فرجا
ورب امر كنت منه آئسا * مستبعدا اسبابه فجا فجا
وموثق ان انين موقن * بالموت لما ان جا له النجا
واصبر ولا تستعجلن فما سمعت * من هجا للصابرين منهجا
وجانب الحرص فكم من خبر * جا فى هجا اربابه وفيه هجا
وثق باسميل واعلم انه * لا يرتجا باب له فيرتجا
ملك جواد قوله وفعله * قد حرجا فى غيره قدح الرجا
بحر يجر عسكراً على العدى * اذا انتموا وجا اذا تموجا
كم للرماح فى الصدور اولجا * ومن سعى الى الفساد اوجا
وكم اباد سيفه من ضيغم * يبعثه والمره جاء مرهجا
والارض قد قرت به وكل من * بالضر جا فى دمه قد ضرجا
ماصدقت امال باغ عنده * كلا ولائم رجا من مرجا
اعرج الى سماعلاه فالليا * لى لم تطق منع رجا من عرجا
يا ايها الملك المهذب الذى * عن ذكره ان اله جاما الهجا
عبدك اسميل مالهمه * مع الرجا فى غيركم معرجا
والله مامر بقلبى امل * فى غيركم لو مرجا اللوم الرجا
اليك اشكو حال عبد مارجا * وحبكم لقلبه قد مارجا
وما رايت من شكا جور زما * ن فلجا اليك الا فلجا
ولا من اشتد به كرب عظيم فرجا الا لديك فرجا
لازلت يامولى الملوك كلما * ماس الرجا لديك فيما سرجا
مسالما للحادثات سالماً * عليك فى دار النجاد ار النجا

وقال

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدحه ويهنيه بشهر رمضان وكان قد قرى بحضرته صحيح البخارى فى تلك السنة

لصومك شهر الصوم يكسى من الفجر * ملابس لم تخلع على ليلة القدر
يفضل يوم واحد لك صمته * على الف عام للبرية لاشهر
تفرغ شهر الصوم يجهد نفسه * على حفظ ماتملى عليه من البر
فما استوعبت حفظا اياديك صحفه * اياديك لاتحصى بعد ولاحصر
توخيت فيه فعل كل مثوبة * فراح بما اودعته مثقل الظهر
وكنت له شغلا عن الخلق شاغلا * فما خط فى اعمال غيرك من سطر
ولاغروان يلهيه شانك عنهم * فقد شغل الشئ الكثير عن النزر
لئن ضاع سعى الخلق فى جنب سعيه * كما ضاع فى بحر رذاذ من القطر
فقد قبل الله الجميع لاجله * وحط عن الخلق العظيم من الوزر
شغلت بتقوى الله نفسا زكية * تحن سجاياها الى الحمد والاجر
وقدمت خيراً لا تقدم مثله * وقابلت فضل الله بالحمد والشكر
وما استولت الدنا عليك وقد حوت * بيمنك ما فيها من النفع والضر
فليلك حى بالصلوة وبالدعا * وكثرة مايتلى عليك من الذكر
وصحبك فى صوم وعلم وطاعة * وذلك عند الله من اعظم الاجر
وحلقة علم يسقط الطير فوقها * منزهة الارجاء عن اللغو والهجر
يهاظل اهل العلم حولك عكفا * كما عكفت زهر النجوم على البدر
وما بك من حاج اليهم وكم بهم * هنالك من حاج اليك ومن فقر
اتوك بعلم انت اعلمهم به * وادرى بمافيه من الخير والشر
فكانوا كمن ام الحجاز بتمرة * وافرغ ماء فى سقاه على البحر
عرفت وهم حوليك مقدار نعمة * من الله جلت ان تقابل بالكفر
اذا نظر الانسان من هو دونه * درى مالفضل الله فيه من القدر
ولو توزن الدنيا جميعا واهلها * بظفرك ماوافوا قلامة من الظفر
فانت لرب العرش فينا خليفة * وجودك فينا كالخليفة للقطر
جزيت جزاء المحسنين عن الورى * وانت بهم احفى من الوالد البر
اذا احسنوا احسنت فيهم ومن اسى * جررت عليه ذيلى العفو والستر

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن كان اسمعيل مالك امره * فقدبات معه فى امان من الدهر
فتى لايبالى حين يبعث عزمه * اثفى تلف الاعدآء اغار ام الوفر
سجية نفس مامشت مشى ريبة * ولا خلطت فى سعيها العرف بالنكر
اذا ما اجتلينا من محياه طلعة * راينا مياه الجود فى وجهه تجرى
فقد اضحت الامال تلقاء بابه * كراديس من شفع معد ومن وتر
فمن كان منهم آمل قدر همه * فهمى على مقدار جودك لاقدرى

﴿ وقال ايضا يمدحه ويجوز فى قافيتها الرفع والنصب والخفض ﴾

من يعط كنز رضاك يغن ويغنم * ويجل قدرا فى العيون ويعظم
عتبات بابك للامانى كعبة * من لايطوف بها رجاه يندم
فضح السيول نوال كفك اذهما * والريح والانواء حتى الحصرم
واذا المواسم اغلقت ابوابها * فنداك احسب عند ذلك موسم
سدت الملوك وطلتهم جودا فما * متملك بابرمك وارحم
وحميت اهل الارض حتى مافتى * فى الناس مهظوما ولا متظلم
صيرتها حرما بسيفك آمنا * لاخوف ذى بغى ولا متحكم
نفسى فداؤك كم لكفك من يد * بيضآء فى هذا السواد الاعظم
من كان روض رضاك مرعى حظه * نادى نداك به الا لاتحرم
مازلت اعرف منك رافة محسن * متعطف ملك البرايا منعم
عجل الى المعروف يحسب انه * ان فات لم يظفر براح معدم
كم منة لك ضخمة قلدتها * وحظى بها كل ابن انثى مسلم
ملق بحرنداك دلواً اذ ظمآ * كرما به يرد الغفاة الخضرم
ترك السوال على منك محرم * وركوب امرحاز قبحا مؤثم
وبما تجود به جمال للفتى * وحصول عز للاذلة مكرم
لاينكر المثرى وذو النعمآء ان * نداك اصل غناهما والانعم
فالله اسئل ان يطيل لك البقا * مادام نجم دجاً بافق منجم
ويزيد عيدك من رضاك فانه * من يعط كنز رضاك يغن ويغنم

﴿ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بابن ابنه الملك الناصر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هوا لبدر فى افلاكه يتنقل ❊ تحل به فيها السعود وترحل
فان سار فا لعلياء والمجد مركب ❊ وان حل فالا فراح والبشر منزل
وتخصب ارض حلها بعد جدبها ❊ وتورق حتى الصخر فيها ويبقل
وماضرها ان السحائب اقبلت ❊ وانمله فيها تسح وتهمل
اذا امطرت ارضا سحائب جوده ❊ فلا القطر مرفوع ولا العام ممحل
وتحسد ارض فيه ارضا اذا مشى ❊ ومس ثراها من مواطيه انعل
ابا احمد قد قدس الله بقعة ❊ تطل المطايا نحوها بك ترفل
هنيئا لاهل الشام انك رحمة ❊ من الله فيهم من قريب تنزل
غداوخيول العدل منك مغيرة ❊ على جنبات الجور تسبي وتقتل
يطيرها ان طار فى الافق خلفه ❊ وتحزن فى عقباه ركضا وتسهل
ولاتاتلى حتى تعفى مكانه ❊ وتغسله والجور بالعدل يغسل
وتنكشف الغما وبصرذوالعما ❊ ويفتح باب للندى ليس يقفل
وحسب البرايا منك رؤية طلعة ❊ يرى يمنها فى داره المتامل
وظل مديد فيه تفيؤ ❊ اذا حالت الا فيآء لاتحول
تجيب على بعد ندآء صريخهم ❊ وتعمل من اعبائهم مايحملوا
وانت بهم احفى من الاب بابنه ❊ والين فيهم منه خلقا واسهل
يمتون من نعماك فيهم بحرمة ❊ اليك بهاما خاب من يتوصل
وحسن ظنون فيك مازلت عندها ❊ تصدق ماترويه عنك وتنقل
ابا احمد تهنيك رؤيتك ابنه ❊ فقرة عين المرء شبل يشبل
تفرع من فرع ترعرع ناشئا ❊ فبورك فى الفرعين ثان واول
وبورك فى الميلاد منه واصبحت ❊ عليه المعالى وهوطفل يطفل
ومن كان اسمعيل اصلا لفرعه ❊ تشانشأة فيها الفلاح موكل
وامست باذن الله فى حفظ عهده ❊ ملئكة والروح فيها تنزل
يحوطونه من كل سوء يناله ❊ ويرعونه والله يرعوه من علو
وانت ابا العباس للخلق كلهم ❊ اذافزعوا حصن منيع ومعقل
شغلت الورى عمن سواك من الورى ❊ فليس لهم الاعليك معول
وانسيتهم اباء هم وبنيهم ❊ ومثالك محبوبا ينسى ويشغل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جرى فى مجارى الروح حبك فيهم * فلم يبق عرق لست فيه ومفصل
وفى مهجتى حب وازعم انه * يكافئ حب العالمين ويعدل

* وله فيه ايضا هذه القصيدة العجيبة تقرا من مواضع كثيرة تزيد على مائة الف الف هكذا ذكر الخزرجى فى طبقاته وشرحها ايضا الخزرجى فى مجلد لطيف رايته *

ملك سما « ذو كمال زانه كرم * اغنى الورى « من كريم الطبع والشيم
به الغنا « ورده تصفو مشاربه * بنا العلا « فى يديه وابل النعم
له نما « طال من فى فرعه شمم * كما ترى » فاق كل العرب والعجم
حلو الجنا « قد توالت لى مواهبه * لما علا « وهو فى العلياء كالعلم
يروى الظما « بايادكلها نعم * سما الذرا « عنده الاملاك كالخدم
يعطى المنا « كلما جادت سحائبه * اولى الملا « شائع الاحسان والنعم
بحر طما « بسجايا كلهم حكم * معطى الثرى « ليس يخشى زلة القدم
يغيثنا « لا يخاف الدهر طالبه * له الولا « منك اسماعيل عن قدم
غيث هما « جوده ما بعده عدم * ليث الشرى « نحن منه الدهر فى حرم
منيلنا « باسط فى اللين جانبه * كم قد كفا « و كفانا صولة العدم
ليث حما « سيفه ما مسه سام * وكم درا « ووقانا كل مهتضم
رحب الفنا * تملأ الدنيا كتائبه * له حلا * يغمد الاسياف فى القمم
مجرى الدما * والضوارى عنده غنم * يهوى السرا * قاتل بالسيف والقلم
وما انثنا * وهو لا تثنى مضاربه * يرى الطلا * شانه التغفير للمم
اذا رما * فهو بالاقدام معتصم * نفى الكرا * همه فى الصارم الخدم
ملك جنا * لا يرى سوءا بصاحبه * يرمى الفلا * لا يرى بالمكث فى الاجم
قد انتما * فعلاه مالها مم * له عرا * فاعتلق ماشئت والتزم
له الهنا * لم تفارقنا مجاثبه * قدا نجلا * وجهه كالبدر فى الظلم
حمى الحما * مالك بالسيف منتقم * فكم فرا * سيفه فى العسكر العرم
فحسبنا * مالك تسمو مناصبه * فلا خلا * اخذه عن ماجد الكرم

وقال

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

❊ وقال شيخنا على لسان الملك الاشرف اسمعيل ابن العباس مجيبا عن قصيدة ارسلها اليه صاحب بعدان بن السيرى يستعطفه فيها اولها اسادتنا عطف فعطفكم ابطا فاجابه ❊

لنا مادنا مما نروم وما شطا ❊ اجد بنا فى اخذه الغرام ابطا
نهم فيثنينا عن الامر اننا ❊ قويون لا نخشى فواتا ولا سخطا
ونمهل مختارين لا نهمل امرءً ❊ تعدى ولا يفجا القنا اخذنا غبطا
ويصغر جرم العبد فى جنب عفونا ❊ وان كان جرما مثله يوجب السخطا
نحل عن الاهواء تسمو نفوسنا ❊ اذا حبطت بالقوم اهواءهم حبطا
وما الظعن من شان الملوك امالنا ❊ متى ما اردنا القبض فى الخلق والبسطا
فيا ايها المستبطى العفو والرضا ❊ لعمرى قد استبطات ماليس يستبطا
فما كفرك الاحسان يمنع فضلنا ❊ ولا شكرك النعماء فى جود ناشرطا
فكم من وفى فى الانام وغادر ❊ جعلنا لكل من مواهبنا قسطا
واحمق خلق الله من ظن رقية ❊ تقيه فاعطا عضوا لحية الرقطا
وما ناطح الصخر الاصم مميز ❊ ولا اجترذو عقل قياد الرداخرطا
ولاركب الانسان فى الناس مركبا ❊ اضر من الجهل المضر ولا اسقمنا
الا ربما كان الجهول بجهله ❊ على نفسه ممن يحاربه اسطا
ركنت الى الافساد فى الارض جاهلا ❊ وقاسمت فى تبييت من حولك الرهطا
وغرك منا ماجهلت وانما ❊ لنعذر فى الجهل المسيئ اذا اخطا
اذا قعدت بالمرء اخلاقه التوى ❊ عليك فهما زدت فى رفعه انحطا
وسطرت اعذارا تان سقيمة ❊ فاخجلت فى تسطيرها الطرس والخطا
ينكس منها راسه كل سامع ❊ حياء وتلفى من يد المنشد القطا
ذكرت عقودا ماوفيت ببعضها ❊ ونعماء قد اصبحت تغمطها غمطا
وذكرتنا ماكان من بعض فضلنا ❊ لقد نسيى المعطى ومانسيى المعطا
ونحن اناس نحفظ الوعد للوفا ❊ وينسيى العتى منا الجزيل اذا اعطا
وطالبنا عنا بعيد وان دنا ❊ ومطلوبنا منا قريب ولو شطا
نضر اذا شئنا وننفع من نشا ❊ ونولى الابآء الجعد والخلق البسطا
زعمت بان الحاسدين تقولوا ❊ عليك فاصغيناوقد اكثروا اللغطا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اليك فقد اعربت عن وصف جاهل ❊ باخلاقنا ماخط فى علمها خطا
انا البحر هل بحر تكدره الدلا ❊ ولجته الخضراء لاتعرف الشطا
وهل يجمع الاضداد الا رحابنا ❊ فننظمهم فى سلك احسانا سمطا
وسعنا الورى حلما وجودا فمذنب ❊ يقابل بالحسنى ومنتحل يعطا
لنا امرنا لايملك المرء عندنا ❊ باهوائه فى الناس رفعا ولاحطا
ولو كانت الاقوال قد تستفزنا ❊ اذا الادعى اربابها الحل والربطا
اذا جمحت خيل المكائد عندنا ❊ ضبطنا بحسن الراى ارسانها ضبطا
يشاركنا فى الملك لا الملك عندنا ❊ فاراؤنا صرف فما نعرف الخلطا
لنا من كريم الصفح عين على الفتى ❊ اذا كشف الواشون عوراته غطا
يظن الورى من جنبنا العفو انه ❊ تزيد لدينا خطوة العبد ان اخطا
ولو علموا ماللمطيعين عندنا ❊ لساروا اليه العسج والوسج والوخطا
فيا ايها الجانى على نفسه التى ❊ صعدنا بها رفعا فحط بها هبطا
وكانت له جنات نخل واعنب ❊ فاسرف حتى استبدل الاثل والخمطا
اذا جئت مستحيى من الذنب تائبا ❊ وراءك مضطر اطريقتك الوسطا
فما بابنا عن مرتجى العفو مرتج ❊ ولاقبضنا فى حاله تمنع البسطا

❊ وكان الملك الاشرف قد رتب للقاضى المذكور جامكية فى الشهر ثلاثماية دينار ولغلمانه فى الشهر مائة دينار وجعل ذلك فى واد يقال له مور واضاف نظر تلك الجهة اليه فمكث تحت يده سنة كاملة سنة احدى وثمانمائة ثم وهب له مالا من تلك الجهة فلم يقبضه مستكثرا له فلما علم بذلك السلطان غضب وكتب اليه كتابا غلظ فيه القول فاجابه يعتذر اليه وانشا هذه الابيات فى الحال وارسل بها اليه ولما وقف رحمه الله على الابيات اجاب بما ازال الشجن وتابع المنن ❊

ماكنت يابحر المكارم احسب ❊ ان الكريم من القناعة يغضب
جهلا صرفت عن المطامع همتى « وبها اليك ذوو النهى يتقرب
وتركت حظى من نوالك عامدا ❊ فزجرتنى فعلمت انى مذنب
كرم تقزووا المطامع عنده « وبه المذلة بالقناعة تكسب
فلاركبن من المطامع خطة « حتى رضاك ببعضها يستجلب
ولاقدمن على تناول كلما « اعطيتنى ولوان عقلى يذهب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فعطاك جم لويقال لحاتم * خذه لكانت نفسه تتهيب
تعطى الجزيل فلا يصدق سائل * ان الذى تعطيه مما يوهب
ويراه مثل المستحيل بجهله * فيظل ينكر قوله ويكذب
ولقد اطعت الجهل حتى فاتنى * رزق هنئ من نوالك طيب
فكفى بذاك عقوبة عن زلتى * الحلم اوسع والمراحم اقرب

﴿ وقال ايضا رحمه الله يمدحه ﴾

بشراك بشراك هبت نسمة الفلق * على المصابيح تطفيها من الافق
واذ غراب الدجى قد طار من فزع * لمارات مقلتاه بارق الفلق
وهذه السن الاوتار قد نطقت * فاسمع وتلك رياح الراح فانتشق
ونحن فى روضة يجرى النسيم بها * فيلبس الماء درعا ضيق الحلق
تحكى الغصون بها الاحباب ناحلة * ما بين مغترف منها ومعتبق
والورد فيها خدود ضرمت خجلا * والنرجس الغض كالاجفان والحدق
والند غيم وماء الورد وابله * والراح فى الكاس يحكى البرق فى اللهق
والرياحين والازهار اذ نثرت * لون الزبرجد والياقوت والورق
من احمر قانى واخضر نضر * واصفر فاقع وابيض تمزق
راقت ورقت جلا بيب النسيم بها * لما بدا الغيم فى ابراده السفق
وغردت خطباء الطير ساجعة * على العصون بلحن مطرب انق
فالطير تشدو والصفيق الغدير لها * والدوح يرقص رقص التايه الملق
والكاس تلثم ثغرا عن لئالئها * عجبا وتلبس جلبابا من الشفق
حتى يقال عقيق ام رحيق طلا * ام الشقيق لها ام وقد محترق
والماء يمرض من اجفانها فلها * طرف يسارق طرف العاشق الفرق
صهباء فى القلب والاعضاء جارية * مجرى محبة معنى كل مرتزق
الاشرف الملك من ما فى الملوك له * فديعد مقالا غير مختلق
وان يقل قائل هم اصل نشاته * فى الملك قلت له فالحكم للخلق
فالسمر لولا السطا يوم اللقاقصب * والمسك لولا الشذا ضرب من العلق
يزيده الغيظ حلما وهو مقتدر * والحلم والغيظ شيئ غير متفق
تراه فى راعد من خيله قصف * ووابل من روامى نيله غدق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تلوى الرجال به في الحرب قاطبة * كالقطب تلوى عليه انجم الافق
والسيف يضحك والاعناق باكية * والرمح يعقد والارواح في طلق
فالنحر للنحر بالخطى من يده * والقد بالقد بالهندية الدلق
ان كنت اعظمت مالا في العدو به * فماله ضعف مالا في العدو لقى
لاتعجبن عليه كيف فرقه * واعجب الى ساعة التفريق كيف بقى
هو السخي فما يحويه فرقه * مالم يهبه بملك فيه لم يلق
لو كافت عنده ايدي العفاة بان * تاتي على اخذ ما يعطيه لم يطق
يا ايها الملك الميمون طائره * ما انت في العيد الا النور في الحدق
به تهنيك لفظا والهناء له * معنا لانك لولم تبد لم يرق
بشراك بشراك وافى ما تؤمله * ابشر فمادون ماترجوه من غلق

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

هز الغرام معاقد التيجان * واذل صعب رياضة الاقران
ماكنت اول طامح في جامح * فحل اللحاظ مؤنث الاجفان
رطب الشمائل ضاحك عن مبسم * نبتت لثالثه على المرجان
لاعشت ان اخذ العذول بمقودي * فثنيت عن قصد اليه عناني
لله ليلة هب نحوي زائرا * يدعوه نحوي ماليه دعاني
فرعا يجر الي اذيال الدجا * كالغصن مضطربا من الخفقان
فاذا فنا طعم الحيان لقاؤه * فادار خمرة ريقه وسقاني
فازددت من ظمائي اليه كانما * بالري اعطشني الذي اروائي
وافى به نحو الدجى فاستله * مني ومنه الصبح راى عيان
فكانما كانا عليه تطاردا * وكانما كل طليق عنان
عهدي به عند الوداع كانما * في خده انتثرت عقود جمان
خجلا يغاور لي فواتر طرفه * واليه السن حالتي تنعاني
والصبح يطلع راسه بين الدجى * وكانه نار خلال دخان
والورق فوق الايك تصدع والضيا * في الافق يمشي مشية السكران
والليل قد ركب النهار فقاءه * والنجم يكسر طرفه ويداني
فمضى والبسني السقام وانما * من كلما احببته اغراني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يارحتا لتيم لعبت به * ايدى الغرام فصار كالو لهان
اترى الحسان تروم قلبي بعدها * وقد استجرت بخدمة السلطان
الاشرف الملك الذى قاد الورى * قود الكماة الخيل بالارسان
الناهب المهجات فى يوم الوغا * والضارب الفرسان بالفرسان
المرسل النفحات يتبعها الغنى * والمردف الاحسان بالاحسان
الباسط السطوات من لايتقى * الابغض الطرف والا ضعان
ملك يرى فى اريحية عمره * راى الكهول ونجدة الشجعان
ملك تحاذره الملوك وتتقى * وتخر عند لقاه للاذقان
ماجآه اسمعيل الاية * فى الملك والاحسان والايمان
ملك اذاما هزاغصان القنا * رجفت لهيبته ذرى ثهلان
يهديه فى ليل الخطوب اذادجا * من رايه وسنانه نوران
اومارايت اذابدى بين الورى * متصور فى صورة الانسان
عجبا له يحويه سرح عتيقه * وبصدره ويمينه بحران
بلت اياديه مغارس ملكه * حتى جرت بالماء فى الاغصان
انى لاعلم ان حظى وافر * اذ صرت معدودا من الغلمان
قل للزمان اليك عنى اننى * من لايخاف حوادث الازمان
اتراه يجهل من علقت بحبله * اماتراه مع النجوم يرانى
لولم يكن لى منه الا اننى * ممن وفدت على المليك كفانى
لازالت الايام طوع مراده * والحظ والمقدور والثقلان

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

سيعيصنى فى الحب من ولهى به * بالقرب عن وجدى به ولهيبه
وتعود ايام الوصال وتنقضى * من مدمعى وصبيبه وصبى به
لاتياسن وان اضربك الهوى * وطفقت من تثريبه تثرى به
لابدان يرمى الحبيب حبيبه * بنوى الى تجريبه تجرى به
ووساوس فى القلب تمضى ان مضى * معه وفى تاويبه تاوى به
حتى تظن لماتقاسى انها * حال الى تعطيبه تعطى به
والله لااختار ان افتك من * اسرى به لاوالذى اسرى به

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والصبر اجمل بى وان هوساء نى ❊ بلغوبه فالناس قد بلغوا بـه
يا بين قلبى قد اذبت وانت فى ❊ تذوببه لجوارحى تذوى به
بالله يا صبرى لما اضرمتنى ❊ بلهيبه يستن من بلهى به
لكن رجوتك اذ سلبت الخيران ❊ تسلى به ويعود عن تسليبه
صلبت لين قربه حتى متى ❊ للقلب فى تصليبه تصليبه
والام لاتلقى الفوأد مطرب ❊ تلهى به بل زدت فى تلهيبه
ماللرمان يروعنى بخطوبه ❊ فالقلب قد انسى به انسى به
فلقد ولعت بذم دهرى معلنا ❊ بين الورى ولعيبه ولعى به
لكن لى عزم بـه فى اهله ❊ بشبابه امشيبه امشى به
وجلى راى ليس يخبوزنده ❊ فى خطبه اوريبه اورى به
وشريف هم لست حتى اسالن ❊ عن مقصدى اوطيبه اوطى به
عودته شرف المساعى فهو لو ❊ لم اهده لضريبه لضرى به
نفس ابت الا انتوالى مطلقاً ❊ تسبى به العلياء فى تسبيبه
يادهر طاوعنى ودن لى مرة ❊ ما انت فى تنويبه تنوى به
انوى بان القى بامالى على ❊ ملك علا تشويبه تشوى به
بمقام اسمعيل ذى الجود الذى العلياء فى تسريبه تسرى به
مازالت الايام مما قد حوى ❊ فيهن من تهذيبه تهذى به
للنجح فى سعيى اليه امارة ❊ انى ارى يومى به يومى به
اجرى النوال على الورى فلاجل ما ❊ نظروه من مسكوبه مسكوابه
هب السخا فعلوابه ولغيرهم ❊ من حوله وهبوبه وهبوا به
فالقوم للابناء مما عاينوا ❊ من طله اوصوبه اوصوابه
فصحوا له وسواه لما لم يفك ال ❊ ضيق عن مكروبه مكروا به
وعنوا لديه لانهم الفواالذى ❊ مسكوبه ريحاوما مسكوا به
لاتنكروا سعيى الى ابوابه ❊ انى الى اجرى به اجرى به
يا آملين نواله لاتحزنوا ❊ وسلوا به فالجود من اسلوبه
قد فاض بحرسخائه بنوالـه ❊ موجوابه فالفضل من موجوبه
حسبى نداه على الزمان فانني ❊ ان شد من ازرى به ازرى به

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واذا الزمان جفى قصدت رحابه « فيزول من ترحيبه ترحى به
يا من تقرب منه ان اقربتنا * عزا ان تزد ... ه
فاعص الزمان فقد عصيت بماجد * تعصى به من جاء فى تعنيد
لوان طاعة كل من فوق الثرى * قد اصبحت لمنيبه لمنى به
لكن عند الملك لم اسمع بمن « بهزبره اوذيبه اوذى به
يا ايها الايام سعيى لايخب « بل كلما منى به منى به
ليل الخطوب دجى وحظيى حائر « فاجرى به فيها الى فجرى به
ارجو سخاءك يا مليك بنيل ما « ارضى به من عرفت ارضى به
فلكم به انجبت من انشائه « ووعدت فى تنجيبه تنجى به
لاعود قدا نجحت قصدى سعيه « وشفيت من صدرى به صدرى به
فانا الغريب لديكم وانا الذى « الايام فى تغريبه تغرى به
لقبت سعيى بالنجاح اليكم « فعساك فى تلقيبه تلقى به
سمح الزمان لنا باحسن شعره « واجله لنحى به لنجيبه
فلذاك كم صغت الثناء قلائدا « ونسخت من حبرى به حبرى به
شعر كمثل الدر مهما شئت ان « تعيى به فاستفت عن تعيبه
كالروض اعشب فى رواء اوذكا « تعشيبه العميان لاتعشيى به
واذا اتيت به امرءا فى محفل « يطرى به اجزلت من تطرى به
ويزيد فى مدح المليك تهذبا « تهذى به الفصحاء فى تهذيه
وتركته والطبع منه ازداد فى « تركى به اذكان من تركيبه

❋ وقال ايضا يمدحه رحمه الله تعالى ❋

الى اى باب غير بابك اقرع ❋ وفى اى جود غير جودك اطمع
الى من اولى يا ملاذى وعصمتى ❋ بمن اتوقى اوبمن اتوقع
خضعت الى من ليس اهل كرامة ❋ عليه برغمى والحشا يتقطع
وكاتبته كرها فكان جوابه ❋ من الشهد احلى اومن السم انقع
فعدت كما عاد الكسا عى نادما ❋ على الجرم لوان الندامة تنفع
ووالله لولاشدة وضرورة ❋ لما كنت فى الدنيا لغيرك اخضع
فلا خير فى رزق سواك يسوقه ❋ ولوانه من خطة الارض اوسع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اتيه بنفسى معجبا حيث اصبحت ❊ وليس لها الا رجاءك مطمع
ويعجبنى همى اذاما رايته ❊ بكسب المعالى من اياديك مولع
رجاؤك ينبى ان للمرء همة ❊ ونفسا الى سامى العلا يتطلع
فوالله لاملكت غيرك مقودى ❊ من الناس انسانا وفى القوس منزع
عسى يا ابا العباس تقديك مهجتى ❊ لانجم سعدى فى سمآئك مطلع
ابا احمد هل عطفة اشرفية ❊ تلم بها شعث الفؤاد المصدع
اباحسن اجعل لى الى العز مدخلا ❊ فان طريق العز عندك مهيع
وخذ بيدى فالدهر اسقط جانبى ❊ وانى ان اهملتنى لمضيع
فلى هجرة فى السابقين قديمة ❊ وحالص ود ليس فيه تصنع
ولو انها كانت على قدر حبنا ❊ وكثرته فيك الحظوظ توزع
لاصبح نحوى النجم يرفع طرفه ❊ كما كنت نحو البخم طرفى ارفع
فيا ايها المرخى عنان الهوى اتئد ❊ فانت بعينى حازم لايضيع
فوالله ماملیت حبا ولا ثنا ❊ عليه فهون رب ضرسينفع
بفرحك يرشى من مراهم جوده ❊ وخرقك ان وسعته فهو يرقع
يضيق علىى الامر حينا فانثنى ❊ واذكر عقبى خيركم فيوسع
لئن ابطات عنى اغارات نصرة ❊ فان اغا رات الامانى تسرع
تبشرنى عنك الامانى بالعلا ❊ وفى غير جدوالك الامانى تخدع
فكم حامل احييت ميت ذكره ❊ فراح واعلام النباهة ترفع
على انه ما كلم موسى مكلم ❊ ولاكل عبد للكرامة موضع
على العبد ان يدعو ويسئل ربه ❊ فقد ينفع العبد الدعا والتضرع
شددت يمينى واعتصمت من الورى ❊ بحبلك يامن حبله ليس يقطع
بقيت لماتغنى وتقنى وترتجى ❊ وتخشى وتعطى من تشآء وتمنع

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

من بات مثلى للبخوم نزيلا ❊ لم يمس عقد نظامه محلولا
لى فيكم ال الرسول مخيم ❊ مذضمنى مابت فيه ذليلا
جاورتهم فوطيت اعناق الورى ❊ ومددت باعاقى الانام طويلا
وحللت منهم فى اعز مكانة ❊ لايبتغى سوء اليى سبيلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مابت اشكو الضيم مذجاورته ❁ ابدا ولا امسي دمي مطلولا
فليعلمن الشامتون باني ❁ عند المهد قابلا مقبولا
مات الحسود بغيظه لما راى ❁ لي عند هذا معشرا وقبيلا
خفض عليك فانت لو جاورته ❁ انسي بك الترحيب والتاهيلا
ورفعت من ادني الحضيض الى السها ❁ ووجدت ظلا للمقيل ظليلا
ما كنت اول من نجا بجواره ❁ مما يخاف وادرك المأمولا
وسع الانام وكل قطر ضيق ❁ فمتى نزلت به وجدت مقيلا
لو حاول الثقلان ضرك بعدما ❁ اوالك ما وجدوا اليك سبيلا
ملك متى تدعو به لملمة ❁ ملأ البلاد صفائحا ونصولا
من كل ثبت زاجر واذا دعي ❁ يوم النزال كان عجولا
المقدمون اسنة واعنة ❁ والمرهبون مخايلا وخيولا
والسابرون مواهبا ومناقبا ❁ والنابتون معاقلا وعقولا
متناسبون فواضلا وفضائلا ❁ متشابهون ضراغما وشبولا
فالسيد البهلول خلف منهم ❁ للناسبين السيد البهلولا
قد انبتوا غرس السماح وذللوا ❁ للسائلين قطوفه تذليلا
اشدد يديك بحبلهم مستعصما ❁ تلقاه حبلا بالندى موصولا
وادعو المهد فهو واسط عقدهم ❁ واهتف به تلق المنى والسولا
ملك اذا هطلت سماء سماحة ❁ فضح الفرات اتيها والنيلا
كرمية اوصافه كرمية ❁ نفحاته وهباته ان سيلا
مازال مذ عرف الحسام يمينه ❁ يبني المعالي بكرة واصيلا
يا ابن الليوث اذا نصبت منازلا ❁ وابن الغيوث اذا انصبت نزولا
انا من عرفت وليس تجهل قصتي ❁ فتحيج عبدك ان يقيم دليلا
اه لها كم اضحكت من شامت ❁ خافت وابكت صاحبا وخليلا
فانظر بعين سخائك فهي بصيرة ❁ وتول ذا نفد وداو عليلا
فالعود قد يغني اذا حملته ❁ حمل الجميع ولو يكون قليلا
واذا فرقت على الجماعة جملة ❁ حملوا وخف ولو يكون ثقيلا
لازلت نجما في سما اقق العلا ❁ تهدي اليها الا تخاف افولا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

❋ وقال ايضا يمدحه ❋

يادهر حسبك لاتغررك عاقبة ❋ الست جار اعز الناس جيرانا
اما حططت رحالى فى فنا ملك ❋ لعزه تخضع الايام اذ عانا
ممهد الدين والدنيا بمنصله ❋ ضربا ومالئها جودا واحسانا
يعل الخلافة بانى كل مكرمة ❋ سمآء قد طالت الجوزآء اركانا
مانال ما ناله فى ملكه احد ❋ ولا يكون له مثل ولا كانا
ما استغرب الناس شيئا يسمعون به ❋ قدرا ولا استعظموا من قدرهم شانا
ملك عظيم وخلق كلما عظمت ❋ من الجلالة فى سلطانه لانا
مبارك الوجه ميمون نقيبته ❋ ان اضرمت فتنة للشر نيرانا
يلقى الخطوب برأى ما به خطل ❋ يقضان لكن عن العوراء وسنانا
اذا انتضى العزم لم تقبل صوارمه ❋ الا الجماجم والاعناق اجفانا
فاعجب لمنصله فى الكف مشتعلا ❋ نارا وقد حاض من يمناه طوفانا
اعد للكرقب الخيل جامحة ❋ بكل اغلب مثنى الرمح ريانا
ماضى الضريبة لا يثنى عزيمته ❋ شيئ اذا شد للعلياء اظعانا
يريك فى كل يوم من مكارمه ❋ لفظا تراى الدهر فى معناه حيرانا
فما يزال طوال الدهر انمله ❋ يغرسن نعمآء اويحرسن سلطانا
يا من اذا نسيت كفاه ماوهبت ❋ لم تحذر الوعد من جدواه نسيانا
طرفى وكفى ممدود ان ماثنيا ❋ اذا مضى الان قلت الموعد الافا
والقلب فى كل حين يا اباحسن ❋ يزداد بالوعد تصديقا وايمانا

❋ وقال ايضا يمدحه ويشكو من يذكره بشر ويحسده ❋

اعد نظرا فى قصة ليس تحجب ❋ فلا يتوارى عنه شيئ مغيب
فرايك لا يؤتى من الزيغ والهوى ❋ وامرك امر الله ماعنه مذهب
لعمرى لقد كثرت اعداد حسدى ❋ يجود عليه يحسد الولد الاب
وقلدتنى النعما التى غيرت اخى ❋ عليى فامسى قلبه يتلهب
واصبحت لا انستى عدوى تخشيتى ❋ صديقى ولا من كنت ادنى واصحب
[illegible] ❋ واكثر من يرضى عليه ويغضب
[illegible] ❋ اليه فمن يطلبه يتعب ويتعب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فوا عجبا مني ومنهم وانه ❊ لمن مثل هذا يعجب المتعجب
لقد كنت فيهم امس يثنى بصالح ❊ على ويعزى الفضل نحوى وينسب
فلما تغشانى ندالك بسيبه ❊ واصبحت فى نعمائكم اتقلب
تكاثر فيى القول بالزور منهم ❊ وبت واشراك المكائد تنصب
ومالى سوى نعماك ذنب اليهم ❊ وما انا فى نعما اتت منك مذنب
على انى لو شئت او ضحت عذرهم ❊ فللشئ اسباب بهن تسبب
سمابى على الاكفاندالك قفتهم ❊ وزاحمت قوما كنت عنهم أنكب
فلا بد لى من وحشة فى صدورهم ❊ تقيم قليلا عندهم ثم تذهب
الى الله والملك المهدا شتكى ❊ خطوب زمان صرفها يتقلب
وما اشتكى الا توثب عاجز ❊ على قادر سهل عليه التوثب
اغار على عرضى فصرت كهيم ❊ واوسعنى سبا ومأثم موجب
وارسل فى شتمى لسانا ذليقة ❊ على ثقة من اننى لا اجوب
ولو كان غمرا جاهلا لعذرته ❊ وكيف به والمرء كهل مجرب
وهب اننى ما استجير جوابه ❊ وانى عن نهج الغواية ارغب
اما لى بالملك المهد حرمة ❊ ترديد الاعدآء عنى وتذهب
وهب ان لى من خطة الملك جانبا ❊ بعيداً وان الجود منى اقرب
الم تدر ان الملك يقضى لخصمه ❊ على نفسه بالحق لاحق يذهب
ومن كان يقضى الحكم بالحق للورى ❊ على نفسه امسى يرجى ويرهب
رفعت يد الشكوى الى حكم عادل ❊ يرى حق اهل الفضل اولى واوجب
الى ملك يعطى المعارف حقها ❊ اذا اعرض الجهال عنها واضربوا
نمته الى جو الخلافة والعلا ❊ خلائف تنميهم الى الفخر يعرب
امام هدى عم البرية عدله ❊ ففيه استوى اقصاهم والمقرب
فكم عصبت للحق منه سجية ❊ تؤدب بالافكار من لا يؤدب
فالبسنى النعما التى هى ذمة ❊ على لابسيها انها ليس تسلب
ايا ديك قد علمننى طلب العلا ❊ فمالى سوى العلياء عندك مطلب
ولى فيك امال كثير عديدها ❊ وما انا فيها يعلم الله اشعب
بقيت لنا حصنا منيعا من الاذى ❊ تفر من الاعدا اليه ونهرب

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بتمام احد قصوره ومقابلة نصره على الاعداء ﴾

على الطالع الميمون اسست ياقصر ❊ فاصبح من خدام ابوابك الدهر
وباهت بك الارض السماء وفاخرت ❊ فكان لمن اصحبت من حزبه الفخر
هى الدار دارت بالسعود نجومها ❊ وحف ذرى حافاتها الفتح والنصر
وقيد مرآها الحواظر حيرة ❊ فما شبعت منها ولاروى الفكر
رخامية الاركان تبرية الحلا ❊ مدبجة الارجاء يزهو بها القطر
يسافر فى اطرافها الطرف يجتلى ❊ محاسن تابى ان يلم بها الحصر
ممنعة فوق السها اسها استوى ❊ فلا فرقد يسمو اليها ولانسر
لها افق قدارج الافق طيبه ❊ تودبه لوتطلع الانجم الزهر
على قدر وافا تمام بنائها ❊ وهلك العدى فالحمد لله والشكر
فنهاهى للبشرى وللبشر موسم ❊ الى بابها تجثى البشائر والبشر

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر نصره على الاعداء ﴾

انجزت فى الاعداء ميعاد المنى ❊ واشفيت امراض النفوس من الضنا
ودهمتهم بكتائب لوانها ❊ دهمت صروف الدهر هدت مابنا
ماراعهم الاالسيوف مليحة ❊ فى النقع تبرق تحت مشتبك القنا
والخيل تقرع بالمنايا نحوهم ❊ والموت ياتى من هنالك ومن هنا
طلبوا الفرار ولات حين فرارهم ❊ هيهاتهم والموت منهم قد دنا
فدعوك ينتظرون رحمتك التى ❊ وسع المسيئ محالها والمحسنا
والمشرفية قد تداعت فيهم ❊ سفكا وقد دارت بكاسات القنا
وكففت كف الله عنك يدالاذى ❊ عنهم وقد حق الهلاك وامكنا
من بعد مارويت من مآء الطلا ❊ بيض الطبا وفتكت فتكا بينا
وقعوا عداك ياملیك وقيعة ❊ شنعاء كانوا قبل عنها فى غنا
ظنوا هوانهم عليك بجيرهم ❊ من باس كفك فاستغروا بالدنا
هب انهم بالجد منك استامنوا ❊ فالهزل منك بمثلهم لن يؤمنا
فالصيد من داب الملوك وربما ❊ قد كان بعض الصيد منهم اهونا
جهلوا وما اعتبروا فصاروا عبرة ❊ تنى بان الجهل بئس المقتنا

يا ايها

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا ايها الملك المهد والذى * مازال للاسلام حصن محصنا
بيضت وجه الدين حيث كلائه * ونصرته نصراً اقر الاعينا
نفسى فداؤك فى الفواد لبانة * سرا اباح بها اليك واعلنا
ما فى عبيدك واحد لم تعطه * انفا اجازة خدمة الاانا
لازلت فى عيش يدوم سروره * ابدا ومن جاءك يقابل بالهنا

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

علىّ لها ان لا انام ولا اسلو * وان ليس يجدى فيّ لوم ولا عذل
ومن لى لو خيطت جفونى على الكرى * لعلى بها فيه ولو ساعة اخلو
تمنيت منها اليوم فى النوم زورة * وقد يتمنى البعض من فاته الكل
وما كنت لاوالله من قبل ارتضى * بما يرتضى من وصل خل له خل
والدهر حكم فى زمان نعيبه * نسميه جورا وهو فى غيره عدل
بكيت ومثلى لايلام على البكا * على فقد ايام مضت مالها مثل
وفقد حبيب جاوز الحد بعده * فلا كتب تاتى اليى ولا رسل
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه * وغير كثير فى محبتها القتل
فوا اسفا ما كان اقصر دهرها * واسرع ما حالت وما فرق الشمل
خليلى انى ذاكر عهد خلة * تولت بحمد لم يذم لها فعل
حبيب من الاحباب شطت به النوى * وفى اليد حبل منه فانقطع الحبل
فوا عجبا للبين لا درد ره * اما كان فى الدنيا له غير ناشغل
أ احبابنا ما اوحش الارض بعدكم * علينا لقد ضاقت بارباها السبل
نايتم فاغليتم رخيص تجلدى * وصبرى وارخصتم من الدمع ما يغلو
الى الله اشكو فهو لو شاء جمعنا * لعدنا الى العهد الذى كان من قبل
تغربت كى انساهوا كم بغيركم * وعند الفم الصادى سوى الماء لايحلو
أاسلو حبيبا نصب عينى خياله * ومن اين لى من بعده كبد تسلو
ولى اسوة قبلى بمن مات فى الهوى * ومن مات لا عار عليه ولا ذل
مساكين اهل العشق حتى دمآءهم * تطل فما فيها قصاص ولا قتل
تضيع كما ضاعت دمآء هرقتها * سيوف مليك لم يصب عندها دخل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* وقال ايضا يمدحه على لسان جمال الدين الريمي يعرض بابنآء جنسه *

بليت بكل امعة جهول * اصم السمع عن عذل العذول
الومهم فانفخ فى رماد * واتبا هم فاندب فى طلول
جروافى حلبة العلمآء ركضا * بمضمرة الدعاوى والفضول
تساموا بالفروع فنكستهم * وهل تسمو الفروع بلا اصول
اقاموا ماكفين على فتاو * ترد الدهر ذاطرف كليل
وعلم الفقه اكثره قياس * يبين به التفاوت فى العقول
فليتهم وقد ضلوا استدلوا * فنهج الحق وضاح السبيل
اذا سكتوا فعن عى وحصر * وان نطقوا اتوا بالمستحيل
يضاحكنى سراب القاع منهم * وما اختر عوه من قال وقيل
لقد كثرت دعاة الفقه حتى * غدوت ارى النباهة فى الخمول
سا صمت حيث لايصغى لقولى * اذا اختلط النهاق مع الصهيل
واصبر ان وجدت اذى فكم قد * جدت عواقب الصبر الجميل
فليس يضيع عندالله سعى * وما اوضحت من سنن الرسول
وقد احصيتها خمسين عاما * مضت فى خدمة العلم الجليل
فما اوى الى فرش بليل * ولا اصغى النهار الى مقيل
انقب عن حقيقة كل معنى * تحير فيه ذوالراى الاصيل
واكشف كل مشكلة اقامت * مجاريها مقام المستقيل
مسائل حارت الافهام فيها * تسكن عظم شقشقة الفحول
اذا جالت بها الافكار يوما * اعارتهن اطراق الذليل
حللت رموزها واثرت منها * معان اطفأت حر الغليل
وكم اودعت فى التفقيه منها * وميزت الصحيح من العليل
جلوت بها البكور لخاطبيها * فاين الراغبون من البعول
واين السائلون عن المعانى * واين الباحثون عن الدليل
لقد اصبحت فى زمنى غريبا * اجارى العلم فيه بلا رسيل
ولكنى به صادفت ملكا * اغر من الملوك بنى الرسول
ممهدها واشرفها المرجى * ابو العباس ذوالباع الطويل

فاشهد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاشهد ماكا سمعيل فيمن * سمعنا اورابنا من مثيل
له ماشئت من عفو مجول * الى الجانى ومن بطش مطول
وكم كرم تزيد على الغوادى * غواديه ويزرى بالسيول
بعيد مطاوح العزمات تمضى * عزائمه باطراف النصول
بنا لى جده وابوه بيتا * على سمك السماك المستطيل
وادركنى فانسانى نداه * بماقد اسدياه من الجميل
واغنانى فاسكننى رضاه * من النعماء فى ظل ظليل
وما برحت اياديه توالى * علىى عوائد الفضل الجزيل
فيارب اجزه عنى بخير * وقابله باقبال القبول
تكفل لى به دنيا واخرى * وحسبى انت من رب كفيل

* وقال ايضا يمدحه *

فى الصلح راسل دهر راح غضبانا * ودر طاعته فازداد عصيانا
يوهل علىيى وقد اجلت فى طلبى * عاراذا لم اجد فى الامر امكانا
خفض عليك وعز النفس ان جزعت * فالامر صعب وان هونته هانا
واحسن كما شئت اولا يازمان فما * يلين جنبى ان ذولومة لانا
عركتنى بالاذاعرك الاديم فما * راجيت فى مؤمن بالله ايمانا
اكان عن جوعة يادهرا كلك لى * فليت شعرى متى القاك شبعانا
اتمت عينك دون الامر تطلبه * غيرى وان رمته استنهضت يقضانا
وهبك نمت وعرضت المطامع لى * فلست ارضى لنفسى كلما كانا
كم قد وردت على ماء وبى عطش * فرحت عنه كما قد جئت عطشانا
قد ذادنى حب نفسى عن موارده * وربما كان حب النفس حرمانا
فالموت احسن من عيش نعدبه * ممن يسام على دعواه برهانا
فقى القناعة فاجعل فى يديك بها * للنفس عن ريبة الاطماع ارسانا
واسترزق الله مما فى خزائنه * اعنى خزائنه اللاتى لمولنا
من خالق الخلق والدنيا ونائبه * فيها على خلقه ملكا وسلطانا
سهل السجايا منيع المرتقى يقط * فى الحق اسهر خلق الله اجفانا
يبنى المعالى رفيعات قواعدها * سمكا وينشى لما يبنيه سكانا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يدافع الدهر دون المستجير به * ويوسع المجتدى براواحسانا
فاشدد يديك بحبل منه معتصما * من صولة الدهر والقى الدهر وسنانا
نفسى فداء ابى العباس انله * نفس تحب الندى سراواعلانا
اشكو له البعض من حالى واكتمه * بعضا لئلا يقولوا قال بهتانا
ولويلا قى الذى لاقيته حجرا * من الحجار ولو توارى له لانا
لوشآء من ملكت رقى فواضله * مابت فى ربقة الاحزان حيرانا
ولا تمنيت طول البعد من وطنى * ولا تبدلت بالجيران جيرانا
لعل نظرة عطف منه تدركنى * ابيت فيها قرير العين جذلانا
كانت تكفر عن دهرى خطيئته * وكنت وسعه صفحا وغفرانا
وياسحاب الرضا جودى على بلد * جرى بها اضرم الاعراض نيرانا

وقال ايضا يمدحه

خذوالى من سعدى امانا من الهجر * فمالى على هجر الاحبة من صبر
وما الهجر من سعدى علي بهين * فاسلو ولاقلبى صفاة من الصخر
الى الله اشكو ان فى القلب لوعة * فقلبى من فوق الفراش على جمر
ابيت فلا جفنى يكف دموعه * ولاغلة الاشواق تبرد من صدرى
وما غمضت استغفر الله مقلتى * نعم غمضت لكن على دمعة تجرى
لقد كثر الواشون عنى وزوروا * على حدثيا لابيطنى ولا ظهرى
وسدوا طريق الصلح بينى وبينها * فاقبلت منى ولا سمعت عذرى
لئن حجبوها من مسارح ناظرى * فاحجبوها عن خيالى ولافكرى
وعهدى بسعدى يدرك الصب عطفها * ويحمل عن مشتاقها نوب الصبر
فوا اسفا مالى هلكت من الاسى * وفى يدها نفعى وفى يدها ضرى
هل العيش الا ان يساعد فى النوى * يوصلك ياسعدى ويسعدنى دهرى
احن الى وادى العقيق واهله * كمثل حنين الام للولد البكر
واذكر اياما جدت لا جلها * زمانى وماانفقت فيها من العمر
عسى عطفة منكم يهب نسيمها * وتاتى بلطف الله من حيث لاادرى
جلت من الاشجان مالا اطيقه * فيا ليتنى حملت فيها على قدرى
فيا ليت من اهواه يرثى ويرعوى * ويغنم فى وصلى عظيما من الاجر

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سلوا الليل لا والله ما كف مدمعي * ولا ذقت طعم النوم فيه الى الفجر
وكيف يذوق النوم حيران مدنف « يبيت من الافكار يسبح في بحر
لعل رسولا منك يقبل بالرضا « فيلقاه قلبي بالبشائر والبشر
لعل ليالي القصار تعود لي * فاقطعها بين الاحاديث والذكر
واجني ثمار الوصل منها وقد دنت * سوالف بحر من مشوق الى بحر
وقد البستني خمرة الوصل نشوة * تملت بها زادت على نشوة الخمر
ودارت علينا للعتاب سلافة « افاضت دموع العين كالؤلؤ النثر
عسى فالتعسى فيه للقلب راحة « وان لم يكن فيه شفا علة الصدر
رجوت الامانيحيث كانت وعودها * لنا عن ابي العباس نقشا على صخر
اذا وعد تناعنه وعدا نفوسنا * قبضنا بايدينا على ذلك الامر
مليك قريب حين يهتف باسمه * الى الخير والحسنى بعيد من الشر
صفوح عن الجاني بطيئ عقابه « مجول الى التقوى سريع الى البر
جواد يفوت الريح سبقا الى العلا * ويزرى على الانواء نائله الغمر
خليفة رب العالمين امينه * على السر في امر الخلائق والجهر
يحامي عن الدين الحنيف واهله « بهندية بيض وخطية سمر
وينصر امر الله فيها ولم يزل « يروح ويغدو في الكلاءة والنصر
اقام قناة الحق بعد اعوجاجها « وشيد اركانا من المجد والفخر
وانشا عطايا الوفد من رتب العلا « والحق بالمثرين مناذوي الفقر
وقام مقاما ما يعلم الله انه * مقام امين فازبالحمد والاجر
سميع مجيب دعوة العبد اذ دعا « جواد كريم يبدل العسر باليسر
ملى بارشاد الورى متكفل « باصلاح من بالبدو منهم وبالحضر
فطورا بتقريب ونوع من الرضا « وطورا بابعاد ونوع من الزجر
فيقضي ولا يفعل ويدلي ولا هوى * ولكنه حكم على حكمه يجري
رحيم فلا فظ غليظ عليهم * شفيق بهم احفى من الوالد البر
تظل اياديه تشير بوفده * وتمسي الى الاعدا مكائده تسري
فتقتلهم من غير سيف سعوده * وتاخذهم اراؤه اخذ ذي قهر
كفى رايه اعداءه عن جيوشه * فاراؤه تغني عن العسكر المجر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن كان نصر الله قائد جيشه * الى الحرب لم يخفل يريد ولا عمرو
وفى الاشرف السلطان لله حجة « تقام على اهل الضلالة والكفر
الست ترى اعراضه عن عدوه * وتسليم كل الامر لله ذى الامر
وكيف كفاه الله ما كان يتقى « واطفا عنه الشر من كل ذى شر
فيا ايها الملك المهذب دعوة * من ابن هموم محوجات الى الفكر
تحبك حبالو تقسم بعضه « على الخلق لم يوجد عدو ان فى قطر
ويلبس من نعماك اثواب عزة * يتيه بها الماشى ويزهو من الكبر
اتاك واحداث الليالى محيطة « به وهو ملق ليس يجرى ولا يمرى
وقد رد من فوق الثريا الى الثرى * فالقى كما يلقى القلام من الظفر
واصبح مقصوص الجناحين ينتمى « لخذلانه من كان يرجوه للنصر
يمد يد الراجى المحدث نفسه * بنيل الامانى منك يا جابر الكسر
لعلك ترثى لانكسارى وذلتى « وتدرك كسرى وانصداعى بالجبر
فكم بك عن غيرى وعنى من غنا * وكم لى امال اليك من الفقر
عسى يا ابا العباس تهتز نبعتى « وتكسوا عاليها من الورق الخضر
فانى غرس فى ندالك غرستنى * والبستنى نعما رفعت بها قدرى
أاخشى ان اطما وجودك كوثر « وفى كل دا ومنه ساقية تجرى
ابا الله والجود الذى انت اهله « فما هو بالشيئ الزهيد ولا النزر

وقال يمدحه ايضا

غايات جودك لا بتطى عن الامل « وانما خلق الانسان من عجل
من كان فى جودكم مرعى مطالبه « رعى المطالب فى روض من الامل
وقد علمت بانى فى مكابدتى * على رجائك بعد الله متكلى
الست نشو اياديك التى ملات « بفضل جودك عرض السهل والجبل
وجدتنى فى حضيض فانتشلت يدى * من الحضيض الى العالى من القلل
ورشحتنى اياديك الجسام الى « طلاب مالم يكن عندى ولا قبلى
وطلت باعا وادركت الذين جروا « ورمت لا درك من نيل العلا املى
والدهر قدهم بى سوءا واطمع بى * انى اقرع احيانا على الزلل
ومد كفا قراعتنى مخالبه « مرءا وكشر عن انيابه العضل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انعد ما قد جرت نعماك فى بدنى * وفى عروقى جرى النوم فى المقل
ونلت منها ونالت راحتى بها * ماعنه يقصر باع كل منتول
وظللتنى من نعماك سابغة * وظل نعماك فيئ غير منتقل
نفسى فداؤك كم قلدتنى مننا * سحابها تغرف الامال فى الوشل
قد اخرستنى فما استطيع اشكرها * ماقدر شكرى وما قولى وما عملى
وكان اعراضكم من بعض نعمتكم * هدى يتمونى بها نهجا من السبل
عطاؤكم فيه ماتسموا النفوس به * ومنعكم فيه تقويم من البسل
لا تغضبون ولا ترضون عن رجل * الا وقصدكم الاصلاح للرجل
لعل نسمة عطف منك عاجلة * تعود لى وكان الحال لم يحل
وتنهينى الى ماكنت اعهده * من بعض لطفك بى فى القول والعمل
فليس لى من رجاء فى رضا احد * حسى رضا الاشرف ابن الافضل بن على
من لى بكاس نعيم فيه مترعة * اهز عطفى بها كالشارب الثمل
وانثنى فى برود العز اسحبها * سحب الفتى الغمر ثوبيه من الخجل
حتى اظل وداری ملؤها فرح * تخال اربابها سكرى من الجذل
واخضر عيشى من جدواه وانتزعت * عن باب داری دواعى الهم والوجل
وجاءنى الدهر كالمرتاب معتذرا * لما جرى منه فى ايامه الاول
هذا حديث الامانى وهى صادقة * فما تحدثنى من جودك الهطل
وبشرتنى بنعمى منك تطرقنى * عما قريب وخيرات على عجل
غدا تحل دیاری منه مكرمة * تريك سكانها فى الحلى والحلل
غدا تجاورنى نعماه فى وطنى * وان نعماه نعم الجار فى الحلل
واكسب العز من سلطان دولته * وانما عزه فى جبهة الدول

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

فى ذمة الله محروسا مدا الابد * انى ترحلت او خيمت فى بلد
عليك من ظل ستر الله واقية * تحاط فيها بعين الواحد الاحد
فسر مع الله فى حفظ وفى دعة * فما وليك غير الله من احد
فاستقبل النصر والفتح الذى انفتحت * ابوابه لك والاسياف فى الغمد
سعادة اغلقت باب الحروب فما * ابقت لديك عدوا غير مضطهد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تهتم بالامر لايرجى فتدركه * بهمة لم تزل تدعى الى الرشد
سباية صادفت راى امرء يقظ * موفق بسبيل الحق معتمد
هذى البشائر والافراح مقبلة * الى فنائك تسعى سعى مجتهد
فى كل يوم بشارات تسر بها * النفس والمال والاهلين والولد
اعيذ سربك مما يستعا ذبه * بقل هوالله لم يولد ولم يلد

وقال ايضا يمدحه

بجود يديك اورقت الغصون * وقرت فى محاجرها العيون
ومثلك لم يكن فيما سمعنا * من الزمن القديم ولا يكون
اذا ذكر الملوك بكل ارض * فانك ناظروهم الجفون
وان كانوا النجوم فانت شمس * نجوم الافق معها لا تبين
وانك من ملوك لا تجارى * اذا ذكرت مفاخرها القرون
ثرى اقدا مكم مسك فتيت * وعنصر غيركم ماء وطين
وانى يا ابا العباس عبد * لكم رق بحبكم يدين
وعز العبد عزا للموالى * وعبدكم عزيز لا يهون
أاحرم ورد جودك وهو غيث * يعطل عنده الغيث الهتون
وانى طامع ان سوف تنسى * مكانى من ظلالكم مكين
ابا العباس خذ خبرى فانى * على قولى امين لا امين
ودونك فاستمع منى حديثا * عجيبا والحديث اذا شجون
رحلتم فارتحلت فعوقتنى * جهابذة لهم عندى ديون
وماخلوا سبيل العيس حتى * حلفت لهم يمينا لا تمين
حلفت لهم بربك ان سيرى * اليك وانى بك استعين
وانك سوف تعطينى قضاء * لدينهم وانك لى ضمين
وفيهم باخلون يرون انى * ستلزمنى القسامة واليمين
واقسم لا اخيب وانت قصدى * مقالا لا تداخله الظنون
واطرب من هباتك عند غيرى * فكيف اذا ظفرت بها اكون
الا يانعمت السلطان حلى * منازل لنا تقربك العيون
اقيمى فى الربوع وجاورينا * فيانعم المجاور والقرين

فما فارقت

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فما فارقت قوما فاستقامت * لهم حال ولا نهضت جفون
نعيم لم يكن فى الاصل منه * فذاك لاهله ذل وهون
الا يا ايها الملك المرجا * اذا قل المناصر والمعين
قبلت من الورى تحف الهدايا * فتحوك يحمل الشيئ الظنين
وعندى يا ابا العباس عبد * فصيح القول مامون امين
يقول الشعر لايعييه نثر * ولا فى نطقه شيئ يشين
وقد اهديته فاقبله منى * وخذه اذا فانت به قمين
مديحك لا اجاريه ولكن * لتخضع لى الجماجم والقرون
واخذ من صروف الدهر ثارى * ويسلو منى القلب الحزين
ولم لا يترك سؤالا مانى * اظل بها واسيى استعين
يواعدنى المنا منكم وعوداً * فاقطع انها الحق اليقين
اذا ما الهم جاش رميت صبرى * بانواع الامانى يستعين

وقال يرثيه ويمدح ولده الملك الناصر

هو الدهر كرت فى المعالى كتائبه * وعضت بانياب حداد نوائبه
فان كان هذا الدهر ما لا صروفه * على دكها الطور المنيع جوانبه
فما جدعت الاعرانين انفه * ولا جب الاظهره وغوار به
لقد كورت فى ذلك اليوم شمسه * وامست تهاوى فى الدياجى كواكبه
فوا اسفا للمجد طاف به الردى * وقامت على رغم المعالى نوادبه
وامسى ابو العباس من بعد ملكه * معفرة تحت التراب ترائبه
وحيدا ببطن الارض من فوقه الثرى * تمر به احبابه وحبائبه
وقد ملات عرض الفيافى جنوده * وطبقت الدنيا خيولا مواكبه
فلو كان يغنى فى الردى دفع دافع * لردت وجوه الخطب عنه كتائبه
ولكنها الاقدار تنفد فى الورى * بامر اله امره لا تغالبه
فيالهف نفسى كيف اطفئ نوره * وكيف خبا بعد الاضاءة ثاقبه
وكيف اصابته المنايا بسهمها * ولم يغن عنه جيشه ومقانبه
فيا ايها الباكون حول ضريحه * على مثله فليسكب الدمع ساكبه
فجعتم بملك كالاب البر مشفق * بوادره مامونة وعواقبه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقد تم به ما تعلمون من الوفا * ومن كرم ماخاب فى الناس طالبه
اذا اوعد الجانى تغشاه عفوه * وان وعد العافى غشته مواهبه
وما عذر عين لم تفض فيه ماءها * وما عذر صبر لم تصدع جوانبه
عليكم له حق فوفوه حقه * وكيف يوفى بالمدامع واجبه
فوالله لو تبكى الدماء عيوننا * لما قاربت من حقه ما يقاربه
لقد كان منا يحسن الموت بعده * لو ان امرءا قد مات اذ مات صاحبه
ولولا الذى نرجوا ونعلم انه * ممهدة اعلى الجنان مراتبه
وان له فى حضرت القدس منزلا * يشاهد منه ربه ويخاطبه
لما انفك دمع العين حزنا وحسرة * عليه من الباكين تجرى شعائبه
ولا يخدعن الدهر من بعده امرءا * فما الدهر الا ضيغم انت راكبه
يصافى الفتى حتى يرى فيه فرصة * فينشب فيه نابه ومخالبه
ابا احمد اسلمت امة احمد * الى احمد فاستسلم الحق صاحبه
وقام بامر الله من بعد ما عفت * معالمه فينا وغارت كواكبه
وشمر عن ساق امرءهمه العلا * يجاذب من اطرافها وتجاذبه
وامن من خوف وقرب من نوى * وساس البرايا وهو ما طر شاربه
ودانت له الدنيا واذعن اهلها * وراضت صعاب الحادثات تجاربه
كريما اصان المال بذلا ومن يهن * لسائله امواله عم جانبه
اذا رت به الافاق والشمس اشرقت * بطلعته والليل تجلى غياهبه
فيا ناصر الاسلام صبرا فانه * متى طاب طعم الصبر سرت عواقبه
لقد كنت نعم الجبر للكسر بعده * فيالك صدعا لم فلقيه شاعبه
سقى قبره الفياض بالجود والندى * سحاب ملث ليس يقلع راتبه

* وقال ايضا يمدح الملك الاشرف ويذكر عمارته للعين التى يسقى عليها بستان الشوجين *

مازلن فى طاعتك الاقدار * مامورة تجرى لما تختار
فاذا هممت بمستحيل لم يكن * من كونه بدولا اعذار
كلفت طبع الماء الصعود فاصبحت * تجرى العيون بارضك الامطار
قد صار بطن الارض يسقى ظهرها * فلمن يربى الديمة المدرار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فخر السمآء على البسيطة كلها ❊ فى القطر ليس لها سواه فخار
فاذا شققت عيون ارضك صنتها ❊ من حل منتها وزال العار
فغداو هذا القطر حولك جنة ❊ خضر آء تجرى تحتها الانهار
ياخارق العادات امرك معجز ❊ فى كله تتحير الا فكار
مسعاك فى العلياء لا تقفو به ❊ اثرا ولا تقفى له اثار
انت الجواد فلا تقاس بماجد ❊ خطوا لخيول مع السيول قصار
لوكان مطلب بعض وفدك فى السما ❊ ما حال دون بلوغه المقدار
واقل جدواك الامانى كلها ❊ واقل امنية هى الاكثار
نفس الذى تعطيه يجبن هيبة ❊ عن اخذما اعطيته وتحار
ملات اشعتك الخلافة بهجة ❊ وضياً فانت الشمس وهى نهار
يا ايها الملك المهد من به ❊ يرجى ويخشى النفع والاضرار
مادار شكرك بين السنة الورى ❊ الا وجودك بينهم مدرار
ماراع سيفك كل فاكث بيعة ❊ الاوجودك قطعت به الاعمار
فالله جارك حيث انت لخلقه ❊ وبلاده من كل سؤجار

❊ وسئل شيخنا ان ينظم ابياتا تكتب على ضريح الملك الاشرف اسمعيل بن العباس ❊

هنا الجود اضحى ثاويا وهنا المجد ❊ فليتك تدرى ما تضمنت يا لحد
لقد حل فيك العلم والحلم والنها ❊ وحسن السجايا والعطا الجم والحمد
واصبح فيك الجود بعدر واحه ❊ ومغداه ثاولا يروح ولا يغدو
سلام على هذا الضريح الذى حوى ❊ خليفة عصر ماله فى الورى ند
جزعنا عليه وارعوينا لعلمنا ❊ بان قضآء الله ليس له رد
فيارب اكرم وافداً كان سوحه ❊ لماموردا عذبا به يكرم الوفد
وقابله بالفضل الذى انت اهله ❊ وبالجود والمن الذى ماله عد

❊ وقال يهنيه بمقدم ولده الحسين ❊

كفاك سرورا بالحسين قدومه * عليك بسعد طالعات نجومه
تنزل والاملاك والروح حوله * ترددده فى مهده وتنيمه

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اتى واتاك النصر والفتح بعده * وفا جابا تهوى النفوس هجومه
واقبلت الخيرات من كل وجهة * دراكا كسلك قدتداعى نظيمه
لقد صدق الله المعالى وعده * به فلتصلى نذرها وتصومه
وقد حكم الميلاد والله قد قضى * بانك فيها بالغ ماترومه
تقابل منه كلما شئت طلعة * اذا قابلت شخصا تجلت همومه
لقد ملأ الدنيا سرورا وغبطة * قدوم نجيب كان خيرا قدومه
واصبح كل فى ابتهاج يهزه * فتقعده افراحه وتقيمه
فمن فاته مما يسر خصوصه * فما فاته مما يسر عمومه
تعطر هذا الجو من طيب نشره * ورق له ظل ورق نسيمه
وفاضت على الايام من بركاته * شآبيب مزن ما انقشعن غيومه
نهنيك بالمولود يسمو به العلى * ويسمو له من كل امر جسيمه
باكرم مولود لاكرم والد * وانجب فرع شف منه ارومة
به ابدت الدنيا ذخائر حسنها * فلا عيش الا اخضر فيها هشيمه
فاهلا وسهلا بالحسين فانه * حسام صقيل فى يديك تشيمه
الا انه فرع وانك اصله * وما طاب حتى طاب من قبل خيمه
واوله فى المكرمات اخيره * وحادثه فى الصالحات قديمه
ومن يكن الملك الممهد عنصرا * لجوهره يطلع بسعد نجومه
اتم لك الله المنا فشكرته * وبالشكر للمولى يدوم نعيمه
ولما تلقيت السرور بحقه * علمنا بان الله سوف يديمه
لقد طال باع الملك واشتد عوده * بابلج من بيت المليك صميمه
مجائله تشفى القلوب من الصدا * واثاره محمودة ورسومه
فلا تعجبوا من خارقات سعوده * فان له عرفا نماه كريمه
وان عليه من ابيه لشاهدا * وان له شانا ستبد وعلومه
سيضرب اعناق الكماة بسيفه * ويحمى لديك الدين ممن يضيمه
ويسعى لما تهواه جهرا وخفية * وتسمو الى اقصاذاك همومه
ويكفيك فى الامر الذى لايرده * سواك وتلقى مثله فتقيمه
وتطر من ابنائه وبنيهم * شبابا تسامى دهرها وتسيمه

إذا قلت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا قلت اصفو فى رضاك وان يقل * فيا ويل من هم فى رضاك خصومه
بقيت بقاء النيرين مخلداً « يقيك الردى من كل قطر عليمه

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

يا غنيا بمخر ملك الانام * عن قواف ملفقات الكلام
لست بالشعر ساميا انما الشعر * واربا به بمدحك سامى
اصقع الناس شاعر من بالشعر عليكم ورام كل مرام
انما المن للمليك علينا * ان مدحناه من غريب الكلام
قصرت همتى عن المدح فيه * ولسانى وكان غير كهام
ان اشبهه فى السخا فقليل « ان اقل جوده كفيض الغمام
او اشبهه فى الثبات بليث * كنت قد جئت غاية فى الملا
انما الاشرف بن عباس الملك * حيوة فى هذه الاجسام
ايها المالك الرقاب بارث * وبجود ومنصب وحسام
انى بعض من دعاه اليكم * امل صادق وبعد مرام
كلما رمت شرح حالى اليكم « حرت بين الوقوف والاقدام
فرجاء يحثنى من ورائى « وجلال يقوم من قدامى
فاستمع شرح قصتى واغثنى * ياغياث الورى وغوث الانام
كنت بالربح والتجارة مغرى « ترتمى بى الى بعيد المرام
فغشيت البلاد برا وبحرا * اطلب الربح قد شددت حزامى
ثم لما جمعت ما يسر الله * من المال بعد طول هيامى
ساقنى الله نحو ارض زبيد « ودعتنى كواذب الاوهام
فاقامت تجارتى فى كساد * واستمرت غرامتى فى الغرام
ما انقضى لى هناك حولين الا « وقد احترت فى ارتياد الطعام
وقد ادنت فوق الفين نقدا * واذا بالخصوم تبغى خصامى
جئتكم هاربا فقرجتم الكر « ب وذدتم حوادث الايام
واستقامت حالتى وزادت نموا * فلك الشكريا شريف المقام
ورجائى لديك ان تقضى الدين وامسى خلوا من الاهتمام
ان قلبا سكنته وهو قلبى « ليس للاهتمام دار مقام

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان اهل الديون اضنوافوادى * اكفنيهم كفيت يوم القيام
اكفنيهم بمز جة من مداد « فوق فصل بلفظة من كلام

* وقال ايضا يمدحه

نم صب دمع الصب يالا ئمى لولا « غه لاتقل من هذا له مهلا
من اللوم منح اللوم من ليس اهله * فهل انت اولى من تجنبه اولا
فحبي عذرى وعذرى واضح « فياعاذلى تب لا تلم عاشقا تيلا
سقامى من ابقى سقامى بحبها « فكم فى الهوى اصلا ولم ترث لى اصلا
وكم فى الهوى القتال من ذى جحى هوى « فبالصبر نق لاتعى عن حمله ثقلا
حيابك من يرجو حياتك قربه « واملى فهل اقصرت عن حبه املا
الاياجوا فى الجوا فى قد بدا « محبتكم تبلى اذامنحت تبلا
اذاما باسماعيل صبرى فاننى « ساكلا باسماعيل لست لها اكلا
ومالك تلحينى ومالك عصرنا « اذا اشتدت الجلا اجل فتى جلا
محامد فخرالا ولين محامد « عليناله تتلى بامثالها تتلا
يصون الورى عدلا من القتل والورى « وليس اذاولى عليهم فتى ولا
ولاجار فى امر على الجار حكمه « ولكن اذاعلا فتى منهلا علا
اذاحادث بالسوء حادث نفسه « اتاه فحل السؤ منه وماحلا
فكم موكب اسرى وكم فك من اسرى * وكم كبد سلاوكم صادم سلا
وكم مهجة اجراوحاز بهااجرا « وما مال كلاعندذاك ولاكلا
وفى كفه نهروما دونه نهر « وساحاته تملا واخباره تملا
وانى له ادرى لانى به ادرى * فليس يرى ضلالديه امرء ظلا
ترى الغفر يرجو الغفر منه ويختشى « على برجد الااذاارتقب الالا
هوالبر منه البحر والبحر يتقى * الى سوحه خذلا تخف عنده خذلا
ويا من به قد من فى من جهله « الى قصده عدلا تظن به عدلا
منا فيه مهلا فالمنا فيه فاستمع « اذا لم تقل فضلا لنيرانه فضلا
اذامانوى الجهال عن امره النوى « فاسيافه تجلا واعداؤه تجلا
فبالحزم والاعطاطوى الخوف واتطوى « وبالفخر قدحلا ديارابها حلا
اذا جاء ذان عنه نان لك الرجا * فقل لاولاترتاب كلا ولاكلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

❋ وقال ايضا يمدحه ❋

قوامك مثل معتدل القنـاة ❋ ووجهك قد اضاء على الجهات
وريق لمـاك خمر سـلسبيل ❋ تسـلسل من لآلى باهرات
ومن عجب جفونك فاترات ❋ وتفعل مثل فعل المرهفات
وسيف اللحظ فى الوجنات يحمى ❋ جنى الورد عن ايدى الجنـات
وشعر مثل ليل الهجرداج ❋ على المتنات مسـود الشتات
وجيدك جيد ريم فى التفات ❋ الى القناص يعدو فى الفلات
عصيت الناصحين عليك جهدى ❋ وانت اطعت اقوال الهات
قضى لك فى الهوى قاضيه ظلما ❋ على ضعفى فويل للقضات
بان تمسيى عيونك نائمات ❋ وان تمسيى عيونى ساهرات
ويا برقا تالق من زرود ❋ لقد اطلقت دمعى كالغرات
لقد ذكرتنى عهد التصابى ❋ واياما بلعلع ماضيات
وليلات تقضت فى زرود ❋ بها كان الحبيب لنا مواتى
فليت زماننا هـذا تولى ❋ ويرجع لى ليـلاتى اللواتى
فلو كانت تباع لكنت اشـرى ❋ لما قد فات ثان من حياتى
وبين الضال والسمرات غيد ❋ كامثـال الجـاذر ما ئسات
تذل لها الاسود فهل سمعتم ❋ بان الليث يعـنو للمهـات
عواطل من ثمين الحـلى لـكن ❋ من الحسن البديع محليات
دماء العاشقـين لهم جبار ❋ بلا قود تظل ولا دیات
لقد تمت صفات الحسن فيهم ❋ تمـام الجود فى حسن الصفات
مليـك العصر والدنيا جميعا ❋ واعـلى من تعلا الصافنات
سليل الافضل الملك المرجا ❋ لـكشف المعظلات المعظمات
يحمل العاسلات السمرصب ❋ وركض العاديات الى العدات
ترى البيض الصوارم معلنات ❋ من الاجفان مرهفة السنات
اذا ضيمت فليس لها ورود ❋ سوى لبات عاتية الطغات
اذا قام الجزاربهم خطيبـا ❋ جرى دمع الرقاب العاصيات
وان ركعت رماح الخط فيهم ❋ خررن لها الجماجم ساجدات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهذى تنظم المهجات نقطا ❊ وتلك لها بشكل فائزات
يسوق الخيل موقرة نضارا ❊ الى من جاء يطلبه الهبات
ولم يك واهبا الاجزافا ❊ فدع عنك الالوف مع المئات
على عتباته فى كل حين ❊ ترى قمم الملوك منكسات
فذلك طالب عفوا وصفحا ❊ وهذا للعطا غادوآت
فلا تذكر ملوكا قد تقضت ❊ باحقاب مواض سالفات
فلو كانوا بهذا العصر كانوا ❊ لهذا كالا ماء الخاد مات
اذا ذكر الملوك بكل ارض ❊ فانت لهم امام المكرمات
وان كانوا النجوم فانت شمس ❊ وما كالشمس نور النيرات
تحج لك الورى من كل ارض ❊ فقد اداموا ظهور اليعملات
اذا ماسار جيشك نحوارض ❊ اتت فيه الملائك سائرات
تظلله الكواسر فى الفيافى ❊ لكونهم بنصرك واثقات
فدمرت العدو بكل ارض ❊ واخليت البلاد من الطغات
ايامالك الملوك تهن عيدا ❊ لما تهواه من حسن موات
فانك عيده ان كان عيدا ❊ لغيرك ياسماء المكرمات

❊ وقال يمدحه ويمدح بستان الشوجين ❊

يا بحر قلدت اخاك البحرا ❊ صنيعة ليست تحد شكرا
هيات للنبت السباخ حوله ❊ حتى رايناها رياضا خضرا
تجاوب الاطيار فى ارجائها ❊ مثل الرواة المنشدين شعرا
وكلما ميل عطف دوحه ❊ نسيمه خلت الغصون سكرا
رق بها برد النسيم بعدما ❊ كان يمج الفيض فيها الخمرا
سعد بعيد المستحيل ممكنا ❊ والعسر فى الامر العظيم يسرا
فغير بدع سفل البحر به ❊ لو شئت بحرا لشققت بحرا
اماترى هذى الرياحين التى ❊ انبت منها فى السباخ بذرا
ابدت يا ملك الملوك صنعها ❊ بقدرة حيرت فيها الفكرا
من ظن فى رض الجبال انه ❊ يطلع فى شاطى البحار ثمرا
ومن درى بان ورد ضالة ❊ يقوى على حرالهجير صبرا

سعدك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سعدك قد احدث فى طباعها ❁ قوا فما تعد حرا حرا
لا بدان يمدها فراسخا ❁ يسير من يسير فيها شهرا
فليفخر الشوجين ما شاء فقد ❁ طال على الدنيا جميعا فخرا
ما اطيب الظل الظليل والهوى ❁ فيه وما اهنا هما وامرا
جمعت ضدين به ما احتمعا ❁ فى غيره من البلاد طرا
حرارة الجو وما يعدلها ❁ ظلا ظليلا وجنانا خضرا
واعينا تجرى اذا خالطها الانسان انشت فيه روحا اخرى
لا كمياه اذا ترقرقت ❁ رايت منها الجسم مقشعرا
ولا كظل فى بلاد كلما ❁ دنا الى الانسان شبراً فرا
سكانها لا يعرفون بينهم ❁ لطيب انفاس النسيم قدرا
وهل لهبات النسيم قيمة ❁ عند مقيم بنواحى الخضرا
هيهات ماهذى وهاتيك سوى ❁ وانت منى بالحديث ادرا
هذى جنان الخلد لا شك انت ❁ مسافة وهى اليك ترا
وهذه نخيلها قد طلعت ❁ مثل العذارى محليات تبرا
قد جردت قدودها وقلدت ❁ عقودها جيدا لها ونحرا
وزادها زهوا نضيد طلعها ❁ ما بين حمرآء وبين صفرا
وهذه اعنابها قد نشرت ❁ اثوابها الخضر عليها نشرا
وقد تدلت بقطوف قد دنت ❁ يهصرها الطفل اليه هصرا
وديج الروض الرياح وشيها ❁ منمم الرقم يكاد يقرا
والزهر من فرط السرور ضاحك ❁ يفتر عن مثل الجمان ثغرا
وللرياحين على اختلافها ❁ ملابس تختال فيها فخرا
والنرجس الغض يغض طرفه ❁ فينظر الورد اليه شررا
وللشقيق حلة يلبسها ❁ مصبوغة مثل العقيق حمرا
ولبسه المنشور قد لونها ❁ وجدد الصبغ به وطرا
هذا الذى يحيى السرور عنده ❁ ويبعث الاشجان منه الذكرا
وزانها القصر الذى شيدته ❁ فيها على راس السها والشعرا
شرف من حافاته تفيئ ❁ بحر اذيال الغصون جرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاسكن على اسم الله فى الدار التى * اصبحت تستخدم فيها الدهرا
دار ادار السعد فيها نجمه * وجدد البشر بها والبشرا
واسعة لا يبرح الطرف بها * مسافرا يسرح فيها سرا
بهو بهى ورواق رائق * ومجلس كالبحر يحوى البحرا
قد عقد الله على عقوده * تلك المعالى وحباك النصرا
واسفر الانس به عن طلعة * تملا حواليك القلوب بشرا
تزدحم الافراح فى حافاته * عليك لا تستطيع عنك صبرا
وكلما استقبلت فيها نعمة * سجدت لله عليها شكرا
فاقطع بها شهر الصيام وادعا * واتاى للذات فيها الفطرا
ودافع العزم بعشر بعده * وقطع الايام عشرا عشرا
وانه المشيران يشر بهجرها * فمثلها لا يستحق هجرا
وقل له يستغفر الله فما * عندى امرءا عظم منه وزرا
ومن على الدهر بما تامره * يطعك امارا ضيا اوقسرا
واستخدم الاقدار فيما تشتهى * اذا فما تعصى عليك امرا

* وقال ايضا يمدحه *

ليوم واحد لك فى الصيام * يفى بصيام غيرك الف عام
وما احد بصوم سواه يجزى « وانت تناب فى صوم الانام
وانت لمن يصوم ومن يصلى * شريك فى الصلوة وفى الصيام
ومن للمرءان يحى الليالى « ويكتب اجره لك بالتمام
لقد صابرت هذا الشهر فيما * امرت به مصابرة الكرام
ظللت به نهارك فى صيام « مكابدة وليلك فى قيام
اقمت شعار دين الله فيه * بما احييت من هذا المقام
جمعت على الصلوة تصف فيه « ذوى الالباب والهمم السوامى
فمن بحر من العلمآء طام « ومن ليث من العظماء حامى
وقد لبسوا السكينة واستلانوا « جلابيب الحيا والاحتشام
فلا الاسماع تستملى حديثا * ولا الافواه تنطق بالكلام
وقد جمعت شملهم كعقد « جمعن به الفرائد فى نظام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقامت للصلوة بهم صفوف ❊ تغص بها الاماكن فى الزحام
وقامت حولك القراء تتلوا ❊ حكيم الذكر والاى العظام
مرجعة باصوات حسان ❊ مغردة كتغريد الحمام
وقد ابكت مواعظهم وامست ❊ جراحات القلوب بها دوامى
مواعظ وقعها فى القلب يحكى ❊ لما ضمنته وقع السهام
وذكرى لا يضل بها وحكم ❊ يبين به الحلال من الحرام
وقد صبت به البركات صبا ❊ عليك وفضن كالديم السجام
ولاح من القبول عليك نور ❊ تضيئ به دياجير الظلام
وشفعك الاله وانت اهل ❊ لذلك فى بنى حام وسام
ابا العباس هذا الشهر ولى ❊ ببهجته واذن بانصرام
وقد اودعته حمداً واجراً ❊ غنمت صنيعه اى اغتنام
فوا اسفا على تلك الليالى ❊ وطيب العيش فيها والمقام
طواها فى يديه الدهر طيا ❊ فكانت مثل احلام المنام
رضعت ثديها وفطمت عنها ❊ فما ادنى الرضاع من الفطام
نودعها وفى الاحشا عليها ❊ ذبالات توقد باضطرام
فيا شهر التلاوة قد تدانا ❊ فراقك وانقضى عقد الذمام
رحلت فليت شعرى هل لصدع ❊ رميت به القلوب من التئام
على اناسيجمعنا التلاقى ❊ اذا عشنا ولكن بعد عام
وهذى ليلة القدر افتتحنا ❊ مواهبها بايات الختام
مباركة يفك الله فيها ❊ رقاب المكثرين من الاثام
فكم من دعوة رفعت لداع ❊ فنال بها البعيد من المرام
وكم خرجت تواقيع ببشرى ❊ على ايدى الملئكة الكرام
وابواب السمآء مفتحات ❊ لمن يدعو الاله من الانام
عدوا بالدعا الايدى اليه ❊ فليس ترد دعوات الظلام
سلوه النصر للسلطان وادعوا ❊ لدولته السعيدة بالدوام
فان بقآء دولته بقآء ❊ لافشاء التحية والسلام
فان دوام ملك ابى حسين ❊ شفاء للقلوب من السقام

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يخالط حبه الاشباح منا * ويجرى فى العروق وفى العظام
فحب سواه فى الاحشآء دآء * وغرس وداده فى القلب نامى

* وقال ايضا عفى الله عنه *

رقص جياد الظبا فى حلبة اللعب * فالدوح راياته خفاقة العذب
ومبسم الصبح زانته كواكبه « كما تزين ثغر الكاس بالحبب
وانهض لايامك اللاتى تسربها « فان مضى يوم لهو عنك لم يؤب
فللنسيم اشارات حقائقها « مفهومة عن غصون البان والكثب
والطير فوق غصون الايك صادحة « صدح المشوق الى الحانات للعب
وللامانى احاديث واعذبها « ماكان اسناده ادنى الى الكذب
ولا يصدك عن شئ ترفعه « فطال ماصار وردا نازح السحب
ياعذب الله قلبى كم اجاذبه « الى النجوة ويدعونى الى العطب
يهيم فى كل وادلوعة وجوى « بكل اغيد معسول اللماشنب
هوى يلذ وان ساءت عواقبه « كما تلذ وتوذى حكة الجرب
ويوم دجن لايدى الشرب معجزة « لما تلبس طلق المآء باللهب
ولؤلؤ الطل يسمو قدر مشبهه « لوانه لفراق السحب لم يذب
والبرق والعارض العلوى تخصبه « كالنقع حول سيوف الاشرف القضب
ملك حمى بيضة الاسلام مقتديا « بمحكم النص عن اياته النجب
لوشآء والقول فيه غير مختلف « لرد فى الضرع انوارا من الحلب
بد الانام بحد صادق وسعى « فحل فى مجده فى باذخ اشب
فالمسك لولا الشذا قبل الجمود دم « والسمر لولا السطا نوع من القصب
فالسبعة الخضر تسموها انامله « وعزمه هازئ بالسبعة الشهب
يا ابن المطاعين والابطال محجمة « فى يوم حرب بسيل النقع محتجب
من كل احرحد السيف اخضريو « م الجود ابيض وجه الحمد والنسب
تلوذ فى النقع فرسان الجياد به « كما تلوذ نجوم الليل بالقطب
قدهم بالغزمن نادى موذنه « بان يصلى عيد الفطر فى رجب
وجمع الجيش من وهم مخادعة « ليستعين على الفرقان بالصلب
لما قلبت مجن العزم حاوله « فلم يجد عدة امضى من الهرب

جهزت

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جهزت حيشك فانجرت كتائبه « اليه يخلط ركض السير بالخبب
فلو تلبث يوما فى تجلده « دارت عليه كؤس الويل والحرب
لله اية بشر كان موقعها « احلى من الامن فى احشاء ذى رعب
هزت معاطف اهل الارض قاطبة « كانما صبحتهم بابنت العنب
فالصبح فى وجهه من بشره وضح « والبرق فى الجو يبدى كف مختضب
والبحر جذلان يبدى من عجائبه « زهوا كاعلامك المنصورة العذب
يامن ينادى لكشف الكرب نائله « فينقذ المرتجى من قبضة العطب

وقال يمدحه ويذكر نصره على اهل المداد

محوت المداد كمحو المداد * وافنيت ذى الفئة الباغيه
وكانوا طغاة سماعيليه * فعادوا هداة سماعيليه

وقال يمدحه ويصف داراله ويهنيه بتمامها والنصر على الاعداء

على الطالع الميمون قداسس القصر « وشيد مقرونابه الفتح والنصر
وزاد بطول المد فى الافق حسنه « ومن عجب مدبه يحسن القصر
بنيت به الدينا ولم تبنه بها « فاخص قطر دون قطر به الفخر
وحسبك ان الارض باهت به السما « ففارق مختارا منازله البدر
وحن لافق حنت الشمس نحوه « وودت به لو يطلع الانجم الزهر
يسافر فى اطرافه الطرف يجتلى « محاسن يابا ان يلم بها الحصر
هى الدار دارت بالسعود نجومها « واصبح فيها بعض خدامك الدهر
وقيد مراها النواظر حيرة * فاشبعت منها ولا روى الفكر
رخامية الاركان تبرية الحلا « مدبجة الارجاء اكنافها خضر
ممنعة فوق السها اسها استوى « فلا فرقد يسمو اليها ولا نسر
وماهى الا للتصايد موسم * ففى سوقها تغلو المدائح والشعر
على قدر وافاتمام بنائها « وهلك العدى فالحمد لله والشكر
تظل ملوك الارض خاضعة الطلا « بابوابها من ثم افواههم اثر
تعفر ذلا فى التراب وجوهها « وتلقى بايديها الى من له الامر
الى الاشرف الملك المهد بالظبا « نواصى الصياصى الشامخات ولا فخر

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى من لوالليل البهيم استجاره « من الصبح ماادمى عراقيبه الفجر
جواد اذاهبت بافواهها السما * تجد ماله ذخراًلمن ماله ذخر
محبته فرض على كل مسلم « يدين بهذاعند نااالبدووالحضر
مواهبه فاتت مدى كل شاكر « فاينتهى نظم اليها ولانثر
اخوفطنة يغضى عن الجهل والخنا * وذوقدرة يعفوواناعظم الوزر
ترول الرواسى خفة وهوثابت * ويبيض وجهاوالظباباالدماجر
وكم ماكر قدرام تغيير رايه « عليى وحاشاه فانفق المكر
ولانهنهت تلك الاناة نميمة « ولاضاق مماز وروا ذلك الصدر
فدعنى من الاملاك واتل حديثه « فقدنسخ الابخيل مذانزل الذكر
فيا ملكاساد الملوك بسيرة « يقوم لهم فى العجزعن نيلها العذر
تخلقت اخلاق النبيين شدة « ولينا فلا سهل تناوى ولاوعر
فصدرك قلب البحران ناب معظل « وقلبك صدر البحران عظم الامر
جمعت من الاضداد رجة نافع « وقسوة ضراربه النفع والضر
بكفك باس يحرق النار وقده « وبحرندى فى موجه يغرق البحر
امولاى انى غرس جودك فاسقنى « فالك غرس ليس من تحته نهر
فانك من غمد الخمول شهرتنى « صقيلاولكن كاد يصدينى الفقر
بقيت بقآء الدهر للدهر كافيا « اذا ما انقضى عمراتى بعده عمر

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بختان اولاده فى سنة ٧٩٥ ﴾

سرورعم حتى ماعرفنا ❊ مهنى العالمين من المهنا
وافراح تروى الدهرمنها ❊ وصفق وانثنا طربا وغنا
وهز الملك عطفيه اختيالا ❊ كماهز النسيم الرطب غصنا
واقبلت الخلافة وهى تيها ❊ تبختر مشية وتجرردنا
هنيئا للمالك يوم طهر ❊ ملا الافاق احسانا وحسنا
اقرعيون اهل الارض فيه ❊ سرورلم يدع فى الارض حزنا
ولم يختص قطرا دون قطر ❊ ولكن عمهم سهلا وحزنا
لقدرات الخلافة من بنيها ❊ بحمد الله ماكانت تمنا
رات اشبال ضيغمها لديه ❊ مشابهة له صورا ومعنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن يشبه اباه فما تعدى ❋ وهل للاسد الا الاسدابنا
لقد نشر الختان الفضل عنهم ❋ وصرح عن شهامتهم وكنا
مشوا نحو الحديد بلا احتفال ❋ وقد شحذ الحديد لهم وسنا
فما ارتعدت فرائصهم لديه ❋ ولا نكصوا على الاعقاب جبنا
ولكن زاد اوجههم ضيآء ❋ واجزل فى طلاقتهم واسنا
فلا تتعجبوا لمضاه فيهم ❋ فان رضاهم قدكا اذنا
ولو نظروا الحديد بعين سخط ❋ تصدعوا كتسى ذلا ووهنا
ابا العباس هذا يوم نحر ❋ اقمت بذكره للملك وزنا
نحرت لاجله الاكياس تبراً ❋ اذا نحر الملوك لاؤبدنا
وجادت سحب جودك واستهلت ❋ على العافين من هنا و هنا
وما من بعد هذا الطهر الا ❋ بلوغهم بك العيش المهنا
وتشريف مراكبا ولبسا ❋ واقطاع اقاليما ومدنا
وتودهم العوادى للاعادى ❋ وكل كتيبة جشآء رعنا
فللاقطاع نحوهم اشتياق ❋ اذاب حشا العلا وجداواضنا
فبشرى للمراتب والمعالى ❋ باشرف من بهم رتبا يهنا
واكرم من تمد اليه طرفا ❋ وتصغى نحوه العلياء اذنا
ومن يك فرع اسمعيل امسى ❋ واعلى كل فرع منه ادنى
ولم يحوجه ملك ابيه سعيا ❋ الى شرف يشاد له ويبنا
غنوابك عن مجاذبة الاماني ❋ وهم لك عن حديث النفس اغنا
وهل من مفخر لم يبلغوه ❋ فيعذر فيه من منهم تمنا
معاذ الله انتم اهل بيت ❋ سرور الفخران ترضوه قنا
الم ترنا نسود بك البرايا ❋ اذابشريف خدمتك افتخرنا
ترجينا الانام وتتقينا ❋ لديك ونحن نعرف كيف كنا
بلغنا فى جوارك ما اردنا ❋ ولو شئنا السماء اذاً بلغنا
ادام الله عيشك فى نعيم ❋ تلذبه وامراه واهنا
وبلغهم بعزك ما ارادوا ❋ وبلغنا بجودك ما اردنا

المرتبة السادسة فى مدح السلطان الملك الناصر قال شيخنا يمدحه ويهنيه بعيد النحر

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بهذه القصيدة التي التزم في كل بيت منها التورية

يوم سرور وشفاء صدر ❊ انجز في الاعداء وعيد نحر
وعيد من الايعاد وعيد النحر المشهور

عيد به سعد علاك قد بدا ❊ جهرا وبان انه عن سر
السر الذي ضد الجهر والسر الذي هو الصلاح

ودولة السن بيض هندها ❊ قد اصبحت تروي حديث بشر
بشر من البشاره وبشر الذي كان يعشق هند

ومنزل يسافر اللحظ به ❊ في قطعه مسافة للقصر
القصر مسافة القصر للمسافر ومسافة القصر الذي يمدحه

فاسكنه في ملك عقيم ناعما ❊ بلهو وبيض ودقائق سمر
اي صبايا وسمر الرماح

برج سعيد زانه ساكنه ❊ افديه من محترم مقر
اي موضع والمقر ايضا السيد

كعبته جود يسئل الوفد بها ❊ رب مقام وحجا وحجر
اي عقل وفيه تورية بحجر النبي اسمعيل

اتعب من جاراه في طرق العلا ❊ براحة بحر وقلب بر
البر ضد البحر وبر ايضا صفة للقلب مشتق من البر

وكفه السائل واكف بدا ❊ عن سائل من غير نهر يجرى
اي انه لم يجر عن نهر ماء ولا عن نهر الذي هو الورد

منحدر من جوده موجوده ❊ مثل انحدار الماء عقيب الفجر
اي الفجر المعروف والفجر فجر النهر ايضا

تسيل جدواه صباحا ومسا ❊ وغيرها يقطر بعد العصر
العصر المعروف والعصر الثاني صلوة العصر

ملاء كف معتفيه ذهبا ❊ حين اتاه الكل بكف صفر
اي فارغ والصفر الثاني الصفر المعروف

وقال للائم في فرط السخا ❊ دعني فحبي للثناء عذري
من العذر والعذري اي من بني عذره وهم موصوفون بشدة الحب

كيف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كيف اطيع اللوم فى جود به ❊ اسعى الى مكرمة واجرى
من الاجر و بالياء من الجرى وهوشدة العدو
لوتهجرون بالهجار عاشقا ❊ ماصد عن محبوبه لهجر
من الهجر المعروف والهجر الثانى الربط
فلا تقيس احدا بغيره ❊ فليس بلق الخيل مثل الحمر
من الحمره والحمر جمع حمار
ولاسواء ان تقيس من سما ❊ ظروف جوهر حروف الجر
حروف الجر المعروفة عند النحويين والمعنى الثانى حروف جر جمع جره وهو الفخار
الملك الناصر من لاخاطر ❊ الا له فيه حساب الجبر
الجبر ضد الكسر والثانى من الجبر والمقابله
صدر متى ينزل بقلب جيشه ❊ اطلع جيش قلب كل صدر
الصدر المعروف
بدر ولكن سيفه لايتقى ❊ واى واق من سيوف بدر
اسم المكان الذى بين مكة والمدينة والثانى الممدوح
فليسئل المصران عنها والطلا ❊ فعلمها فى عدن ومصر
البلد المعروف والثانى واحد المصران
كم كر فى الاعدا وما جسمه ❊ درع سوى قميصه والكر
ضد الفر والكر الثوب المعروف
فشرهم جرحى وقتلى فى القضا ❊ حتى ارعوو الليخير بعد الشر
ضد الخير والشر من النشر الذى هوضد الطى
بحر له مد وجزر فى الندا ❊ لكنه خص العدى بالجزر
الجزر الذبح والجزر القبض
يوزع الاوقات فى كسب العلا ❊ كل لياليه ليالى قدر
من التقدير والثانى ليلة القدر التى هى خير من الف شهر
لم يتخذ كسر البيوت جنة ❊ واى خير عند رب كسر
ضد الجبر وكسر البيت زاويته
بل رفده الشفع ينيم وفده ❊ ولاينام جفنه عن وتر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصلوة المعروفه والثانى لا ينام حتى ياخذ حقه من عدوه
قل للخطوب انى من احد ❊ فى كل حاوفاذ هبى ومرى
ضد الحلو والثانى من المرور هو النزول
اروح نحو جوده واغتدى ❊ ان ضاق ذرعى نحوه واسرى
من الاسر والثانى من السراء
ان كفرته فتية انعمه ❊ فالله لا يرضى لنا بالكفر
ضد الايمان والكفر الستر
الوجر بالمنشار فى جلدى لما ❊ طويت شكرى عنه بعد نشر
ضد الطى والنشر القطع بالمنشار
جئتك بالآمال يا ملك الورى ❊ فى معشر تعلى الفلا وتفرى
من الفرى والنفرى التعجيل فى السير
وصاحبى دون الجميع ناقتى ❊ ورائد من تغلب وبكر
البكر الجمل والثانى القبيلة
نشكر للجدوى ونعد واسحرا ❊ قبل غراب مبكرو تسر
النسر الطير المعروف والثانى من السرا بالليل
اذا سرا برق تداك خلتنا ❊ نبيعه الانفس وهو يشرى
من الشراء المعروف والثانى شراء البرق اى لاح
اغرى بك المديح جود مثله ❊ يلصق بالعرض التناويغرى
من الالصاق بالغرا والثانى من اغراء
لما حلت منك وفرى متنا ❊ قلت بصوت مسمع ذاوقر
ضد السمع والثانى من الحمل الثقيل
وصفك لا تحصيه اقلام ولا ❊ طرس ولا تحبير كل حبر
من الحبر وهو المداد والحبر العالم
يا متبع الحسنى بعشر مثلها ❊ اصلح لى العيد بهذى العشر
العشر الحسنات والثانى عشر عرفه
واسلم ودم وانل ولا تنقص وزن حبة من خردل وذر
من الذره والثانى من الذر

وقل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

❋ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعيد ❋

نهنيك عيدا انت لاشك عيده ❋ وحليته يوم الفخار و جيده
اتاك وشوق من وراء يسوقه ❋ اليك وشوق من امام يقوده
فانجح لما ان دنا منك سعيه ❋ وذصب مرعاه واورق عوده
وعاين ملكا قاهرا وجلالة ❋ وملكا جوادا طبق الارض جوده
والبسه من رائع الحسن والثنا ❋ لباس جمال ليس يبلى جديده
لقد بيضت راياتك البيض وجهه ❋ وابقت له ذكر اتد وم خلوده
خرجت به نحو المصلى معظما ❋ شعائره كالبدر واقت سعوده
فود المصلى لو يسير بنفسه ❋ ليلقاك اويدنو اليك بعيده
مشيت اليه خاشعا متواضعا ❋ لربك ترجو فضله ومزيده
وقمت بامر الله ترعى عهوده ❋ ومنك من ترعى بصدق عهوده
ولم يزهك الملك الذى قد ملكته ❋ ولا الجيش وافى خافقات بنوده
ولا ملت للدنيا من الدين راغبا ❋ ولا ضاعت الدنيا لدين تشيده
ولكن توليت الكفاية فيهما ❋ فكلا توفى حقه وتزيده
ووافيت فى ملك عظيم وهيبة ❋ تنت دونك الابصار عما تريده
وخلفك جيش كالجبال تلاطمت ❋ تلاطم امواج البحار حديده
يصاهل فى ظل الصفاح جياده ❋ وتزرأ فى غاب الرماح اسوده
ولما تجلى وجهك الطلق للورى ❋ وحير افكارا لعقول شهوده
بدا البشر فى تلك الوجوه فاشرقت ❋ ومن سره الامر استنارت خدوده
واعجب منك الناظرون فكلهم ❋ يردد عجبا لحظه ويعيده
واقبل هذا عنك يثنى بمارأى ❋ وذا مخبر هذا وذا يستعيده
لعمرى لقد اظهرت للملك عزة ❋ وشانا عظيما عز قد ما وجوده
اذا ما الورى كانوا عبيد ملوكهم ❋ فاحمد مولى والملوك عبيده
هو الناصر الاسلام وهو صلاحه ❋ اذا ما بنا الاسلام مال عموده
فلا زال للاسلام حصنا وملجأ ❋ يخاف ويرجى وعده ووعيده
ولا زال باق والخليقة هكذا ❋ نهنيه بالعيد الذى هو عيده

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿ وقال ايضا يمدحه ويعرض بمدح الامير بدر الدين الشمسى ﴾

مكانك فى الحشا منى مكين * وودك ذلك الود المصون
وما لسوالك فى قلبى مكان * فيطمع فيه مال اوبنون
وكاس جفاك بالهجران ملأ * اجرعها بلاذنب يكون
اكفكف ان تسيل دموع عينى * اذا نظرت احبتها العيون
واسترتحت انوابى هزالا * اذا ابديته شمت السمين
سلواعنى الدجاهل هومت لى * به عين وهل غمضت جفون
لقد عقدت بطرف النجم طرفى * وعود ربهن بها ظنين
احبتنا وما اشقى محبا * جواه على احبته يهون
ذوى غرس الهوى فتداركوه * فما تبقى على العطش الغصون
بللت لكم يلمين بماء صبرى * صفاة من رضاكم لاتلين
وفيت لكم ولامن عليكم * فقد عاف الخيانة من يخون
فسائل عنس عن من خان منهم * يجيبك والحديث اذا شجون
سقاهم احمد كاس المنايا * فقلت هناك لاشلت يمين
هنالك النصروالفتح المبين * وابنآء تقربها العيون
فشكرايا ابن اسمعيل شكرا * فقد صدقتك فى الله الظنون
وقد ظهرت سعودك للبرايا * ظهورا دونه الصبح المبين
عجبت لمن تخادعه الامانى * عليك وقد جلا الشك اليقين
ويحسب انه لسطاك امسى * طليقا وهو فى يدها رهين
يغربيرد سلك وهو زند * لنيران الحروب به كمين
اتى ليصيد حول فناك جهلا * وشر مقرذى الصيد العرين
يرى وهو القصير الباع نزوا * اليه الارض اقرب مايكون
وخان فجاز ابرنة خداعا * وابرنة هوالحصن الحصين
واسرع من يعاجله رداه * ظلوم بالخيانة يستعين
ونادى يالعنس مستغيثا * بمن فى قلبه دآء دفين
فجاوبه مفداكل اشقى * يعاقب فى جناية من يخون
وما عن غرة غاروا ولكن * لامضآء القضا تعمى العيون

لقد

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لقد نارت بهم صرعى ظباه « كذا كنا ويوشك ان تكونوا
شياه ناطحت اطواد صخر * تحطم في جوانبها القرون
وظنوا القلعة الشماء منجا « وهل من احمد تنجي الحصون
فياويل ام من عركته منهم * وقد دارت رحى الحرب الطحون
لقد اكلت سيوف الهند لحما « الى ان كان اخمصها بطين
فلا الاعشار تحصى من ابادت * ظباه من الكماة ولا المئين
ومايشفي الصدور سوى المواضي « اذا قضيت بحدتها الديون
فجردها اذا ما ناب خطب * وحرم ان تلم بها الجفون
وصغ من فعلها تيجان فخر « يضئ بها ويبيض الجبين
واطلع في سماء النقع منها * بوارق وبلهن دم هتون
فما ضحكت ثغور الروض حتى « بكت فيها السحائب وهي جون
حميت ذرى المعالى بالعوالى * ورحت وعرضها عرض مصون
فما بفتى اذا عاداك جهل « وتلك ظباك تقطر بل جنون
اطيعوا ياعصاة فقد انا خت * بكلكلها على العاصى المنون
ولوذوا بالخضوع فقد اظلت « رماح لايل لها طعين
فيا اسخا الملوك علا ومجداً * ويامن كل فوق عنه دون
اذا قيل الامين فانت ادرى « بان محمد الشمسي الامين
خليلك حيث لايبقى خليل * وخدنك حيث يضطرب الحدين
يقيك بنفسه من كل سوء « كما وقت القذا العين الجفون
اذا الغلمان بالاعضآء قيست * فان محمد العين اليمين
يلوح عليه منك ضيآء سعد « يكاد لمن تامله يبين
له في ظلك الصافي مقيل * ومن غيدا قك المآء المعين
وانت له وللدنيا جميعاً « ومن فيها المنيت والمعين
فدم كفواتزف له المعالى * وتهدى وهي ابكار وعون

﴿ وقال شيخنا القاضي الاجل شرف الدين عامله الله بلطفه ﴾

الحمد لله الذي لا تحصر مواهبه ولا تقتصر على زمن دون زمن عجائبه اعطى الاول وكم ترك للاخر واغنى عن القليل الغائب بالكثير الحاضر احمده حمد من

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رزق من الخطاب فصلا مقرونا بفصل الصواب ومنح بنى العلم نصبا ابقى له ذكرا فى الاعقاب واصلى على رسوله محمد الذى اصطفاه من افصح الخلق لسانا وجعل اعجاز ايات كتابه العزيز على نبوته برهانا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلوة توسعهم فضلا ورضوانا وتوسع الذين جاؤا من بعدهم عفوا وغفرانا اما بعد فانه قاوضنى بعض اذكياء العصر وفضلائه وقد خضنا فى فضلاء الزمن الاول واذكيائه حتى ذكرنا الحريرى رحمه الله وما اخترع من العجائب وابتدع من الغرائب وقال قرات على شيخنا القاضى زكى الدين ابى بكر ابن مجيل كتاب الحريرى رحمه الله فلما ذكرنا البيتين اللذين طار ذكرهما فى الافاق ووطى الحريرى افتخارا بهما على الاعناق حتى قال امنا ان يعززا بثالث وانه لواقسم احد على ذلك لم يكن بحانث وهما

سم سمة تحمد اثارها * واشكر لمن اعطى ولو سمسمه

والمكرمهما اسطعت لاتاته « لتقتنى السودد والمكرمه

فقال القاضى زكى الدين ابن مجيل ان بعض المتاخرين عززهما ببيت فلو اطلع عليه الحريرى لقال بالبيت فاستنشدناه فانشد

والمس لهو الضيف خير القرى « وسلم المسلم والمسلمه

قال فاعجبنا به وحفظناه والحقناه بالبيتين وعلقناه وغبطنا ناظم هذا البيت عليه وعجبنا كيف اضله غيره واهتدى اليه فقلت لقد استسمنت ذاورم ونفخت فى غير ضرم خذمنى عشرة ابيات اعزز هما بها وان شئت زدتك فات البيوت من ابوابها فوجم ساعة لما سمع ثم قال هذا لا يوجد وليس ان تخترع فعالطته فى المقال ترفقا عن المنازعة والجدال وامهلته ليلة اوليلتين ثم بعثت اليه وقلت له ارجع البصر كرتين فقد صارا خسين بعد ان كانا بيتين فى مدح السلطان الملك الناصر احمد بن اسمعيل ابن العباس ذى الحلائق الصالحه والطريق الواضحه والمساعى السابقه والمعالى السائقه والاثار المذكوره والماثر المأثوره والوقائع المشهوره التى قادت الى طاعته كل جبار عنيد واخذت بكظم كل شيطان مريد خلد الله ملكه واقتداره واعز دولته وانتصاره وهذا اولها

سم سمة تحمد اثارها * واشكر لمن اعطى ولو سمسمه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والمكرمهما اسطعت لا تاته * لتقتنى السودد والمكرمه
والمس لهوى احد طاعة * يرضى بها المسلم والمسلمه
والمحك مهواه فدعه لمن * يرى القضا للسيف والمحكمه
من لح مهيوجا ترا اى له * من ابن اسميل من بلجمه
احلاف مهموز اليدين شها * فا فتى منهن احلا فمه
ما الامة السوداء من فضله * تحلو وذو مجد ولا ملاثمه
لا ولمهما كفه بالعطا * وتلك لا شعثا ولا مولمه
من قل مهداً كفه لم يسد * والطفر لا ينفع من قلمه
ما المع مهما يرتضيه امرؤ * اجرى على الاجسام ما المنعمه
ما قد مهصور رجاه فتى * الاعتراه شوم ما قدمه
ما ال مهتوك جفا بابه * الا الى تحصيل ما ال مه
لن يسل مهموما كصنع امرئ * لم يضع الجار ولن يسلمه
ماضر مهضوما من الدهر لو * دعا به يطفئ ماضرمه
قالوا المهدوم الاواخى اطع * فقال لا افعل قالوا مه
ما انت مهديا ولا عاقلا * تغالب الناصر ما انت مه
هل ذاع مهذاك فنادى نعم * قالوا فما لبثك هل ذاعمه
ماحط مهد الوم عن ظهره * الا وقد وافاه ماحط مه
الفال مهما لم يكن طيرة * حق ومن يصحبه الفال مه
لو شاد مهيا نزله فى السها * ماشط عن احد لو شاد مه
من سمة الاملاك ان يخضعوا * لطرفه كى يلثموا منسمه
لا تو المهماشا وقالوا اشترط * ان نكرم الجار ولا نولمه
لن يله مهنا الشيب عن خوفه * والعبد غير الله لن يلهمه
من حس مهزولا براه الضنا * من خوفه كذب من حسمه
من عل مهيوم الظبا نهلا * فاجد احد من علمه
من غر مهجوم الربا رعته * بفيلق يعدم من غرمه
ما سل مهو البغى ذو سطوة * فشمت من غمدك ما سلمه
منع لمهضوم وحسم الاذا * دابك فاحسمه ومن علمه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من عظمى مهروت الشعات الورى ❊ حقرت بالصمصام من عظمه
من كرمهلوكا تلقيته ❊ بصارم ماهان من كرمه
من دمه اجراه طغيانه ❊ فابه اثم ولا هندمه
ما الميت مهجورا تداركته ❊ ميتا ترا ابناه ما اليتمه
من كل مهوى ودعا احدا ❊ اجيب ما اسعد من كلمه
لن يوه مهوى عزمه مطلب ❊ نآء ولادان ولن يوهمه
الطير مهواها يريبها وقد ❊ طارت تساوى السفل والطيرمه
امسولمهد النوم عن حرب من ❊ يغش دواعى الحرب ام سوله
والمرح مهلا لاتحلوا به ❊ وان بغوارضى احد والمرحه
الموت مهماشآء اعداءه ❊ بمالديه السطوة الموتمه
كم هدمهضوب بناشامخ ❊ وكم بنى طودا وكم هدمه
ماحل مهدوم سطاه امرؤ ❊ الاراى بالهدم ماحلمه
ماندمهفا منطق فاذنى ❊ هذا الحريرى ندمانه مه
اذعد مهجا حولا معجزا ❊ فقل لاجل الفصل اذعدمه
من اى مه ذا امنا ثالثا ❊ ورب بعل ذل من ايمه
يكفيك مه يثناك قد عززا ❊ بل ذللا حسبك يكفى كمه
ماحك مهوى احد فكره ❊ للمرء الافاق ماحكمه
الهذرمهجور فخذه وخف ❊ عذر الاينشد بالهذرمه
والمهرمهر المثل سقه لمن ❊ تشيب وقت الشيب والمهرمه
الفئ مهماشئت فاغنم وسق ❊ منه لهذى البكر الفئ مه
لوك لمهزول كلا مى شفا ❊ للمرء كيف الجزل لوكلمه
لامات مهد ومك موتا يلى ❊ مصرعه باك ولا ماتمه
للعيس مهما يمتكم خطا ❊ تنبى عنى الفهم واللعثمه

❊ وقال على لسان الملك الناصر يستدعى خادمه الطواشى
مفتاح وكان اميرا على الحج وابين وتلك النواحى ❊

من قلدت عينه فى امره الاذنا * واعتاض عن رايه راى امرء غبنا
وقد راينا وخير الراى اصوبه * ان لا يقلد فيها غير انفسنا

تكاثرت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تكاثرت عندنا الاقوال واضطربت « وكاد سرانا س يفضح العلما
فقلت لارای الا ان يلم بها « ونستجد امورا تقطع الشحنا
هذی الكتائب والرايات قدعقدت « كانهم عن قريب بالطبا وبنا
ويل لمن صحبته خيلنا بطبا « يطلق الراس فی مرضاتها البدنا
تخلی الديار ولاتبقی اذا امتلأت « غيظا روح امرئ فی جسمه وطنا
تلقی الاعادی بها فی الحرب مالقيت « اموالنا يوم سلم من مواهبنا
تغنی سطانا ويغنی جودنا ابدا « بذا وهذا ملكنا الشام واليمنا
فالحمد لله قدطلسا الورى شرفا « واصبح الملك من بعد الاله لنا
فقل لمفتاح مفتاح الفتوح غدا * اركب بخيلك واحذران تعوقنا
بكل اغلب يثنی القرن منجدلا « عن السنان ولايثنی اذاطعنا
اسد كمثلك لايرجو مناز لها « للنفس من خوفها يوم اللقاامنا
ماانت عبدالدنيا اليوم بل ولدا * يكفی المهم وترضينا اذا امتحنا
وما شكر ناك الا بعد معرفة * وخبرة فحمدنا السر والعلنا
فاطوا لبلاد الينانلق عنك رضا « مما غرست ونجنی منه خير جنا
ولا تدع جحفلیا فيه منفعة * الا وصلت به ممن تآودنا
ومابنا حاجة تد عو الی احد « لكنهم وفدنا والوفد يعجبنا
وابلغ مشائخهم عنا السلام فما * تنسی مكا نتهم منا مكارمنا
لهم مودة صدق ليس ينكرها « اضحی لهم بجزاها الجود مرتهنا
هذا كتابی فمن يسمع بمقدمه * والسدر فی راسه فليغسلنه هنا

﴿ وقال مخاطبا لابن حيدرة الجحفلی واصحابه مادحا للملك الناصر ﴾

هلموا فقد قامت علی ساقها الحرب « ونادی باهل الضرب فی المعرك الضرب
وقال ابن اسمعيل يا خيلی اركبی « سراعا فكاد الشرق يهتز والغرب
وثارت اسود مالبيض سيوفها * بغير الطلا اكل يلذ ولاشرب
تعادی بهم تحت العجاج الی العدی * مطهمة شوس ومقربة قب
مواقف ما فيها سوی المجد والعلا * ونيل المنامن احمد عند نا كسب
ذكرنا بها اخوان صدق تباعدوا « ولو علموا امسوا وبعدهم قرب
فطريا بن عثمان ويانجل حيدر * باجنحة الاشواق ان صدق الحب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فنحن وانتم فى المعارك اخوة * وحزب لمن رب السماء له حزب
ومن خيله تغشى البلاد ورجله * فليس له نحو العدى غيرها كتب
وقد هم ان يغشى الشام بنفسه * وان يملأ الاقطار عسكره اللجب
فلا تقعدنكم دونه ضعف همة * فدون العلا يستسهل المركب الصعب
وضموا من الفرسان مهما استطعتم * وليس على من كان لم يستطع عتب
على قدرهم المرء يكثر صحبه * وقد ينفع المصحوب ان ينفع الصحب
وما انتم عند الملك كغيركم * لكم عنده الاكرام والمهل العذب
ومنزلة ما نالها منه غيركم * واصدق ما استشهدت فى حبك القلب

﴿ وقال مخاطبا لجعفر الجحفلى ومادحا للملك الناصر ﴾

قد صرت منا واحدا ياجعفر * لك مالنا وعليك ان لا تكثر
فاشدد يديك بحبل احمد واعتصم * فلقد وثقت بعروة لا تبصر
وعرفت من عرفت مكارمه الورى * ولبست منها ذمة لا تخفر
فاستمطر النعماء منه فانها * سحب علينا كل عام تمطر
ان الملك بنفسه متجهز * وجيوشه من كل فج تحشر
حتى الجحافل قاد هابر جالها * والبائس المحروم من يتاخر
ولانت اول من دعى فى قومه * فاسرع فحظك حين تسرع اوفر
واكثر من الفرسان واجمع عسكرا * يثنى عليك اذا دخلت العسكر
وانزل بساحة من نزولك عنده * عز يطول به الرجال ومفخر
واطعن برمحك فى عداه امامه * طعنا به ينثنى عليك ويشكر
ان الشجاعة عنده معدودة * من جملة العلم التى لا تكفر
ولاهلها فى ماله مكانة * لا ترتقى ومواهب لا تحصر
ومن السعادة ان تحرك نحوه * امرا فتفعل طاعة ما تؤمر
ويراك بين الاوليآء محاربا * اعداءه وقد استقام العيثر
فهناك تبلغ منه ما املته * وتقر عينك بالنعيم وتظفر

﴿ وقال مخاطبا لعجلان الجحفلى ومادحا للملك الناصر ﴾

عجل فقد نوديت ياعجلان * لاعز منها تترك الاوطان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

برزت مراسيم المليك بمخرج ❊ تدعوله اخوانها الاخوان
ما انتم يا ال احور غيرنا ❊ نحن الجميع لاحد غلمان
عزم المليك وكيف تتعدد ونه ❊ ورقابنا اطواقها الاحسان
فانفر بخيلك واعتضد برجالها ❊ يوم النزال فقومك الفرسان
صح ال يحى وادع فى خلفائها ❊ فهم اذا اشتجر القنا الشجعان
واكثر جموعك واستجد فرسانها ❊ فبقومه يتكثر الانسان
حتى يراك وانت بين جيوشه ❊ تروى فيروى رمحك العطشان
ان ابن اسمعيل نقاد ترى ❊ بالطعن ان الحى اليه طعان
فلذاك يغمد فى المعارك سيفه ❊ ان ادبرت بطهورها الاقران
يابى ويانف ان ينال بسيفه ❊ فى الحرب نكس اوينال جبان
ملك اذا نزل الوفود بسوحه ❊ رحلوا وكل مفرغ ملآن
فانزل بساحته ونل من فضله ❊ ما لاينال القاعد الكسلان
وافخر بقربك منه واشكر انعماً ❊ اسدى اليك صنيعها السلطان
واذا ركبت السيف فى مرضاته ❊ فاعلم بانك ذلك الانسان

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

سهام مقاها فاحذروها صوائب * لها الريش هدب والسهام حواجب
رمتنى فلم تخط الفواد وكسرت « جفونا بدت منها سيوف قواضب
وهزت لطعن الصب لدن قوامها * وماهو الا عاشق لا محارب
فهذى عيونى فى الدموع غريقة « تعوم وذاقلبى على الجمر ذائب
على اننى امشى اسير عناقها * وقد قيدت رجلى منها الذوائب
امازجها ضما يريك اتحادنا « كمازج الصهباء بالماء شارب
ووجدى وجدى ما انطفت لى علة * ولا استشفت من حسن صبرى سلائب
ازيد اشتياقا كلما ازددت وصلة « كانى عنها فى حضورى غائب
مهفهة تفنى الهموم ادابدت * وتلهيك فى الهيجاء عن من تحارب
وتاخذ اسلاب العقول بمنطق « يعيش من الموتى به من تخاطب
تبيت تعاطينى كؤس عنابها * وماذاق طعم العيش من لايعاتب
ونهصر من روض الاحاديث مجتنى « تجاذبنى اطرافه واجاذب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلا تسـا لوا عن ليل صبين خليا * وشـا نهما فى البعد عمن يراقب
خليعين كل قد تمادى مع الهوى * واطلق من ارسـانه فهو سـائب
ومن لم يبدد حبه شمل عقله * فرت هواه خلب البرق كاذب
اليك فلا تطمع برد سـكينتى * فليس يرد الدر فى الضرع حالب
وللحب سـلطان على كل قادر * ولوانه الملك الذى لايغالب
صلاح البرايا الناصر الملك الذى * طرائقه فى المكرمات غرائب
بعيد مساعى العزم قد حل رتبـة * تعفر خدا فى ثراها الكواكب
فتى لايرى باسـابا تعاب جسمه * بامر اذا للمجد فيه مارب
وما حفظ العليا ووفا حقوقها * فتى لم يطاعن دونها ويضارب
اذا نام عن اشباله الليث اصبحت * تمديد الاطماع فيها الثعالب
وماذب عن مجد وحامى كاجد * لقد حنكته فى الشباب التجارب
اذا ما غزا فى موكب سـار قبله * من النصر والفتح المبين مواكب
وحفت به تحت العجاج كتائب * اسـنتها فيه نجوم ثواقب
قد اطردت ارسـانها وتنافسـت * كما اطردت فى السمهرى الانابيب
تراها جبـا لامن حديد وراءه * تدافع مما ضقن عنها السـباسـب
تظل عواليها تطل كانهـا * اذا ذبن من حر الهجير الذوائب
وان خفضت فى مشرع الطعن ارجيت * عليهم من النقع المثار مضارب
وضلت تعادى الخيل فيه كانها * كواسـر عقبـان لوكر طوالب
هنالك لاروح تصان من الردا * ولادم الافى فم السيف سـاكب
ولا نحر الافيه بالرمح طاعن * ولاراس الافيه بالسيف ضارب
عجبت لمن يدرى بانك حتفـه * اذا شاب منه النصح بالغش شائب
وانك طلاب وانك مدرك * لمن لم يحاسـب نفسـه ويعاقب
ويعلم ايضاً ان عفوك واسـع * لكل مسيئ قدانى وهوتائب
ويعميه عن هذا القضا ويصمه * فيصغى لماتروى الامانى الكواذب
ولكن شـفآء سـاقهم لمصارع * كتبن ولاماح لما الله كاتب
طريدك لايبقى فمن ثرت نحوه * اقيمت عليه فى الحيوة النوادب
واين يفر المرء عنك اذا ابتغى * مفرا وهل ينجو من الموت هارب

مع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مع اليوم يوم يهمل العز ذكره * وما الحزم الا ان تراعى العواقب
ويومك محفوظ وامسك غيره * وعن غدك الراى المصيب يحارب

﴿ وقال ايضا يمدحه فى ربيع الاخر سنة ثمانمايه واربع وعشرين ﴾

من قوم المرء بالمكروه تشقيفا * اسدى اليه وان ابكاه معروفا
وغير متهم فى العبد سيده * ولو رماه بلج البحر مكتوفا
يبيت متهما من ضره رجل * قد بات بالنفع بين الخلق معروفا
يامن جفاه ذليل ان موجبه * نقص به اصبح المجفو موصوفا
عرفتنى حق عرفان فان ترنى * بعد اختبار ثقيلا مت تخفيفا
فالتبر ليس بتبر حين تنبذه * ايدى الصيارف بعد الحك ترييفا
قالوا جفاك بن اسمعيل قلت لهم * من ظن ذلك ظن البحر منزوفا
اذا جفانى وعندى من صنائعه * ما قد علمتم فمن يوفى ومن يوفا
يفديك من ظن هذا الصد منك جفا * لمن عليك هوى قد بات ملهوفا
ما فى طباعك من ذا وزن خردلة * لكن حملت عليه النفس تكليفا
والنفس اسرع عودا حين تلجئها * الى تكلف امر ليس ما لوفا
لا يوحشنك اعراض تخال به * من انت تهوى لما يشجيك مشغوفا
فربما شبح ذو جود لمصلحة * واوجع ابنا اب ضربا وتعنيفا
وجاهل سره ان بات مقتدرا * على اذاى بكف كان مكفوفا
الحمد لله مظلوما اكون بها * لا ظالما اوليس المال مخلوفا
مصيبة المرء فى مال وفى ولد * اذا بقى الدين امر ليس ماسوفا
لا تحسبنى على بعدى وقربكم * لحما على وضم للطير مخطوفا
فليس حبلى من السلطان منفصما * فاعرف واوسع به الجهال تعريفا
ما زال يصلح ما الايام مفسده * منى ويجمع ما شتت تاليفا
يحصصن ريشى بلا اذن فينبته * فكيف ريشا باذن منه منتوفا
لتنفقن غدا سوقى التى كسدت * به نفاقا عليه الريح موقوفا
بالنفس افديه لا مال ولا ولد * حتى ارى منه طرف الدهر مطروفا
اما البشائر تترى فهى عادته * ما زال بالصرائى سار محفوفا
قد مرق الله شملا كان مجتمعا * من الاعادى فكان الشر مصروفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والحمد لله اهنى الفتح رجعتهم * قبل القتال وعود الجمع مهسوفا
لاتاسفن عليهم ان هزمتهم * اشد من قتلهم حزنا وتسخيفا
اقبح به مخرجا افنى ذخائرهم * وشت من مالهم ماكان ملفوفا
المال عندك امثال الحصى عددا * تزيده كثرة الانفاق تضعيفا
فانت تنزف من بحرا ذا نحتوا * من العطام الذى افنوه مصروفا
اعرضت عنهم وهم يفنون ماجمعوا * اكالى ان تتفت الريش والصوفا
وقلت للجيش اموهم فاوجدوا * غير الفرار سبيلا عنك مسلوفا
عادوا خزايا الى دور معطلة * ما فى خزائنها ما سد معلوفا
افقرتهم بتغاض منك اطمعهم * حتى لودوا مكان الامن تخويفا
يازلة اخجل الداعى العثاربها * ولم يصدق بما ادركت تسويفا
وقيل اف لها لوكان صاحبها * ممن يقرع بالتاقيف تنكيفا
باى وجه تلاقون الانام غدا * وقد كفرتم عطيات وتشريفا
لتلثموا راحة ادمت مفارقكم * واسرعت فيكم قتلا وتذفيفا
قد فاز بالحمد ابراهيم دونكم * ونظف العرض مماشان تظيفا
ومن يطع نفسه فيما تنازعه * اليه وهوشريف بات مشروفا
ومن عصاها ولم يعط الهوى رسنا * امسى وظن عليه الحمد معكوفا

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر اخذه حصن نعمان ﴾

اليك فلوادركت مغنى الهوى مغنا * لطلت على لبنا تلوب كما لبنا
فزال عليها قلبي الصب طائر * الست تراهافى غلائلها غصنا
وماشك من هزت عليه قوامها * بان القنا منها تعلمت الطعنا
تقد الحشا باللحظ فاعجب اذارنت * لسيف له قطع ومافارق الجفنا
فهذا دمى اثاره فى بنانها * وقد اوهمتكم انه اثر الحنا
موردة الوجنات ساحرة الربا * تد اناوبعد الشمس من قربها ادنا
ترى وردخديها وصارم لحظها * طليقين ذا يجنى وذلك لايجنا
اذاشام من بالغور ق ابتسامها * بنجد جرى دمعى فصدق ماظنا
ويامطبقا جفنيه يحسب انه * تعشاه لمع البرق والليل قد جنا
الا انها فافتح عيونك زينب * تخلت عن الجلباب ضاحكة سنا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انشا كلطف الله حل جلاله ❊ بلا موعد منها ولا حيلة منا
فلا تسئلوا عن ليلة ظفر الهوى ❊ بجيش النوى فيها فافنى الذى افنا
عكفنا على اللذات فيها بمعزل ❊ عن الناس لا عينا تخاف ولا اذنا
تنازعنى كاس العتاب وتجتنى ❊ يدى من ثمار الوصل احسن ما بجنا
وتودعنى سرا وتخشى انتشاره ❊ فافهم معناها واحلف ماينا
فاراعنا الا الصباح كانه ❊ سنا احمد فرحى به حصنا
صلاح الانام الناصر الملك الذى ❊ ملوك الورى لفظ واحد المعنا
مفلق هام المعتدين بسيفه ❊ اذا اقتحم الهيجاء مروى القنا الادنا
وباعث اموات الندى بانامل ❊ اذا انهل منها التبر اخجلت المزنا
مواضيه تفنى كل شئ اذا سطا ❊ وايديه تغنى كل شئ اذا منا
اذل صعاب المشكلات برايه ❊ ولين ماشا من مراكبها الخشنا
وجاء وطيش الدهر فى عنفوانه ❊ فرد عليه عقله بعد ما جنا
تظن الاعادى انهم فى قرارهم ❊ ينالون بالابعاد من خوفهم امنا
وجيشك مثل الليل يدرك من نای ❊ واين من الليل الفرار اذا جنا
وكم مخطئ لم يؤت من سوء رايه ❊ ولكن اتى امر خلاف الذى ظنا
وكم جاهل عد الحصون معاقلا ❊ يرد بها عن نفسه الاس والجنا
فعلت به مالم يكن فى حسابه ❊ واخرجته منها كما يطبق الجفنا
كصاحب نعمان ملكت بلاده ❊ وابدلته بالسيف من حصنه سجنا
له معقل قد بات معتقلا به ❊ اليه المنايا فيه من نفسه ادنا
ولو كان فى حصن ينال به السما ❊ فاهوى الاقبض راحتك اليمنا
مشاهد ما للسيف فيها ولا القنا ❊ مجال ولكن السعادة فى اليمنى
وقد جرب الاعداء القاك فاراوا ❊ لحربك اقداما يفيد ولا جبنا
اذا ملك ناواك هدمت عزه ❊ وعززتولى هدمه انت لا ينا
فمد على الدنيا ظلال واطوها ❊ بسيفك طى الطرس واستفتح المدنا
وعش سالما حتى ترا ابنك وابنه ❊ يرى من بنى ابناء ابنائه ابنا

❊ وقال يمدحه ❊

اليك فقد حملت قلبى من الاهوى ❊ على عجزه ماليس يحمله رضوى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلو قست مابى بالمحبين جملة ❊ وحدت الذى بى منك مما بهم اقوى
تمادت ليالى الهجر والعمر بينها ❊ على غير عطف منك ايامه تطوى
شكوت وحسن الظن فيك يحثنى ❊ على انى اشكو وقد تنفع الشكوى
رمتنى فاصمتنى فلما رميتها ❊ وشددت سهمى منلما شددت اسوى
وكم اناباق مع سهام تصيبنى ❊ وان ارم لم ابلغ لصاحبها شاوا
احبتنا ماللوشاة امانة ❊ فتصغون اسماعا لما عنهم يروى
ومن يصغ يعلم انما نطقوا به ❊ من الاثم لم يصدره دين ولا تقوى
وياعاذلى هل جئت بدعا بماترى ❊ اليس الهوى مما تم به البلوى
تحاول ان اسلو وماذاك فى يدى ❊ ولو كان فيها ما ارتضيت يدى عضوا
ومن لى ان اعدى بحبى احبتى ❊ فنصحى سواء فيه لكن لاعدوى
اذا كان غير احب ليلى فدونكم ❊ رشادى فهاتوا لى به كلما اغوى
وشاة وعذال فاما الذى وشا ❊ فكله الى من يعلم السر والنجوى
واما عذولى لوراك بمقلتى ❊ لمابات من شجوى ومن لوعتى خلوا
عذرت وشاتى فيك دون عواذلى ❊ فامكر فيك التنافس والاهوا
وما كنت لولا انت للضيم حاملا ❊ اقر على هون واغضى على الاسوا
الم ترنى فارقت مسقط هامتى ❊ بميسم ذل خفت يوما به اكوى
وجاورت للعلياء من اناجاره ❊ وبلغنى منها الى الغاية القصوى
وقطعت خفض العيش احسب ما مضى ❊ من العمر مثل اليوم من ظنه سهوى
اخال لياليه لفرط انطوائها ❊ وقد ظهرت للعين مضمرة تنوى
ولو قيل قوم اى ملك تريده ❊ بطفر بن اسمعيل ماخلته يسوى
وفى الارض املاك ولكن بينه ❊ وبينهم مالا يحد ولا يحوى
يحب المعالى والمعالى تحبه ❊ وبالحب منها ما ناله عفوا
دعته فلباها ونادى فاقبلت ❊ وصادف كل عند صاحبه شجوا
فماهى لاترضى سواه لنفسها ❊ حبيبا ولا يرضى سواها له ماوى
خليلان كل هائم بخليله ❊ يدير عليه الوصل كاسا فما يروى
بنى قللا فى المجد لو تصعد العلا ❊ لها دونه يوما وشك ان تقوى
اذا تاه فى اليم الوفود لعاقة ❊ واموه القوا عنده المن والسلوى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على قدر مايدنيك تنأى عن الاسا * ومقدار مايقصيك تدنو من الفلاوى
حليم يرى مخطى رضاه ابتسامه * فيحسبه قد جاء بالذى يهوى
له فى الاعادى غارة بعد غارة * وللجود فى امواله الغارة الشعوى
منزهة عن لو ولولا خصاله * فما خصلة فيها بلولا ولو دعوى
فلو مازجت اخلاقه البحر طعمه * اجاج لاضحى من عذوبتها حلوا
فياما ضيا فى امره عن بصيرة * اذا بات فى الامر امرئ يخبط العشوى
اما الملك سلك تم فى نظامه * اذا ماب ولى تولى ابنه تلوا
فبالناصر ابن الاشرف الملك ينتمى * الى الافضل السامى الى الملك الاقوى
على بن داود المليك ابن يوسف * خلائف لا بغياً تولوا ولا عدوى
عريقون فى الملك العقيم فلا ترى * اصالتهم فى الملك عن احد تروى
بقيت بقاء الدهر للدهر مصلحاً * وللناس بالسيف المحكم والجدوى
فترشد ان ضلوا وتعطى اذا رجوا * وتضرب اعناقا اذا تركوا التقوى

* وقال ايضا يشفع لرعية وادى زبيد وقد ولى عليهم مشد يقال له الزنبول فشدد عليهم وظلمهم وكان ساكنا تحت داره فكان الفقيه يطلع على فعله فيهم فكتب الى السلطان بهذه الابيات *

البحر انت وهذا العالم السمك * فان تخليت عنهم ساعة هلكوا
هم الرعايا العبيد الطائعون هم * وانت انت المطاع السيد الملك
فلا تكلهم الى من ليس يرحمهم * ولا يرى هلكهم امر ابه درك
فانت اكرم يامن لم يخب امل * فى فضله كلما مدت له شبك
امهلتهم وفعلت الخير راجعه * ولم يكن منك تعنيف ولا نهك
فامنن باخرى وسامحهم وحط ولا * تترك عوائدك الحسنى وان تركوا
فضرهم بين فاغنم دعا وثنا * يبقى وتبقى له ما ابقى العلك

فلما وقف السلطان على هذه الابيات قبل شفاعته وامهلهم واعذرهم فقال يمدحه ويذكر فعله لهم وكان السلطان ايضا فى تلك المده قد اقبل على المدارس وعمرها واعطى الفقها اسبابهم فعرض الفقيه بذلك

انهض فطائر سعدك الميمون * فى ذمة الرحمن حيث يكون
فى حفظ ربك يا خليفة ربه * ما حملته ركائب وطعون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يرضى ويستحط كل قطر زرته ❊ فى يوم تلقاه ويوم تبين
فاذا قدمت قدمت وهو بفرحة ❊ واذا رحلت رحلت وهو حزين
تمضى وتترك فى الرقاب صنائعا ❊ والشكر منها فى الرقاب ديون
اما زبيد فكلما حدثته ❊ عنها اليقين وغيره المظنون
فارقت اهليها وكم لك بالدعا ❊ ايد تمد الى السما وعيون
منهم دعا فى الارض يا ملك الورى ❊ ومن الملائك فى السما تامين
سالوا المهيمن وهو قبل سوالهم ❊ لك بالاجابة كافل وضمين
قلدتهم منا تضاعف شكرها ❊ امهلتهم وتخفف التثمين
فباى السنة يوفى شكرها ❊ يسدى والسنة الثناء تخون
يا من له خلق خلقن كما يشا ❊ لا ضيق يغشاها ولا تلوين
سست الانام سياسة وملكتهم ❊ فالحر عبد والعزيز مهين
وضبطت ملكك قالبعيد كمن دنا ❊ فى الارض والمال المضاع مصون
واعدت للدين الحنيف جماله ❊ فله محيا مشرق وجبين
احييت رسم الهدى عهدى به ❊ وسط المدارس ميت مدفون
ورددت اسلاب المساجد نحوها ❊ فلبسن ما يبقى بها ويزين
والصحف تتلى والصلوة مقامة ❊ والذكر والتكبير والتاذين
والكتب تنشر والمدارس قد زهت ❊ بالعلم فيها والعلوم فنون
ونهضت بالاسلام نهضة ثائر ❊ حتى تطاول واستقام الدين
وامرت بالصدقات فى ارجائها ❊ فوضعن فيهم والحديث شجون
يا فرحة الخلفاء وسط قبورهم ❊ بك ايها المستخلف المامون
ادررت بعد الانقطاع عليهم ❊ ثدى الثواب اليوم فهو لبون
لابر بالاباء الا هكذا ❊ لكن عطاؤك غيره الممنون
عادت كما كانت لهم صدقاتهم ❊ قد ماوعاش بفضله المسكين
كانت تضيع فما يودى عنهم ❊ من حقها فرض ولا مسنون
فلك الهنا ولهم بها من فعلة ❊ قرت بها منهم ومنك عيون
ما انت الا كل يوم هكذا ❊ الصنع يزكو والثناء يدين
والبيض تنضى والرماح مطلة ❊ والحق يعلو والضلال يهون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لازلت ماشاء المهمن شئته ❊ حتى يقول الله كن فيكون

ولما خرج الملك المظفر حسين بن السلطان الملك الاشرف اسمعيل على اخيه السلطان الملك الناصر فى قصة يطول شرحها فاخذ زبيد فى سنة اثنين وعشرين وثمانمايه فماشعر حتى فاجاه الملك الناصر ودخل من باب الشارق وكان حسين ومن معه عند باب النخل فلما احسوا بدخول الملك الناصر تفرقوا فى المدينه فاتى بحسين وبجميع من كان معه الى الملك الناصر فقتل منهم من قتل فى تلك الساعه وتوعد الباقين بالقتل فقال شيخنا معتذرا لهم بانهم لم يعلموا كيفية الامر وشافعا لهم

رثت لنحولى فى هواها وذلتى ❊ وكثرة اعدائى عليها وقلتى
وناشدتها فى مهجتى حين ذادنى ❊ عواذلها ما ابصرت من تلفتى
جعلتك يا دهرى بحل فلا اسى ❊ وقد اسفرت نحوى وجوه الاحبة
وطار حنينى يرضين قلبى تبسما ❊ فانلجن اكبادى واطفين لوعتى
قضت ظلمات البعد فيى قضاءها ❊ وما برحت تشتد حتى تجلت
وكم جلتنى من اساثرت تحته ❊ بضعف وحسادى تراقب وقعتى
فاعتبت الايام خيرا واجزلت ❊ عطية انس بعد شدة وحشة
غرست ودادا واجتنيت ثماره ❊ كذا الودان تزرعه للحرينبت
فما ظفرت بالنجح يمنى مماذق ❊ ولا عاد من سعى صدوق بخيبة
وهبت لهم نفسى فابت نادما ❊ ولا ظلت فيهم اشتكى غبن صفقة
فقل لجهول لام مهلا فما انا ❊ الى كل ذى ثغر مشيرا بقبلة
فلا تخد عن ما كل دارهى الحما ❊ ولا كل بيضآء الترائب عزة
ولا كل منظوم له التاج احمد ❊ ملوك ولكن شيمة فوق شيمة
كريم المحيا يملأ الصدر هيبة ❊ يروع ولكن خلقه للمحبة
الى اين والشمس المنيرة تجتلى ❊ اغرك نجم طالع فى دجنة
وان ابن اسمعيل للملك الذى ❊ يمد اذا ما مد با عابقوة
هزبر تخال الضاريات نعاجه ❊ اذا هز يوم الروع رمح الطعنة
له من تليد المجد والفخر ما ادعا ❊ اذا ما خشى من يدعى فلج حجة
حريص على العلياء قد حال دونها ❊ واموال مقسومة فى البرية
تمنت ملوك ان تشق غباره ❊ لقد فاتها يا بعد ما قد تمنت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حبيب الى الاسماع ذكراه لو روى ❊ احاديثه للصخر راولا صغت
مهيب الرضا لا يسبق السخط عفوه ❊ كريم متى يغضب تلق برجة
به الحدس والرای الذی ان اراده ❊ اظل علی ابنآء ما فی الطویة
یمیز عدوا من صدیق بلمحظة ❊ ویعرف من یلقا یاول نظرة
فیا من حوی سرا خفیا لربه ❊ واثاره فی الخلق غیر خفیة
اعد نظرا واعجب لما الله صانع ❊ فما هی الا محض ایضاح قدرة
وما هی الا من لدنه عنایة ❊ ارتك من الایات اکبر ایة
لتعرفه عرفان علم فقابلن ❊ باکبر شکر منك اکبر نعمة
بطاقتك الادنون والعصبة التی ❊ تفدیك بالارواح فی کل وقعة
ومن لا یساوی فی رضاك نفوسهم ❊ اذا ماذعوا للموت مثقال ذرة
اراك بهم ما لم یکن فی حسابهم ❊ وانفد فیهم ما قضاه بحکمة
فاعمتهم الاقدار حتی یدنسوا ❊ بما لیس فیهم من ظنون وتهمة
وابدا القضا منهم علی صور العدی ❊ جسوماً لکم فیها قلوب احبة
دعوهم بکم حتی توافوا فوجئوا ❊ بما راعهم من هول تلك المکیدة
وما عرفوا کیف السبیل وکلهم ❊ یری الجهل مخصوصا به فی القضیة
فیحسب ان الامر قد تم دونه ❊ فقلد تقلیدا بغیر تثبت
فظلوا وللاقدار فی المرء حکمها ❊ مشاة علی امر بغیر بصیرة
وغلقت الابواب وانقطع الرجا ❊ وماشك فیما زور وارب فطنة
فاوحشت الدنیا واظلم افقها ❊ ومات باهلیها البلاد وضجت
وقلنا الاموت یباع فیشتری ❊ ویظفر ملهوف باکرم میتة
فبیناهم والامر یزداد غلطة ❊ ونحن نقاسی شدة بعد شدة
اذا بالندا فی الناس قد جاء احمد ❊ فلا تسالوا عن فرجة بعد کربة
فقمت ولا ادری الی این وجهتی ❊ اجرنیا بی ساعیا فوق قدرتی
اقول لربی الحمد من لی بوجهه ❊ واسجد شکرا سجدة بعد سجدة
الی ان بدالی غرة الجیش وجهه ❊ منیرا کبدر التم اول طلعة
والقیت نفسی نحوه متبادرا ❊ اشق لها الحجاب من غیر حشمة
فرق وکف الطرف حتی لثمته ❊ ثلاثا ودمعی ساقها فوق وجنتی

وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال لى اركب قلت كلا لا مشين * والزمنى حتى ركبت مطيتى
فلله من يوم اغر محجل * لبكرته ذنب محى بالعشية
فلم ترعينى مالكا سر عبده * كما سرنى عن ملكه ملك رافة
ومن هو يستفتى عن العبد قلبه * فيفتيه عن غش به او نصيحة
واقسم عن تلك العصابة لواتى * اليهم كتاب منك يوم الخديعة
لطاروا سرورا واقتفوا ماامرتهم * وقدت بهم من شئت قود البهيمة
صناديد لولا انت ما طار ذكرهم * ولا اهتز منهم درب صنعا وصعدة
اقلهم اقلهم عثرة ما تمحضت * بها فكرة يوما ولا بعض ليلة
ولا صدرت قصدا ولا اتصفوا بها * ولا طرقت الا طروق المصيبة
واعص مشير السوء فيهم فانه * عدو لهم اوخادع فى المشورة
فعذرهم ابدا من الشمس فى الضحى * واظهر لا يخفى على ذى بصيرة
فما ابلغتهم قدرة الله ريقهم * ولا امهلت منهم نياما ليقظة
ولم يبنهم فى الذنب الا عقوبة * تخطت اليهم قبل علم الحطيئة
موالیك هم والكف والزند والسطا * واحبابك الادنون اهل الحفيظة
فهب لهم ارواحهم واصطنعهم * فوالله ماينسو نها من صنيعة
بقيت بقاء الدهر تحمى صروفه * وتدفع عن دين الهدى كل بدعة

وقال ايضا يمدحه بهذه القصيدة التجنيسيه

لم استطع انهى اللتى انهلت * من ادمعى بعد التى واللتى
هوى واعراض ولاصبر لى * فدع التى هى الاصل فى علتى
ومقلة شهلاء مكحولة * لله ما اشهى التى اشهلت
فلا تلوموا فى خضوع جرى * فذى التى قد اوجبت ذلتى
لوانصف العذال لاموا التى * صدت ولم تهجر ولا ملت
لم ادر هل اغرت بقلبى الهوى * امس التى تعدل ام سلت
واعجبا ما انكرت هند من * خلائقى وما التى ملت
فكل قدح هين ما خلا * قدح التى فى القلب قد حلت
قد قد احشائى وافدى بها * قد التى فى الحب قد دلت
ود دت لو باتت معى ليلة * او صاالتى فى الحلق اوضلت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سيوف الحاظك روعتني « تالله لاانسى التى انسلت
كم من اذى احمل لكنني * وجدت نفسي كالتى كلت
ياويح نفسى منك لوانها « اعنا التى فى الكون لاعتلت
ان لم تريها منك مختلة * رايتها احت التى اختلت
اذقتها ماذاق يوم الوغا « من احمد اعضا التى اعضلت
الملك الناصر من نوره « نحو الهدى اضا التى ضلت
من فى الطلا عادة اسيافه * قط التى فى الحق قد طلت
صانت دم النفس التى حرمت « واعتمدت ذبح التى حلت
صليلها فى الهام قاد العدى * كرها وهل تعصى التى صلت
واكتسبت عزا به اذهبت « اذا التى من اجلها ذلت
وافنت الاعداء سوى عصبة * ماسورة اوقا التى قلت
تحمى من الذيب باقصى الفلا « الغز التى تعزب عن زلت
ويؤمن الطرق التى لم تدس « ويعمر الانحا التى انحلت
كم من جيوش فلها وانتقا « لبيضه افتى التى افتلت
اذا شكى حادثة جاره « انشا التى ان ننشها انشلت
قال لها اعنى صروف الردا « لاحى التى تسكن لاحلتى
ان عرضت سحب ندا ترتجى « فسحبه منها التى انهلت
ماخلقت انواب اخلاقه * ولا اكتست اسما التى اسملت
قل للعدى دينوالسطواته « كى تغمد الباسا التى سلت
واستقبلوا افعاله بالرضا « والقوا التى منها على القلت
ولازموا ابوابه انها * منجا التى دقت ومن جلت

* وكان قد راى بعض الجهامن الملك الناصر لامر جرا بينهما فقال يعرض بالسلة عن بلده ويمدحه *

اذا ابطات عنامن المحسن الحسنى « حمدناه علما ان موجبه منا
فماعن قلى يجفوا الموالى عبيدها * ولابغضة مايوجع الوالدالابنا
وفى مبكيات المرء لامضحكاته « صلاح تريه المبكيات به احنا
فلا تعجبوا ممن تامل طرسه « فافسد بعض اللفظ كى يصلح المعنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فما احد معط ولا مانع سدى * فاوسعه حمد اكلما جاد اوضنا
فتى كل فعل صادر عنه حكمة * لها ظاهر تلقى النجاح به ضمنا
مهيب الرضا كالسيف خيف بحفنه * وخيفته اقوى اذا طرق الجفنا
اذا قال يالحلم والغيظ قابض * على السيف التى السيف من يده جبنا
ومن كان اصلاح الورى من همومه * يكن عنده الاقصى من الناس كالادنا
علقت به لا ائساً منه ان نای * ولا مر خيا ثوبى اذا ما دنا امنا
انبه حظاً نام نومة مدنف * متى ما اقه خر من قامة وهنا
وقالوا تنقل واغد قالما بجريه * يطيب وطول المكث يكسبه نتنا
فقلت نعم والبدر يا خذ كلما * تنقل فى النقصان والوهن اوينا
اذا لم انل ريا على المآء ناله * ببيد آء فيها الضب يستنكر المكنا
دعونى فلم اظفر باياً احمد * لا مسيى بها الاشق اوالحائب الطنا
فقانعله عندى ولا وجه غيره * ولو بايعوا فى النعل بالوجه ما بعنا
غبنت رجالا ما صروا غير احمد * فما جاوروا البحر المحيط ولا المرنا
خصصت به واختص منى زمانه * باحسن من اثنى على خير من اثنا
فيا بايعا من غيره المدح بالعطا * عقدت ولكن صفقة ملئت غبنا
ابا الله ان يشقى مديحى بغيره * فما غيره ارضى يقلدنى منا
ووالله انى كلما صد معرضا * طمعت وزاد الظن عندى به حسنا
وذاك لعلمى انه خير اخذ * وان ليس للحسنى لديه سوى الحسنى
وانى بحمد الله من جعلت له * يمين ابن اسمعيل من جودها حصنا
كريم يرى ما ليس فرضا فريضة * وكان افتراض الجود اول ماسنا
اذا سمع الحسنى استبد بنشرها * وان سمع العوراء اوسعها دفنا
احب العلا طفلا واقسم لاراى * له قبل ان يكنى بها مقلة وسنا
وكان بها من لاعج الشوق مابه * وقد ظفر اهنا هما الله ما هنا
واصبح للعليا كما اصبحت له * خليلا هوى كل بصاحبه اغنا
فما لفت العليا فتى فى ثيابها * كما جد مذ كانت ترام ومذ كنا
بنى للعلا من حصنه القص منزلا * يقبل فيه النجم فى رجلها اليمنا
وكانت تعز والحصيب تساهما * فذى اخذت حصنا وذى اخذت حصنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلما بنيت العص طالت به التى * جمعت لهاحبا الى حسنها الحصنا
فتم لهـا منك الفخـار وما بقى * لتـلك لديهـا ماتقيم به وزنا
نسخت بخير منهما الاسم والنبا * فطابق بين اللفظ فى الحصر والمعنا
سعيد المبانى يشمل الوفد يمنـه * اذا امك الراجى فدا ك به استغنا
وما عاد منـه من يحبك خائبـا * اذا عاد عنـه خائبا كل من تشنا
رددت به عنه العدى فهو نفسه * يرد اذا ما اعلق الانس والجنا

ولما وقعت الوحشة بين الملك الناصر وشيخنا وخرج الى بيت الفقيه ابن العجيل واقام به سنة وهو يراسله فى الصلح فصالحـه بشفاعة بن العجـيل وكان السلطان قد خشى انه ينتقل الى الامام اوالى بعض الملوك فلما وقع الصلح كتب شيخنا اليه بهذه القصيدة

صدود ولا ذنب وعتب ولاعتبا * وسقم اذا لم انب عن اصله انبا
وكنت ارى الهجر اختبارا ومحنة * فلما تمادى الهجر بى شوش القلبا
واصبحت فى هدم فكرى وفى بنا * اقدر فيما نابنى الصدق والكذبا
وفتشت اعمـالى فـلم ار ريبـة * ولا عملا لى واحدا يوجب العتبا
ترى انفوا من حب مثلى لملهم * فعدوا لديهم فرط حبى لهم ذنبا
وما الذنب لى هم اظهروا عن جمالهم * لعينى ما استولوا على به غصبا
محاسن لا اسطيع عند اجتلائها * اذب عن القلب اشتياقا ولاحبا
وما الحب ذنب بل بدو وسيلة * يمت بها نحو الاحبة من حبـا
ولكن ضعف الحظ يفسد صالحى * ويجعل ملحا ما ئى البارد العذبا
لقد اسرفت فى بخس حظى اليكم * ليال اذا ما استولت شنت الحربا
يلوم على التقصير فى السعى جاهل * يظن بان الحزم اكسبه القربا
وما الجد لولا الجد مجداً فخلنى * وما الله يقضى ما حظوظ الورى كسبا
وما انا شـاك صد قاس فواده * ولا قبض مرخ دون معروفه حجبا
ولكنها الاقدار تثنى اذا جرت * عيونا عن الاهواء تقلبها قلبـا
فمن شـك فيها فليجل فيى فكره * ليؤ من بالاقدار من اذ نه غصبا
ويعلم ان الله يجرى قضآءه * ويسلب بالطوع اختيار الفتى سلبا
امثلى ولحمى هواكم ومن دمى * يطيل على الايام بينكم العتبـا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويشكو ضياعا والايادى مطلة * وما احد ممن اضاع له حربا
لئن صدعنى معرضا فلكم ثنا * اليى محياه وكم زارنى عجبا
وان جانبت ارضى سحائب جوده * فكم سحبت حولى ذيول الحياقشبا
ملات يدى مما ملا الارض ذكره * وجاوزت بى ممارفعتنى الشهبا
ونوهت باسمى فى الورى وتشرتلى * فضائل فيهم بدت العجم والعربا
وصيرلى فى كل ارض بعيدة * جوارك مايشجى الحسود من الانبا
فلوبت فى البيدا وجدت لكم يدا * تمهد ما القى على ظهره الجنبا
وغير مؤد شكر نعمة امرء * نسيها مخاضا ثم يذكرها ربا
وانشرعنكم ما اذا فاح نشره * وخالط اتفاس الورى ذكروا الربا
لقد ظن غرسره مايسوءنى * بانى اذا غولبت قارفتكم غلبا
ولم يدرانى لويقطعنى الهوى * مددت اليه الارب اتبعه الاربا
فمن غيركم ترجى لديه انتباهة * لحظ يهب النائمون وماهبا
وماكنت لاوالله ممن اذا دعى * الى منة من غير معدتها لبا
اعفف امالى فما انا قابل * وان ظفرت كفى بغيركم هبا
واقبله قرضا فيفرح مقرضى * لانى بكم اربا قضاه وما اربا
ينال به ربح الربا غير اثم * ولاعاد ما اجرا على القرض فى العقبا
وماطولكم ممن تؤدى فروضه * وهل شكر من ربى مجازلمن ربا

ولما عاد من بيت الفقيه بعد الصلح كتب اليه السلطان بهذا المثل

التام جرح والاساة غيب * معناه اتظن انك لما جانبتنا اتالانستغنى عنك فقد استغنينا عنك فقال مجيبا لهم

وعاش طفل مايربيه اب * معناه وانالم احتج اليكم تم كلها قصيدة وارسل بها اليه وهى اخر قصيدة قالها فيه فى مدة حياته

التام جرح والاساة غيب * وعاش طفل مايربيه اب
لولا تانى الامر لاتظنه * ما كان فى هذا الزمان عجب
كم صادق فى الود لوقطعته * ما صدوهو بالجفا يعذب
وبايع صاعا بصاع وده * بقدر ما جذبته ينجذب
ولورای ادنى صدود لاتى * منه وعيد بالفراق مرعب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والحط يكسو المرء ثوب غيره * ويوجب الامر الذى لا يجب
لو حاول المحطوظ خرق عادة * شد على ظهر البعوض القتب
او ركض المحروم طرفا طالبا * رد مكان الراس منه الذنب
فيستحيل ان ينال مارجى * والطلب المدنى اليه هرب
استغفر الله لكل مطعم * لا بدان يناله ومشرب
فلا تضق ذرعا فرب ائس * نال المنى من حيث لا يحتسب
فالسحب قد تقلع حيث ترتجى * ثم يكون الخير فيما يعقب
والحمد لله رضاً بما قضا * ما احد ياخذ ما لا يكتب

وقال يرثى السلطان الملك الناصر عبد الله بن احمد بن اسمعيل وكان ذلك فى شهر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائه

مالى ارى الغاب عن وجه الهزبر خلا * وما لبدر الدجا عن برجه افلا
ومالبحر الندى الفياض هامدة * امواجه لا ينادى جودها املا
ومالريح المايا وهى ساكنة * قد قضضت بالمايا ذلك الجبلا
مات الحياة لموت لاحياة له * الكاشف الكرب عن داع قد ابتهلا
ما اوحش الربع مرءا بعد احمده * واجذب الارض مرعا بعد مارحلا
ماكان افجعه خطبا وافضعه * سلبا واسرعه فى امة خللا
اجرى الدموع واذكى فى الضلوع اسى * نفى الهجوع وشب الحزن مشتعلا
صدع على كبدكم فت من عضد * والبس الدهر بعد الحلية العطلا
نقلت يادهر عما من تود فدا * لو انه كان عنه الكل منتقلا
اعوزت نعسك فانظر كيف صرت به * يادهر اعمى ضئيلا تشتكى الشللا
نقلته ولسان الحال منه لنا * يقول والكل منا مطرق خجلا
اموت بينكم وحدى وما احد * منكم يموت معى حزنا ولا وجلا
اين المفدون لى حيا امارجل * منهم اذا قال قولا بالفدا فعلا
لاهم فدونى ولا فى الموت شاركنى * منهم صديق ولا فى حفرتى دخلا
هيهات ليس سوى نفسى التى صدقت * معى بما تدعى يوم انقضت اكلا
ماكان الا رياء كلما ذكروا * موت الرياء لموتى منهم وخلا
ولو اجبنا لقلنا قتل انفسنا * عليك هين ولكنا نسى عملا

ولا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا نلاقيك من اجل الشقآء به « والصبر يرحو به لقياك من نتلا
جيوش حزن تراءت لى وقد نظرت « الى اصطبار ضعيف البطش قد خذلا
امسى به اتقيهـا غـير منتفع « كما تو قى غريق اللجة البـللا
واحق من له نفس تحدثه « بان يصادم بالقار ورة الجبلا
استغفر الله ما شيئ بممتنع « فى قدرة الله فاترك ضربك المثلا
ان السعادة للعادات حارقة * اما ترى سعد عبد الله ما فعلا
امسـوينادى له بالملك فى بلد « وما درى وهو فى اخرى وما سالا
والقيت فى قلوب الخلق طاعته * فما عصى رجل فى امره رجلا
وهل يخالف اويلفى بمعصية « امر من الله فى سلطانه نزلا
ما اجمع الناس مذكانوا على ملك * اجماعهم لك بالامر الذى حصلا
حتى المنازع اغضى عن مطامعه « بحيث لوانه اعطى لما قبلا
هذى السعادة لا فى راكب خطرا * يحاول الملك اما فاز اوقتلا
ملك عظيم اتى من غير مسئلة « وكل امر اتى عفوا وما سئلا
اعنت فيه كما قال النبي ومن * يسئل فدالك الى ماناله وكلا
فابشر بملك عقيم والا له به « هو المعين على ماناب اوشغلا
عناية بك منه لم تكن عبثا * لكن لتسلك عدلا عنه قد عدلا
وفى الولاية فى الرؤيا التى صدقت « ما دل انك فيها تقتفى الرسلا
وفى البياض النقا ما يد نسها * فالحمد لله لا زيغا ولا ميلا
يا ايها الملك المنصور حيث مضى « بهيبة ملات بالرعب كل ملا
ما مات من كنت عنه فى الورى خلفا * تقوم بالملك تدبيراً ولا عزلا
اتاك ربك سلطانا بخيرته « وقال للبتغى ملكا لغيرك لا
ليهنك الملك رب العرش عاقده * دون الورى لك والسعد الذى كملا
فبدل الخوف امنا والبكا ضحكا « ووحشة الارض انسا والاساجذلا
ومن تكن من عقاب الله دولته * فان ملكك من غفرانه جعلا

﴿ ولما حصل من الملك الناصر الغضب على الفقهآء وفعل معهم ما فعل فى مدة ولاية عمر بن حسين عمل شيخنا هذه القصيدة يمدحه فيها ويستعطفه لهم ﴾

هو القضا فخذ المبسوط مختصرا * وما جر الا تسائل عنه كيف جرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا قضى الله امرا فهو ينفذه * كما يشاء ويقضى السمع والبصرا
ما كان ملك الورى والله يكلؤه * ممكنا بشرا يوم الهوى بشرا
لكن جرى قدر ماض ليشكره * من بعد تجريبه للغير من شكرا
للدين عشرون عاما فى خلافته * ينموا نموزروع تغتذى المطرا
وهو المعانى لاهليه يجمعهم * باللطف حتى استفاض العلم وانتشرا
وشب للعلم فتيان بدولته * صالوا بجدة فهم يقطع الحجرا
فشتتهم يد ظنت وقد قدرت * بانه من شفا غيظا فقد ظفرا
هيهات ما طفرت الا يدارجل * مقدم لرضى البارى اذا قدرا
يسلم الامر فى ايام محنته * وان تمكن من اعدائه نطرا
فان راى انهم اخطوا اقالهم * وان راى انه دانا لخطا اعتذرا
ياعصبة فى سماء العلم قد طلعوا * والجهل داج فكانوا الانجم الزهرا
احييتم العلم بحثا والقلوب تقى * واليوم صوما وظلماء الدياجى سهرا
اذا تكلف ان يخفى محاسنكم * لسان ذى حسد فى مجلس عثرا
كنتم اذا عرضت فى الدرس مشكلة * تطايرت نحوها افهامكم شررا
كنتم لجيد الهدى عقدا يزينه * عدت على سلكه الايام فانتثرا
مجالس العلم تشكو الوحش مذفقدت * من غوص افهامكم ما يخرج الدررا
فاى عين رمتها فيكم عميت * لقد تفرق عنها جمعكم شذرا
ما كان تدريسكم الا مناظرة * مثيرة من كنوز العلم ما استترا
تسابقون الى المعنى مشائخكم * فيحتوى قصبات السبق من بدرا
يخفى الصواب فيستدعى بكم فاذا * تعاودته يدا افكاركم ظهرا
ما كان احسن ذاك الاجتماع على * تلك النصوص يبحث يشحذ الفكرا
مجالس للمعانى الشاردات بها * من فهمكم قانص يصطاد ما خطرا
تقسمتهم بقاع الارض فانقذفوا * وخلفوا فى القلوب الحزن مستعرا
ماهان هذا البلا عنهم ولا حبست * غمائم الغم عن اهل الهدى مطرا
فى كل يوم فتى اما يحاط به * منهم فيسحب سحب الجازر الجزرا
اوها رب منه قد قامت قيامته * فطار فى الافق لا يلقى له اثرا
لعل اسرافه فى الجور ينفعهم * فربما جر نفعا جالب ضررا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاجد لم يزل والعدل شيمته * لمن تعدا عليه الخصم منتصرا
الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الافضل الملك ابن المعدم النظرا
المشترى الحمد بالافعال يصلحها * والحمد افضل ما يقتنيه مدخرا
فاشدد بعروته الوثقى يدبك وثق * ان الزمان غدا ياتيك معتذرا
واحذر سطاعدله ان يرض عنك ولا * تبت لدى سخطه من جوده حذرا
لا يغررنك منه الابتسام اذا * دنا اليك ولا تيأس اذا نفرا
فليس يمنعنا الا ليصلحنا * ولا يمكننا الا ليختبرا
فاطمع اذا ما قسى فالاسين شيمته * لو رام تغيير ذاك الطبع ماقدرا
يا ما لكا ماله فى منعه غرض * الا السياسة ان نفعا وان ضررا
تقف وقوم فودى لاترى عوجا * فيه يقام ولا فى صفوه كدرا
انى احبك حب الكف قوتها * وحب اذنى وعينى السمع والبصرا
قد كنت لى حين لا مولى لخادمه * واق ولا والد عن والد وزرا
تذب عنى وتحمى جانبى كرما * حماية معها لم ارتكب خطرا
فالناس فى الناس اخوان تكثرهم * يافوز من يك دون الناس قد كثرا
من ذاك يحضر عنى ان اغب وهم * ان غاب هذا فهذا عنه قد حضرا
لى فيك ظن جميل لا يخيب اذا * خابت ظنون رجال اخطؤا النظرا
لا تلق منى حساما فى يديك يصر * ذاك الحسام عصى ملقى قد انكسرا
وعد على الحسب الراكى وخذ بيدى * اخذا ينفض عنه الترب من عثرا

❋ وقال ايضا يمدحه ❋

اذا جادت الروض الحديث غمائمه ❋ تشقق عن نور الزهور كمائمه
وللحظ ان يسعف لسان ذليقة ❋ بين بها فى النطق عربا اعاجمه
ولولا تباشير الرياض وطيبها ❋ لما اضطربت شد وآبايك جائمه
اذا لم يعاضد كامل القوم حظه ❋ تثعلبن فى يوم الجلاد ضراغمه
ومن اسلمته فى المكر رجاله ❋ فما احد ممن يعاديه راجمه
وما الليث لولا برثناه وغابه ❋ وما الصقر لولا ظفره وقوادمه
اذا حص ريش البازا وقص ظفره ❋ فكل بغاث الطير كفويقا ومه
وما ينفع القصر المشيد ار تفاعه ❋ اذا سلمته للخراب دعائمه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقالوا الست الندب قلت لهم بلى * افاالندب لكن ضيعته اقاومه
وما هيبة الصمصام فى الجفن مغمدا * كهيبته صلتا وفى الكف قائمه
ولولم يشا واستنسرت ببلاده * بغاث بلا دغيره واباومه
ولا بات يدنى نصحه لى من بدا * على نطقه من غشه مايكا تمه
يقول انتقلى فالتبر ترب بارضه * وما ساد من لاتزدهيه عزائمه
فاضربت عنما انه بخداعه * يحاول تجهيلى بمانا عالمه
أارضى بملح من قليب اكده * عن العذب تيار اتموج خضارمه
اذا الذود لم يسمن بما اخضر مرتعا * من العشب لم تسمنه منه هشائمه
اذاما جفتنى هذه الارض لم اجد * لقلبى بارض غيرها مايلا ئمه
وهب ان ارضا من ارض فكيف لى * بمولى كمولى حلمه ومراحمه
سلالة اسمعيل هل سمع امرؤ * بثان له فى المكرمات يزاحمه
سليل ملوك يسند الملك فيهم * اباعن اب لاعن شقيق يقاسمه
اتوانسقا فيه بلى الوالد ابنه * كانسق المنظوم فى السلك ناظمه
يرصع تاج الملك للطفل منهم * وليداولم توضع عليه تمائمه
وتضحى حواليه المعالى ثباتباً * فهذى تناغيه وهذى تلاثمه
تعلمه كيف الصعود الى العلا * وقد نصبت كيما ترقا سلالمه
وكم ظهرت فى احد من مخائل * على مهده والسعد تبدو علائمه
والبس طفلا نفسه خير ملبس * من الحمد يسديه لها ويلاجمه
وشب فشب الدهر عند شبابه * وعادت قواه واستقلت قوائمه
فهاهو من بعد اشتعال مشيبه * نظير المحيا اسود الشعر فاحمه
فلا يعجبوا والخير ابقى لاهله * اذا ماغدى اوراح والدهر خادمه
فبالسيف والاحسان يستعبد الورى * ولكن عند السيف تبقى سخائمه
من العجز ملك الجسم والقلب ممكن * فرغب وارهب تقتنى من تسالمه
كاحمد نعماه تسابق سيفه * فان فاتها بالسبق فهى مراهمه
له قوة لاتزدهى بخديعة * فخذ فى الكلام الحذر يامن يكالمه
ويا ايها المغرور بالميل نحوه * وراماتراه غير ما انت عالمه
اتعرف من تدعو وماذا دعا له * دعوت الى الغيظ امرءا وهو كاظمه

وما فيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما فيه لا والله منقال ذرة * وحاشاه مما انت فى النوم حالمه
فاحمد بحر لا تكدره الدلا * ولا ينتهى فيه الى الحد عائمه
فسلم اليه الامر فيك وخله * وارآؤه يرضيك ماهو قاسمه
ومديداً واسئل من الله حفظه * على الدين كى لا تستحل محارمه

وقال ايضا يمدحه ويذكر معارضة الزمان له

لقد اسرفت فى بخس حظى وواحبى * صروف ليال ثرن من كل جانب
وحار بنى ايامها فاعاننى * على حربها قلب كثير التجارب
فما اكلها لحمى ولا شربها دمى * ولا كل ما تجنى على بعائب
سل البدر هل ازرى به اكلها له * وهل زادماذ دوفرت فى الكواكب
اذا اسلمت دينى وابقت لى الحجا * فقد ظفرت كفى باسنى المطالب
ولا ثمة فى الحظ تحسب انه * على قدر فضل المرء نيل المواهب
ولم تدران الحظ اعمى يقوده * الى المرء دهر عاشق للمثالب
الى الله من باغ على كانه * تذكر ظغنا فهو بالثار طالبى
يحاول منى عورة كى يذيعها * ودون لقاها الف ستر وحاجب
لقد اوجع الحساد من صان عرضه * ونزه نفسا عن دنى المكاسب
يعيرنى ان بلت الثوب نطفة * غريق الى اذانه والشوارب
وعد على الفضل ذنبا ومن له * بان يتجلى بالذى هو عائب
وآزره قوم وهم اكبر العدى * له لودرا والطبع اغلب غالب
تراهم اذا ما غاب يفرون عرضه * ويثنون خيرا ان يكن غير غائب
وما العار الا ان تصادق حاضراً * وتختله فى الغيب ختل الثعالب
الى الله ان القى الجليس اغره * بسلمى وقد دبت اليه عقاربى
ولى همة يرضى الاله انتسابها * الى غير اخلاق الذياب الكواسب
خلائق اعدانى بها الملك احمد * وانحلنيها فى خلال المواهب
مليك ابت ان تقبل المجد نفسه * اذا لم يسهل وطئ هام الكواكب
كريم السجايا مبطئ فى انتقامه * سريع الى الخيرات غير مغالب
اذا زلزلت شم الرواسى وجدته * رصين حصاة العلم غير مواثب
يقطب تاديبا وفى قلبه الرضى * ويبسم امهالا بقلب مغاضب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلا تامن من سخطه ان ترى الرضى * ولا تياسن من قربه ان يجانب
وكن معه مابين خوف مؤدب * وبين رجاء مؤذن بالر غائب
وليس بديع خوف من انت ترتجى * اما البرق يخشى فى انسكاب السحائب
يهاب وما للآ رقة خلقه * ويخشى وماقد عدزلة تائب
ويغفر لاذنب المازع فى العلا * ويظلم لاغير العدو المحارب
فسالمه تسلم واعتصم من حسامه * برغبة مطلوب ورغبة طالب
بنفسى افديه وبالناس كلهم * اقاربى الادنين بعد الاجانب
هو الناصر ابن الاشرف الملك احمد * سلالة اسمعيل ليث الكتائب
ابو الملك وابن الملك فانسب جدوده * الى ادم فى الملك ابنا الى اب
لقد جمع الله المحاسن كلها * لاطيب فرع فى اصول اطائب
حلفت لقد كررت فى كل حاضر * عيوبى وقد فكرت فى كل عائب
فما ابصرت عينى ولاسمعت بمن * يدانيك اذنى فى الملوك الذواهب
خلقت كما شئتا وشاءت لك العلا * فما زجت حبا كل قلب وقالب
وجئت لتنفيس الكروب عن الورى * كانك لطف الله عند النوائب
فوالله لاينسى لك الله مابه * تعامل ارباب الهوى فى المناصب
تركت قوى المبطلين ترا الذى * يعادى شجا فى حلقه والترائب
فلم يشف غيظا ذو هوى بابتداره * ولا بات خوفا خصمه كالمراقب
وقد ترك الناس الهوى حين ابصروا * وقوع ذويه عندكم فى المعاطب
لسانى عن شكرى تجاريك عاجز * والسن اهل الارض ذات المناكب
اخذت بضبعى والخطوب تنوشنى * فانفلت من انيابها والمخالب
ومشيتنى فوق الرقاب فاطرقت * عيون قد امتدت لاخذ سلائبى
فعدت بحمد الله عودة ظافر * بما يبتغيه صالح الحال تائب

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

ارحا ثيث الدبجى الجانى على العلق * وسل مصقولة بيضا من الحدق
فانظر الى قصب تستل من حدق * واعجب على فلق فى حالك الغسق
عسالة القد مذ راشت لواحظها * سهامها صادت الضرغام بالحلق
ومذ زهاورد خديها بوجنتها * تكدرت فى المآقى حمرة الشفق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا تثنت بمثل العصن اورشقت « يالحظ امسى دم المطنا على الورق
يرجى من الضرب والطعن الخلاص ولا « يرجى الخلاص لامر الحسن والملق
ياهند ان دمى فى عنق سافكه * فاخشى من الله قالت ليس فى عنقى
قتلى محاسن خلقى فعل خالقها « ولست آثم الا ان جنى خلقى
عجبت من سقم عينيها وناهدها « رمانة الغض من كل السقام بقى
وما لواحظها تصمى وقد علقت « با لكف لا مقلتيها حجرة العلق
كاحمد خصصت بالو بل دميته « غير العداو العدا بالبرق والصعق
الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الافضل الملك بن القادة السبق
من ليس تحصى اذا عدت محاسنه « ومن يحاول عد الشهب لم يطق
يعطى الجزيل ويرضى بالقليل رضى « مسامح غير جباه ولا نزق
الحطب اصغر قدرا عند همته « من ان يحوز كحل الطرف بالارق
وما على الليث من قرد رقى بجرا « قفات اونعلب آوى الى نفق
للرمح فى الدرع ما يغنيه مدخله * عن مدخل الابرة الحرقآء فى الحرق
هم فى يديك فما من مهرب لهم * عن المسآء ولامناى عن الفلق
كم جاهل ظلت الامال تركبه « من جهله طبقا يرديه عن طبق
حتى توهم ان الموت عافية « وانه قال فى المرهون بالغلق
فجئته من ورا آماله بسطاً « لم يحتسبها وفتق غير مرتتق
جارالك قوم فقالوا بعد ما وقفوا * عمر التخلق لايمتد كالخلق
محاسن فى الورى شتى بك اجتمعت « وقدرة الجمع لاتلقى لمفترق
يامن يحاول منه غير شيمته « اعادة الخير شرا غير متفق
سهولة الماء تابى ان يناسبها * ما ليس منحدرا الارجا من الطرق
حلمت عفوا ولم تحلم مداهنة * عن المسئ نحال الغيظ والحنق
وكنت خير الهم منهم وقد جعلوا * حلوقهم من حبال الموت فى الربق
اغضيت حلما ولم تعجل بسفك دم « حتى اتوك بعذر غير مختلق
ما اضمروا لك مكروها ولا اجتمعوا « لنقض عهد ولكن الشقى شقى
اطلقت بعضهم فضلا ومكرمة * فالحق به البعض وارحم من هناك بقى
ما اقدر المجدان يرضيك عن نفر * هم من يديك مكان السيف والدرق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انت الغنى ومابالكل عنك غنى * فارحم مواليك وانقذهم من الغرق
ولاتقل قيل لى عنهم فما احد * عليك من حاسد يخلو ومن حنق
وهبهم مثلما قالوا وحاش لهم * فان عفوك عمن تاب لم يضق
ما اخطاؤا بل اراد الله مكرمة * تملا لك الارض منها بالثنا العبق
فانها قصة بلهآء لو نسبت * الى المجانين لم تحسن ولم تلق
اخذ تهم اخذ جبار وقدتهم * الى السلامة قود الراحم الشفق
ولم تطع احداً فى قتلهم كرماً * بل قلت ياعفو عندى ماتشا فثق
فتمم الفضل واجعل ماتجود به * لله فيهم ولاتنظر الى العلق
وادخل بهم عتقآء حوليك غدا * فى الخزو العز فوق الشرب العتق

واسمع باذنيك وانظر كم يد بسطت * تدعو وتثنى وكم من منطق ذلق
تعجبا من سجايا ما سبقت بها * ولا اعترى ملك منها الى خلق
عفو عظيم وابدال بسيئة * حسنا وعرض عن الادناس اى نقى

❋ وقال ايضا يمدحه ❋

والله ماصدق الواشى الذى نقلا ❋ ان المدامع جفت والفواد سلا
ان كنت اطمع فى هذا وراءكم ❋ طمعت فى ان لى من مهجتى بدلا
وما حسدت على كونى احبكم ❋ لكن على كونه حباجرى مثلا
رويدهم فالهوى لى والوصال لهم ❋ ان الهوى وحده دون الوصال بلا
وما يضيع الهوى فيكم وان عملت ❋ فيه الوشاة وفينا ذلك العملا
ولى وانتم مرادى حاجة صعبت ❋ اذا اقتضيت زمانى كونها مطلا
وان تغفلته يوما وجادبها ❋ افاق مستقضيا فى قطع ماوصلا
اما الصدود فنفسى لاتصدقه ❋ على الاحبة فيما قال اوفعلا
انا المحب فان لم اجز عن شغفى ❋ حبا بحب فما اجزى عليه قلا
يكفى الوشاة افتضاحا انهم نسبوا ❋ الى اشتغال بمن عنهم قد اشتغلا
ما للخلى ولى سقمى على جسدى ❋ لوشآء من يعذل المشتاق ماعذلا
لا القلب طوعى ولا امر الهوى بيدى ❋ دعوا فوادى يعطى الحب ماسالا
فلست اول مقتول بسيف هوى ❋ لى اسوة فى الهوى قبلى بمن قتلا
قد كنت اطمع فى اقصى مودتكم ❋ فاليوم اقنع منها بالذى حصلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هجروا لاذنب لى الا الحظوظ قضت ❊ بقسمة جار قاضيها وما عدلا
انى اسير هواكم فاقتضوا كرما ❊ ممن اساراه ممن اكرموانزلا
الناصر الملك السامى بهاهما ❊ يطوى البعيد اليها طيك السبحلا
من لايناهز فى امهاله فرصاً ❊ ولايديرليشفى غيظه الحيلا
ولاتراه اذا ابطا القضا قزما ❊ الى تناول مايسعى له عجلا
الدهر احقر قدرا عند همته ❊ من ان يرى فرحاً اوان يرى وجلا
يجزى المسيئين احسانا ويبدلهم ❊ بشرما عملوا خيرا بما عملا
اذا تذكر ذوجرم اساءته ❊ وماجزاه بها من صالح خجلا
وود يفدى من الاسوا بمهجته ❊ نعليه دع غير نعليه اذا قبلا
خلائق وعلا فاق الانام بها ❊ ومن يرم نيل امرفائت خذلا
وجه حيى واخلاق تناسبه ❊ ومنطق ظاهر لايعرف الزللا
فى الحرب والسلم يلقى منه ان سئلوا ❊ بحراوان حركوه للقا جبلا
لقاه احسن من بشرى يحل بها ❊ قيد الاسير ويكسى بعدها الحللا
ووجهه الطلق خيرحين ابصره ❊ من الغنى بعد فقر اسهر المقلا
انى ليحسبنى من بات يحسدنى ❊ اخفى عليك فيمشى شامتا جدلا
راى تغاضيك عن تزييف بهرجه ❊ فطنه جائزا فى النقد قد قبلا
وانت ادرى بنامنا فاعقلسا ❊ يراك تعرف مايدرى وماجهلا
بكم عرفت وفيكم نشاتى ولكم ❊ بقيتى وعليكم بت متكلا
لكم مكانى الف ان ترد بدلا ❊ ومالذى الرشد عنكم ان يرد بدلا
احبكم حب عرفان فلو وزنوا ❊ حب البرايا بحبى فيك ما عدلا
لواقتسمنا بقدر الحب منزلة ❊ اعطيت علواً واعطى غيرى السفلا
فلو ترانى امسى رافعا ليدى ❊ فى الليل ادعو لك الرحمن مبتهلا
علمت انى وحيداً فى محبتكم ❊ لكن ابى الحظ ان يستر ضى الاملا
بالكره لا باختيارى بات مفترقا ❊ شملى وبت لمس الضر محتملا
لولا المنى عنك بالبشرى يحدثنى ❊ كان الاسا عاملا بى غير ماعملا
اذا ذكرتك والدنيا مولية ❊ ايقنت لى ان باسترجاعها قبلا
فرات بحرك تغنينا موارده ❊ عن النماد وتنسى ذلك الوشلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بقيت تملى على الدنيا محاسنها * بما فعلت وتحلى جيدها العطلا
تعيرها منك مهما مال جانبها * لحظا يقوم منها ذلك الميلا

* وقال ايضا على لسانه مخاطبا لاخيه حسن *

ما الفخر فى الطعن بالعسالة الذبل * ولا بضرب شفا صدرا من العلل
الفخر ان تملك الانسان سطوته * والغيظ يغلى كغلى المرجل الرجل
وان يبدل بالاغلال ينزعها * اطواق من بجيد الفارس البطل
يا مستعينا على جرمى بفضل يدى * ما انت بالنفخ ملق قلة الجبل
ان اعجزتك يدلى ان تكافئها * فانت اعجز عن بطشى وعن غيلى
حملت بعضى على بعض مخادعة * حتى اذا اختلط المرعى بالهمل
نهضت فيهم بسوء الراى معتصما * وقت تصدم طود الحول بالحيل
كناطح صخرة صما ليصدعها * وما تصدع الاهامة الوعل
ركبت امرا عظيما يستبيح به * ابو الفتى دمه المطلول حين بلى
نازعتنى الملك واستولت عليك يدى * ورائد الموت قبل البيض والاسل
وما رحمتك لولا الحلم ادركنى * وانت تنظر نحوى نظرة الفشل
فصنت سيفى وعفت عن دماك يدى * وقلت اى فخار ان قتلتك لى
جهل اصون الطباعن اهله كرما * واغمد السيف عنهم غير محتفل
وعاذل رام تلبيسا على شيمى * فلم اطعه وما للحر والعذل
قال انتقم واشف غيظا قلت يمنعنى * من ان اطيعك ما اصلحت من عملى
غيرى تقلبه الاهوى وتحمله * راى الجليس على مرحولة الزلل
يا بانى الحمد قد اغليت قيمته * ميلا الى زاهد فى الحمد حين غلى
انى لانف ان ارعى لهم فرصاً * حتى انا هزها غنماً على عجل
لكن امن واستبقى فان رجعوا * الى الصلاح والا السيف فى الخلل
فاقوى يخاف الفوت فامش دلا * فانت تدرك ماتبغى على مهل
لاحسنن وهم تحت الصغار معى * وان اساؤا وهم فى فسحة الامل
دعنى واخلاق نفسى تسترح وترح * فبا لمكارم تغلو قيمة الرجل
ساغفر اليوم ذنبا قد تعاظمه * غيرى واحلم حلما غير منتحل
فان لله فى اعناقنا منا * نرعى بها الخلق رعى المشفق الوجل

نحن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نحن الملوك وسل فى الحافقين بنا * واقتص آثارنا فى الاعصر الاول
تجد اثارة فخر الفاخرين لنا * تساق قدما لابائى الكرام ولى
سدن الملوك وقد ناكل ذى صلف * من البرايا وقومنا من الميل
كنا ملوكا وام الدهر ترضعه * فى حجرنا وملوك الارض كالخول
اذا مضى ملك منا بدا ملك * من نسله غير رعديد ولا وكل
فضل خصصنا به دون الملوك وهل * ملك طريف كملك تالد ازلى
فالحمد لله لا احصى له نعما * حمدا اكافى به انعامه قبلى

وقال يمدحه عند رجوعه من عدن الى زبيد فى ربيع الاول سنه ٨١٨

شممت نسيما من وصالك لوهبا * على ميت احياه اوهرم شبا
جرى فجرت فى الجسم منى حياته * ورد الى ما كان فى صدرى القلبا
وقصر ليلا طول البعد عمره * على لانى ما وضعت له جنبا
فياعين اما الان فاملى من الكرى * جفونا فقد اعفيت من رعيك الشهبا
ويادمع يكفينى ويكفيك ماجرى * فما كنت الا وابلا والمقاسحبا
لعل الليالى اعتبتنى رحمة * لما قالنى منها وما احسن العتبا
وللبين عندى فى اساءته يد * غفرت له عند التلاقى بها الذنبا
وذلك ان القرب منه قد اكتسى * محاسن ما كنا بها نعرف القربا
فما ذاق طعم الوصل من لم يذق نوى * ولا ارتاح بالتنفيس من لم يذق كربا
يهددنى الواشى بهجر احبتى * فقلت اذا زادوا جفاردتهم حبا
ولو قطعونى فى الهوى كنت راضيا * اذا قطعوا اربا مددت لهم اربا
وبالكره منى يوم سارت ركابهم * وعوقنى ما عاق ان اتبع الركبا
وقفت كانى تايه فى مفازة * اذا عطش استفتى عن المورد الضبا
اذا ماشوى حر الهوى حر وجهه * تذكر ذاك الطل والمورد العذبا
الستم حياتى والحياة فراقها * بعلمكم بحرى اذا ما جرى غصبا
الام لبعدى عنكم لوم من جنا * على نفسه لا لوم من ركب الذنبا
فيا ايها الواشى اذا شئت فاقتصد * فقد يتمنى السلم من اوقد الحربا
ولا تغل فى حب وبغض فربما * يحبك من تشناه يشناك من حبا
ومن يرا حوالا وينسى تحولا * راى كل سهل من حوادثها صعبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وماصغر الاشياء فى عين احمد * وقد عظمت الا التفكر فى العقبا
مليك كساه طبعه الحلم والحجا * وكاسيهما بالكسب لايامن السلبا
تنازله الاحداث والثغر باسم * فتحسبه يزداد ان نازلت عجبا
وتطرقه البشرى فلا يرعوى بها * وافراحها قدهزت الشرق والغربا
وماالحلم الامن يرى السخط والرضا * فيغضى كريما لايبالى ولايعبا
وان ابن اسمعيل للملك الذى * اخاف ملوك العالم العجم والعربا
وامن من فى الارض فالشاة فى الفلا * لهيبته عن اكلها تنطح الذئبا
اذا خفقت للناصر الملك راية * خفقن قلوب المارقين لهارعبا
وانهم خلت الارض عرض قطيفة * فلا بعد فى الدنيا عليه ولا قربا
راينا سجايا لوسمعنا بمثلها * قديما لكذبنا التواريخ والكتبا
تطل تفديه المعالى اذا سطى * وتنفض يوم الروع عن درعه التربا
وتسمو به حتى تطالع من عل * لسفل اذاهمت بان تنظر الشهبا
فقل للملوك الصين كيدوا بغيرها * واضعف بكيد كاد عبد به الربا
بنوها حصونا بل قرى ومساكنا * من السفن يجريها من الريح ماهبا
مدائن مسقوف على السور جوها * بسور حجى مافوقها وحجى الجنبا
يسمونها زنكا ومعناه انها * على البحر لاتخشى من البحر ان عبا
ترالوح منها سمكه مثل عرضه * ذراعا يشيح الشعب ان صدم الشعبا
على كل دسر بين لوحين ثالث * يشد مبانيها ويرامها رابا
طلين بصينى بلاط يصونها * من الماء فاشئ يكون بها رطبا
ممنعة لاتخشى فى حصارها * على البحر رمى المنجنيق ولا النقبا
اذا نزلت فيها المجانيق صخرها * تخلها اكفا فوقها ينثر الحبا
اتوك وقد غرتهم بامتنا عها * وكثرة ماضمته من عسكر لجبا
ثمانين زنكا حزبها كل مارد * وحزبك رب العرش اكرم به حزبا
فارسلت فيها من سعودك فيلقا * فغرقها شرقا ومزقها غربا
مكائد اعوام هدمت بناءها * بيوم وقلت استانفوا النجر والنجبا
وفى عدن قامت عليهم قيامة * وقد ركبوا فى قصدها الركب الصعبا
وظنوا بجهل كل بيضاء شحمة * وقد اضمروا فى اهلها القتل والنهبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فابدت لهم ما لم يكن فى حسبانهم * مصائب صبتها الطبا فوقهم صبا
وثارت كمثل الاسد فيهم كتائب * بسمر القنا طعنا وبيض الطبا ضربا
وعاث الحديد الهندوانى فيهم * فافنى الكلا اكلا وافنى الدما شربا
فظنوا دخان النفط يجدى عليهم * وقد ارسلوا تلك المدافع والقضبا
وهيهات نار السيف اسرع فى الطلا * من النفط فى اكل العمائم والاقبا
فافنيتهم اسراً وقتلا وما نجا * سوى ذى يد شلت وذى مارن جبا
ولما راومن بعض سعدك ماراوا * ملوا قلب ملك الصين من خوفهم رعبا
فايقن بعد الشك بالشر والقنا * وصدق قولا كان فى ظنه كذبا
واصبح يستبرى المسالك خيفة * بجيشك ان يغشى ويستخبر الركبا
ولو جاءه داع بطرس مزور * لقاسمه فيها الخراج الذى يجبا
فلا زلت تحبى كل يوم بنعمة * من الله لاملك سواك بها يحبا
وشكرك يستدعى المزيد وفضله * وشكرك من نادى يصاحبه لبا

﴿ وقال يمدحه ويذكر محطته على رئيسه واصلاح صاحبها من غير قتال ﴾

قليل لها هجر الجنوب المضاجعا * وصب عيون الصب فيها المدامعا
وكثرة من يدعى على كبد يداً * وينشد قلبا بين جنبيه ضايعا
لقد كان لى فى رد قلبى حيلة * ولكن نضت سيفا من الجفن قاطعا
واصمت بلحظ ما برحن قسيه * باسهمها فينا روام نوازعا
وقد اذا هزته نادى على القنا * دعى لى فى يوم الطعان الوقائعا
اذا ما تثنى قالت الريح مايق * يميل معى غصن ويهتز طائعا
وتبسم عن درتساقط مثله * حديثا حلت بالدر منه المسامعا
تخال ثناياها على بعد دارها * اذا بتسمت ليلا بروقا لوامعا
بدت بين اتراب لها تشبه الدما * بحررن من خلف الذيول المقانعا
وقال لبعض بعضهن كذابنا * نجرب اى اللحظ امضى مقاطعا
رمين فثبت فى الفواد ولم تضع * سلاحى يدى حتى كشفن البراقعا
ولاحت وجوه فى شعور تخالها * بدورا سمآء فى ليال طوالعا
هنالك يمسى المرء فى قبضة الهوى * ويصبح فيه للعذارين خالعا
ويزهد فى قلب تقسم لبه * وما خلت منهوبا تقسم راجعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى الله من واش الى محدق ❊ وخلى نفى نومى وقد بات هاجعا
فهذا كاعمالى يبيت ملازما ❊ وهذا كامالى يطل مدافعا
ولى امل فى احمد آن وقته ❊ واوشك ان يرضى فداه المطامعا
ووعد اذا مالحن وهنا بروقه ❊ اتاك مع الاصباح سحباهوامعا
اذا اوعد الجانى فصدق بخلفه ❊ وكن بوفاه فى المواعيد قاطعا
وما الناصر ابن الاشرف الملك امرء ❊ عن الكل مما عز بالبعض قانعا
ولكنه لوحاول النجم خلته ❊ بهمته العليا الى النجم طالعا
تساعده الاقدار فيما يريده ❊ ومن صد جهلا عنه ردته خاضعا
كان له من عزمه خلف من ذاى ❊ سلاسل تثنى جيده وجوامعا
فمارام امرا لايطن وقوعه ❊ لبعد المدا الاراياه واقعا
فياهارباعنه رويدا فعزمه ❊ كظلك انى سرت سار متابعا
فطرفى السما اوقع فلا بد ان ترى ❊ بكفيه اماكارها اومطاوعا
ومن فرقبل الليل ادركه المسا ❊ سواء تباطى سيره اوتسارعا
تجاهد فى البارى بنفسك دوننا ❊ وتسهر ليلا دون من بات هاجعا
وتتعب فيما يستريح به الورى ❊ وتسرى فما يمسى كغيرك رادعا
تعجب غرحيث يممت جعفرا ❊ وعدت ولم تترك رباه بلاقعا
وجعفر لم يذنب ومذمد كفه ❊ وبايع لم يصبح لها منك نازعا
دعوت فلبى طائعا برجاله ❊ وكان له عذر عن الوصل مانعا
وليس له عذر سوى الجبن وحده ❊ وذلك داء لادواً منه نافعا
فلما دنوتم نحوه ازداد خوفه ❊ وعاود سما ذلك السقم ناقعا
ويوم اليه كى تقر فوءآده ❊ فطار مطارا لم يكن منه واقعاً
واقبل يستدعى بعهد عرفته ❊ وما كان عهد منك فى الناس ضائعا
وقال خذونى ان اخذتم بحجة ❊ وان لم يكن ذنب فراعوا الشرائعا
ولما رايت المرء قد صان نفسه ❊ واكرمها عن ان يكون مخادعا
وهبت له من نفسه ماملكته ❊ فحى وقد مد اليدين ونازعا
وما كنت فى سفك الدما متاولا ❊ اذا لم تجد نصا على الحل قاطعا
ملكت ولم تائم وكانت ودائع ❊ فصنت بحمد الله تلك الودائعا

وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

❁ وقال ايضا يمدحه فى سنة تسعة عشر وثمانمايه ❁

فى لحظ عينيه سكر من رحيق فمه ❁ قد زاده حوما طار على حومه
وقد جرى تبر خديه بوجنته ❁ ماء به ازداد جمر الخد فى ضرمه
استغفر الله ما خداه من ذهب ❁ والنار لا تلتقى والماء فى ادمه
بل جمرة الخد من اسياف مقلته ❁ لان من قتلت لوثته بدمه
اذا ثنى كغصن فوق حقف نقى ❁ يهتز من قرفه لينا الى قدمه
وكل كعب كحق العاج تحسبهم ❁ من عنبر خرطوا ذاك الغطا بنمه
والخال فى الخد نا طورا قام به ❁ يحمى الزهور كبعض الزنج من خدمه
كان مبسمه من عقد جوهره ❁ وعقد جوهره من در مبتسمه
جسمى وعيناه كل مثل صاحبه ❁ يبدى له مثلما يبديه من سقمه
لكن باجفانه سقم بلا الم ❁ وسقم جسمى تشكو النفس من المه
واللحظ واللفظ منه ساحران فخذ ❁ من لحظ مقلته حذرا ومن كلمه
ياساكنى سفح سلع ادركوا رجلا ❁ الموت فى خلفه والموت من امه
يشكو هواكم ويابا ان يفارقه ❁ ويلاه من حبكم ويلاه من عدمه
فسائلوا الليل عنى فهو يخبركم ❁ بما تعاملنى الاشواق فى ظلمه
لا شئ احرى من الاهواء تاخذنى ❁ فى ارض احد عدوا ناو فى حرمه
وسيفه صير الراعى سوائمه ❁ يستامن الذئب فى البيدا على غنمه
وصان من بالعراعن من يهم به ❁ صون الغيور ذوات الريب من حرمه
الناصر الملك ابن الاكرمين اباً ❁ والفرع عن اصله ينبى وعن كرمه
انظر اليه تجد ما لا تحيط به ❁ علما وان كنت من اهليه اوحشمه
وان ظفرت بتقريب فكن اذنا ❁ تسمع بها كما يرضيك من حكمه
وخذ ظواهرها وافتش بواطنها ❁ تجد لها ماخذاً ينبيك عن همه
يامن يخادعه فيما يحدثه ❁ بادى حديث ينبيه بمكتمه
ان كان تيتك الاسرار تكتمها ❁ فاحمد فهم ما اضمرت من شيمه
تطوى عزائمه الدينا اذا سمعت ❁ بان ليثا بارض هاج فى اجمه
ما اغمد البيض حتى لم يدع عنقا ❁ على اعوجاج ولا انفا على شممه
فكتبه اليوم اغنت عن كتائبه ❁ فعلا وزن بما ضمن من نعمه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قا يمبارض لانبات بها * الاسقاها الحيا الوسمى من ديمه
واتبتت منه واهتزت به وربت * وبارك الله للاقوام فى قدمه
ولم يزل حاكما بالحق يمضيه * ومن ابى حكمه روى الثرى بدمه
حتى استقامت رجال واهتدت امم * واتقاد للحق عاصيه على رغمه
يحنو على الخلق فى ذات الاله كما * يحنو الكريم اذا استغنى على رحمه
مولى ولكن يراعيهم ويحفظهم * حفظ الوديعة لا المملوك فى خدمه
فكلهم باسط كفيه مبتهل * يدعو لك الله ان يبقيك فى نعمه

وقال ايضا يمدحه يوم سكن دار المعام

للصبر فى مهجتى والهم معتلك * والظن فيك لديها مسرح يزك
اذا راها وهت قال اصبرى فانا * على من كل شيئ خفته الدرك
ومن تكن يا ابن اسمعيل مفزعه * قضى له بالنجاة النجم والفلك
يرجى الغنى بحوار البحر اوملك * فانت جارى وانت البحر والملك
انت الذى وفره صيد متى نصبت * له حبائل راج حازه الشرك
وما احادعه الا تخادع لى * كانه الجد وهو الهزل والضحك
هذى شباك رجاى الان قد نصبت * والنفس ترقب ما ياتى به الشبك

وقال يمدحه ويهنيه بالعافية من وجع اصابه

الحمد لله حمدا دائما ابدا * لا نستطيع بان نحصى له عددا
عوفيت عوفيت من شا ان يموت يمت * فلا مبالاه اهلا كان اوولدا
انا الفدآء لمن تحلو الحياة به * لكل حى وكل العالمين فدا
ظنت اعاديك ان الدهر ساعدهم * فحين عوفيت ماتوا كلهم كمدا
فالله يبقيك للمعروف تفعله * ولا يبقى من الاعداكم احدا

وقال ايضا يمدحه

يغر بحسن الراى راج ويخدع * فيسعى وهل شيئ سوى الحظ ينفع
اذا كان رزق المرء من فعل غيره * فلا شيئ من سعى الى الرزق اضيع
هو الحظ يسعى الصل داو من الطما * وقد شرقت بالرى فى الماء ضمدع
ولو كانت الارزاق بالحذق كان لى * بها مسرع وحدى وللناس مشرع

ولكنها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولكنها الارزاق لا الحزم فى العتى * وان جل يعطيه ولا العجز يمنع
الى الله اشكو ضيغم فى حباله * يجوع وكلب مرسل يتضلع
ودهر لاهل النقص سلم وصرفه * شرافه فى حرب ذى الفضل مولع
خبات له من احدر غم افه * وشعواء من غاراته تتوقع
اذا مد نحوى كفه قلت كفها * فانى عليم ان عدت كيف تقطع
وحسبى صوت واحد يا لاحد * افل به باب الخطوب واقرع
ومن كابن اسمعيل الناصر الذى * تذل له غلب الرقاب وتخضع
خليفة رب العالمين اقامه * يسن لنا فى المكرمات ويشرع
ويهدى اليها من اضل سبيلها * ويحفظ من اشراطها مايضيع
هزبر يعد العار اصلاح جسمه * اذا شيب بالافساد فى الارض موضع
حماها فلو فاحت دمآء بقعرة * لهابت ذياب ان تشم واضبع
يطل ويمسى الديب يعوى من الطوى * ومسرحه المحدور للمشآء مرتع
اذا مد ناس نحوها الطرف رده * خيال سنان بين عينيه يلمع
ترى رسل الاملاك من كل وجهة * قياما على ابوابه تتضرع
فذا كتبه مقبولة ومليكه * يجاب وذا فى وجهه الكتب ترجع
ومن جار سولا منهم عاد نحوهم * نذير ايريهم مايراه ويسمع
يعود بما يصحى من السكر ملكه * وينهاه عن ذكر المحال ويردع
ومن خص بالاعراض منهم وجاءه * وعيدك انسى جفنه كيف تجمع
وضاقت كضيق السجن عنه بلاده * فاعنده فيها لجنبيه مضجع
وقد جربوا فى الحرب والسلم احداً * كفيه الاحين ترديه مطمع
صدوق اذا مانوا وبوب اذا كبوا * حفيظ اذا ألوا العهود وضيعوا
نشا فى العلا كهلا وطفلا ويافعا * وكانت غذاه وهو فى المهد رضع
متين القوى ارسى من الطود حلمه * اذا هب ريح الطيش لا يترعرع
يدين بان المكرمات فرائض * وحق يؤدى ليس فيها تبرع
فيا ابن سليل الملك ياعنصر العلا * ويامن به يعطى الاله ويمنع
انا الناظم العقد الذى ليس يبتغى * على الجيد الاجيد عليك يوضع
اسرك فى نظم وارضيك ناثرا * ولى شاهد من هذه ليس يدفع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلازمانى جامح لاعنانه ❊ بكفى فاثنيه ولا هوطيع
وماذاك من حق وهذى مدائحى ❊ تماط لها جب القلوب وترفع

❊ وقال ايضا يمدحه ويحثه على اخذ حصين الحبيشى ونزوله زبيد سريعا ❊

فى كل يوم عارض لك يمطر ❊ حظ العدا منه النجيع الاحمر
البرق فيه البيض والرعد الوغا ❊ وسحاب وابله العجاج الاكدر
هطلت وروت ارض جيرسحبه ❊ فكانهم لما عصوك استطروا
ولقد دعوت بهم لعلك انهم ❊ القوا بايديهم وهم لم يشعروا
انذرتهم يوما راوا امثاله ❊ فى غيرهم لوكان فيهم مبصر
لكنها الاقدار تعمى ان جرت ❊ طرف البصير ويغفل المتذكر
كانت تظن الامر سهلا حين ❊ حتى راوك فهالهم ما ابصروا
سالت عليهم بالصوارم والقنا ❊ تلك الاكام وقام فيها العثير
وراوا امور الاتطاق فهللوا ❊ من هولها لما راوك وكبروا
واستسلموا للموت هذا واقع ❊ عقرت قوائمه وهذا يعقر
وتعاقبت فيهم رماحك والضبا ❊ هاذيك تظمهم وهذى تنثر
والهام تسجد كلما صلت بها ❊ وركعن بيضك والخدود تعفر
ونحا امام البيض منهم من نحا ❊ عريان ينذر قومه ويحذر
حتى اذاما السيف قضى نحبه ❊ منهم دعاهم وهو منهم يقطر
من كان مغرورا بمنعة حصنه ❊ فلشد ما اغترت بذلك جير
فاقبل على الصفراء واقطع حظها ❊ عنا وفى الحضراء انت مخير
لابد للخضرا غدا من مصرع ❊ ترد الطبا فيه الرقاب وتصدر
ان لم يفلها الرمح فهى زجاجة ❊ فى الجو يدنيها السعود فتكسر
عدد وقلل ماستطلعت فعمرها ❊ مما تعدد ياحبيشى اقصر
لاتغترر بالغمض من مستيقظ ❊ ونباته وثباته لا ينكر
يندى فيقطر للحيا من وجهه ❊ ماء به نار الحروب تسعر
فاحذره مبتسما وزد من خوفه ❊ فى الحرب وهو على العدا متنمر
فالسيف يخشى حده فى غمده ❊ واذا تجرد فالمخافة اكثر
فخر الملوك ابو الرسول واجد ❊ لبنى الرسول وكل ملك مفخر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الناصر الملك الذى ما فوقه ❁ فى الملك الا الواحد المتكبر
من لا يعد ولا يحد فخاره ❁ والقطران عدد ته لا يحصر
يا ابن الملوك الصيد ان كواكب السعرآء قد ظفرت بمالا يظفر
وتوصلت بالحط منك الى هوى ❁ ما كان قط على فواد يخطر
ان اصبحت لزبيد عندك ضرة ❁ فمن الضرائر عادة لا تؤثر
فاقسم اذا لزبيد قسمة منصف ❁ ان كنت معها وحدها لا تصبر
والحق ان تقضى لها عن كل يو ❁ م سنة وبكل شهر اشهر
ما كان ظن زبيد فيك بانها ❁ تمسى لديك بضرة تتضرر
اعرضت عنها واستعضت بوصلها ❁ اخرى وما كل الاحبة تهجر
وباهلها من فرط وجد ما بها ❁ فلهم عيون بعدكم لا تنظر
انت الشفآء وهل اعز من الشفا ❁ عند السقيم وانت روح آخر

❁ وقال ايضا يمدحه على لسان بعض اصدقائه من غلمان السلطان ❁

يا من بنعماه لحمى نابت ودمى ❁ والله ما انا فى نصح بمتهم
وانى لك بالاخلاص فى عملى ❁ والود اشهر من نار على علم
فما اصادق الا من يصادقه ❁ ولا الائم الا صادق الحدم
ولا هجمت على ما انت تكرهه ❁ فاقرع السن حيرانا من الندم
ولا تعمدت مالا ترتضى ابدا ❁ ولا جرت فيه افكارى ولا همى
ولا هممت ولا حابت متهما ❁ لا والذى علم الانسان بالقلم
استغفر الله الا اننى رجل ❁ عجزت عن شكر ما تولى من النعم
ولست ممن اكافى عن اقل يد ❁ ما قدر شكرى وما نصحى وما خدمى
المن لله والسلطان اجمعه ❁ على والنقص والتقصير من شيمى
من ذا الذى عنك يغنينى فاوثره ❁ على رجائك يا ركنى وملتزمى
لا خلق اولى بان ترنى الانام له ❁ من البرى اذا ما زن بالتهم
وبات وهو المطيع البر مطرحا ❁ يعد فيمن اتى من زلة القدم
اذا رايت هوانى بعد تكرمتى ❁ وقد منعت قيامى جملة الحدم
اكاد اقتل نفسى ثم يمنعنى ❁ علمى بانك اوفى الخلق بالذمم
وان ارآؤك الحسنى مميزة ❁ عند التشابه بين الشحم والورم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهون الامران لاعين مبصرة ❊ الا تفرق بين النور والظلم
لا اختشى سرفا فى الهجر من ملك ❊ احكامه كلها تبنى على الحكم
فيوم هجرك مثل العام عند فتى ❊ اذا مضى اليوم لم ينضرك فيه عمى
يا ايها الملك الفرد الذى انتظمت ❊ له محاسن ملك العرب والعجم
الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل بن على مالك الامم
الصارم الحذم ابن الصارم الحذم ابن الصارم الحذم بن الصارم الحذم
ارحم فواد محب انت ساكنه ❊ امست تقلبه الاهوى على الضرم
يشكو اليك وقد كنت الرحيم به ❊ سقما وانت الذى تشفى من السقم
ما كنت احسب ان الدهر يفجعنى ❊ بالناى والبعد قبل الدفن فى الرجم
لكننى واثق ان سوف تدركنى ❊ منكم يد تبتدى بالفضل والكرم

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

ولعت به كبدر التم يبدو ❊ فيغشى بالضياء وفيه بعد
يقربه اذا ماشط ود ❊ ويبعده اذا مازار صد
فما يخلو من الهجران قرب ❊ لديه ولامن الاخلاف وعد
تدان كالتنائى ليس يطفى ❊ به من حر قلب الصب وقد
اذا قال الهوى لابد منه ❊ اجابته النوى بل منه بد
لديه الجد من سواى هزل ❊ وعندى الهزل من برحاه جد
فلا انا منه فى ياس مريح ❊ ولا طمع له امد يحد
اطلت على صروف الدهر عتبى ❊ وهل عتب به صرف يرد
فما حاولت امرا فيه الا ❊ تعرض منه لى خصم الد
فيازمنى اهل هذا اتفاق ❊ فارجو العود ام ذامك قصد
لقد اسرفت فى تذليل حظى ❊ وزدت امالهذا منك جد
وما عدى اسات الى قصدا ❊ ولا هذى الجناية منك عمد
فملك ليس يخفى عنه انى ❊ لاجد ابن اسمعيل عبد
لملك لم يكن من قبل ملك ❊ يقاربه وليس يكون بعد
يهول جليسه رايا وحكما ❊ ويبهت من له نظر ونقد
فيحلف اما الحسن ان لا ❊ يصاب لاجد فى الارض ند

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وثوب عند فرصته ولكن * جميع زمانه فرص وسعد
فمانحصى ولا تحصى الاعادى * وقائعه وان شئتم فعدوا
اذا نفضت يد بالغور سرجا * ليركبه تزلزل ضه نجد
وفضلت الجسوم ظبأ وسمر * فتلك تخيط ما الاخرى تقد
فكم هام هطيرة وساق * وكم كف مطرحة وزند
هنالك ترخص القتلى وتغلو * على المرء الحياة لمن يود
له جندان من سيف ومال * فكلهما لحاجته معد
فذا مغن اذا ما قيل حرب * وذا مغن اذا ما قيل وفد
عدمت قبيلة ضلت هداها * وفات زعيمها راى ورشد
انطلب سيفه والموت عد * وتترك سوحه والعيش رغد
وجعفر فرشبعانا مليا * وما يحكى اسمه كذب ورد
لقد وافى ففضت عليه بحراً * له بالفضل والاحسان مد
وراح مطوقا نعما بعيد * من الولد الحلال لهن جحد
اياد فى الرقاب لها عهود * وثاق لا يحل لهن عقد
فان شكرت فاطواق وعقد * وان كفرت فاغلال وقيد
وخير القوم احفظهم عهودا * وما لفتى لئيم الجد عهد
اذا كفر الصنيعة شيخ قوم * فلا تحفل به فالشيخ وغد
وطهر منه ارضاحل فيها * لعلك ترتضى من تستجد
وان تلك هفوة منه فسامح * فما من هفوة للمرء بد
واولى من توليه ولى * واجدر من تغاضى عنه عبد
وصدرك كالفضاءة وكل * له فى فضله امل وقصد
وقربك جنة ونواك نار * وسخطك شقوة ورضاك سعد

* وقال ايضا يمدحه وهى من محاسن شعره *

اذا هار سولى فاسمعوا ما جراله * لقد رابنى لما سمعت مقاله
راته فقالت انت من بعض رسله * فقال نعم قالت فصف لى حاله
فقال كثيب التلب قالت فجسمه * فقال نحيل من راه رثاله
فقالت وزدنى قال امانهاره * فيبّ . واما ليله لا كرى له

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلما وعت ماقال قالت قتلته * وان دام هذا راح لالى ولاله
ووالله ما فارقته عن ملالة * ومن دالك يمناه تمل شماله
ولكن وشاة كثروا فى حديثهم * فبعد القوم احرموني وصاله
فان صدقت فيما تقول فمالها * اذا حدث الواشى تسيغ محاله
واما مامى يوم شدوا رحالهم * راى الدمع فى عينى فشد رحاله
فقلت له ارجع قال اسكنت موضعى * عدوى وتدعونى فمالى وماله
الى اين تدعونى ومالك مقلة * تجف ولاشوق يرحى زواله
وقلبك قلب كلما قيل قداتى * من الشوق جيش قال ياتى اقاله
فعد يارسولى نحو ليلى وقل لها * فتاك على هذا الجفا الابقاله
فان كان من خوف عليه هجرته * فاكثر ما قد خفت بالهجر ناله
اعيدى عليه الروح بالوصل ساعة * ويفعل واش بعدها مايداله
فما زلت القى مثلها بعد مثلها * فلله قلبى ما اشد احتماله
اسالم صرف الدهر وهو محارب * وامسى وحيدا وهو يعيى رجاله
لقد اسرفت فى نحس حطى حوادث * تعد على الانسان دنيا كماله
ساطلب ثارى من زمانى باحمد * من كان دانا ركبارى سعى له
فما احمد ممن يضيع جاره * ولكنه ممن يضيع ماله
سلوا عن عطاياه خرائن ماله * ولا ترجموها حين تشكو نواله
فلو لم تفرغها عطاياه لم تبت * تقبل افواه الملوك نعاله
به فاقتدوا يا طالبى المجد والعلا * ولكن بعيد ان تنالوا اماله
اخو عزمات ايد الله سعيها * ودوسطوات ويل من تتصدى له
فتى لم يضع حزما ولا بات نادما * يلاحظ عقبى الامر لا متشنى له
وقورا اذا خفت حلوم ذوى النهى * وقد هال خطب قلت لا شيء هاله
سمعنا باخبار الملوك فلم نجد * لاجدنا ثان يكون مثاله
ملوك وزنا الالف منهم بواحد * فخفوا ولم نحصى بوزن خصاله
تسير العطايا والمنايا امامه * لمن رام جدواه ورام نزاله
هنيئاً لاسمعيل ما بلغ ابنه * من الرتب العليا التى شاد هاله
لقد طال اسمعيل فخرا باحمد * وللسحب فخرا بالحيا لا انتهى له

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا ما انتمى نحو الملوك تخاضعت * نجوم السماء الزهر فى افقها له
نمته ملوك ستة قد تناسقوا * تناسق منظوم امنت اختلاله
فاحمدهم فيما علماه احمد * يميل مع المعروف حيث اماله
وقاه اله العرش مما يخافه * واكرم مثواه وانعم باله

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو فى محطة المدار ﴾

خذ والى من الالحاظ امنا على عقلى * ولا توقعونى فى يد الاعين النجل
فالى على سحر اللواحظ من يد * كفاوا عظالى موت من قتلت قبلى
ومن سحرها من عذبته استرادها * ومن قتلت قال اذهبى انت فى حلى
رمتنى بعينيها فلم تخط مقلتى * ولا لذلى شيئ كما لذلى قتلى
فلا ذقت ما قد ذقت ساعة فوقت * سهام الهوى تلك اللواحظ من اجلى
وعاذلة قامت بليل تلومنى * فقلت لها لو شئت اقصرت من عذلى
فريحك فى هذا الملام عداوتى * اذا اللوم لا ينسى هواء ولا يسلى
اذا رمت اسلوها تعرض بارق * وهب الصبا الجدى فاستلبا عقلى
فيامن اطالت عمر سقمى بهجرها * خذى وذرى وابقى على من القتل
صرمت وما اذنبت حبل مودتى * وحلتنى بالبين ثقلا على ثقلى
وشردت عن جفنى المنام لتقطعى * على طيف السارى الطريق الى وصلى
ولم تتركى يا هند للصلح موضعا * رويدك ان الحب يبلى كما يبلى
غدا تحكم الايام بينى وبينها * ولا بد بعد الجور من حاكم عدل
فان عشت كافيت الصدود وان امت * فكم حسرة تحت الثرى لامرئ مثلى
اذا كان هذا وصف فعل احبتى * فلا فرق ما بين المعادين والاهل
ومالى الى الايام ذنب اعده * بلى ان لى ذنبا ولكنه فضلى
فان هى لم تغفره عذت بمن له * تقوم صروف الدهر حفوا على رجل
بمن زلزل الارض العريضة باسه * وطبقها بالخيل تعدو اوبالرجل
مليك البرايا الناصر الحق احمد * سلالة اسمعيل وانظر الى الاصل
تجد محتدا فى الملك اعرق خيمه * وفرعا الى السبع السموات يستعلى
قضى الله ان يجرى القضا بمراده * وان يبدل الاعدا عن العز والذل
وان يملك الاقصى وان يبلغ المنى * وان لا يجارى فى كمال ولا فضل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تهم ببعض الامر فيما تريده * فتطفر من فرط السعادة بالكل
سلوا من ظل يمحو مداده * ويكتب فى اكناف اهليه بالفضل
وجير لم ولت وحلت حصوتها * ومنهم رجال فيهم عدد الرمل
لقد جآء هم مالايطاق لقاؤه * وفاجاهم جد وما الجد كالهزل
راوانه اما الفرار لوالردا * فقروافرارا كان شرامن القتل
وكان لهم فيما يقال حشيمة * فذلواوضاحت حرمة المال والاهل
حشدتهم فى قفرحاشد للردى * وما صدع الاحشا كصادعة الشمل
فليت لا سماعيل عينا تزى ابنه * يسراباه اليوم فى الاخذ بالدحل
و يغلب اقواما عليه تغلبوا * ويقتلهم فى الحزن طورا وفى السهل
لئن غاب هذا الليث عنه فهذه * ضراغمة قد ضوعفت فى سطا الشبل
ومامات اسمعيل ماعاش احمد * فعش الف عام تقتل الجور بالعدل

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

عيون المهارى سهامك من نحر * فمالى على رشق اللواحظ من صبر
وابقى على الصب المتيم قلبه * فقد راعه ما فى الجفون من السحر
رمتنى بعينيها فلم تخط مقلتى * وما كنت من الحاظها آخذاً حذرى
وما الحذر مغن والقضآء اذا جرا * اتى المرء بالنقصان من حيث لايدرى
بنفسى من خوف الوشاة احاجها * الى كسر جفن العين والنظر الشزر
ومن صدقتنى فى الهوى وصدقتها * فلم نتعامل بالغرور و بالغدر
الى مثلها يصبو الحليم صبابة * ويسهل مرقى كل ذى مركب وعر
وما هجرتنى عن قلى فالومها * لقد كلفت مالانطيق من الهجر
الى الله اشكو ان فى القلب لوعة * تقلب احشاء المحب على الجمر
واجفان عين قد تجافت عن الكرى * فما تلتقى الاعلى دمعة تجرى
سلوا الليل يخبركم دجاه بانتى * ابيت سمير النجم فيه الى الفجر
ابت مقلتى الاجانبة الكرى * فواخجلتى هل لى الى الطيف من عذر
شربت الهوى حتى سكرت وزادنى * تباعد من اهواه سكرا على سكر
برانى الهوى واستاصل البين مقلتى * فاصبحت ملقى لست اجرى ولا امرى
فوا عجبا للبين يطلب مهجتى * طلاب حقود لانيام على وتر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويوسعني جورا والجور دولة * محى الذكر منها قاتل الجور والفكر
امام الهدى والناصر الملك الذى * باسيافه مدت يد الفتح والنصر
تتيه المعالى حين يحمد احمد * ويشمخ انف الملك من نخوة الفخر
به التف شمل المجد واجتمع الندى * واصبح عقد الملك منتظم الامر
خليفة رب العالمين على الورى * ونائبه فى النفع للخلق والضر
سعى يافعا سعى الكهول الى العلا * وهو ابن خمس مع ورآء من العشر
وسطوته تخشى ونعماه ترتجى * وفى يده ماشا من النفع والضر
اذا اسود وجه الدهر اشرق وجهه * وكان لناعونا على نوب الدهر
ينال من الاعداء ما هو طالب * باسيافه لا بالمكيدة والمكر
ويانف من تدبير راى وحيلة * لغير المواضى البيض والاسل السمر
طليق المحيا باسم الثغر عنده * عطايا بلا من وعن بلا شكر
ومثل صلاح الدين من وهب المنا * ورد المعالى النافرات الى الوكر
ومن هزم الاعداء وهى جحافل * وفل جيوش العدى فى زمن الكسر
فمن حاتم الطائى من معن فى الندى * ومن عنتر العبسى ومن عمرو فى الكر
فانك سباق الى كل غاية * واين نماد المآء من خضرم البحر
اذا افتخر الطائى بنجر عشاره * فتخرك فى نجر الالوف من التبر
وان فرعن صمصام عنتر قرنه * فكم من جيوش عنك فرت من الذعر
وما انت الا الغيث عم بوبله * معانى الربوع العامرات مع القفر
ولم تتحجب بلدة دون بلدة * ولا خص قطرا دون اخر بالقطر
فخف سيل حدواكفه فهو مغرق * تظل الرواسى منه تسبح فى بحر
بلغنا به من دهرنا ما نريده * من النعم اللاتى شفت علة الصدر
فنحن نقول الحمد لله دائما * ولسنا نؤدى واجب الحمد والشكر

﴿ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد الفطر ﴾

ليوم منك والاقبال يجرى * احب الى الورى من الف شهر
وكل ليالى فى الدهر صارت * بيمنك فى الورى ليلات قدر
لعمرى ان يوما ظل يعزى * اليك اليوم سيد كل دهر
تسابق نحوك الاعياد شوقا * ويبدر فى لقائك كل بدر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فمن يظفر من الاعياد يوما « بقربك نال فخرا اى فخر
وهذا اليوم ابرك كل يوم * به هنى وايمن كل فطر
اتاك مهنئاً واتا بشيرا « اليك بطول عافية وعمر
فاصبح قد برقاشر فا عظيما « ونال رفيع منزلة وذكر
مشين لاجله من كل فج « عجائب كل ذى بر وبحر
اقمت شعائر الاسلام فيه * بتقوى الله فى سر وجهر
فما ضيعت حق الله فيه * ولا فرطت فى خير واجر
خرجت الى المصلى مستطلا * لملك قاهر وعظيم امر
وحولك فيلق سد الفيا فى * وعم الارض من سهل ووعر
والوية وعقد مستعد * ورايات خفقن بريح نصر
كانك فى جبال من حديد * تلاطم فوقها امواج بحر
وقد سطع العجاج سماوثارت « سحائب قسطل فى الجو كدر
فحين بدوت مبتسماً تجلت * قساطله واشرق كل قطر
وحار الناظرون اليك فيما « يحير كل ذى نظر وفكر
راوملكا يهول وعظم شان * بحسن تواضع من دون كبر
ووجها مشرق الاقطار يبدو « فيخجل من سناه كل بدر
يسر الناظرين اذا تجلى * بنور لطافة وضيآء بشر
له فى كل طوق الف نعما « بها استقصى مودة كل حبر
وما يحلو بعينك مثل وجه * حباك بفضل احسان وبر
وان الناصر الملك المرجا « لقاه لقآء يسر بعد عسر
صلاح الدين اجد من تعالى * عن الاكفآء فى بدو وحضر
له شرف واخلاق كرام * تسر كانها نشوات خمر
فيا ابن السابقين الى المعالى * ووارث كل مكرمة وفخر
قليل ذاك يجرى السحب فيه « فكيف ترى يكون لديه شكرى
ومايحصى صفاتك من رواها « وهل يحصى عديد حصى وقطر
فعش عيشا يسر به البرايا * وتشفى فيه غلة كل صدر

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عندى لوالد احمد ولاحمد « من بهاامتلأت من العليايدى
لاغروان نلت السما بصنايع « هذا يتممها وذاك المبتدى
افاغرس اسمعيل لكن نبعتى « لم ترك الا فى خلافة احمد
عرفت عوارفه قناى فلم ترل « نعم تراوحنى واخرى تغتدى
من اين لى حق يوفى شكرها « نفد الثناء وحقها لم ينفد
فضحت مكارمه القريض فلم نطق * مدحانوا فيها جرآء عن يد
ياوارديين حياضه ان المنا « بين الصدور وبين ذاك المورد
فردوا فما ذل السؤال ببابه « يخشى ولاتطويل عمر الموعد
هذا الذى ان تسئلوا اغناكم * فضلا والاتسئلوه يبتدى
لاخير الافى عطاه فانه « فيه النعيم وفيه كسب السودد
فاذا اتتك اليوم منه عطية « فارقب قدوم الضعف منها فى غد
ملك اذا هز القناة تبددت « فى الارض اسد الحرب اى تبدد
ماضى الشكيمة للحسام المنتضى « فضل لديه على الحسام المغمد
لايستنيم عن الدحول ولايرى « الا متابعة العدو الابعد
ويرى الحياة لحازم فى موته « بين الصوارم والقنا المتقصد
من ذا تحدب بالسلامة نفسه * بلقا ظبائك بذمة لم تعقد
لولا القضا الاجال من اعدائه * ماصاد مواهى الزجاج بجلمد
لاتدن من تلك الطبا ان الردى * معها يجور على الدفوس ويعتدى
فاربا بنفسك انجح من سطوا تها « ان السلامة فى لزوم المسجد
اما ذوال فما اشك بانها * هلكت وان هى لم تكن فكان قد
انبيت عنها انها قد افسدت * لكن غير حياتها لم تفسد
امطر عليها الخيل تمطر ثرة * وارق علمها بالسيوف وارعد
واجرى الدما فى الله من اعدآئه * واضرب بكل منقف ومهند
واستبق منهم من بخير من بقى « عمن مضى واشهر حسامك واغمد
واذا اسرت منت عن متجور « قتل امرء للعجز الفى باليد
يا ناصر الاسلام باسلطانه * يا ابن المهد يا صلاح المفسد
دهرى يخاصمنى فصالح بيسا « واكفف بحسن الراى كف المعتدى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وازجره انى فى جوارك ينقمع « عنى وقم فى نصر عبدك واقعد
فاذا راك مشمرا فى نصرتى « ترك التعامى واهتدت يده بدى
انا عبد احمد يازمان وجاره « فعلام يادهرى تطيل تهددى
انا آمن منه بعنقى ذمة « عندى لوالد احمد ولاحمد

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

ابى الله ان يشفى بنصحك ناصح « ويمضى سدى فعل الغنى وهو ناصح
ورايك صبح يظهر الحق نوره « عيانا وليل الشك اسود جانح
سعى بى عدوانا رجال تعاضدوا * فزور واشيهم وكثر كاشح
وهموا بسد الباب بينى وبينكم * ولم يعلموا بالله انت فاتح
بليت بهم ان ارضهم خفت سخطكم « وان سخطوا فالسر غادور ائح
رجحت وخفوا ان وزنت حديثنا * كذلك ميزان النصيحة راجح
اضعت لهم حقا لحفظ حقوقكم « وذلك امر اوجبته النصائح
ولو انصفوا ماواخذونى بذنبهم « فما خائن فيما تولاه رامح
ابى الله ان القاكم وصحيفتى « مسودة تقرا فتسبد والفضائح
حفظتكم فى الغيب والله عالم « بما تنطوى منى عليه الجوانح
ولاحلت عن عهدى ولا اناحائل « ولوشهرت منهم على الصفائح
سيظهر ما اخفى ويخفيه حاسدى « ويعلم اين المضمرات الصحائح
ولى مطلب غير الذى تطلبونه * ومرما تخطاه النفوس الشحائح
واهون ما الق اذا كنت راضيا * اذاهم وتلك المنكرات القبائح
بنفسى قلبا منك بالحلم مترعا * اذا اضطربت فى المشكلات الجوارح
ملا الله ذاك القلب نورا وحكمة « فان به تكفى الخطوب القوادح
فما يستحق الحمد من دون احمد « مليك اذا عد الملوك الجحاجح
واى مليك مثل احمد حلمه * وهل يستوى البحران عذب ومالح
وهل كابن اسمعيل الملك الذى * انامله بالرزق كانت مفاتح
فذا السيل من تلك الغمامة فائض « وذا البدر من تلك المطالع لائح
فيا ناصر الاسلام يامن جلا العما « بارائه والحق ابلج واضح
اغظ حاسدى وارفع مكانى فربما « يسرك منى حادم لك ناصح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ساتعب من بعدى وانسى بمن مضا * متى تصطعنى فالسجايا مرائح
جزيت جزاء المحسنين عن الورى * فازلت تحمى دونهم وتكافح
ومازلت ذا لطف وعطف عليهم * ومازال عيش الكل عندك صالح

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

الى كم عتاب دائم وعتاب * ورسل ومايبدو الى جواب
على غير ذنب كان منى هجركم * ولوكان ذنب كان منه متاب
هبوا لى لوجه الله مافى نفوسكم * عليى فقى جبرالقلوب ثواب
ولا تسمعوا قول الوشاة فانه * وحاشاكم ان تسمعوه كذاب
ارادوا عذابى فى هواكم وفتنتى * ومالحب الا فتنة وعذاب
بحقكم يا هاجرين تد اركوا * عمارة جسمى اليوم فهوخراب
ولا تشمتوا بى عاذلين هجرتهم * على كونهم ذموا الغرام وعابوا
راوا اما اقاسى فيه فاستقبحوا الهوى * لاجلى وقالوا الزهد فيه صواب
وانى لارجو ان افوز بعطفكم * واخبرهم انى ظفرت وخابوا
فيا من اصب لاتزال جفونه * تصب دموعا بالدماء تشاب
وذى لوعة لايعرف النوم جفنه * ولا اقتلعت للدمع منه سحاب
يسائل عنكم وهو يبدى تجلداً * وتصرعه الاشواق حين يجاب
فيالبت شعرى كيف يملك عقله * اذا جاءه ممن يحب كتاب
مساكين اهل الحب حتى عقولهم * يخاف عليها ضيعة وذهاب
محبتهم فى كل يوم جديدة * واحبابهم طول الزمان غضاب
وماحسبوه فى الهوى جاء ناقصا * فليس يفى للعاشقين حساب
فلو الهموا رشدا ولاذوا باحمد * لذل لهم صعب ولذ جناب
بذى الفتكات البيض والضيغم الذى * له البيض ظفر والعواسل ناب
صلاح للبرايا الناصر الحق احمد * اذا خذل الحق المبين صحاب
جواد اذا انهلت سحائب جوده * بدالك شئ من نداه عجاب
ففى كل جزء من انامل كفه * بحار من الاندالهن عباب
اخو عزمة لا تتقى سطواتها * يصيب اذا ابارت وليس يصاب
وذو سطوات لايبالى اذا عدا * از مجر ليث ام اطن ذباب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مخيف بذب الكيد يعمل رايه ❊ فيمضي وهل يخطى الرمى شهاب
له فكر بين العيوب يديرها ❊ فيرفع ستر دونها وحجاب
له الراية البيضا يسير امامها ❊ من النصر والفتح المبين نصاب
له هرة عند المديح وضحكة ❊ تباشيرها قبل الرعاب رعاب
فياباسط المعروف يامن نواله ❊ مساديه من اقصى المكان يجاب
اذا سد عن راجيك باب بداله ❊ بفضلك باب لايسد وباب
وعادتكم ان تجبروا من كسرتم ❊ فيعتاض من معروفكم ويثاب
ولى فيك عما فوتوه اعاضة ❊ وانت لمثلى موئل وماب
فكم حادث وافاد عوتكم له ❊ ولانت خطوب منه وهى صعاب
فعش سالما مادامت الارض عاشما ❊ لباسك فيها صحة وشباب

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

الحمد لله حمداً ليس يحصيه ❊ هذا الزمان الذى كنا نرجيه
عشنا اليه فشاهدنا باعيسا ❊ محاسن الدولة الغرا التى فيه
وعاودت اوجه الايام بهجتها ❊ بملك احمد اذ شيدت مبانيه
الناصر الملك الميمون طائره ❊ من ليس ملك على الدنيا يكافيه
لقد اسفت لاخوان لنا سلفوا ❊ وعيشنا الغض لم نتطف مجانيه
مضوا ولم تاخذ الايام زينتها ❊ ولاجرى الماء منها فى مجاريه
ياليت اعيسهم بعد الممات ترى ❊ كرامة نحن فيها من اياديه
لقد ملا الارض عدلا بعدهم ملك ❊ لاشيئ غير رضى الرحمن يرضيه
وانعما جددت من بعد ما سلفت ❊ قد البستنا با سا ليس نبليه
وكف ايدى العدا عنا وايديها ❊ عنهم وامن كلا من اعاديه
فالذيب والشاة فى ايامه اصطلحا ❊ صلحا بقى المتعدى عن تعديه
وكل يوم لجدواه ونائله ❊ فى ماله غارة شعواء توهيه
فماله والمعادى منه فى تعب ❊ فلا يسل واحدا عما يقاسيه
احاف اعداءه حتى لقد غبطوا ❊ من مات اذ مات لاتحشى مواضيه
كذلك المال لولا السيف يجمعه ❊ كانت عطاياه يوم الجود تفنيه
محاسن وسجايا فيه قد جمعت ❊ خيرا كثيرا وفضلا ليس يخطيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مهذب الطبع زاكى المجتنى يقط ❁ لاتخرج الكلمة العوراء من فيه
مر المكاسر صعب حين تعصبه ❁ حلو الشمائل سهل حين ترضيه
فليحذرن المعادى منه طارقه ❁ فالسيل بالليل لايبجو مفاجيه
وليعتصم منه بالتقوى محاربه ❁ فانهامنه قبل الاسر تنجيه
جافى المضاجع مصغى السمع منتصب ❁ يجيب مسئلة من لاينادية
لايختشى كذبا فى القول مادحه ❁ ولا يرى خيبة فى القصد راجيه

❁ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالطفر بابن نجاح ❁

هر السرور معا قد التيجان ❁ وثنى معاطف ملة الايمان
جلت الفتوح على الانام لاحد ❁ بعد الفتوح ذوابل المران
وطوت حزون الارض بعد سهولها ❁ طى السجل وحزن كل مكان
وجرا لسعدك حا رقات لامرا ❁ فى انها بعنايـة الرحمن
جردت سنجرا مس فى امر عنى ❁ والله جرده لامر نان
وافا مغير اليس يعلم ما الدى ❁ وافى له حتى التقى الجمعان
هجم العدو موافقا بقدومه ❁ لشقائه وسعادة السلطان
لوكان ميعاد الماخلنا هما ❁ فى ذلك الميقات يلتقيان
ولاستراق السمع قد جاؤا الى ❁ رشد يغير لذلك الشيطان
المحوبة ماقط كان ولايكون ❁ كملها فى سائر الازمان
لله سر فى علاك وهذه ❁ جاءت لهذا السر كا العنوان
نم ملأ جفنك بعد هذا وانقا ❁ بالله واشكره على الاحسان
والق السلاح فان سعدك قد كفى ❁ فاضرب به واطعن وبت بامان
خذ ما اتتك فقد اتتك مواهب ❁ منه بلا كيل ولا ميزان
لم ترض غير السيف خدنا والطبا ❁ يامن تداه وسيفه اخوان
يامن اقول وقد علمت بانه ❁ لجبال حير والمداد يعانى
بين الجبال اليوم بحر ثامن ❁ يجرى جلامدها وبحر ثانى
الناصر ابن الاشرف السامى الذرا ❁ ملك الملوك وفارس الفرسان
كل الملوك لديه حاشى قومه ❁ اضحوا كا لفاظ بغير معان
فضل الملوك على حداثة سنه ❁ فضل ابن ادم سائر الحيوان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

اغنت ظباه الموت عن اعوانه * فمشى باعداه بلا اعوان
وعن الظبا يغنيه سعد لم يزل * يرمى العدا بنوائب الحدثان
يامن يجير على صروف زمانه * خذلى بثارى من صروف زمان
وضع الخمول على نباهة منصبى * وملا يدى لكن من الحرمان
تمسى تعللنى اضاليل المنى * منها المطل الوعد والليان
قد اسرفت فى بخس حظى ثم لم * تقنع ببخس الحط والنقصان
مالى اخاف من الزمان وصرفه * وعلام القاه بقلب جبان
هلا استجرت باحمد فاجارنى * وشكوت جور صروفه فكفانى
يا من اذا ماقلت غير مماذق * ادعوا القريض لمدحه فاتانى
انى انزه عن سواك مدائحا * لك عن فلان صنتها وفلان
لا استبيح الشعر الا فيكم * وبه لغيرك لايغوه لسانى
عندى لكم مدح اذا ما انشدت * هز السرور معاقد التيجان

﴿ وقال يمدحه ويذكر دخول ابن نجاح مدينة زبيد وقتله فيها ﴾

همم اتت بخوارق العادات * وبكل معجزة من الفتكات
ما هذه لعلاك اول اية * ظهرت عجائبها من الايات
لك كل يوم فى عدو وقعة * ووديعة فى بطن كل فلات
ياويح احمق غرقوما مثله * القوا بما يديهم الى الهلكات
استحسنوا زرع الخلاف ومادروا * ان الحصاد ورآء كل نبات
وتهافتوا مثل الفراش على الظبا * ورموا حناجرهم على الشفرات
فغدوا حصيدا للسيوف تكدهم * فتكبهم صرعا على الهامات
ظنوا القلوب تسل منك اليهم * هيهات تلك خرافة هيهات
انت الحياة فمن يميل الى الردى * ويحب بيع حياته بممات
ثؤلول بغى كان اطلع راسه * فحسمته قبل انتهى الغايات
الان طأطأ كل غرر راسه * متواضعا وصحى ذوو السكرات
علموا بانك طود عز شامخ * فى الافق لايوهيه قرع صفات
قد كان خبط فى الحساب واهله * فى هذه وهم ذووا الغلطات
زعموا بان فتى سينشر دعوة * بين الورى فى هذه الاوقات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السيف اصدق لهجة فاستفته * يخبرك كيف النجح فى الطلبات
لاتستضئ بغير ارآء الظبا * فيها استقامت قبلة الصلوات
لولا السعادة عرضته لختفه * يوم اللقاء لطار فى الهبوات
ماكان اطول عمرها من دعوة * لولم يعاجل حبلها ببتات
سكنت اراجيف الكهانة وانجلى * بهلاكه عنهم صدا الشبهات
الله اكبر ماكا حد قد اتى * ملك ولاملك كا حد آتى
الناصر ابن الاشرف ابن الافضل ابن على المجاهد سيد السادات
يامن اطال بذى الخلافة باسه * ورقى بها فى ارفع الدرجات
فى النفس حاجات وفيك فطانة * تدرى بما فى النفس من حاجات
حسى السكوت وقد علمت بمن له * همم اتت بخوارق العادات

وقال يمدحه على لسان الوزير شهاب الدين احمد بن عمر بن سعيد

ماكان حق محبكم ان يهجرا * ويخص بالاعراض من بين الورى
نقل الوشاة فكذبوا ذاك الصفا * بالمكروا اختلقوا الحديث المفترى
نسبوا الى الغدر وادعوا الوفا * لاذاق طعم رضاك منا الاغدرا
من لى بامر فيه ينكشف الغطا * ليبين ظاهر امرنا والمضمرا
امرى وامرهم وان هم ستروا * ماستر والابد من ان يظهر
بينى وبينهم وحقك فى الوفا * بالعهد مابين الثريا والثرى
ماشاهدت عيناى اشجع منهم * واشد اقداما عليك واجسرا
نصبوا العداوة لى جهارا حيث لم * اجعلك عنهم فى الحقوق مؤخرا
وتوعدونى عند كل مبلغ * لاعود عن نصحى فلم اك مفكرا
وعلمت ان رضاكم فى سخطهم * فانجزت سخطهم ويجرى ماجرا
ان الحكيم اذا الم بجسمه * داآن مختلفان داوا الاخطرا
والخدع ممن قد وثقت بنصحه * ذنب يكون اجل من ان يغفرا
شلت يد الساعى لقد جاز المدى * كذبا وحرف فى الحديث وزورا
واراد سترنصائحى فتكشفت * عما يسود وجهه بين الورى
هيهات ظن بان يغطى كفه * وجه الصباح وقد انار واسفرا
ظنوا بان القول ماقالوا به * جورا وعدلا لانزاع ولامرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونسوا بان وراءهم ملك يرى * فى المشكلات برايه مالا يرى
يقظ اذا اعترض المقال اعاده * نظر اواجرى الفكر فيه تدبرا
لايستمال الى الهوى بخديعة * كلا ولايعيى بخطب ان عرا
ملك ازمة امره بيمينه * مابا ع فيهن المشير ولا اشترى
الناصر الدين الحنيف بسيفه * وابن المهد للملوك المفخرا
اسما الورى فرعا وازكى محتدا * واجل سابقة واكرم معشرا
هل تطمع الدنيا باخر مثله * هيهات ذاك ببالهالن يخطرا
بهر العقول بهاؤه وكماله * فضلا وحق لمثله ان يبهرا
اشدد بعروته يديك اذا عرا * خطب فعروته الوثيقة فى العرا
لاتغتر بسواه فيما يدعى * فالصيد كل الصيد فى جوف الفرا
قالوا ارضنا واسخطه تنج فاننا * نرضيه عنك وان قسى وتمرا
قالوا وان اسخطتنا لم تنتفع * برضاه عنك وان بلغت به الذرا
هاتيك دعواهم وقد جربتها * فوجدت ماقالوه قولا مفترا

وقال ايضا يمدحه على لسانه

قليل لكم نفسى وان كثرت عندى * اذا لم اجد عن بذل نفسى من بد
أجود بها من غير من عليكم * واقدم فى مرضاتكم بالغا جهدى
فانى فى قوم اذا رمت نصحهم * اكن كالذى يستمخض الماء للزبد
احاول صدقا من فتى غير صادق * واطلب ودا من فتى غير ذى ود
اذا ماسددنا من فتى باب مطمع * أتانا بابواب تجل عن السد
فياليت مخدومى فدته جوارحى * يرى ما اقاسى وهو منه على بعد
فوالله ما اشكو عدوى وحده * وانى لاشكو من عدوى ومن جندى
فذا طالب مالى وذا طالب دمى * فاطرح نفسى فى المهالك من عمد
فاوقفها بين المنايا وقد بدت * واولها قبلى واخرها بعدى
ابيت اذارى صحبتى خوف مكرهم * واصبح من حرب الاعادى على وعد
وانوى التانى ثم اخشى ملامكم * فاقدم اقدام الهزبر على قصد
فياليت شعرى مايقول حواسدى * اهل قدرثوا ام هم بقاة على العهد
اظن عدوى قد رثى لى فقد رثى * ورق لى القاسى من الحجر الصلد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومالى خوف الموت والموت لازم * وخوفى ان احيى ويستهزلوا بعدى
وللموت خير للفتى من حياته * ومن عيشة ليست بمنجحة القصد
هنيئالهم نا موالديك بغبطة * وبت لدا الاعداء منفردا وحدى
يسامرنى من لااحب لقاءه * فيوسعنى مدحا واوسعه رفدى
ويحلف ايمانا واعلم حنثها * فشانى ان اجدى عليه ولايجدى
لعل صلاح الدين تغديه مهجتى * يعوضنى بالقرب منه عن البعد
فما قال خيرا نازح عن جنابه * ولاخاف ضيرا نازل منه فى سعد

وقال يمدحه بهذه القصيدة العجيبه

ان له فرط غرام واسا * حتى صباوهومشيب قداسن
والتفت الالما اليه لفتة * لوصادفته وهو ميت لافتتن
بطلعة زادت على الشمس سنا * تجرى بكل فى الهوى سنن
ظبى ملاقلبى هموما وشجا * وما قضى لى ارباولا شجن
عن مثل عقد الدر يفتر فا * ان لم يهم فى حبه مثلى فمن
افديه كم عقل لكهل وفتى * اذ هله ذاك الحيا وفتن
ابدله وجدا ويبدى وحراً * وكلما استرضى تابا وحرن
هاجرته ازداد هجرى ولعا * راسلته فسب رسلى ولعن
فكم اقاسى فى هواه لغبا * وهو مريح ان هذا لغبن
لم يبق لى ولا لصب ورعا * ملاقة فيه ولين ورعن
قبلته فهل احاف ما ثما * وهل لذاك الطلم وهو ماثمن
لولا فتور فى مقاه وسجى * ماوثق القلب هواه وسجن
ولا تشكيت من الاين وجى * اذادجى جنح من اليل دجن
صيرت نفسى عبدرق لاولا * ورمت وصله فقال لاولن
ينبيك انى معه على شفا * مافى اعتراض لحظه لى من شفن
لى عنه ان اعرض فى الارض رها * واجد ماباعنى ولارهن
الملك الناصر من حسبى عطا * كون فناه لى ماوى وعطن
ملك الى العليا اهدى من قطاً * ماقر دون وصلها ولا قطن
تطوى اليها فى الفلا كل طحا * بغيلق لوطاحن الشم طحن

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كم جار فضلا بارزا وكامنا * وحل من عقد وكم وكى منن
اذا بدا فى معشر له بدأ * وامهم لم يبق روح فى بدن
لو قذفت ما شربته من دمأ * سيوفه روت ربوعا ودمن
داهية متى تصادف ذادها * يهلك من داهنه وما دهن
لا يطيء همته حب رشأ * عن قصد ذى بغى على العليا رشن
متى تجد منازلا ذات خوى * فاجد المحوى واهلوها خون
هو المليك لم يفته سوددا * ومفخرا ولم يشنه سوددن
اذا الهوى الهاه عن كسب علا * عصاه فى الحالين سرا وعلن
لا يوثرن عجزا على الحزن وطا * ولا على الغربة ان هم وطن
خليفة قد ابدل الغى هدى * والخوف امنا والحروبات هدن
تضحى على الخلق عطاياه لها * اذا ملوك الارض ظنت باللهن
مواهب ليست خسا ولا زكى * بل كالحصا فليس يحصيها زكن
وفوده مثل الحجيج فى منى * يعطونه جدا ويعطيهم منن
من يلقه يلق من الرفق ابا * بر الذاك عنده الوفد ابن
فاسكن اذا قضيت منه منسكا * فاكرم الوفد عليه من سكن
ان لم تجد من الزمان مرتكا * فاركن اليه فهو نعم المرتكن
مذ شاد ركن المجد لم يخشوها * ولا اعتراه حور ولا وهن
باملكا كالبحر ان فاض جدا * ازرى بكسرى فارس وذى جدن
هل لك فى استدراك عبد ذى جنأ * لا كالحنا كاد يوازى فى جنن
صيره الدهر عصا بلالحأ * ولم تفده فطنة ولا لحن
علا من العار اذا راح سدى * ولم تصبه حجب ولا سدى
بقيت للملك بتابلا فنا * ما غردت قرية على فنن

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

ماجود راحتيك والانوآء * ان هطلت سحبهما سوآء
انت تجود بالكثير باسما * والغيث جود سيحه بكآء
من قاس بالبحر ندالك عامدا * فجهله ليس به خفآء
هل يستوى البحران هذا ذهب * يفيض للعافى وهذا مآء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يغديك من امسى يهز عطفه * مدح ولا يجدى به الرقآء
كم هزة عند الثنا لاجد * يعرف فى نشواتها السخآء
وكم على عطاه جادت حيل * نال بها الطالب ما يشآء
يخدع الكريم ان خادعته * تغابيا ذلك لاغبآء
مولاى تلك الصدقات التى * لعبدكم تمت بها النعمآء
تشاهدوا بانها ما كانت العام هنا وذلك افترآء
ما سوى الله وانت شاهد * وافى اليهم منك ابتدآء
وسلو هالى واليوم انكروا * والحكم ما يحكم والقضآء
وقاك رب العرش ما تحذره * ولا اتقى سطوتك الاعدآء

وقال ايضا يمدحه

كذا فليكن سعى الملوك الى المجد * فما ساد من لم يكسب الجد بالجد
وهل حركات مثلها تجبر الورى * لما فى محياك الكريم من السعد
نهضت وقد طال انتظار وسوفت * فتوح باسعاف وماطلن فى الوعد
فجردت عزما كالقضاء اذا مضى * وقلت كذا فليلوا عن الاسد الورد
فلو وكلت حاجاتها الاسد فى الشرى * الى غيرها ما غمضت هم الاسد
ولما اعتلقت الرمح اجم مقدم * وايقن ان الامر آل الى الجد
وان مواضيك الرقاق طوالع * عليه الى مثواه للاجل المردى
وماجهلوا قدما سطاك واخذها * وانك للخشيتى فى القرب والبعد
ولكن ذباب السيف اعظم هيبة * اذا كان مسلولا من السيف فى الغمد
خرجت امام الجيش والنصر مقبل * وحولك اسد يطعم الموت كالشهد
جبال حديد لو صدمت بصدرها * جبال شرور الشم اصبحن كالوهد
وقد خفقت راياتك البيض فوقها * خفوق قلوب هن منها على وعد
وكادت تميد الارض منها بفيلق * يشد على الريح الطريق الى القصد
فاشك مذ يممت مثواه انه * فريسة اطراف المثقفة الملد
وضاقت عليه الارض ذرعا بوسعها * وحامت عليه بالردى قصب الهند
ومكن من قطر وشم شوامخ * تطاها كما يطا الفتى شمل البرد
فاوسعته فضلا وعفوا ومنة * وانك اهل الفضل والمن والحمد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا ملك الحر امرءا كان مذنبا * فقد رته تنسى وتذهب بالحقد
فقد كنت بالاعراض عنهم عززتهم « وماينبغى رفع العصاعن قفا العبد
بنفسى ابا العباس افدى ولم اجد « بنفسى الاوهى اكرم ماعندى
واجد هذا الورى مثل امجد « صوارمه تهدى الغواة الى الرشد
هو الناصر الدين الحنيف بسيفه « ومحيى ندا قد كان فى ظلم اللحد
له الحسب الزاكى له الملك والعلا « خليفة رب العرش فى الحل والعقد
تهن سيوفا ماتجف من الدما « وتزجر خيلا ماتعرى عن اللبد
يجور على اعدائه حكم سيفه « وماجار حكما فى البرايا عن القصد
له كل يوم مفخر يستجده « ولا يبتغى الا محاوزة الحد
اذا هو ابدا اليوم فضلا فثق بان « يعيد غدا منه باضعاف مايبدى

﴿ وقال ايضا يمدحه بهذه الابيات ﴾

تصرف فى عبيدك كيف شئتا * فانا قد رضيتا مارضيتا
ودم فى الف عافية ونعما * فنحن بالف خير مابقيتا
حفظت صنيع اسمعيل فينا * فاضيعت فيه ولانسيتا
وعاب على صنائعه الينا * فاسمعيل حيا لن يموتا

﴿ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بتمام عمارة داره بزبيد ﴾

بالسعد دار نجم هذا الدار * والنعم الطويلة الاعمار
فليبشر النازل فيها بالرضا * والنجح فى الايراد والاصدار
ناظرة عين السعود نحوها * قاصرة اكرم بها من دار
تسافر الالحاظ فى ارجائها * فتثنى حائرة الافكار
بهو بهى ورواق رائق * ومجلس كالفلك الدوار
كانما على عقوده * عقود عقيان على ابكار
وبركة صفا ورق ماؤها * يفيض من مر النسيم الجارى
تستخدم الطير لها فاؤها * مرتب لها على الاطيار
اما تراها فوقها عواكفا * كل يصب الماء من منقار
ان قال غيضى يبست افواهها * او قال فيضى فضن كالانهار

وساحة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وساحة حفت بها مناظر * منظرها يجلو صدا الابصار
رق هواها وجرى نسيمها * وطاب فيها الليل للسمار
حل بها التوفيق حين حلها * فالتقيا فيها على مقدار
وانهمرت سحب المسرات بها * عليه مثل الوابل المدرار
وكل يوم ركب نعما طارق * وكل يوم وفد بشرطارى
سعادة تخرق كل عادة * وهمة تمضى مضى الاقدار
يهم بالشيئ البعيد كونه * فينقضى كالمحح بالابصار
اسرع مانم لنا القصر الذى * كل القصور عنه فى اقصار
فهل سمعتم ان قصرا شامخا * يبنى باسبوع مدا الاعمار
الملك لله فهذا خبر * يكتب فى غرائب الاخبار
ما ذاك الا قدرة ومدد * من الاله الوحد القهار
واعجب من الاسراع لانفراده * بحسنه فى اعين النظار
من يكن الله ولى عونه * فمن يحاربه الى مضمار
واسئل الله دوام ملكه * فى نعم صفت من الاكدار

﴿ وكان قد حصل على رعية الحج بعض جور من احد المتولين بتلك الجهة فقال شيخنا يمدح السلطان ويستعطف خاطره لهم ويشكو لهم من ذلك المتولى ﴾

يانائب الله فى الدنيا ومن فيها * وسيفه والمحامى دون اهليها
ويا خليفته المرضى خليقته * راج رضى الله عنه حين يرضيها
اذا نزلت بارض او مررت بها * وان ترحلت عدل منك يحييها
عودت نفسك تفريج الكروب وهل * شئ كتفريجها عمن يقاسيها
رعية لك فى الحج بصرت بهم * لهم وجوه نفاها ظاهر فيها
تندا حياء وتحميها سكينتها * عن التكلم فيما ليس يعنيها
يشكون من كاتب يغرى بسلبهم * نعماء انت بحمد الله كاسيها
وحق نعماك ان تبقى مآثرها * لقائل رحم الرحمن منشيها
فرده خائبا عنهم وردهم * بما يدوم ثناه فى ذراريها

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملك العصر غيث اذا هائرى الجيد بادى فى وجوه السحائب
احمد الناصر الذى بسيوف الـ ـبيض اخبار الامانى الكواذب
فلسوء اله يصدق اخبار الفرا ول هارب
الرغائب فدامنه جيش الفضائل الفياهب
نوال صلاح الدين يوم المواهب * امان للهوف وكنز لطالب
لن يخشى شرور العواقب
ومال لواهب
لكاسب

يبدل القتر بالغنى وبحدث بعد بؤس بلسعسنى وبالخصب
فنفسى فداؤه بحدث يبيض بلسعسنى وبالخصب
ان اسبغ احمد فى ويزرى بنيل الصعب فى اخلاقه بالمواهب
وامن زاهر لزاهر ونى صروف النوائب
ويزرى بنيل الصعب فى اخلاقه بالمواهب
لزاهر
وامن زاهر
صروف النوائب

وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* وقال ايضا يمدحه ليلة ثلاث وعشرين رمضان سنة عشر وثمانمايه *

خذ واحظكم منها الى مطلع الفجر * فقد اسعفتكم بالقاليلة القدر
ولاتخدعوا عن ليلة قد تنزلت * بارجائها الاملاك والروح بالامر
فزبدة هذا العام فى الفضل شهركم * وليلتكم فاستبشروا زبدة الشهر
وخير ملك الشرق والغرب احمد * وايامكم فى ملكه زبدة الدهر
وانتم نجوم الارض نلتم به السما * وشاد لكم فيها بيوتا من الفخر
واطلع منكم فى سماوات مجده * نجوما بدا فيها محياه كالبدر
واحيا ليالى الصوم منكم بفتية * منيبين فيها للصلوة وللذكر
وقدم سعيا صالحا قد شهدتم * على بعضه مرب على الحمد والشكر
وفى كل عام مبدع فضل نعمة * عليكم واكراما بنوع من البر
مضى الشهر يثنى عليه بالخير كله * وايامه بالاجر منقلة الطهر
هنيئا لكم هذا المقام على التقا * وعصمتكم فيه عن اللغو والهجر
فيا جامعا شمل الهدى برجاله * على الطاعة ابشر بالسعادة والنصر
لعمرى لقد اكرمت شهرا مكرما * وعظمته حتى شفى علة الصدر
ولم ترض بالتعظيم من حرماته * له منك بالشئ القليل ولا النزر
جزيت جزآء المحسنين عن الهدى * فقد زدته قدرا جليلا على قدر
وعن امة مازلت تحطم دونها * صدور مواضى الهند والاسل والسمر
وتدفع عن اموالها وحريمها * بضرب وطعن فى الجماجم والنحر
وزعزعت بالاعدا الصياصى ورعثهم * بسمر القنا والشريد فع بالشر
الى ان تركت الاسد منهم ثعالباً * تملق ذلا بالتودد والشكر
ورمحك منصوب بكل مفازة * وبين يدى من سار فى البر والبحر
وحبك موقوف على البيض والقنا * ولاسيما ان جردت والدما تجرى
تعاقب اصلا حاوتا على تبرعا * وتعدى اياديك المقل من المثرى
فلا امن الا ان سيفك يتقى * ولا رزق الا ان جودك كالقطر
اتيت اكتفآء بالحدود وذكرها * وقلت بدى حدى وافعالها ذكرى
ومانسب الانسان الا فعاله * وافعالك الحسنى بها غاية الفخر
وانت ابن اسمعيل والملك الذى * اوائله فى الملك مبتكروا الدهر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تملكتم والدهر طفل قديمكم ❊ الى اليوم من عهد التتابعة الغر
وقمت بامرا عجز الدهر كونه ❊ قيام مطاع القول متبع الامر
ومدحك مفروض على كل مسلم ❊ وهذا ادا فرضى سلمت من الوزر
فدتك ملوك لاتهش لمدحة ❊ ولا ترتجى يوما لنائبة الدهر
فعش وابق عمر الدهر حتى اذافنى ❊ اتى بعده عصر فعشت بعدا العصر

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

تدل الملوك وجلة الحلفآء * تبع لرب الراية البيضآء
الناصر الملك الذى نشرت به « عذبات رايات على الجوزآء
عقدت له ايدى السعود لوآءها » فاتى بحمد الله خير لوآء
ماظل يخفق وشيها فى موكب * الا خفقن فرائص الاعداء
والنصر والفتح المبين امامها « فى كل معترك ويوم لقآء
لازلت ترفع كل يوم رايـة * منشـورة للمجد والعلياء
فاستقبل البشرى ونل ماتشتهى « من كل ما اعيا على الخلفآء

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

قناة العز فى تلك الرماح ❊ وبين مضارب البيض الصفاح
ومن طلب المعالى بالعوالى ❊ اقامته على درك النجاح
وماخطب العلا بالسيف كفو ❊ فكان سـواه اولى بالنكاح
نكاح لاشهادة فيه ترضى ❊ بغـير المشـرفية والرماح
ملاك ملاكه مهج الاعادى ❊ وسبع العرس فيه دم الجراح
ومن رام العلا فليمش فيها ❊ كمشى الناصر الملك السماح
تولى ماعناه ولم يقـله ❊ عداة الحرب ابطال الكفاح
بعزم كالقضا المحـتوم ماض ❊ يرد بواعث القدر المتاح
وان العزم اقتل للاعادى ❊ وامضى مايكون من السلاح
طوى بخيوله بلد الاعادى ❊ كطى صحيفة رفعت براح
وصبح نقعها وادى زبيد ❊ فحل باهلها سـوء الصباح
واهدت لابن مهدى البلايا ❊ وقد سبحت يديه على سباح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما بعد ببعد ان عليها ❊ فعرضته بوالا جتناح
وما السيرى حين يهم شئ ❊ فيذكرفى فساد اوصلاح
تعدى طوره المسكين جهلا ❊ وابدى وجه مرفوع وقاح
وانفق كسبه فى غيرشئ ❊ وكسب ابيه فى علل الاداح
فقد امسى يديديه حزنا ❊ على صرف المنقشة الصحاح
خلت عنهايداه فان بكاها ❊ فليس عليه فيها من جناح
يذكره بها عهد قديم ❊ وكد فى الغدو وفى الرواح
وما اجتمعت له وابيه الا ❊ بتقتير واخلاق شحاح
يهون المال قدرا عند ملك ❊ يجود به بصدر ذى انشراح
تجود به يد تجبى اليها ❊ خراج الارض من كل النواحى
يهز الجود عطفيه فيسخو ❊ ويبذله بشوق وارتياح
فقد اصحاه من سكر الا مانى ❊ عزيمة ضيغم وافى السلاح
وبان له وقد اصغى استماعا ❊ مزيات الصهيل على النباح
ولماشم ريح الموت اضحى ❊ يراسل فى الرضى والاصطلاح
اذاسمعت به الاعداء طارت ❊ لذكراه باجنحة الرياح
كريم لا تزال له عطايا ❊ تنادى الوفد حى على السماح
عروسا من بنات الفكرزفت ❊ اليك بملك عقد لا سفاح
من الغيد الحسان اتتك تزهو ❊ ببهجتها على اللكن القباح
فقابلها بوجهك فهو وجه ❊ يضئ بهاؤه وجه الصباح

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

اقرت رؤساً فى الضلاهذه الرسل ❊ وهذى الهدايا والتلطف والبذل
وما لمليك منك درع يصونه ❊ ولا مغفر الا التضرع والبذل
وليس لاسد دون اسد مرية ❊ اذا لم يدبر امر احداهما عقل
فقل لابن قطب الدين انت الذى جنا ❊ على نفسه هذا واوقعه الجهل
بدات بحرب لم تكن من رجالها ❊ ولا لك خيل عنك تجنى ولا رجل
وحذرك العذال مايعرفونه ❊ وسمعك مسدود فانفع العذل
فلما استبنت الامر اسلت تبتغى ❊ من الصلح امرا كان موضعه قبل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فساومكم فيه واعلاه احمد ❊ وحلكم مالا يطاق له حمل
فقلتم على كره رضينا بحكمه ❊ ففقر يقاسى فى الحيوة ولا القتل
اما كان فى حال بن عجلان عبرة ❊ لمن غره منه الترفق والمهل
تعد اعليه مستجيرا بمكة ❊ وماجارها فى دين ملك الورى حل
فخلاه حتى عم كلا بشره ❊ ولاحرم لم يشك منه ولا حل
فلم برالا ان يقيم مكانه ❊ رميتة لما كان شيمته العدل
فذ احسن فى مكة ليس عنده ❊ بعلم الورى فى الامر عقد ولا حل
ورد على موسى بن عيسى بلاده ❊ وقد خربت حلى وقد شتت الشمل
فما هو ذا فى بابه وخراجها ❊ يساق اليه ما على ظهر هانقل
وشعبة فى اقصى البلاد وانها ❊ لتستام خوفا ان يضام لها كفل
الى بابه تنهى الحكومة بينهم ❊ فيقضى على الباغى قضآء هو الفصل
وما درديب اذ عصاه وسالم ❊ فليس لام قبل امهما ثكل
وسل حرضا ان شئت عن شرفاتها ❊ وعن من شكت منه الرعية والسبل
اباد هم قتلا واسرا ولم يدع ❊ بها من له رمح مضر ولا نصل
وعن عبس والجنا سلوا كيف قرتا ❊ كما قرت الانثى ليعسفها الفحل
وصير ارض الواعطات وواسطا ❊ مواعظ تنهى من تزل به الرجل
وقد كانت القواد فيما علمتم ❊ ملوكا لها فى ارضنا القول والفعل
يجيرون من خاف الملوك لجهلهم ❊ ويبدون نصحا دونه العذر والختل
وظنوا ابن اسمعيل ممن اذا حما ❊ عليه الفيا فى ساقه المآء والطل
فالفوه يسمو الضب صبرا على الظما ❊ ويهدى القطا فى البيدان ضلت السبل
فالحقهم ذكرا بعاد وجرهم ❊ واخلى ديارا منهم لم تقل تخلو
واوهى قوى العربان من ارض سردد ❊ وارض سهام فهى ممدودة اكل
وصير قحرا ثم غنما وعافتا ❊ ترابا وطينا لا تشاك بهارجل
اذا طار عصفور تناكس ارؤس ❊ ومن عقنه النعبان روعه الحبل
وصنعآء فى ملك الامام ومالله ❊ بذاك يد تحميك عنها ولا رجل
فهاهو ان صالحتموه اخذتم ❊ مكانا وقلتم ماتضمنه السجل
فيحسبه نقصا عليكم بجهله ❊ فيعقد صلحا ثانيا ولك الفضل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فتاخذ حصنا بعده فاذا اشتكى * اجبتم بان الاخذ قد كان من قبل
ففى الصلح لم يسلم وفى الحرب هكذا * ولو سلمت صنعا ما انصدع الشمل
ففعلك فى ثغر الزمان تبسم * وفى وجهه حسن وفى عينه كحل

* ولما غضب السلطان على القاضى شهاب الدين بن معيبد عمل شيخنا هذه الابيات يستعطف له خاطره *

حاشاكم ان تقطعوا صلة الندى * او تصرفوا علم المعارف احدا
هو مبتدا بخباء ابنا جنسه * والله يابى غير رفع المبتدا
اغريتم الزمن المعاند باسمه * وحذفتموه كانه حرف الندا

* وسال منه السلطان الملك الناصر ان يعمل له ابياتا فى وصف العنباء فقال *

اشارت من العنباء نحوى بحبة * موردة ذات اصفر اروحمرة
تروق بلون بين لونين مثلما * يروقك فجر بين يوم وليلة
فابصرت ماقى الخد فى الكف لونه * وفى الكف ماقى الخد من لون وجنة
تميج اذا غظت الى الفم ريقة * تقصر عنها كل ريقة نحلة
ولما حكت خد الحبيب وريقه * تسامت الى وصل الملوك وعزت
فتحسبها منثورة حول احمد * بنادق تبر مشرب لون فضة

(وقال ايضا يمدحه حين وصل ولد على بن الحسام صاحب الشوافى الى جبله للصلح)

قد جاء نصر الله والفتح * والنجح يقفو اثره النجح
فاحمده واشكره فان الدجا * يمحوه من افضاله الصبح

* وقال ايضا يمدحه بهذه الابيات وهى تقراطولا وعرضا *

الملك « الناصر » سلطاننا * سامى الذرا « المدره » مروى الصدا
الناصر * ابن الاشرف * المرتجا * احمد * المحمود * بحر الندا
سلطاننا « المرتجا » ذو العلى « ليث الشرا » رب العطا « والجدا
سامى الذرا « احمد » ليث الشرا « الملك « الناصر » محيى الهدا
المدره « المحمود » رب العطا « الناصر » السلطان « مفنى العدا
مروى الصدا « بحر الندا « والجدا « محى الهدى « مفنى العدا « بالردا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* وقال ايضا يمدحه على لسان الفقيه ابى بكر بن المستاذن خطيب عدن وكان قد عوض فى وظائفه فاعاده السلطان على جميع وظائفه *

اما الوشاة به فقد ظلموه * نقلوا فقالوا غير ما علموه
زعم الوشاة بان قلبى قد سلا * كذبوا على قلبى بما زعموه
يارب خذ منهم له واشغلهم * عنه باتعسهم كما شغلوه
مسكين مغلوب على احبابه * من غير ذنب سابق هجروه
يبكى اذا ذكر الحماويز يده * فى شجوه العذال ان عذلوه
شمت الوشاة به فلما عاينوا * اثار مافعلوا به رجعوه
ورثوا له وهم الاعادى رحمة * ياويح من يرثاله شانوه
ولقد عذرتهم لعلمى انهم * لولا القضا المحتوم ما فعلوه
ما اعظم البلوى على مغرى بهم * قطعوه لاسيما وقد وصلوه
يامن يقنطنى وقلبى لم يزل * حسن الظنون علمت من ارجوه
ان الذى ارجوه يحك اجد * وهو المجيب دعآء من ادعوه
واذا تاخرت الاجابة قلن لى * حسن الظنون الصبر لايعدوه
فلازمى باب الكريم تعودوا * ان يظفروا بجميع ما طلبوه
لاتياسن من الكريم وعديعد * للصالحات فانها اهلوه
ياسيد الخلفاء دعوة خادم * لك بالدعاء واهله وبنوه
عبث الزمان به وشتت شمله * فاتى الى ابوابكم يشكوه
وافاك مستعد عليه ولم يزل * يشكو اليك من الزمان ذووه
واقام ملتمسا لفضلكم الذى * ماخاب ظنافيه ملتمسوه
ولقد وردت على مناهل جودكم * واذا الزحام بها كما وصفوه
ذاصادر راووهذا وارد * ولوارتوى الثقلان مانزفوه
فاقت والاولاد ينتظرونى * من مربين بيوتهم سالوه
عشرون من ولدى ومن اولادهم * خلفى فيا لله ما لقيوه
قد ساء حالهم وضاعوا عيلة * يارحمتا للطفل غاب ابوه
يشجى كبيرهم بكاء صغيرهم * فاذا بكى هذا بكى واخوه
وتكادا حشائى تفتت حسرة * مهما اعاد حديثهم راووه

ما فى .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مافى يدى نفع ولا لى حيلة ❊ الا صنيعكم الذى ارجوه
ياواضع المعروف فى ارباب ❊ انت الملى بدفع ما اشكوه
فامنن على بان تقر عيونهم ❊ واعطف عليهم بالذى فقدوه
حتى اراهم اجمعين بموقف ❊ يدعون ربهم وقد حمدوه
يدعونه لك بالبقا واكفهم ❊ مبسوطة . والدمع قد ذرفوه
سببان مدرسة المجاهد والخطابة عدهما لى فهوما اخذوه
واعطف على بهاو عجل واغتنم ❊ اجرى وكذب كلما نقلوه
اعطاك ربك ضعف ماسال الورى ❊ منه وضعف ثواب ما اكتسبوه

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

يامن راى مثل ابن تاج الدين ❊ فى بيعه وشرائه المغبون
ما ذا بنفسك ياشقى صنعة ❊ اخرجتها من جنة وعيون
اطغتك من نفحات اجد نعمة ❊ درت بضرع فى لهاك لبون
واستقبلتك بمطر من غادر ❊ مرخ غزالته اجش هتون
فنظرت فى عطفيك تيها عندها ❊ نظر المدل وقلت لست بدون
ان انظرتك فانها نعمايد ❊ يسقى بكاسيها منا ومنون
عظمت لديك فغيرتك وانه ❊ ليعدها من جملة الماعون
اعطاكها لهوانها وظننته ❊ اعطى لانك انت غير مهين
فنزعت مخدوعا يدا عن طاعة ❊ وظللت اذ قارنت شرقرين
وظننتها كتبا تجى ورسائلا ❊ فيها الخطاب بشدة وبلين
فاتتك لم تبلعك ريقك خيله ❊ تطأ الحصون ولات حين حصون
غرتك ارض طرقها مسدودة ❊ بشوامخ حسن الظهور حزون
قد عاهدتك على الوفا ووثقتها ❊ فجهلت واستامنت غير امين
هيهات حين تلوح طلعت اجد ❊ خانت ولو اعطتك الف يمين
سالت عليك الخيل من جنباتها ❊ سيل الاتى اتى بكل طحون
خفاقة الرايات حول منوخ ❊ لا يستعين اذا غزا بمكين
تظل الرماح بظله من ربه ❊ والمرهفات بساعد ويمين
صدم الجبال بمثلها من باسه ❊ واذاق اهليها عذاب الهون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثار الغبار كليل شك مظلم * فنضا من الاغماد صبح يقين
باس يشيب له الحديد وموقف * شاب الوليد به لسبع سنين
فوقعت فيما لاتطيق . وقوعه * ياثعلبا قاجاه ليث عرين
ورايت لامنجا ولاملجا سوى * ماترتجى من فضله الممنون
فوضعت وجهك فى التراب معفرا * تلك الخدود لوجهك الميمون
واهنت نفسك حين صارت ضيعة * ليعزها وبذلت كل مصون
فتزحزحت تلك الصفوف واغمدت * تلك السيوف وفر كل سخين
بئس السلاح به توقيت الردا * ملقى الخضوع وذلة المسكين
من لم تقومه الملامة فالعصا * من شانها تقويم كل هجين
فاحمد الهك واستزد من شكره * يا ابن المهد ياصلاح الدين
الله حسبك اى يوم لم تجد * نعما مجددة وراية حين
قد زدته شكرا وزادك انعما * والشكر للنعماء خير خدين
انت الفتى المخلوق من ماء الندا * والعالمون من الحما المسنون

وقال ايضا يمدحه

لم اكثر الواشى المقال وزورا * واطال فيما لايجوز واقصرا
ترك الحياء من الاله محاهرا * واشاع فى اهل العفاف المنكرا
مسكين سامحه الاله بذنبه * فلقد تفوه بالحديث المفترا
وسعى ولون كل قبح لم يكن * ياماجرى من كيده ياماجرا
ولقد بليت بفتية مافيهم * رجل رشيد يرعوى ان ذكر
مثل السباع كفاك ربك شرهم * ان اظهروا خيرا فشر يضمرا
قد كان لى ولهم هنالك مجلس * انصفتهم فيه ولم اك مقصرا
اعطيتهم مالم يكونوا اعطيوا * ورضوا وقالوا واجبا ان تشكرا
واخذت منهم بالخطوط شهادة * ورحلت عنهم راضيا مستبشرا
احضرتها عند الوزير محمد * فقراو كرر ماقراه وفكرا
وثنى الى تحت الوسادة كفه اليمنى فاخرج ضد ذاك مسطرا
قالوا كذبنا فى الشهادة اولا * والحق خذه من الشهادة اخرا
عزر رجالا قد اقروا انهم * كذبوا ومن يشهد بزور عزرا

هل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هل هذه صفة الرجال ذوى التقا * اين الحجا اين الحياء من الورا
فسكت عنهم واطرحت حديثهم * هجرا وحق لمثله ان يهجرا
واليوم هذا قد اتوا بمكيدة * فى غافل يقعون فيه وما درا
فسمابرب العالمين لاحد * ازكى واحلم من على وجه الثرا
لو قللوا الشكوى لاحدث عنده * فالوهم يحصل فى الفتى ان كثرا
نهضت باعباء الخلافة نفسه * وحمى البرايا ساسها ودبرا
وسعى فلم يك اذ سعى متثبطا * ورما فلم يك حين يرمى مقصرا
ان سالم الاعداء كان موفقا * اوحارب الاعداء كان مظفرا

وقال يمدحه

عطف الحبيب وشمت بارقة الرضا * منه واقبل بعد ما قد اعرضا
فاعاد فيى الروح بعد ذهابها * وجلا همومًا ضاق بى منها الفضا
يا عطفة الخل الحبيب تعاهدى * قلبى العميد فقد وهاو تفوضا
يا غافلين جنوا رضاه ومادروا * مقدار ما يجنون من ذاك الرضا
انا منكم ادرى فليس لصحة * فى الجسم قدر اعند من لم يمرضا
ما احسن الاقبال من بعد الجفا * والذ من عود السرور وقد مضا
انظر الى باز تنتف ريشه * رام النهوض فلم يطق ان ينهضا
عاداتكم ان تجبروا ما تكسروا * فاجبر كسيرا هاضه صرف القضا
واذقه طعم رضاك تحيى نفسه * بين النفوس ودعه سيفا ينتضا
قدم الرضا اهلا به اهلا به * ومضى زمان السخط عنا وانقضا

وقال ايضا يمدحه

من فتى اعطاه موليه المنى * وكفاه ما عناه فدنا
انت اولى الخلق ان توسعه * يا صلاح الدين حمدا وثنا
كل يوم لك من رب السما * منن لم تحص تتلو مننا
يعظم الخطب ويطفى فاذا * قيل يا احمد اضحى هينا
انه التوفيق قد اعطيته * اينما وجهت ادركت منا
لا تخف فالله مولاك ومن * يك لله وليا امنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قمت فى الله لكى تصلح من ❊ افسد فى الارض قياما حسنا
. بعث لهوا لعيش بالجدومن ❊ لم يبع لهوا بجد غبنا

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

اتتناوماجردت صارمك البشرى * فطلنا وبتنا نكثر الحمد والشكرا
ومن ذا الذى يبقى ليلقى متوجا « اذا سارسار الرعب قدامه شهرا
فد على شرق البلاد وغربها * جيوشك واملا السهل منهن والوعرا
وانت على ماكنت تعتاد باقيا « مع الله لاتخشى مطالا ولا غدرا
اذارمت ارضا اوهممت بغارة * تيقنت ان الفتح قبلك والنصرا
وانك فيها تغسل العار بالدما « ولاترتضى للعار غير الدما طهرا
وتاخذ بالثارات للمجد والعلا « من الدهر انصافا اذا ادعياوترا
هنيئا لايام ملكت زمامها * وقصرت بالارماح اطولها عمرا
بشائر تتلو هن منك بشائر * تسر وتنسينا باؤلها الاخرا
اذا رسل اهدت عظيم بشارة « اتت بعدها رسل بامثالها تترا
رمى سعدك الاعدا بذل اعزهم « فما اصبحوا يخشون قتلا ولا اسرا
دروا انه امادى اومذلة * فكانوا بحب العيش فى ذلة اخرى
ولا شيئ خير للفتى من خضوعه « اذا لم يجد كرا يفيد ولا فرا
وكم حسرة للبيض والسمر اغمدت « وما فلقت هاما ولاولدت فخرا
ولا اذهبت بالطعن غيضا ولاشفت * بضرب الطلا والهام من غلة صدرا
فقل للظبا لاتاكل الغمد حسرة « على وقعة يعتاض عنها غدا عشرا
وقل للملوك الارض ناموا على شفا * اذالم تطيعوا احدا واقبضوا الجمرا
ولا يسأ من المرء منكم حياته « فسيف ابن اسمعيل يختصر العمرا
خذوا حذركم اووادعوه فلا راى « لمن امه منجا وان اخذ الحذرا
فياويل مغرور بعفة حصنه « وقد اضمر الحصن الخيانة والغدرا
وحن الى عليالك شوقا ودلها « على عورة تمطيك مركبها الوعرا
كوانب قدكانت حصونا فاصبحت * كواكب والاطماع من دونها خسرا
تذكرها قوم فحنت نفوسهم « اليها ولكن حيث لاتنفع الذكرى
اذا مد منهم نحوها الطرف عاشق * اعادته من اعراضها النظر الشزرا

لعمرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لعمرى لقد شيدت منها معاقلا * وضعت لها اسا على هامة الشعرا
واطلعت فيها الشمس والبدر غرة * وصيرت من حصبائها الانجم الزهرا
واغلقت ابواب المطامع دونها * فلو يممتها الريح ماوجدت مجرا
فقد وضعت غلب الرقاب رؤسها * وابعد عنه التيه ذوالتيه والكبرا
ولم يبق فى الاعداء للسيف مضرب * وقد وصلوا الاسلام واجتنبوا الكفرا
فعد عود وسمى العهاد الى الربا * يجود ويطفى من لظاحرها جمرا
فلا عيد الا يوم عودك نحوها * ولا بشر الا يوم تاتى بك البشرى

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

شهود الهوى منى عليى عدول * سهاد ودمع سافح ونحول
وجسم محاه السقم لولا فيصه * بداشبح كالطل كاد يزول
كسانى الهوى بعد التعزز ذلة * وكل عزيز للغرام ذليل
لقد كان لى قلب عروف عن الهوى * وعن كلما فيه عليه دليل
فعنت له من جانب السجف نظرة * لشمس ضحاها فى القلوب افول
يصول النهوى منها ببيض صقيلة * يجردها ظبى اغن كحيل
فراح بها سكران من خمرة النهوى * تقومه العذال وهو يميل
وماذاق طعم العيس الامتيم * ببيض طاتلك الضباء قتيل
احبتنا طال الفراق فهل لنا * الى الوصل من بعد الفراق وصول
نايتم فاوفى الصداقة حقها * سوى دمع عينى والصديق قتيل
فخدى بحمد الله بالدمع مخصب * ولكن ربع الاصطبار محيل
فمن لى بذى وجد كوجدى مساعد * اقول بشجومرة ويقول
متى اسقه كاسا من الدمع مترعا * سقانى به حتى نبل غليل
تحن الى ارض الحصيب جوانحى * كما حن ايام الفصال فصيل
وان نسمت ريح الجنوب اعترضتها * اسائل عنكم والدموع تسيل
وماضر لو حملتموها رسالة * الى وهل مل النسيم رسول
لقد نزحت دارولوشآء احمد * لقربها شداغدا ورحيل
فقد ضم نحو الملك ملكا وقد سطا * ودانت حزون جمة وسهول
وقاد الى القواد جردا كاتها * شباب تعادى فوقها وكهول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

محاهم بها محو المداد فاصبحوا « حديثا وشرحاً للحديث يطول
وشد على مور الطريق وقاده * بامواجه فانقاد وهو ذليل
ولم يبق للعلياء والمجد مطلب « يدور على تحصيله ويحول
ولا خلفه من للطبافيه رغبة * ولا من له نفس بهن تسيل
وما م الا غافق وعبيده « وسهب والا اربد وزعول
ومن ليس ترضاه السيوف طعامها * سيوفك لا يهدى لهن هزيل
عصافير ان تقبض عليهم تموتوا « وان تطرح فالامر فيه جميل
وحسبهم رعب به قد تغطرت * قلوب وكادت ان تزول عقول
تقودك العلياء بالله كلما « وصلت مكانا ما اليه سبيل
ويعجبها منك الشهامة والسطا * فتحلف ماكل الرجال فحول
وياخذها عجب وتيه فتزدرى « سواك وتوليك الثنا فتطيل
لك الغرة القعساء والهمة التى * مداها على سقف السماء يطول
يتيه ثرى تمشى بنعليك فوقه « ويسحب للعليا عليه ذيول
فلا زلت ترقى ذروة المجد قابضا * على الحمد فردا مالديك رسيل

﴿ وقال ايضا يمدحه يوم اقتتل العبيد والشفاليت فى النخل ﴾

تلاطم بحر جيشه وماجا * لاهوى هيجت شرأفها جا
وثارت فتنة صمآء مادت « بهاوارتجت الارض ارتجاجا
وسح النبل وبلا واستجاشت * سحائبه على الدنيا مجاجا
وقد سلكت الى الارواح فيه « من الضرب الطباسبلا فجاجا
واحجم كل ليث وغى تدانى * ليفزع بعدا يغال وعاجا
ودارت عند ذلك للمنايا « كئوس تنفع المر الاجاجا
فلما اشتد اكل السيف فيهم « واعيا خطب حديه علاجا
طلعت وقد تلاحمت المواضى * بايدى القوم وامتزجوا امتزاجا
فطرت به كانهم طلام « طلعت على جوانبه سراجا
وولوا قبل لمح الطرف علما ؛ بان لامستقر ولا معاجا
وكلهم يقول انا المجازى « بشر دونهم وانا المفاجا
يحاذر ان يرى فله لواذ * عن النظر استوآء واعوجاجا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلا شلت يداك لقد راينا * بها اسد الشرى انقلبت نعاجا
ولولا انهم بسطاك ادرى * لزادوا فى غوايتهم لجاجا
ولولا الحرب تطمع مضرميها * لكان زئير ضيغمها ثواجا
يغربك الجهول وانت طود * فتصدم منه بالطود الزجاجا
ولو عرفوك ما جعلوا سيوفا * ولا شحذوا الاسنة والرجاجا
تحيف على الملوك وهم عناة * فتكثر منك فى الغيب الحجاجا
اذا علم المغيظ العجز فيه * فايبدى له الغيض انزعاجا
تبسم بيض هندك يوم تنضى * على الاعدا وتبتهج ابتهاجا
وتملا ارض من امت قبورا * واوجه من بقى منهم شجاجا
وقد علموا بان الخير باب * فتحت وما عرفت به رتاجا
وانك حين تغضب لا تقاوى * وانك حين ترضى لا تداجا
لاحمد بن اسمعيل عرض * سما قدر الثناء به وراجا
كريم الخيم يشهد كل يوم * بساحته لمكرمة نتاجا
يصول بقوة خرجت بلين * وذلك خير ما اتخذت مزاجا
فقد اغنت عواليه المعالى * وما ابقت سطاه لهن حاجا
يناجى فى المكارم وهو طلق * واما فى سواها لا يناجا
اذا ضاق الخناق فايرجى * فتى بسواه للضيق انفراجا
فابقى الله منه للبرايا * فتى يهب المدائن والخراجا

❋ وقال ايضا يمدحه ❋

عيون منها يجلو ظبا لحظها السحر * فتفعل ما لا تفعل البيض والسمر
اذا جردتها فاستعدوا من الهوى * لمعترك يفشو به القتل والاسر
وياخذ اسلاب العقول به الرنا * كما اخذت اسلاب شاربها الخمر
فيامعشر العشاق مهلا عن الابا * فليس لكم فى قتل انفسكم عذر
ولا تطمعوا فى الصبر من بعد هذه * فاول قتلى هذه الوقعة الصبر
ارحنى ارحنى يا عذول فسمعى * به عن مقالات ترددها وقر
عن الحزن تنهانى وتامر بالعزا * قتلت اما هذا وفاء وذا عذر
وهل انا بدع ان سهرت لنائم * وواصلت جاف حظ زائره الهجر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقد خضعت قبلى الخلائف للهوى « خضوعا شكته الحيزوانة والكبر
وما الحق الا ان تغالب غادة * ويرضيك ان يعطيك مقودها القبر
تدلل من تهوى عليك يزيده « جمالا اذا لاقاه من وجهك البشر
هنيئا لها سمع لدى وطاعة « لما امرت فيه وان عظم الامر
ابيت اصب الدمع والشوق يلتظى * ففى كبدى نار وفى مقلتى بحر
وفى نفسى جذب اذا انهمر الحيا * ومن مدمعى خصب اذا امسك القطر
وفيت لاحبابى كما وفت العلى * لاحمد والمجد المؤثل والفخر
دعته فلبته السيوف بكفه « وسمر رماح الحط والفتكة الفكر
وخير جوابيك السريع الذى به * يطول على الايام من خصمه الدهر
تخطى ابن اسمعيل للمجد والعلى * رقاب ملوك كلهم للعلى ظهر
فحاز العلى قسراً ولم يبق بينها « وبين فتى منهم نكاح ولا صهر
تناكص عنها الناس خوف مثوج * سواء عليه القصر ياويه والقفر
اداهم بالارض العريضة فرسخ « واهون ما حاضت ركائبه البحر
وان سار سار الرعب قبل مسيره * بجيش من الاقبال رائده النصر
فقل للملوك الارض غضوا عيونكم « لمن يتقى من لحظه النظر الشزر
وخلوا له ما يدعيه من العلى * فليس لكم فيها قديم ولا ذكر
احاديث علياكم مراسيل مالها « لعلياه اسناد صحيح ولا سير
بنفسى ابن اسمعيل مازال سامحا « برب علاه السيف والحلو والوعر
فلم ار فى مالا تحاوله العلى « وحلق تحليقا يراع له النشر
دعاه الحجا للسلم والجود للرضى « ولا خير فى كسر اذا لم يكن جبر
فهذى ايادیه تداوى كلومه « والخير بعد الشر عند العتى قدر
اجابوك كرها فاقزحت على الندى « اجابتهم طوعا وقد متهم ضر
فسلت عطاياك الضغائن منهم « كما انسل من معجون خابزه شعر
وانزعت بالجود القلوب محبة « تفيض فيمليها على الالسن الصدر
احبوك حب العين للعين اختها « وقالوا وقلت الحمد لله والشكر

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

ايرجو ان يزور وان يزارا * خيال لو نفحت عليه طارا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

براه السقم حتى كاد يخفى ❊ على فطن تامله نهارا
راى بقياه من يهواه ذنبا ❊ ولم يقبل عن الذنب اعتذارا
وقال يعيش بعدى وهو يدرى ❊ بان على فى بقياه عارا
فقلت واى يوم غاب عنى ❊ فعشت ولم امت فيه مرارا
اما انا ميت لولا عيونى ❊ تدور لكنت اول من يوارا
وقالوا خذ بنفسك فى هواها ❊ رويدا فالسقام عليه جارا
ولولا فرط سقمى لم يكن لى ❊ غداوجه يقابلها جهارا
حملت السقم اوله اضطرارا ❊ واكراها واخره اختيارا
وقد يخشى الفتى شيئا فيضحى ❊ له ما خاف مما خاف جارا
سلوا هل من يخفنيه منام ❊ يجود به على واو غزارا
فانى لو ظفرت ببعض نوم ❊ لخطت عليه اجفانى القصارا
واين طريق نومى من دموعى ❊ ايسبح ام يخوض بها بحارا
الى كم هكذا سهر ودمع ❊ اقطع فيه ليلى والنهارا
اجارة بيتنا ان كنت حقا ❊ كما زعموا تراعين الجوارا
فقصى بعض اخبارى عليها ❊ فاخبارى تلين لك الحجارا
وقولى هل يظن دم حرام ❊ واجد يوسع الحق انتصارا
ويضرب بالطبافى كل فج ❊ ظلاما لت عن الحق اغترارا
و ياخذ للضعيف اذا تعدى ❊ عليه من القوى الجلد ثارا
وكم حق به وجد انتصافا ❊ وذى عجز به رزق اقتدارا
متى تشدد يديك بعروتيه ❊ جعلت لك الزمان به الخيارا
لاحمد ابن اسمعيل ملك ❊ يطول بنو الرسول به افتخارا
اذا ذكرت مفاخره اطرحنا ❊ فخار ممالك الدنيا اختيارا
و بان لنابه ان المعالى ❊ شكت ممن مضى هما قصارا
وان لنابه ملك زعيم ❊ يرى الاسهاب فى الفضل اختصارا
يد اخلها به زهو وتيه ❊ اذا عرض الجيوش ضحى وسارا
و تعلم انه فى كل قطر ❊ سيوقد دونها للحرب نارا
مليك عنه تسند كل فخر ❊ اذا عن غيره اسندت عارا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

متى تنزل به تنزل رياضا ❊ من المعروف قد ينعت ثمارا
اياخير الملوك ولا احاشيى ❊ اذا قلت الجميع ولا امارا
اعد نظرا ورايا فى زمان ❊ تذيق صروفه الحر المرارا
وتحقره وتحقر فيه بغيا ❊ وعدوانا اجارا واستجارا
واحسبها بذلك قد تعدت ❊ على من لايقيل لها عثارا
ومن لوشآء رد الكيد عنى ❊ بمنخر من يكايدنى ضرارا
فكم شر اتى سببا لخير ❊ وكسر كان عقباه انجبارا
فلا خفرت ذمامكم الليالى ❊ ولاضامت لك الايام جارا

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

يا ايها الملك الميمون طائره ❊ يمناً امنابه مما نحاذره
ومن اذا ورد الراجى مناهله ❊ عادت عليه بما يهوى مصادره
ترجى وتخشى ولكن خشية معها ❊ حسن الرجا فى عظيم انت غافره
خوف الصواعق لايلقى الانام الى ❊ سلوهم عن حيا جاءت بواكره
نفسى فداؤك مما زادنى طمعا ❊ ابطا يسير جواب انت حاضره
والسحب اثقلها فى السير اعودها ❊ وبلا واعجلها ماخف ماطره
ان الليالى هاضتنى وليس لها ❊ فيما ترى هيض عظم انت جابره
لوشئت ماناب لى هتب على زمنى ❊ لعجزه عن اذا من انت ناصره
وما قصدتك حتى حثنى طمع ❊ يحثه منك فضل انت ناشره
وان راجيك دون الناس احذرهم ❊ بان يعود بما قرت نواظره

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

بكيت لا خفى بالدموع السوافح ❊ حرارة ما اضرمت بين الجوانح
فاحرقت احشائى واقرحت مقلتى ❊ ولولاك ما هانت على قوارحى
ولا نيل من قلبى وقلبى عالم ❊ بان التمادى فى الهوى غير صالح
وانى وان اخفيت مابى من الاسى ❊ لاعلم حقا ان حبك فاضحى
وانى فى وجدى بقدك والرنا ❊ اعرض نفسى للقنا والصفائح
وادفعها بين اللحاظ لمعرك ❊ الاوذ فيه بين رام ورامح

تقو لين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تقولين لي عما قليل ازوره * وذلك ميعاد بعيد المطارح
الست على قرب الديار بعيدة * فكيف على بعد الديار النوازح
دعي الوعد واطف الان بالوصل علتي * فكم غرصاد بالبروق لوامح
ولا تدعي يوما ليوم ورائه * فعقبى توانى المرء فوت المصالح
اقول وقد صدت لكل مباكر * يعنفني في حبها ومراوح
اذا كنت راض بالجفا من احبتي * وان طولوه ما فضول الكواشح
اتزعم واللاحون قد اضرموا الحشا * وانت تمالهم بانك ناصحي
بنفسي من لم تخط نفسي وقد رمت * بالحاظ اجفان مراض صحائح
ومن كلما استبكيت منها تضاحكت * وافعالها جد تضاحك مازح
ولو غير الحاظ رمتني لدستها * بمن داس هامات الملوك الجحاجح
صلاح البرايا الناصر الملك الذي * ملا الارض خيرا بالمساعي النواجح
سلالة اسمعيل واعدد وراءه * وفاخر بانساب الملوك الطحاطح
فتى رد بالسيف العلا في نصالها * وقاد الى احكامها كل جامح
بعزم تقل الرهفات بحده * وحزم يوازي كل قرب مكافح
دع الفخر يا باغي الفخار لاحمد * وحد عن طريق الباقيات الصوالح
لمن يخطب العلياء غال مهورها * اذا ما ترجارخصها كل ناكح
ومن كل يوم نهضة منه للعلى * تعاني اقتناص المكرمات السوانح
يديرا ذا ما اظلم الخطب رايه * فيسفر عن نهج من النهج واضح
ويجلو ظلام المشكلات اذا دجت * بافكار قلب منتجات لواقح
اخو عزمات لاينام عدوها * على الجنب الا في بطون الضرائح
كفاه وقد اربى على الترب جيشه * عن الجيش سعد ذابح كل ذابح
فتى كلت فيه اداة اكتهاله * فند على تجذيعه كل قارح
اقام على العلياء شوقا من الندى * يتاجره منا به كل رائح
ملا بابه ايدى الامانى مغانما * ولاربح الا عند كل مسامح
بضائعنا المرجاة تنفق عنده * وانفقها حوليه سوق المدائح
ومدحي موقوف عليه اذ الثنا * توخى به اربا به كل مانح
ومامهر احدى المحصنات من النسا * كمهر سواها من ذوات التسافح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

❋ وقال ايضا يمدحه يوم كان فى كوانب ❋

متى يأتى بقربكم البشير ❋ واعرف كيف يفعل بى السرور
فقد قالوا يطير به فوأدى ❋ وعندى انني كلى اطير
احبتنا تطاول مذ نايتم ❋ علينا ذلك الليل القصير
وحملنى الهوى ماليس يقوى ❋ عليه حين يحمله ثبير
فايامى وراء كم سنين ❋ اعددها وساماتى شهور
ابيت مقلبا فى الشهب طرفى ❋ اراقب مايثور وما يغور
ولى صبر بايديكم قتيل ❋ وقلب بين اظهركم اسير
احن حنين والهة المطايا ❋ وابكى مثلما يبكى الصغير
وجسم بالنحول يكاد يخفى ❋ لقد حدثت بوراء كم امور
وضيعت الفواد ولى زمان ❋ على ماضاع من قلبى ادور
فجعت به وهل فى العيش خير ❋ اذا فجعت بافئدة صدور
اذلنى الغرام فكل لاج ❋ على اذا بدا وجدى امير
يكلفنى العواذل رد دمعى ❋ على عين بها عين تفور
فامسحه وما اخفيت عنه ❋ اذا ابتل الرداء له ظهور
اسائلهم ولا احد سواكم ❋ اذا استنشدته عنه خبير

❋ وقال ايضا يمدحه لما وصل من كوانب ❋

قدمت قدوم اليسر فى اثر العسر * وجئت كما جاء الغنى بدل الفقر
فاهلا به من قادم كان قربه * كروح اتى المكروب من حيث لايدرى
قربت فعمر الليل نزر وان تغب « فيابعد مابين الغروب الى الفجر
حكت الف شهر ليلة منك فى النوى « على انها عند الملقا ليلة القدر
وعدت فعادت فى صدور قلوبها « فاهلا وسهلا بالفوأد الى الصدر
فحمد وشكر ان ربك لم يكن « يكافى بغير الحمد لله و الشكر

❋ وقال ايضا يمدحه ❋

خذوالى من سمر القدود امانا ❋ فمالى يد تحكى النهود طعانا
وانى على بيض السيوف لباسل ❋ وان كنت عن سود العيون جبانا

لبن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لهن سلاح ليس يوشى جريحه ❊ فيرجى ولا يلرمن فيه ضمانا
بنفسى من عدت على صنائعى ❊ ذنوبا وحبى بغضة وسنانا
ومن حملت فعلى على غيرما اقتضى ❊ عنادا وظلما لايزاد بيانا
ومن كلما اظهرت فى الحب حجتى ❊ وبانت بدا منها العناد وبانا
نحلت هوى قالت تقشف عامدا ❊ لينحل يبغى فى الفراش امانا
واجريت دمع العين قالت وماجرا ❊ نثرث على خديك منه جمانا
بكيت دما قالت صبغت شماتة ❊ دموعك حمرا فرحة بنوانا
ولو انني اعمى بكاء لفقدها ❊ لقالت عمى كى لايرا فيرانا
متى ابك تضحك وازدر ادر نغرها ❊ بلؤلؤ دمعى عندها واهانا
اقاسى عليها كل مبك ومضحك ❊ ومنل الذى عاينت ليس يعانا
فعاشقها فى حال اعداء احمد ❊ يعانون منه ذلة وهوانا
فهم فى الفيافى حاشعين كانه ❊ على كل نحر قد اقام سنانا
وما للمليك الناصر الحق مشبه ❊ فتحكى فلانا قبله وفلانا
مليك بصيد الصيد فى الحرب مولع ❊ فما شاءه شاء الاله وكانا
رماهم بها شعث النواصى شربا ❊ عليها اسود لاتمل طعانا
نخوض الفلا مه باغلب ضيغم ❊ يقينا من حسن السآء صوانا
ترى السرح اوطامن خشاياه ان غزا ❊ ويبصر نيران السموم جبانا
له كل يوم فى اعاديه فتكة ❊ مدى الدهر بكرا لايصير عوانا
وفتح مكان كلما قلت مابقى ❊ وراه مكان استجد مكانا
فما اوسع الدنيا واسرع اخذه ❊ واثبت ممن مال عنه جنانا
لقد انذرت غلب الرقاب سيوفه ❊ وبلغن آذان الملوك اذانا
فمن ظفرت منهم يداه بصلحه ❊ يذق جفنه طعم الرقاد امانا
ومن مال منهم واثقا من حصونه ❊ بحصن تبرا الحصن منه وخانا

❊ وكان قد وصل رجل من اهل الجبل الى طرف بلاد السلطان وحلف ان لايعود حتى يباشر الحرب فلما تقدم اليه السلطان ولى هاربا فقال القاصى يمدح السلطان ويذكر ذلك ❊

هكذا فليكن قرار العيون * وامتطا العزم فى قضآء الديون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قل لمن عاد اذ نهضت اليه « اكذا كان امس عقد اليمين
كنت اقسمتها وصدرك في البر * على ان تخوض بحر المنون
ضحكت منك اذ فررت يمين « كنت كدتها بظن خؤون
اخذت منك بالعنان وقالت « احذر الحنث في قلت دعيني
ان دون الذي حلفت عليه * مرهفات مخيبات الظنون
ان جنبا يردني البيت خير « من سطا وسدت جنبي يميني
رجل قال بالصحيح ومن ذا * يشتهي طعم طعنة في الوتين
اعقل العاقلين من لا يلاقيك « بسيف في يوم حرب زبون
يا مليك الانام عد بعد هذا « عود ذي اللبدتين نحو العرين
ان برد الجبال زاد فدعه « فالذي فيه في العذاب المهين
واطو هذا الطريق جزنا وسهلا « نحو ارض مقرة للعيون
بلد طيب ورب غفور « ومليك عدل على المسلمين

* ولما خرج القاضي من نخل وادي زبيد الى بيت الفقيه بن عجيل في زمان الملك الناصر وتكلم عليه عند السلطان من تكلم عمل هذه القصيدة وارسل بها اليه يعتذر عما قيل عنه *

على غيرك البهتان والزور ينفق « وما ينقل الواشي افتراء ويخلق
ومن يصغ للواشي باذني فواده « يميز قولي من يمين ويصدق
ولم يمش تمويه يموهه الفتى « عليه ولا قول المحال الملفق
وان امرءا يرمي بريا بذنبه * ليوقعه فيه وينجو الا حمق
فما الله ظلام لعبد وانه « ليحكم حكما بالعجائب يطرق
لقد كادني من لم يوفق لممكن « من القول يرميني به فيصدق
واهون من يرميك بالافك كائد « بما ليس يصغى نحوه السمع ينطق
وما لمتهم اذ كذبوا بل الومهم « على انهم قالوا به ليصدقوا
لقد اكثروا في القول مدخلهم به « وسيع ولكن مخرج منه ضيق
فاما الذي قد قال منها بزعمه « ومنها ومنها وهو للعرض يخرق
ففي قوله منها ومنها دلالة « على ان ما يرويه فيها مفرق
ووالله ما فيها لما قال موضع « يدس به بيتاله ويلفق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واما الذى قد قال ان انسلاخكم * عن البين مهما اشكل الامر موبق
فلو كان ذا فقه نجا من فضيحة * تضاحك منها العارفون واطرقوا
دليل على تقوى التقى انسلاخه * من البين فيما لم يكن يتحقق
اظن انسلاخ البين مما اخترعته * وان لست فى هذى العبارة اسبق
وهذا اصطلاح الشافعى وصحبه * كما ذكروه فى القراض وحققوا
فمن شاء فليسئله من كل طالب * ليعلم ما جهلا به يتشدق
ويعلم ما اخطا على ملك الورى * بتحريفه مايرضى لما منه تعلق
وناقل سب الغير ثانيه فى الاذى * فدع ناقلا للغير ما هو يخلق
لقد حفروا بيرا فلو جعلوا بها * وقد وقعوا فيها مراق ليرتقوا
ومافهت بالعور آء فيمن يسوءنى * فدع من اياديه على تدفق
ومن لم يزل فى كل يوم يجدلى * ملابس من نعمائه ليس تخلق
لقد علموا انى وفى لمحسن * عفيف لسان عن مسيئ يلقلق
ولكنها الاقدار يحرم ماجد * يجود بما اعطى وذو اللؤم يرزق
ووالله ما فارقتكم عن ملالة * ولا باختيارى كان هذا التفرق
ولا فى مدى عمرى اتساع لنأيه * وبعد له اطوى الفيافى واعنق
ولكن رايت القوم للشر اجمعوا * على وسدوا كل باب واغلقوا
وشاعت جوابات على الله تفترى * بانى ممن لا يجار ويرفق
ولو كان نصفين الكلام لافحموا * بحق به تلك الاباطيل تزهق
سينبيك عنى البعد انى والوفا * رضيعا لبان فيك لا تتفرق
وانى لانساصنا ثعك التى * ملكن ومن يملكنه ليس يعتق
على بها شكر تودى فروضه * ثناء يفوح المسك منه فيعبق
تناقله الركبان منى على النوى * وكل لسان بالذى فيه ينطق
وفى الحر عند الامتحان جلادة * تزحزح عن زلاته وتعوق
وغيظ العدى ان يصلح المرء نفسه * وان لا يرى فيه للوم تطرق
فان زوروا فى الغيب عنى قالة * فقد زوروها فى حضورى وروقوا
فما هتكوا الاستور نفوسهم * ولا نقلوا زورا على فصد قوا
وفيك حياتى وفى الله ان طغوا * ودونكما عرضى وقا فيمزقوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فحسبي مايهدون من حسناتهم * وماحملوه من ذنوبي وطوقوا

* ولما بلغ الامام ان القاضي خرج مناكراً للملك الناصر كتب اليه يستدعيه فكره القاضي ذلك وكتب الى السلطان يعلمه ويحد حه بهذه القصيدة *

كل يحب ولا تصح مودة * الا اذا ما اخلصتها المحنة
لولا الصيارفة استعانت بالحمر * في نقدها خفيت عليها الفضة
والله ما ادلى بحب مفسرد * لكن بحب مازجته جبة
ولقدا غار على علائك ان ارى * يوما وفي عنق لغيرك منة
واردد عن نفسي النوال حيية * فيكم وفيي وبي اليه ضرورة
وعذرت جودك والوشات تصده * عني وبعد العذر مالي حجة
واضر من يرميك واش صادق * فيما يقول تجوز منه الكذبة
ولقد فررت وهل يفر مخافة * من محسن من ليس منه زلة
لكن خفي امر اردت وضوحه * لما خفي لتزول عني الظنة
واردت ان تدري وامري في يدي * ان الوفاء على النوى لي شيمة
وبان معرفتي لقدرك مايقي * معها لقدر سواك عندي قيمة
لاعنك ارغب ان خفيت وليس لي * فيمن سواك وان تود رغبة
ايد يرنا حية السراب لحاظه * من بين عينيه البحار العذبة
اناذا على شط فكيف تيممي * والشط تضرب حافتيه الموجة
قالوا هلم فقلت غير محامل * غيري ازدهته لمن دعاه الحفة
ماكنت والسبعون قد حنكتني * ممن لديه كل بيضا شحمة
لم استبح منهم يدا لضرورتي * ومع الضرورة تستباح الميتة
وفعلت ذا نظرا لنفسي ليس لي * لكن لكم فيه على المنة
وندالك معوان فره يقوم لي * باروش ما تجني على العفة
والله ان منازلي خلوها * منه لمظلمة على الوحشة
فندالك مثل الغيث يهجر مرة * ويزور مرات فتنسى المرة
فعليك الف تحية في مثلها * في مثلها في مثلها مضروبة

وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿ وقال ايضا يمدحه بهذه القصيدة وهي تجنيسيه ﴾

يامن لدمع مارقى وصبيبه ❁ ولوجد قلب ماانقضى ولهيبه
ومتيم قد هذبته يد النوى ❁ يصحيح وجد غير مايهذيبه
خانته مهجته فما تمشى على ❁ عاداته الاولى ولا تجريبه
هم على ترك الهوى ركبته ❁ فاطاعها وعصى على تركيبه
وحشى تعشقه الغرام وحله ❁ قسرا وليس بكفوه وضريبه
ياقلب خنت وانت من يحبا الوفا ❁ ماشل فعلك صالح بنجيبه
ماكنت تكرم ضيف شوق باللقا ❁ ووصاله ابدا ولا تقريبه
ياهند قد اضرمت من نكر الجفا ❁ فى القلب مالاينطفى وغريبه
اتامن عرفت غرامه فاستخبرى ❁ عن حال ماخوذ الجفا وسليبه
شاب العذول النصح منه فعه بى ❁ كشوب ماأهداه لى ومعيبه
النفس ذيبى ان هلكت فان تسل ❁ ممن به هذا اقل من ذيبه
يانفس اكثرت التاسف فاعملى ❁ بالصبر عن واهى الهوى وقريبه
قالدهر قد جلب السرور باجد ❁ فبدهره انا آمن وجليبه
الناصر الملك الذى انتهب العلى ❁ والمجد كل الفخر فى منهوبه
ملك ملا الدنيا علاومتى راى ❁ ادنى السنا نادى العلى ملى به
ياخيله روعى البلاد واسمعى ❁ فتكا بيوم جهوله واريبه
بل قسمى أعداه بين قتيله ❁ واسيره كى يشتفى وحريبه
قضاؤه حق العلى لى مطرب ❁ فاعجب لحق ينقضى وطريبه
حفظ العهود تقاضى لى مثلها ❁ فاضاعها ابن حسيبه ونسيبه
يانائب الرحمن كم من نعمة ❁ وافتك منه غيرها تنوى به
مازال ضرع يدى يمينك حافلا ❁ لغذى جودك مذ تشا وربيبه
كم قلت عطشانا بمورد غيره ❁ يامهجتى لاتكثرى مريبه
واذا الندى نادى به اقتل فاقة ❁ لوحيد عصرك قال قل اذوبه
فلسوف امدحه واملا محرقا ❁ احشآء حاسد فضله ورقيبه
خذه ثنآء قلت منه لفكرتى ❁ لازال قطرك يرتضى فهمى به
واصخ الصوت العندليب فقد شذا ❁ وارم الغراب مسكتا لنعيبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتهنه عيد ابه تعد العلا ❁ لك حال لف المجد اوفنشريه

❁ ولما وصلت قصيدة الشريف الهادى وزير الامام التى مدح بها السلطان الملك الناصر واثنى فيها على الفقيه قال مجيبا وماد حا السلطان ❁

ايملك طرفى دمع عينيه قانيا ❁ وقد حلت الاشواق منه العزاليا
فهلا كففتم عن رحا كف ادمعى ❁ اما قد علمتم ان فيها الدواليا
كانى وقد اهدت لى الروح ادمعى ❁ انادم من تلك الجوارى سواقيا
رضيت ببذل المال والروح فى الهوى ❁ فما لكم والروح روحى وما ليا
فيا منزلا اقواه من اهله النوى ❁ الى ان غدا من ضعف جدى خاليا
ابى الله لى السلوان عنك وعنهم ❁ امثلى يسلوكم اذا لا ابا ليا
وعندى لكم ما تعلمون من الوفا ❁ ووجد جديد لا يفارق باليا
يشاهدكم طرفى كانى حاضر ❁ وان كنت معكم فى المودة باديا
ابيع رخيصا ان سرى البرق مدمعى ❁ ليسكن جاشى بعد ما كان غاليا
لئن كان اسمعيل بالشوق قد رمى ❁ فان ابن ابراهيم قد كان راميا
امام هدى يروى اسانيد فضله ❁ فينشقها نشق الكعوب عواليا
هو الراس والهادى لال محمد ❁ فلا زال للسرب الرسولى هاديا
مجالسه تشفى الصدور فمن يزغ ❁ يرى الذل فى هجرانه والدواهيا
له فطن تعدى الجليس فكم جلت ❁ لذى حيرة ذهنا وروته صاديا
وكم من سقيم فهمه قد شحذنه ❁ فاصبح ماض فى الضريبة باريا
لقد زارنى مشياً على بعد داره ❁ فكيف ترانى كنت لو كان جاريا
ولما اتى بالكتب منه رسوله ❁ تناولت منها باليمين كتابيا
وضيعت رشدى ان تضوع ريحه ❁ وما خلت ان المسك تهدى الغواليا
كتاب كريم منه اصبحت سامعا ❁ مقالا به يكبو الحسود ورائيا
اكرره درساً لانقع غلتى ❁ وارويه فى النادى وما كنت راويا
ثنى لى على ملك يهزك مدحه ❁ كانك منه تستعيد المثانيا
لبوس لاخلاق الكرام جديدة ❁ وملبسها حسنا وليست عواريا
هزبر سريع الاخذ ينصف سيفه ❁ فتى جاءه يوم الكريهة شاكيا
ولم ير فى قتلى مواضيه ثائرا ❁ ولا فى دم بالسيف اجراه واديا

فان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فان ابن اسمعيل بالفضل ان رمى ❁ كمثل ابيه ليس يخطى مراميا
وما زال يعطيني وما زلت باسطا ❁ يميني اليه قابضا ليساريا
الى ان ملا بالمال كفي ولم يزل ❁ نداه لكفي بعد ما فاض ماليا
واصلح حالا ذقت منه مرارة ❁ بعيشي الى ان عاد كالعهد حاليا
فليت الغلا حتى بدالي وجهه ❁ فاسعد قال يوم القاه قاليا
فنحن لديه في رياض قد اعتدى ❁ على النفس من لم يدن منهن جانيا
فمن لم يجد للمدح سوقا وامه ❁ يجد برق جود للمدائح شاريا
ابا المرتضى خذها قوافي جلوتها ❁ لكم بل على الاعداء حقا قواضيا
ترق معانيها ويجزل لفظها ❁ ويلهي بمعناها الغريب الملاهيا

❁ وقال يمدحه يوم تحرك صاحب جازان لحربه فقصده واخذ بلده وهدم دربها ❁

اتخشى بان يغشى صوارمه الظما ❁ اذا ما اتقى الجبار بالذل واحتما
لقد شربت ما لو تقيأت بعضه ❁ جرى فوق وجه الارض بحر من الدما
وكم هاجرت نحو الظلا من عمودها ❁ لتغسل غدرا او تطهر مأثما
وما اغمدت الا وقد ظلت العدى ❁ ترى السلم منها للسلامة سلما
سيوف الفن الضرب لكن تعافه ❁ اذا لم تجدد اء له الضرب مرهما
اذا طاطات غلب الملوك رؤسها ❁ لاحد وانقادت فاعناقها حما
وما تبتغي من ضرب اعناق من غزا ❁ اذا ما الفتى منهم اطاع واسلما
كفاه العدى بيض وسمر كفاهما ❁ وقد ثارا ذعان العدى ان تحطما
فيا ملك الدنيا وفارسها الذي ❁ ملا ها سطا لا تتقي وتكرما
ملكت الورى بالسيف والسيب من ابا ❁ ابيد ومن ينقد افيد واكرما
يخوف السطا مدوا الاكف الى العطا ❁ ولم يبق فيهم للظبا الذل مطعما
يلومك في الابقا عليهم اخو هوى ❁ يرى قتل من عادا وان دان مغنما
وسيفك يا بى ان يلوثه دم ❁ لمستسلم عجز وان كان مجرما
وما رد عنه وجه خيلك ضيغم ❁ بمثل خضوع يرتديه ليرحما
وهل ملك كالناصر الملك في الوغا ❁ بذمته ان ذم والذب ان حما
فيا سالكي سبل الضلال تجانبوا ❁ فحسب لبيب ان اشير فيفهما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خذوا غير ما انتم عليه فهاهنا ❁ ظبامن يزغ معها عن القصد قوسا
بداتم بحرب لستم من رجالها ❁ فلما دعتكم ظل ذوالنطق ابكما
وهجتم هزبرا لا يطاق نزاله ❁ واقبل يجتاب الخميس العرمرما
فافيكم من قرفى الصدر قلبه ❁ ولا من راى حصنا يقيه وان سما
وطرتم شعاعا ثم لذتم بغومن ❁ يرى الغواشى للغليل واحسما
سمعتم وابصرتم به اليوم ماملا ❁ مسامعكم وقرا وابصاركم عمى
فعودوا اذاشئتم وان شئتم انتهوا ❁ فقدوهب الاولى ولا عفوبعدها
منت فمن يكفرك نعماك هذه ❁ فقد جابذنب يملا الارض والسما
رماهم بهامثل الجبال متى ترى ❁ اخاك بها تنكره الا اذا التقى
وسلن الربا بالخيل سيلا عثاؤه ❁ ملا الافق الا على موشيحا مقوما
اتتهم تعادى تحسب الطرف فى الهوى ❁ عقاباهوى والراكب الطرف ضيغما
وقدثار نقع خلت ان الضحى الدجا ❁ به وتخيلت الاسنة انجما
فحازت وقدحازت بحازان خالدا ❁ عن الذنب بعد التوب عفوا وانعما
وقدكان هدم اولانال دربه ❁ فردله بعد الرضا ماتهدما
ومدت على تيس وجلا ظلا لها ❁ ظباك وسار الامر امرك فيهما
لقد عبطت حليا وجازان مكة ❁ ترى انهما اولى بعلياك منهما
فان صح مايروى وان شريفها ❁ تسفه بشرنا الحطيم وزمزما
وهزت صدور السمر الطعن فى الكلا ❁ وقلنا لبيض الهند قابلت موسما
بصدقك ان تابوا وعفوك ان عصوا ❁ بلغت الذى ترجو وعدت مسلما

❁ وكان السلطان قد اقام فى جبلة يحرب صاحب بعد ان فلما اذعن للصلح قال الفقيه يمدحه ويحرضه على قبوله ونزول زبيد ❁

عليك برای السيف فهوسديد ❁ اذا خان ذوعهد وضل رشيد
وفى حكم مادون الظبا مثنوية ❁ يناقش فيها حاكم وشهود
ومارد من كان الحسام شفيعه ❁ ولا صد عنما يشتهى ويريد
دعت بالردى لما دعت عزمك العدى ❁ فجردته والطالعات سعود
واقبلت تملى الارض وهى عريضة ❁ بجيش تكاد الارض منه تميد
بعيد مدى الاقطار لوطاول امرء ❁ به الارض سأولها وكاد يزيد

يسد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يسد على الريح الطريق اما ترى * عوالـيه لم تخفق لهن بنود
به كل ضرغام بحـلة ارقم * تحاكى غدير الماء وهى حديد
على كل طرف ما يطن لراكب * على غير معوج اليه صعود
اذا ملكت كف الطلوب عنانه * تساوى قريب عنده وبعيـد
واشقى الورى باغ له النحس طالع * يهم به ملك اغر سـعيد
اذا ضرمت اعداه ناراً فانهم * لها حطب يوم اللقا ووقود
وما برحوا للبيض والسمر عنهم * وفيهم صدور دامم وورود
فما بقعة فى الارض الا وفوقها * قتيل من الاعدا له وطريد
كانهم زرع به تعلف الطبا * فمنهم لدى بها قائم وحصيد
فواعجبا كم يا كل السـيف منهم * امارجل فى هؤلاء رشـيد
بلى قل ولكن من يرد يد القضا * ومنه عليه سـائق وشـهيد
تركت الاعادى يختشى الوالداسه * والابن ابوه والورود ورود
سياسة ملك فى الرياسـة معرق * يدل بنى السادات كيف تسود
اذا الناصر ابن الاشرف الملك اعترى * فكل الذى فوق الصعيد صعيد
له همة يستصغر الدهر عدها * وشاو اذا رام البعيد بعيد
تعد ولا تحصى ملوك توارثت * اداعد آباءله وجدود
تبابعة لايعرف الارض غيرهم * ملوك لهم كل الملوك عبيد
سموا العلى والدهر فى حجراته * وساسوا البرايا والزمان وليد
لهم كل فخر قالثناء عليهم * كما هو يبلى الدهر وهو جديد
وليس بفان من له كصنيعه * بقآء وللذكر الجميل خلود
له بهم فخر ولكن فخرهم * باجد من كل الفخار يزيد
مليك وفى لايخـادع خصمه * ولاينصب الاشراك حين يصيد
ولكن جهارا ياخذ الحق عنوة * وما احتال فى اخذ الحقوق جليد
فتلك سـراياه وهذى جيوشـه * لها كل يوم بالفتوح يزيد
ووفد من البشرى تحط وخلفهم * من النصر والفتح المبين وفود
فيا ملك الدنيا ويا ابن ملوكهـا * ومن لم يزل يبدى بها ويعيد
ويامن اياديه وحسـن صنيعه * قلائد فى جيد العلى وعقود

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اقل معشرا لاذوا بعفوك عثرة * فما خاف ماخافوه منك مزيد
ومن كف خوف السيف فاقطع بانه * اذا تاب عن ذنب فليس يعود
فانت سخي والسخاء شجاعة * وانت شجاع والشجاعة جود
وامران اشكو منهما كل واحد * بداالخطب عندالانفراد شديد
لقا جبلة وهي الامر مذاقه * وقد زيد والحيوة زبيد
اذا شط عني من اريد فمحنتي * بقربي ممن لااريد تريد
سلام على الدنيا فروح تهامة * وراحتها الدنيا وانت شهيد
فراق زيد شدة فعلى الفتى * اذا انكشفت عنه وعاد سجود
فيارب لف الشمل فيها باجد * سريعا وقل عد سالما فيعود

وقال يمدحه ويذكر اخذه لحصن صريمة بجهة أصاب

لنا بهواه حرمة وذمام * دمانابه يامقلتيه حرام
اما نا فالي من يد بلواحظ * تحاكي سيوف الهند وهي سهام
ولابغزال دونها من قوامها * ومن مقلتيها ذابل وحسام
غزال تجرى الحسن فيها فاقبلت * وفي كل عضو فتنة وغرام
تبيت تضاغي وشحها من مجاعة * واعجالها ملاء البطون نيام
دمتني فهل ابصرت اصبع من دمي * وقد سفكته مقلة وقوام
عبون مهاة لورمت بسوادها * بياض المشيب اسود وهو تغام
وقد شيبت بالهجر راسي ولم تخف * اما في صباغ بالبياض اثام
تحرمه عاما وعاما تحله * ومن بات ماينهاك عنه ندام
وقائلة لما رات ان محنتي * لها باحتفال العاذلين دوام
امط عن محياه الحجاب فلوراى * ذووالرشد منهم مارايت لهاموا
واصبح من امسى يلومك في الهوى * بالسن كل العالمين يلام
وماالوم لوصح الوصال يهولني * وان قعد العذال فيه وقاموا
ولكن لها قبل السلام اذا دنت * وداع ومن قبل الرضاع فطام
تواعدني حتى ارى الوصل فرصة * وتمطل حتى لا اراه يرام
فابعد ميعاد بزورتها غد * ويذهب عام لايزور وعام
كما وعدت من في ضريمة المنى * بان ابن اسمعيل عنه ينام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فصدق حينا ثم ايقن انه * غرور امانى ما لهن تمام
وان له من بيضه احمد ايما * توجه موت كامن وحمام
فالقى اليه باليدين ولن ترى * فتى نحوه القى اليدين يضام
ورحب بعد العلم ان طعامه * وان لم يرحب للجيوش طعام
فجوزى جزآء المخلصين صنيعهم * مع العلم ان الصنع فيه سقام
واغرق بالنعما وهل فاز بالنجا * كغرقاء فى بحر لاحد عاموا
ملىك متى تسئل به فى اصوله * تجد حولتيه للملوك زحام
وان تره فى فعله وصنيعه * تقل ليس بدعا ان يسود عصام
هو الناصر الملك الذى لاسحابه * جهام ولا ماضى سباه كهام
سلالة اسماعيل وانظر ترى به * همام نماه فى الملوك همام
له نسب فى الملك من عهد ادم * الى اليوم سلك والملوك نظام
اذا مد للعلياء ساعد تخاضعت * من الشهب اعناق وطوطئ هام
وظلت تفديه العلا بنفوسها * واقصى مناها زورة ولمام
يحب المعالى والمعالى تحبه * وكل قد استولى عليه غرام
تراوده عن نفسه كل رتبة * من المجد عنها لم يفض ختام
وماعاشق يهوى العلى وهى تارك * كصب لها وجد به وهيام
فقل للملوك الارض خافوه تامنوا * ودينوا تقروا اعينا وتناموا
فازلتم يقضى ويمضى قضاؤه * عليكم فانتم طيون كرام
ولاتاخذن بعضا من البعض غيرة * فكل له منكم لديه مقام
لكم مايشا لاتشاؤن فانصتوا * فقد خرست لسن ومات كلام
فانتم ملوك للانام ائمة * واحمد ملك للانام امام
فلا زال ميمون النقيبة ظافرا * عليه من الله السلام سلام

وقال ايضا يمدحه يوم قتل المتصر وكان يظهر للسلطان النصح ويبطن الغدر

غدرت فيابانى الغزال الغادر * هيفاء منها كل شئ ساحر
تسق بعينيها المحب من الهوى * خمرا تراوحه بها وتباكر
امسى يلوم على احتمال نمورها * غرنسى ان الطباء نوافر
قد كمثل الغصن ينثنيه الصبا * ومقبل عذب وطرف فاتر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تكفى عشيرتها السلاح فقدها ❊ للطعن رمح والمحاط بواتر
غلب الهيام بها على فخلنى ❊ امضى فما اناعن هواها صابر
حكم الهوى انى اظل بشاذن ❊ يقتاد اسد الغاب وهى صواغر
متقارب حالى لديه فتارة ❊ اشكو جفاه وتاره انا شاكر
لاشيئ اطوع منه عطفا ان جرى ❊ وصل ولا اقسى هداه يهاجر
اصغى الى الواشى وقد حذرته ❊ منه وبتيان المسودة عامر
فبدا يخربه فقلت وقد بدا ❊ ويل لمتصر رماه الناصر
لم يرمه لكن رمته سعوده ❊ بسهامها وهى الحمام الحاضر
اذ كان يبطن وهو يأكل فضله ❊ غير الذى يبديه منه الطاهر
يبدى نصيحته ويضمر غيرها ❊ والله لا تخفى عليه سرائر
فجرى القضاء بما استحق وما القضا ❊ فى سفكه دمه عليه جائر
فالحق لا يسع الورى انكاره ❊ وحديثه مثل لديهم سائر
احسن وان ساؤا فامكر ماكر ❊ نعماء قابلها بجحد كافر
واخدل بانعمك الكفور فكلما ❊ فى بيته منها عدو ظافر
قد كان فى صنعآء يؤمل صنعة ❊ ان ينتهى فيها اليه الطائر
فدعاه سعدك للبروز الى الردا ❊ فاجابه والملجئات مقادر
من كانت الاقدار من انصاره ❊ فعدوه يوم الكريهة خاسر
هذى مصارع من يخادع احمدا ❊ يا من يخادع احمدا ويماكر
الناصر الملك الذى ماعنده ❊ الا العلى والمكرمات ذخائر
المرتقى فى الملك مالا يرتقى ❊ ابدا ولا يسمو اليه ناظر
يستقرب الامد البعيد فيستوى ❊ نار تلوح له ونجم زاهر
طلق يضيئ البشر قبل نواله ❊ والسحب من بعد البروق مواطر
ينسى خطايا المذنبين وعهدهم ❊ دان ويعفو والذنوب كبائر
حلم وعلم بلغاه من العلى ❊ ماليس يبلغه بقلب خاطر
ووراء ذاك الحلم ليث مهابة ❊ تخشى وتؤمن من سطاه بوادر
كالسيف يأمن صحبتيه ماسح ❊ ويميل عن حديهما ويحاذر
تمت محاسن احمد بغرائب ❊ سبق الاوائل نحوهن اواخر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان قال قلت القول فعل قد مضى ❊ او صال قلت الموت خصم بائر
واذا ملا بجيوشه عرض الفضا ❊ للحرب قلت البر بحر زاخر
والنقع ليل والرماح نجومه ❊ والخيل عقبان لديه كواسر
والركض رعد والسيوف بروقه ❊ والنبل وبل فى الاعادى ماطر
فهنالك الاجساد من ارواحها ❊ تخلو وفيها هى كالربوع دوائر
ان اخربت تلك السيوف ديارهم ❊ اعنى الاعادى فالقبور عوامر
ان ابن اسمعيل فياض الندى ❊ والسيف والالاء فهى مئآثر
كلماته زادت على ماقدرت ❊ افهامنا فى الفضل حين يحاور
فاذا نطقنا قال رمحى ناظم ❊ واذا نظمنا قال سيفى باتر
وله معان فى المعالى افحمت ❊ فبها يحاجى ذوالحجا ويحاصر
يا ايها الملك الذى لزمانه ❊ فضل تمناه الزمان الغابر
وقع واوقع واغزواقن فهاهنا ❊ مال ملا الدينا وسيف باتر
خذها معان كان يظلمنى بها ❊ من اطرشه فقال انى شاعر
ما الشعر مقصور عليه فضيلتى ❊ فى كل جو لى عقاب طائر
انا بين قوم غاظهم رب السما ❊ بظهور فضلى والمليك الناصر
ان ابصروالى عورة طاروابها ❊ فرحاوان شهدوا الفضيلة ساتروا
ياساترا شمس النهار بكفه ❊ اقصر فكفك عن مداها قاصر
الله لى وابن المهد منهم ❊ جار عليه لايجير الجائر
هونت عنى شرهم فاذاهم ❊ كاذى التراب اثارمنه الحافر
ولقد جبرت ومالجبرك كاسر ❊ ولقد كسرت ومالكسرك جابر

❊ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد الفطر ❊

اقن على قلبى رقيبامن الحب * فلا تسالونى واسئلوهن عن قلبى
اهل جعلوه منزلايسكنونه * باذن ام استولت عليه يدالعصب
وهل هجرونى يوم ارخواستورهم * بذنب فارجو عطفهم اوبلا ذنب
ففى الذنب قد يجدى العتاب اذاجرى * وليس بمجد فى العلى كثرة العتب
واشقى الورى صب يذوب فؤاده * بحب امرئ خالى الفوآد من الحب
علقت بهاهيفآء تلقاك بالرضا * وقلبك مملولديها من الرعب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تبسم والالحاظ تنضوا سيوفها « عليك فلا فى السلم انت ولا الحرب
اذا قال هذا موقف الامن بشرها « يقل لحظها بل موقف الطعن والضرب
لها طلعة تجلو الظلام وينطفى * بها كل نور حين تبدو من الحجب
تجلى فيمحوا النجم والبدر ضوؤها « وتحسب ان الشمس فى قبضة الغرب
تسام بملئ الجفن عن ليل ساهر * تقلبه الاشجان جنبا على جنب
حرام على جفنى المنام وقد نات « وخيم ركب البعد فى منزل القرب
وقالت جفونى للكرا لست صاحبى * فخل دموعى تنصر الصب بالصب
ومانصر دمع المعين لى ان ناصرى « هو الناصر ابن الاشرف الملك الندب
مليك له سيف وسعد تظاهرا * على كل غلاب فاغضى على الغلب
له كل يوم نهضة تطلب العلا « من السيف فى شرق البلاد وفى الغرب
يرينا سجايا لو سمعنا بمثلها * عن السلف الماضى وصفناه بالكذب
فكم صحت افعاله اليوم عندنا « غرائب تروى للا وائل فى الكتب
وكم قلت ما استكثرته نفوسنا * من الجود فى الماضين والخلق الرحب
صنائع دار المجد والحمد حولها « مدار النجوم الزاهرات على القطب
اذا سل سيفا قلت ما الليث فى الشرا * وان جاد كفا قلت ما الغيث فى السحب
سرى خوفه والامن يتلوه فى الورى « فمن لم يبت فى امنه بات فى الترب
فعل لملوك الارض خلوا عن العلا * لاحد وارعوا فضلة المآء والعشب
فاهو الا العز والموت دونه « او الذل ان شئتم اماتا على الشرب
دعوه واياها فلستم رجالها * وليس ركوب السهل كالمركب الصعب
فهذى سيوف لاتطاق وضارب « يطبق بالسيف المفاصل بالضرب
وليس بعيدا دونه ما يرومه * ولو انه العنقآء طارت مع الشهب
قضى الشهر شهر الصوم رطب لسانه « عليك بما ينبى من الخلق الرطب
ووافاك عيد الفطر يجهد نفسه * من الشوق بالشوق المعين على القرب
فيهنيه هذا الاحتفال بشانه « لديك وهذا السير فى الموكب اللجب
ركبت به نحوا لمصلى مشيعا * بسمر العوالى والمطهمة القب
وقد ملات طول البلاد وعرضها « حو اليك اشبال الضراغمة الغلب
وكبر اجلالا لوجهك من راى * وسبح كل العالمين من العجب

فهذا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهذا مشير يسئل الله نصره * اليك وهذا حائر الفكر واللب
وجئت المصلى والمصلى واهله * مشيرون بالتاهيل نحوك والرحب
وقمت كما يرضى الاله مصليا * فيهنيك ما استكثرته من رضى الرب
وعدت كعود السحب ينهل بالحيا * على الارض من بعد الخصاصة والجذب

﴿ وقال يصف مقعداً عمره السلطان الملك الناصر بعد ان امره بذلك ﴾

مقعد صدق للمليك مقتدر * كانه من جنة الخلد اختصر
متسع الارجاء طاووشيها * يقيد اللحظ بمنظر نضر
سامى المبانى بكوا كب السما * متوج وبالسحاب مؤتزر
كان وشى الطرس فى حيطانه * رقم يذوب التبر فى طرس سطر
ياخذ اسلاب العقول والنهى * بهيئة واصفها لايعتذر
لاتبلغ الاخبار من صفاته * معشار مايبلغ منها المختبر
يأمن من صنفه من قول لو * ويستحق السكر ان عبد سكر
سقف نضارى يسر من راى * على اواوين بها العين تقر
قدابرز الابريز من مرقومه * فى طرزها محاسنا لاتستتر
وبركة تقابلت عقودها * عرائسا مجلوة للمبتكر
تظلها قبة تبر زخرفت * متى تجل فى وسيها الطرف امر
مترعة ماء يطل ينطوى * فيها على حكم الهوى ويتنشر
وكلما مر النسيم فوقها * فاضت على الطوق بماء منهمر
بين رياض يشكر الصاحى بها * طل مديد وهواء مستمر
وهل على الصاحى وقد رق له * نسيمها الرطب جناح ان سكر
سخونة الجو وبرد ظلها * كسى النسيم لدة لاتنحصر
تنتشر الروح اذا جر الصبا * فيها عنبا فضل ذيله العطر
لاكنسيم صالة اذا جرى * يكدر العيش ولا يردصبر
حدائق خضر الربا انهارها * من تحتها نجرى بماء منهمر
دانية قطوفها للمجتنى * طائعة اغصانها للمهتصر
بديعة اوصافها رحيبة * اكنافها نعم مقر المستقر
قد صاحت الورق على اغصانها * يامعشر العشاق هل من مدكر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذى غصون كالقدود تجتلى * وجلنار كالخدود يستعر
ونرجس مفتح جفونه * محدق عيونه كالمتطر
هذاابن اسمعيل وافاك فلا * تاس لكسر البعد فهو ينجبر
وافا امام جيشه وجيشه * من خلفه مثل الجراد المنتشر
فاالورى من فرح بقربه * الاكن بغى عليه فنصبر
اومل مانور اتى اطلاقه * اومل زرع بات ذاو فطر
فالحمد لله واى نعمة * كقرب احمد بها العبد ظفر

وقال ايضا يمدحه يوم وصل من بيت حسين

قدمت قد وماكان اشهى الى الناس « من الغوث بعد الاستغاثة والياس
فحل يزيد الانس من بعد وحشة « وبيت الحسين الوحش من بعد ايناس
فارض تليها اكرم الارض بقعة * وساكن ارض زرتها اسعد الناس
قدمت فودت اذ تلقاك اهلها « بان تتلقاكم وتسعى على الراس
واقبلت والافراح تفعل فى الورى « كما فعلت فى شارب سورة الكاس
تسايرنصر الله والمجد والعلا * وتصحب منهم جالساً بين جلاس
ففى كل دار فرحة ومسرة « كانك آذنت العذارى باعراس
واكرم بيوم اكرم الله خلقه « بقربك منهم فيه يا ابن عباس
لقدعادفى ارض الحصيب جمالها * كما عاد فى بيت ضياء بنبراس
وقد نقهت من سقمها حيث زرتها « وزال الذى تشكو من البوس والباس
فقل لزيد انت فى الارض جنة « وجنة عدن لاتقاس بمقياس
فما الخوف من بعد يزيدك رغبة « لدى واقع فى ضرة ذلت اعبلس
يراها فيغربه بحسنك قبحها « ويذكر والتذكير قد ينفع الناسى
وليس يضر الريح عال من البنا « وقد احكمت ارجاؤه فوق اساس
هنيئاً مريئاً قرب احمد فابشرى « بغيث مغيث واكف القطر رجاس
ترى السحب فيه ساحبات ذيولها « كماسحبت ارسانها دهم افراس
وما الملك بعد الله الا لاحمد * وماهو الا نائب الله فى الناس
ولما تراخى العيش وانجاب عينز « واجلى اليقين الشك من بعد الياس
تالق تحت النقع نورجبينه « تالق بدر فى دياجى اغلاس

ومد اليه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومد اليه الناظرون عيونهم « فمن ثابت يثنى ومن ذاهل ناسى
وكادت رجال ان تطير قلوبها « فدع كل بيضاء الترائب منعاس
كفاك اله العرش ما كان يتقى « ويحذر من انواع سوء واجناس

وقال ايضا مجيبا على لسان الملك الناصر عن قصيدة ارسلها صاحب جازان

ما انت فى منزل يخشى به الرجل « مكيدة نحوه من حاسد تصل
فليس بطمع واش ان يكون له « فى طنبابك تايثر ولا عمل
لكم نصايح قد قامت اواخركم * فيها لنا بالذى قد قامت الاول
فليس يكرمها ما تمت به * من حرمة حبلها بالود منصل
لكم نفوس على طاعاتنا جبلت « من قبل والطبع سيئ ليس ينتقل
فاصرب باسيافنا ما شط عنك ومر « من سئت وانه قامر السيف ممتثل
وارم العدى بسهام مارميت بها « الا اصبت وقال المجد لا شلل
واعس الحروب التى اسودت ملابسها « لتنثنى وعليها بالدما حلل
فنحن فى يدك اليمنى اذا ضربت * مهند ليس حصناً عنده الاجل
تعلمت من عطايانا صوارمنا * فجودها بالمنايا فى العدى جمل
اذا ضربنا فلا راس له عنق * وان وهبنا فلا فقر له رجل
فاطعر بها يا ابن قطب الدين وامض لما « امرت فيها فعقبى صابها عسل
وعط بنصحك من صاقت بمهجته « عن النصيحة فى طاعاتنا السبل
وانت المكين لدينا والامين فنق « بما يواعدنا الظن والامل
فلست الاشديد الازر ان وهنوا « ولست الا وفى الطبع ان ختلوا

وقال ايضا يمدحه ويودعه يوم خرج الى كوانب من ناحية اصاب

ازلت بالصمصام شوك القنا * عن ثمر العلياء قبل الجنا
وقلت للخطب وانت الذى * تصدقه مالك الا انا
فى ذمة الله وفى حفظه * سرسالما بل غانما آمنا
طائرك الميمون انى غدت * راياته البيض بلغن المنا
فى كل يوم رحلة للعلا * تكتسب الحمد بها والسنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ياويح من سرت وخلفته ❊ فى اهله مستوحشا مثلما
كوانب اين الذى جاءها ❊ من الذى قد بعثت نحونا
اتى الينا الوحش من عندها ❊ وجا اليها الانس من عندنا
فلا تسل عن حالنا بعدكم ❊ اسؤحال بعدكم حالنا
فاطووا الينا ارضهم ضعف ما ❊ طويتم نحوهم ارضنا

❊ وقال يهنيه بالقدوم من عدن سنة ثمانى عشر وثمانمايه ❊

الحمد لله ازال الحزنا ❊ هذا التدانى واقر الاعينا
جئت وجاء الخير من اسفاره ❊ فحط رجلا واستقر عندنا
وذلك الانس الذى فى عدن ❊ بالامس كان اصبح اليوم هنا
وانتقلت من الحصيب وحشة ❊ اخالها من بعدكم فى عدنا
وكلما كان علينا بعدكم ❊ من غلب قد اصبح اليوم لنا
كنا صيا مابعدكم عن شيئ ❊ نشتهى واليوم هذا عندنا
فمن نهنى بك كل فرج ❊ اهم مانبدا به انفسنا

❊ وكان الشريف مطهر قد مدح الامام بهذه القصيدة فلما وقف عليها الملك الناصر امر الفقيه ان يمدحه بمثلها فعمل القصيدة التى بعدها ❊

اذا سفك الدماء لديك حلا * فسفك دمى لطرفك من اجلا
ومن عجب تاجج نار قلبى * وقد بواته الحب المحلا
وما عرف الغرام طريق قلبى * ولكن ذلك الغريب دلا
فياصبرى لهجرك ما اقلا * وياوجدى لحبك ما اجلا
لند كذب الاولى قالوا بان الحب اذا نأى شهرا تسلا
فلا والله ماصدقوا وان النوى فى القلب فد كتبت سيصلا
فيا كبدى من الهجران ذوبى * وياجفنى بالدمع استهلا
فما وجدت كوجدى ام ختشف * تغيب فى مراتعه فضلا
فظلت بعده ترنو بموق * شواخص تبترى علواوسفلا
وان سنحت ظباء الدو ظنت * طلاها بين ربربها مطلا
فيكافها الشجا ظفرا اليها * فتعتسف الفلا تبغيه جهلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلما فاتها لقياه انت ❊ لحرقة ماتحس انين ثكلا
انين صدى لاقوام وهام ❊ نجيع دمائهم بالسيف طلا
يناجيه القران غداة اخلت ❊ سيوف محمد اعداه قتلا
امير المؤمنين ومن توالت ❊ على الدنيا المسرة مذ تولا
امام للائمة اجمعيهم ❊ تولى حين والده تولا
واخشعهم اذا صلى فؤاداً ❊ واشجعهم اذا ماالسيف صلا
لوالده الخلافة ثم لما ❊ دعا فله الخلافة بعد خلا
وقد وهب الاله له نجيبا ❊ تجلى كالنهار اذا تجلا
على بن محمد يحكى كمالا ❊ على ابن محمد قولا وفعلا
فبورك منسلا ملك البرايا ❊ وبورك بعده المنصور نسلا
سيملا الارض عدلا مثل ماقد ❊ ملاها جده وابوه عدلا
وتركز حيث خيمت العوالى ❊ ويملا برها خيلا ورجلا
فليس له ولا لابيه شكل ❊ ولا لابيه ذاك الطهر قبلا
فما العيد الحقيقة غير انا ❊ نراه على المنابر مستقلا
يساقط لؤلؤا فى الوعظ يملا ❊ قلوب الخلق خوفا حين يملا
قلوبهم بوعظك خافقات ❊ وادمعهم هوامل فى المصلا
ويبرز بعد ذاك على وقاح ❊ مطهمة تفوت الريح كهلا
تقطع شكلها فى الصل ظفرا ❊ فما تلقى لها فى الجرد شكلا
كان اديمها الفضى لما ❊ تلمع صفرة بالتبر يطلا
وان يوشى العنان لها تجدها ❊ اخف من الوجيف يداور جلا
فيركبها الامام ضحى فيبدو ❊ كشمس الافق فى الفلك المعلا
حواليه الجيوش على المذاكى ❊ تجوب الخير لا وعرا وسهلا
وقد نشرت له الاعلام حتى ❊ نراه بها هنالك مستطلا
وللكوسات فى الاذان وحى ❊ نشبهه بصوت الرعد مثلا
ويرجع فى المواكب ذا خشوع ❊ الى قصر من العيوق اعلا
فسلم خالق ابدا عليه ❊ سلاما لا يفارقه وصلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلما سال السلطان من الفقيه ان يعارض هذه القصيدة قال معارضا وماد حاله

اتسال عن دم لك فيه حلا « وفي القلب النهوى برضاك حلا
فلم طرفا هداك الى عزيز * متى ينطرك سل عليك نصلا
ترى العشاق افرادا ومثنى « اسارى حول مضربه وقتلا
ومن يك سيفه وسطاه لحظا « يكن سفك الدماء عليه سهلا
لقد ابدى لنا والليل يغشى « محيا كالنهار اذا تجلا
محاسنه كفتنا العدل فيه * فليس يحاف من يهواه عدلا
خلعت به العذار فلا ابالى « اساءبى الانام الظن ام لا
فيا لله من زفرات شوق « تسل الروح من جنبى سلا
وقالوا الصب يسلو بعد شهر « ولو قالوا يموت لكان اولى
وكيف سلو ظمآن عن الما « بشهر او باكثر اواقلا
وقالوا نمت قلت سلو الدياجى * فان لها على عينى دخلا
لقد عقدت بطرف النجم طرفى « وبت اجوشه حتى تولى
احن حنين والهة بسقب * تناوشت الضباع كلاه اكلا
راته معفرا قد نيل منه * ومزق فهو افلاذ واشلا
فطال حنينها جزعا وظلت « مولهة تحوم عليه ثكلا
تشممه سميم الوحش انسا « وتنكره فتنفر عنه جهلا
يجئ بها ويذهب فرط وجد * يمثله لها بعدا وقبلا
فلا الاشجار تلهيها ولا الما « وان لها عن الاثنين شغلا
حكت ولها بقية من ارادت « صوارم احد فى الله قتلا
صلاح الدين والدينا المرجى الهز بالناصر الملك الاجلا
كريم الاصل اعرق من تربى « من الاملاك فى ملك واعلا
يعد اباً اباً سبعين ملكا * ملوا قطار هذى الارض عدلا
سموا فى ملكهم والدهر طفل * فعانوه الى ان صار كهلا
فلا ندرى اهم من قبل ام هو « فاما ان يكونوا هم والا
اذا ذكر ابن اسمعيل طلت « من الفخر الملوك له تخلا
خدين المكرمات وكان قدماً « يراضى بالعلى فى المهد طفلا

ولما

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولما افترض ابكار المعالى « شهدت له لقد عاشرن فحلا
بطئ حيث كان العلم حقلا « عجول حيث كان الحلم جهلا
يجرد دون دين الله سيفا * تحاط به شريعته وتكلا
اذا ماصام صارمه انتظاه * على الاعداء يقطر حيث صلا
ترى الدنيا اذا ماشن حربا « تسيل بحبيشه خيلا ورجلا
تحف به جبال من خيول * اذا وطئت صفاً تركته رملا
تدافع فى الاعنة تحت اسد « تطاعن فوقها نهلا وعلا
تناسق بعضها فى اثر بعض * تناسق تطم عقد الجيد شكلا
وقد سبق الكتائب فوق طرف « اذا جاراه لحظ الطرف كلا
غرابى الاديم يفوق حسنا * لحالك لونه الصمصام صقلا
فلو صيغت بدهمنه الليالى « وزاجها صباح ما تجلا
اذا نفض السبيب وقد تسامى « حشى عين السماك قذا وملا
لفارسه القضا فمين راه * يقتل او باسر او باجلا
يكاد بفهمه يدرى بمافى « ضميرك فهو لا يعدوه فعلا
فلا زالت مدى الايام فينا « لاحد احد الايات تتلا

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر سنة سبع عشره وثمانمائه ﴾

عيد حظى بك والاعياد تقتتل * على وصالك والمحظوظ من يصل
فقاز بالوصل هذا الان دونهم « ولم يخبه رجى فيكم ولا امل
وافاك بالنصر والفتح المبين معا « هذا وذاك مقيم وهو مرتحل
وعاينت مقلتاه ماخبات له * مما تحير فى اوصافه المقل
فهاله منك مرأى فوق مسمعه * وكاد يخرجه من عقله الجذل
مثلت فيه عليك التاج ممتطيا « كرسيى مملكة تزهو بها الدول
والاذن يبرز فى اهل الفياح بان * يؤتى بهم رجل من بعده رجل
يكاد كل مليك اوهزبر وغى « كما تقاد وتنضى الانيق الذلل
يقبلون الثرى خوفا واسعدهم * من اسقطت تاجه قدامك القبل
ويرغمون انوفا طال ماشمخت * تيها ولولا السطا والسيف مافعلوا
وارعبت صيحة الجاووش افئدة « منهم وقد راعها مارأع اذ دخلوا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يوم عظيم كساه من محاسنه « ملك به فى البرايا يضرب المثل
اظهرت من عزة الملك العقيم به « مازين العيد منه الحلى والحلل
والبيض والبيض والسمر الدقاق زكت * والجيش تملى الفضا والخيل والحول
والارض ترتج وطيا من حوافرها * والصهيل واصوات الورى زجل
والناس تخبط منهم فى الخروج به * هذا يخبر ذا عنه وذا يسل
وللمصلى اشتياق لو اطاق به « سعيا لكان الى لقياك ينتقل
حتى اذا قيل هذا احمد انقشعت « من القساطل عن من تحتها كلل
وافترّ كالثغر عنه الجمع واتضحت * من بعد ظلمتها للسالك السبل
ولاح نور محياه فاذهلهم « لما راوه ولا لوم اذا ذهلو
بد الهم ملك تنبى شمائله * بان فى السرج منه ضيغم بطل
يمشى به الطرف مما قد يؤربه « مشى الغمامة لاريب ولا عجل
فما يشار اليه هيبة بيد * ولا يكرر فيه لحظه الرجل
والشمس اكسف ما كانت بطلعته « كما تجلى عليها النور يشتعل
وبان للمنكرى كون الكسوف جرا * للشمس فى يوم عيد انهم جهلوا
اقبلت والخيل فى الميدان عاكفة « للطعن فى حلق حوكى بها المقل
يمضون فيه على ما رتبوا اسفا * والوحى منتظر والامر ممتثل
هذا يصيب وذا يخطى بطعنته « وانت تضحك ممن مسه الخجل
وجئت نحو المصلى سيداً ملكا * بقلب عبد لرب العرش يبتذل
تمشى الهوينا وايدى الخلق قد رفعت « تدعو لك الله عن حب وتبتهل
حب يزيد على الاحسان موقعه * ينبى بان عليه الخلق قد جبلوا
وقمت لله تدعوه وتذكره « ذكر امرئ حبله بالله متصل
وعدت للنحر كى تحيى شعائره * عود الحلى لجيد مسه عطل
نحر تها بدرا تغنى العفاة بها « فما الشياه وما الابقار والابل
وليهنك العيد واليوم الذى انتظمت * لك المحاسن فيه واكتفى الامل
وليهنه منك هذا الاحتفال به « مما يصدق فيه قولك العمل
اثنى صباحا على الافلاك سائرة * وذمها حين دانى سمته الطفل
وهل يلام على شكوى فراقكم * والقرب منك حيوة والنوى اجل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خذها عروسا بغير الحسن ما جليت * والكحل في العين امر فوقه الكحل
فقد غنيت بكم عن علقة بفتى * يلفق القول في وصفي وينتحل
استغفر الله فالاقدار جارية * بما قضى الله لا تغني الفتى الحيل

وقال ايضا يمدحه

بك للامانى موعد لم يخلف * فلك الهنا ولهن يا ابن الاشرف
فاطلب بسعدك كل امر معجز * للخلق تدركه بغير تكلف
واعلم بانك لو رميت بجمرة * في المالتضرمها به لم تنطف
سعد بلغت به المنا وشجاعة * وسخى وتدبير وحسن تصرف
قدمت سيبك قبل سيفك حجة * لك ان عصوك على اصطلام المشرف
وشللت بالاحسان احقاد الورى * فاذا عدوك كالاخ البر الحفي
وعفوت عن من تاب غير مناقش * عن جرمه ووفيت اذ عدم الوفي
واهبت حتى قيل كل مذنب * ووهبت حتى قيل كل معنفي
وبعدت حتى لاتنال بفكرة * وقربت حتى انت وسط الاكفف
وظهرت حتى ليس دونك حائل * وخفيت حتى انت غير مكيف
وتحيرت فيك العقول فعارف * بك في الحقيقة مثل من لم يعرف
وبحسن رايك في الشدائد ماخذ * مستنبط من مشرع اللطف الخفي

وقال ايضا يمدحه في سنة ٨١٠

ماصالحت داعي الهوى مقلتي * يومئذ الا على محنتي
لا تظلموا اسياف الحاظها * فلحظ عيني الحصم في مهجتي
قالوا فهلا قنعت وجهها * فقلت لم اوتى من البغتة
ما النظرة الاولى اراقت دمي * اراقة عودي الى النظرة
وهل على الحسناء ذنب اذا * ما ركبت في هذه الصورة
قد كغصن نابت في نقى * اتم بدرا كامل الطلعة
يكاد ما في الوجه من مائه * يطفي ما في الخد من جدوة
تاخذ اسلاب عقول الورى * بمنطق يسكر كالقهوة
ويقتل النفس ولكنها * تقتل بالشهوة واللذة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكيف يقتص بقتـولها « و قتلها ضرب من النعمة
يعجبني الرشـق بالحاظها « وان غدت امضى من الشفرة
شلت يد اصب رمت نحره « ولم يقل اصميه لاشـلت
دمى لهاحل فما تختشـى « فى سـفكه شـيئاعلى الذمة
و لا على النفس و لا سيما « والعدل سيماهذه الدولة
ماملك الدينا و لا اهلها « اعدل من اجد فى الامة
الملك الناصر دين الهدى « ابن المليك الاشـرف الهمة
من للعلى فى كل يوم بـه « اعجوبة تتلى باعجوبـة
تبارك الله فكم آيـة « فى المجد يلقيها على ايـة
ماظنت العلياء ان امرءًا * ينيلهـا من هذه الرتبة
ولادرت ان الذى فاتها « تدركه فى هذه المـدة
هان عليها كلما ابصرت * قبلك من ملك ومن سـيرة
فالحمـد لله على فضلـه « فكم له عندك من منـة
صادفت النعمة منك امرءا * فى اللين يرضيها وفى الشدة
لاقت بعطفيك ولاقى بها « كالعنق للحسـناء فى الحلية
جاوزتها بالشكر حفظاً لها * والشـكر مثل القيد للنعمة
مذسكنت فى سوحك استبدلت « بغضا بماتهوى من النقلـة
يوم لهـا عندك خير لها * من الف شـهر فى القرون التى
كم عثرة للدهر انهضتها « فقام ماخوذا من العثرة
وليت بالاقبال تدبيره * حتى نجى من ظلمة الحيرة
كفيته ما نابه فهولا « ينقض ما ابرمت من فعلة
ولوتسـا مابت فى اسـره * ملقى على مفترش الذلة
خذ بيدى حتى انال الرضى « بفضل ما اوتيت من قوة
لابرحت كفك احاذة * للامر با لعزم والقدرة

* وقال ايضا يمدحه بوم فعلة ايد مر وذلك سـنة ٨١٨ *

لك كل يوم خارقات تبهر * يثنى بهن على الاله ويشكر
ماذا يخاف من الاله بعينه * يرعاه مما يختشـيه ويحذر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ماهذه من سعده بكبيرة ❊ مع انها من كل شيئ اكبر
نم ملأ جفنك كيف شئت فهاهنا ❊ راع تحاط به وعين تنظر
من كان في سُك فينظر في الذى ❊ يقضى به لك ربنا ويقدر
لله فيك على البرية حجة ❊ وعليه منك ادلة لاتحصر
فلقد اراهم فيك مالاشبهة ❊ معه يطن فيزدهى من يكفر
وبلعت في دعة بشكرك رتبة ❊ ما نالها في صبره من يصبر
نفذا لمرام فكان ما ادركته ❊ منها على قلب امرئ لا يخطر
سعد ارى مالبس يمكن ممكنا ❊ فالمستحيل عليه لا يستكثر
ثق بالاله فاعليك ورآءها ❊ والله عونك مطلب متعذر
واملا بجيشك ارض من ضل الهدى ❊ واضرب بسيفك راس من يتجبر
انا لست اعجب من طباك وفعلها ❊ فيمن طغى فالامر فيها اظهر
لكن عجبت لمن يطل بجدها ❊ جهلا على حوبائه يستنصر
يدعو بها من ليس يجهل انه ❊ من يدعها فيما دعاه يحزر
لكن اذا جآء القضآء من السما ❊ عميت ولا عجب عيون تبصر
وبايدمر لمن تفكر عبرة ❊ منها الاريب بعقله يتحير
ما كان الا عاقلا لولا القضا ❊ اعمى البصيرة منه عما يحذر
قد كان يعلم ان مرقى في السما ❊ مما يحاوله اخف وايسر
ويرى لقآء الموت دون عذابه ❊ متيقنا ومراده لايقدر
فبفعله يجرى ويرجع حاسئا ❊ من كان للقدر المقدر ينكر
هون عليك فاعدو ظافر ❊ لكنها اجال قوم تحضر
الله اكبر ان في حكم القضا ❊ وغريبه عجبا لمن يتدبر
اولم يروا بالامس قصة خالد ❊ لما تخاصم في فناه العسكر
واتوه كي يقضى فقاسح بينهم ❊ يتنازعون وان هذا المنكر
واثار شر اساكنا فتلاطموا ❊ بالمشرفية واستقام المعثر
ومضى الحديد بصوته مترنما ❊ فالسمر تطعم والصوارم تنتر
ظلوا بيوم قطرير وانقضى ❊ عنهم ومنهم خائب ومظفر
خسروا ولكن خالد في صنعه ❊ عن هؤلاء وهؤلاء الاخسر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

علموا بان المرء يطلب هلكهم ❊ بقضائه ويريدان لايشعروا
والحق ان الحكم ذلك والقضا ❊ كانا بسعدك فيهم فليعذروا
ما حالد المسكين الا آلة ❊ لعلاك فليرضوك وليستغفروا
لازلت تضرب والصوارم تنتضى ❊ وتكف سيفك والضراغم تؤسر

❊ وقال ايضا يمدحه فى السنة المذكورة ❊

محب يمنى نفسه ويسوف « بعود الى العهد الذى كان يعرف
ويدرى بما قد صح من صدق وده * لديهم فيرجوان يرقوا ويعطفوا
جفوه وهم ادرى بان فواده « مع الحب عن حمل القطيعة اضعف
وحاشا لحر ان يرى من يحبه * مضاما فيثنى الطرف عنه ويصرف
ولومت وجدا ما اسفت لمهجتى « ولكن عليكم دونها اتاسف
ولو كنت ادرى كيف ترضون لم اكن « عن الموت فى مرضاتكم اتخلف
فليس ركوب السيف والسيف مرهف « الى وصلكم فيه على تكلف
احبتنا مالى الى الان فيكم * صروف الليالى والليالى تعجرف
تقرحصمى بالذى لى عندها * وتنكرنى ما استحق وتحلف
وتلبس غيرى ما اشتهى من محاسنى « وتلقى مساويه على وتضعف
وهذا لعمرى حال من جار حطه « عليه وجور الحظ مامنه منصف
رضيت وقد يرضى على رغم انفه « ملاقى صروف مالها عنه مصرف
ظلمت امرءا يادهر فى نحس حطه « واكثرت حتى قيل انك مسرف
زعمت بان الشمس اخفى من السها « وان الثرى اجرى من الماء الطف
فيا ايها الايام مهلا فانني * برد صروف الدهر ادرى واعرف
ولو صحت صوتا واحدا يا لاحد « لطلت عليك الخيل والرجل توجف
ومن يدع ما ادعوه للدهر ان طغى « يجبه فتى يابى عليه ويانف
اذا سار سالت بعده الارض بالقنا * فماهى الا ذابل ومثقف
وان قال شدوا ارتاعت الوحش بالفلا « وظل فواد الشرق والغرب يرجف
تساعده الاقدار فهى جنوده « يروم بها ما يستحيل فيسعف
له كل يوم فى العلا خرق عادة « تناط باخرى بعد اخرى وتردف
سمعنا وابصرنا الملوك فلم يكن « على الارض منهم من بفضلك يوصف

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لعمري لقد اوتيت ماليس ينبغي * من الملك والعزم الذي لايسوف
والق عليك الله منه محبة * تهيم بها فيك القلوب وتشغف
تخف حلوم العالمين اذا بدى * محياك مثل البدر والبدر منصف
وتشخص ابصار وتلقى سلاحها * اياد بها تومى اليك واكفف
فلا مقبلة الا لها فيك حيرة * ولا مهجة الا بحبك تكلف
سمابك اسماعيل والدك الرضى * ووالده العباس والجد يوسف
وهم فخر من فوق التراب وتحته * ملوك الورى والدهر في المهد يحرف
بكم تفخر العلياء لولا سيوفهم * لما كانت العلياء ولا الفخر يعرف
فلا برحت للملك منك قوائم * يقوم عليها هكذا ليس يضعف

وقال يهنيه بدخول ولده محمد المكتب ويمدحهما معا

اتم سرور ان يرى الوالد الابنا * ينافس في الاعلا ويسمو عن الادنا
وما كان حب الناصر الملك ابنه * محمد حباعن تشه بلا معنى
ولكن قضت فيه الفراسة عنده * بان له من دون ابنائه شانا
راى فيه طفلا كلما كان جده * يرى في ابنه من نحيلته الحسنى
وللاب في الابن النجيب فراسة * تريه يقينا كلما خاله ظنا
اذا كان فرع المرء عنوان نسله * فاجدر من احببته انجب الابنا
فيهنا ابن اسمعيل ان محمدا * تربع في كتابه ضاحكا سنا
وان دواة المجد فوق بساطه * واقلامها قد وشحت كفه اليمنى
اذا قال بسم الله قالت له العلى * عليك من الاسماء اسماؤه الحسنى
ولما ابتدى يهجو الحروف تطاولت * رقاب المعالي نحوه وصغت اذنا
تعوذه بالله وهو يخطها * ويحفظها لفظا ويفقهها معنى
اذا خطها في اللوح لاحت مخائل * بها عنه ينبئ عن قريب بما يثنا
ويعترف المهدي له العلم انه * ارق واصفى من معلمه ذهنا
يود المآقي ان يكون سوادها * مدادا وباقيها لمكتوبه متنا
لقد طالت الاقلام فخرا بسبقها * الى يده الصمصام والذابل اللدنا
وصح بان السيف والرمح تابع * فمن بعدما يبدا بهما ينثنى
وما فضلها حاف على السيف والقنا * وصحبتها للكف اكثر بل اهنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد غضبت للسيف قوم وظاهروا « فقلنا لهم كفوا فساد تكم منا
ولولا لهم منها نصيب موفر « لما استدركوا في صفقة بالقنا غبنا
بها احمد في الحرب يبدار سله * على انه لا يرهب الانس والجنا
ولكن في الاقلام سرا فان تطع « تبدل قوما من مخافتهم امنا
فان غضبت فالنصر للسيف والقنا * فهم خدم لاشك يكفونها القرنا
فقل لهما مهلا فسوف تحطما « اذا ما اجادت كفه الضرب والطعنا
ولا تعجلا شوقا لكف محمد * فما عكم يوم الكريهة يستغنا
ولكنه يبدا بما هو منكما « اهم ووضع الشئ موضعه اسنا
فللقلم الريان حاج بكفه * اذا ما قضا هامنه فانتظروا الادنا
ولا يخشين السيف والرمح ضيعة * لدى من يرى ان ليس غيرهما حصنا
فلابد ان يلقى بطعن عداته « وضرب ترى الافراد من بعده مثنا
فيا ملك الدنيا ويا ابن ملوكها « ومن لم يلد ملك كمثل ابنه ابنا
تهنيته شبلا حكاك بفعله « وان كنت لا تحكى باقصى ولا ادنا
لك المنصب الاعلى لك الباس والندى « وحسن الساو الصيت والحلق الاسنا

❋ وقال ايضا يمدحه ويحذر من يعارضه ❋

من زاحم الاسد في غاباتها وقعا ❋ في معضل ليس ان دافعته اندفعا
ومن رمى حجرات فوقه بطرا ❋ صحا اذا شجه مهن مارجعا
مهلا فما كل يوم منجئ هرب ❋ كم هارب دون منجاه قد اقتطعا
لا تدعون اليك الشر محتفلا ❋ فالشر اسرع مدعو اجاب دعا
ودار احمد لا تصح بمهلكة ❋ فيها كثير من الحمقاء قد وقعا
امهاله لك امن الموت اوجبه ❋ فقدرة المرء عنه تذهب الهلعا
يا من يعاديه ما انت امرؤ يقط ❋ بسمعه قبل مرأى طرفه اقتنعا
كلفت نفسك جهلا فوق طاقتها ❋ ومن يصارع بضعف ذي قوى صرعا
لقد سمعت ولكن لا محيص لمن ❋ قادته للاجل الاقدار فاتبعا
تعمى القلوب اذا جاء القضاء فلا ❋ ذو الطرف راء ولا ذو مسمع سمعا
وكيف تسمع اذن او يرى بصر ❋ عليهما الله بعد الختم قد طبعا
اخترلنفسك واعمل ما تحب لها ❋ لا يحصد المرء شيئا غير ما زرعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد اتراه وتصر الله يقدمه ❁ قد طبق الحزن جيشا والسهول معا
وبان انك مغرور بسطوته ❁ اذا تغير منك اللون وامتقعا
وقلت ياليتني قدمت صالحة ❁ فالخير ابقى وان قدمته نفعا
فذلك اليوم اما عفوه كرما ❁ او الجازاة للجاني بما صنعا
اشدد يديك بحبل منه معتصما ❁ تجده بالجود موصولا فما قطعا
يجزي ويصفح لا بغضاً ولا مقة ❁ بل سعي من في صلاح المسلمين سعا
وليس يخدع الاحين يسأله ❁ ان الكريم اذا حادعته انخدعا
الناصر الملك ذو العليا التي ظهرت ❁ في العالمين ظهور الصبح اذ سطعا
من كل يوم يرينا من مكارمه ❁ خوارقا سننها في الجود وابتدعا
وفضل حلم اذا ضاقت بما رحبت ❁ الارض باخطب ذي عز ازاد واتسعا
ماحله الصبر لكن همة عظمت ❁ عن ان تاثر من جرم وان فظعا
والذنب احقران جاء الحقير به ❁ من ان يشيل كريم فيه اويضعا
يا ابن الملوك ويا من كل فضل اتى ❁ مغرقا في الورى في شخصه اجتمعا
ان اشك نحولك من دهري شكوت الى ❁ مصمت من شكا من دهره وجعا
عيش كدير واحوال مشتتة ❁ وضيق صدر وبعد عنك قد قطعا
لولا رجاء وامال تحدثني ❁ بما يهون عني بعض ما وقعا
من لم تكن بابن اسمعيل عدته ❁ تقسمته الليالي بينها قطعا
اني احبك عن علم بما انفردت ❁ به حلاك ومافيها قد اجتمعا
فلست افرط في الاقبال مبتدعا ❁ ولست اقنط في الاعراض مرتدعا
لو اقتسمنا بقدر الحب منك رضاً ❁ لكان لي فيه كل منهم تبعا
والحمد لله لي في احد امل ❁ يجد لي كل يوم نحوه طمعا

❁ وقال يمدحه ويشكو من المشد وكان قد حوط على زرعه ❁

عين بكت وادي العقيق بمثله ❁ دمعا لاجل فقيدها لا اجله
ياعين في الوادي الملاح كثيرة ❁ فنعوضي عشرابها من اهله
هيهات اي فتى احاظته العصى ❁ عن مقلتيه وان هدته لسبله
بابي حبيب مادعاه الى النوى ❁ بغض ولكن باعث من جهله
ايام صحبته جفاه وزاره ❁ بعد السقام بكتبه وبرسله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حذرا عليه وليس يدرى انه * بالهجر اول من سعى فى قتله
فاحذر صداقة ذى الجهالة ضعف ما * تخشى عداوة من يصول بعقله
يامد تقا يحييه ثم يميته * قرب وبعد فى الضنين بوصله
يحييه بعد مماته بوعوده * ويميته بعد الحياة بمطله
يامن لذى وجد تولى امره * واش يحكم جوره فى عدله
واش اتيح له يرى تفريقه * بين الاحبة من زيادة فضله
اصفيته ودى لاتقل طبعه * والطبع يعجز من يهم بنقله
لاترجون صلاح منهمك يرى * فى عينه حسنا مساوى فعله
حمل الهوى صعب وماكل امرئ * رشقته الحاظ يقوم بحمله
فاربابنفسك نحو من حمل العلا * والمجد حال تفاوت فى نقله
الناصر الملك المعود جاره * ان لاتنام عيونه عن ذحله
مالى حرام لايحل ومالكم * مهما اخذت اخذته من حله
واذا القريض اغار فيه غارة * واخذت فيك اتى عليه كله
ان المشد وليس يجهل ماهنا * من جود مولنا على وفضله
احتاط فى زرعى وحامى دونه * كالليث قام محاميا عن شبله
فاشر اليه اشارة يرعى بها * حقى ويغمد ما انتضى من نصله
لازلت حصنا يستظل بظله * من خاف من جور الزمان واهله

* وكان الفقيه قد اشار على السلطان فى غزوة بالترك فخالفه وغزاها وانتصر فقال الفقيه معتذرا وماداحاً *

خرقت عوائدها لك الاقدار * واتتك طائعة لما تختار
ونصرت بالرعب الذى امتلات به * من خوف سطوة باسك الاقطار
فاذا هممت بفتح مصر واحد * كشف الغطا وتفتحت امصار
سعد يحول له الطباع فلوتشا * لقدحت واشتعلت من الما النار
فى كلما تاتى به فيما نرى * عجب تحير دونه الافكار
لك كل يوم وقعة فى وصفها * تستغرب الانبآء والاخبار
وسطا لها خضع الملوك يرونها * كالموت مافيه عليهم عار
ساوى العزيز بها الذليل فمابقى * منها الفرار ولاينال الثار

لاملك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لاملك الاملك دولة امجد ❁ والحق ماشهدت به الاثار
يمسى على بعد المدا ولناره ❁ فى كل ارض لذعة وشرار
وتضل امنا بالرباط خيوله ❁ ولها بحاج بالحجاز يثار
تهدى الملوك اليه وهى اتاوة ❁ بقلوبهم بقبولها استبشار
هذى صحائفهم بايدى رسلهم ❁ بعد العقوبة ملاءها استغفار
طلبوا رضى ملك عظيم ملكه ❁ يعطى المكارم فوق مايختار
متواضعاً لله لامتكبر ❁ يطغى بما اوتى ولاجبار
تضحى له فى كل دار نعمة ❁ وبكل ارض حجفل جرار
وافوه خوفا منغضين رؤسهم ❁ وعلى الانوف مذلة وصغار
يدعون ابلج يستجيب اذا دعى ❁ كرما ويكثر حمده الزوار
قبل اعتذارهم وطابت انفس ❁ وهدت اراجيف وقر قرار
اين المفر لمن عصى وورآءه ❁ ملك يرى ان البسيطة دار
ملك متى ماترضه فهو الحيا ❁ جوداوان تسخطه فهو النار
الناصر الملك الذى عزماته ❁ عن سعيهن خطا الرياح قصار
يطوى البلاد فما يرد جيوشه ❁ بعد المدى عنها ولا الاسفار
فكان ابعد كل ارض شقة ❁ لخيوله مهما غزا مضمار
ياقارس الاسلام قد ارضيته ❁ وعلته منك سكينة ووقار
صنت الخلافة بالقنا وحميتها ❁ اذ جاورتك وكنت نعم الجار
ماملكك الميمون الاراية ❁ ملات بها الاسماع والابصار
كم مستحيل نيله غادرته ❁ وبه لك الا يراد والاصدار
نفسى فداؤك هل يواخذ ناصح ❁ فجعته طرق ما بها ابار
وجد الاحبة والنفوس كريمة ❁ لاتثنى وامامهم اخطار
وبقدر مايزداد فى الحب الفتى ❁ يزداد منه على الحبيب حذار
يمسى الخلى وقلبه مستامن ❁ والخوف للقلب الشجى شعار
مع انه ذنب اذا ناقشتنى ❁ حاججت فيه وقامت الاعذار
اعلى من اعتبر الامور بمثلها ❁ لوم اذا ماابطل المعيار
ماحدت عن سنن القياس وانما ❁ عكس القياس لسعدك المقدار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من جرع الاملاك ماجرعتهم ❊ كاسات غيط كالعقار تدار
لوكان غيرك ماتوه لمايشا ❊ عجلين لاعن ولااستكبار
ان كان مثلك فى السعادة قدجرى ❊ فعلى فيما خفته الانكار
قدرت مايأتى ومثلك ماتى ❊ ماكل ريح عاصف اعصار
من كان نصر الله قائد جيشه ❊ فلقاؤه لمحاربيه دمار
يافارس الفرسان ياليث الشرى ❊ ياصارما قطعت به الاعمار
اغمد سيوفك فالملوك رعية ❊ والاسد شاو والزبير خوار
واحمد الهك دائما واشكر فقد ❊ وجب الرضا وتقضت الاوطار

❊ وقال مخاطبا للملك يوم قتل الصارم السنبلى وكان السلطان قد اسر من عسكره خلقا كثيرا ثم اطلقهم ❊

هموا بحرب ومناهم به الحلم ❊ وهم نيام فلما استيقظوا ندموا
اغضيت حلما فاموا عنك واحتملو ❊ ماغرهم بك الا الحلم لا الحلم
عصوك جهلا ولو لا انت ماجهلوا ❊ فهل يقالون ان تابوا وقد علموا
هيهات قد جاوز الضبين محزمها ❊ ونارت النار فالحلفاء تضطرم
من ضيع الحزم والاسباب فى يده ❊ لم يجده الحزم شيئا حين تنصرم
توسع الخرق عن رقع يحيط به ❊ فما يغطيه الا العفو والكرم
اعمى القضى واصم القوم فارتكبوا ❊ ماليس تخطوله من غافل قدم
وكم قضايا على غير الصواب مضت ❊ حكما ولله فى تنفيذها حكم
لولا ذوو الجهل لم يعرف لرب حجا ❊ قدر ولم تتفاوت للورى قيم
ماكان اغناهم عن قتل انفسهم ❊ طاروا فراشا لنار الحرب فاضطرموا
راموا لقاك فلم تسجن غدات اذن ❊ على ذياب ارادت نطحها غنم
ثاروا الى الحرب اذ حانت مصارعهم ❊ وضاقت الارض عمن جاش منه دم
قد كنت انذرت من عاداك يومهم ❊ هذا فلو قبلوا نصحا لهم سلموا
وكم راوا مثله قدما وكم سمعوا ❊ وعظا فصموا الاحكام القضا وعموا
عفوت عن قدرة فضلا وقد ملكت ❊ يداك من غرهم نسيانكم لهم
وهل يناهز من اعدائه فرصاً ❊ الا امرء فى امتناع منه حالهم
اطلقتهم الف ماسور وقد فرحوا ❊ بقتلهم امس عبدا من عبيدكم

فرسانها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فرسانها مائة فى الاسر ليس يرى ❁ منهم ومنهن الا اللحط واللثم
والقتل ليس بخاف عنك كنزته ❁ فانما الاسر فيمن سير الخدم
قد اطفا الغيط فضل الاقتدار فلو ❁ رايت قتلهم فخرا قتلتهم
ليس القوى يرا ادراكه ظفرا ❁ يهتم بالسار من بالعجز يتهم
ملكتهم ملك من هم فى يديه فما ❁ رايت تقتيل من فى الكف يغتنم
فى قدرة المرء تسكين لشهوته ❁ افراط شهوة ارباب الغنى نهم
فيامعادى بن اسمعيل كن غرضا ❁ للسيف اوارضه تصفو لك النعم
ويا ابن من مهد الاسلام صارمه ❁ يا احمد الما لكين الحمد يا علم
اشقى الورى بك مغرور نهضت له ❁ وان اسعدهم قوم بك اعتصموا
فمن يواليك فالنعماء مرتعه ❁ ومن يعاديك قد حلت به النقم
ويا بقية من افنت صوارمه ❁ لوشئتم ماخلت منكم دياركم
هذا على رايكم فاسوا ونحن نرى ❁ خروجكم للقضا الجارى بقتلكم
ليبرزن من عليه القتل مكتتب ❁ لمضجع لوتكونوا فى بيوتكم
اخشى اذا عدتم استيصال ساقتكم ❁ فاستعطفوا واسئلوا ان تعقد الذمم
لوذوا باحمد واستبقوا به رمقاً ❁ ان الهشائم تحنى نبتها الديم
الناصر الملك الباني لمعشره ❁ من المفاخر بيتا ليس ينهدم
وهم لهم مفخر لكن فخارهم ❁ باحمد ضعف ضعفى فخره بهم
اوصافه فوق ما ذو العقل يعهده ❁ وفوق ماعهدت فى اهلها امم
ادنت ذويه واقصيتهم سياسته ❁ فهم لديه ولايدرون اين هم
فليس يعلم منه من يجالسه ❁ الابما الناس من بعد به علموا
يبدا بامر فيخفى مايريد به ❁ فليس يعرف الاحين يختتم
ملك عقيم واراء مسددة ❁ وشيمة لاتدانى فضلها الشيم
فازت رجال تولاهم خيارهم ❁ واحمد فاحمدوا ربى وليكم

❁ وقال ايضا يمدحه يوم فعلة اخيه حسين وكان قد تحرك فى تلك المدة اصحاب الجبال ❁

كانت احاداً عند غيرك لاننا ❁ هذى الفتوح فصرن عندك ديدنا
لك كل يوم صولة فعل الوفا ❁ بالعدر فيما قد اقر الاعينا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ووقائع تشفى غليل صدورنا ❊ فيهم ويذهب مايغيظ قلوبنا
وغصون سمرك كل حين تجتنا ❊ لاكل عام من استنتها القنا
كم امهلت سطوات سفيك باغيا ❊ رفقا به والبغى بئس المقتنا
عفت سطاك فاتلم بمن اسا ❊ حتى يكون الغدر فيها بيننا
وخير ماظفرت يداك به هوى ❊ جمع الاله الاجر فيه والثنا
ماكنت ممن كلما عرض الهوى ❊ ارخى العنان مخليا ما ارسنا
لكن تحكم فى الهوى راى الحجا ❊ فتصيب ثغرة كل نحر مثخنا
ولربما اخطا حسامك مضرماً ❊ يوما وجانف صدر رمحك مطعنا
اماليذ كرك الاله بصنعه ❊ لك اوليكسر عن علاك الاعينا
اخترت واختار الاله لك الذى ❊ ترضى وماتختار كان الاحسنا
ان السعادة كلها ان يعتنى ❊ رب السما بالعبد هذا الاعتنا
فلقد اراك الله ضعفى ما ارى ❊ احبابه كى تطمئن وتسكنا
واذا احب الله عبدالم يزل ❊ يبدى له الآيات حتى يوقنا
ما ابن الحسام وما الحيشى مالهم ❊ ابدا وما والله للسرى عنا
هم دون ذالا عددت اسماؤهم ❊ قدر البعوض اقل من ان يوزنا
لكن اراك الله من سلطانه ❊ مايجتنى من ثمره حلو الجنا
والاية الكبرى مواليك الذى ❊ هم منك فيماشط عنك وماد نا
ابصرت كيف ادار فيهم حكمه ❊ فاضاع كل عقله وتجننا
ماقدر عباس لهذا كله ❊ هواوهم والله ماهم هاهنا
ماوقعوا فى الهلك انفسهم عمى ❊ لكن قضآء الله غطا الاعينا
اعماهم ليبين حلما واسعاً ❊ لك عن جهالتهم وفضلا بينا
فاجد مسيئا قد ابان محاسنا ❊ لك لم يكن ليبينها لواحسنا
ولقد رايتك والصوارم تنتضى ❊ والموت بادقد تسمى واكتنا
واتيت بالاسرى وفيهم من بغا ❊ جهلا ومن قدرام ان يتسلطنا
وقد استشاط الغيظ نارا والاسا ❊ تذكى وجرح شبابه قد انخنا
والجيش مضطرب وجاشك ساكن ❊ فيه كن لا قاحد ينا هينا
فنظرت فيهم ثم قلت لبعضهم ❊ اما ابوه فليس يرضى ماجنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جرم عظيم هان بالحلم الذى ❊ وزن الجبال فكان منها ارسا
ورددت بيضك فى الجفون تعاضياً ❊ عنهم وماظن امرؤان يحقنا
وعلمت ان الله ملكك الورى ❊ لتقيل من اخطا وتجزى المحسنا
فاتيت مايرضى فلا وجلاله ❊ ما اودع الحسنات فيك لتحزنا
ابقيت فيها عنك ذكراً باقياً ❊ ملأ المسامع جده والالسنا
يرويه بعدك اخر عن اول ❊ متعجبين ومن نأى عمن دنا
تاريخ فخر ليس يخجل ذكره ❊ ابناء من يبنى ابوهم ذا البنا
الناصر السلطان والملك الذى ❊ يلقى الكماة اذا تشاجرت القنا
فيردهم كرها على اعقابهم ❊ ردالغيور المحصنات عن الخنا
بين الملوك وبين احمد فى العلى ❊ فرق كما بين القراءة والغنا
نفسى فداؤك قد خلقت كما تشا ❊ كرما وافضالا وخلقاً لينا
وسطاً تكفكفها وحلما واسعاً ❊ للمذنبين وعفة وتدينا
يارب زده من الذى خولته ❊ واحفظ بصارمه علينا ديننا
وانصر به الاسلام واجعل ملكه ❊ للدين تعظيما وللدنيا هنا
حتى يحكم سيف شرعك عدله ❊ فى راس من قال الالوهة جعلنا

❊ ولما حصل على السلطان مرضه المشهور وعوفى منه ❊
❊ قال الفقيه يمدحه ويذكر ما اتفق فى ذلك ❊

لا تاخذنك وحشة مما جرى ❊ هذا الزمان ولا يهولك ماترى
فالله يعلم ان فيك لخلقه ❊ خيرا كثيرا جل عن ان يحصرا
جهلته اقوام ولكن مابقى ❊ فى الناس يوم شكوت الامن درا
ولقد شكوت فكاد ياكل بعضهم ❊ بعضا ويفترس الكبير الاصغرا
فاراهم البارى سواك ليذعنوا ❊ واعاد ملكك فى يديك لتشكرا
لله فيك عناية ولاجلها ❊ يلقاك بالذكرى لكى تتذكرا
ماعبس ما الحبشاء تلك قبائل ❊ مثل البغاث اقل من ان تذكرا
لكن اراك الله من سلطانه ❊ حتى يكون بامر ربك اخبرا
هذا سليمان النبى لما سهى ❊ عن بعض حق لالاله وقصرا
القى على كرسيه رب السما ❊ جسداً وسلطه عليه اشهرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

حتى اناب فرد ربك ملكه ❁ لما اناب لربه واستعمرا
فارجع اليه فانه لايبتلى ❁ من خلقه الا الاحب الاخيرا
وامح اسم كسرى الاعجمى فانه ❁ فى عدله الامثال تضرب فى الورى
اولست من كسرى وماضربوابه ❁ ياحق يابن الاكرمين واجدرا
قد كان بشرنى بذلك عنكم ❁ فى النوم ياملك الورى من بشرا
وقصصت رؤياها عليك ولم ارا ❁ بوعودها متر قبا مستنطرا
نفسى فداؤك كنت امس امرتنى ❁ امرابه رضوان ربك يشترا
وافى المشد به واجمع رايبا ❁ حتى كتبنا فيه تلك الاسطرا
واستبشرت امم ومدت ايدنا ❁ لك بالدعاء الى اله مكررا
سارع الى الخيرات وانجز موعدا ❁ ينجزبه لك كل وعد اكبرا
وابعث جيوشك فى البلاد تجوشها ❁ حتى تقيم بكل ارض عشيرا
واملابها عرض القيافى وانتصف ❁ ممن بغى الافساد فى بعض القرا
فالله ينصرها ويبعث قبلها ❁ من عنده بالصرجيشا اخرا

❁ وكان الفقيه شرف الدين عمل قصيدة يذكرفيها معارضة الزمان ويمدح فيها الملك الناصر فلما وقف عليها ابن روبك عمل هذه القصيدة يمدح بها السلطان الملك الناصر ويذكر انما اراد الفقيه بذم الزمان الاذم السلطان وذلك فى سنة اربع وعشرين وثمانمايه ❁

سود العيون هى السيوف البيض ❁ تومى الى نفسى بها فتفيض
مقل تضاعف سقمها فمضنه ❁ فسرى بجسمى سقمها المفوض
مرض الجفون اصح بين جوانحى ❁ وجدا فوادى من جواه مريض
من لم يعض الطرف عن الحاظها ❁ ارضاه طرف من سعاد غضيض
تفتر عن برد ترف غروبه ❁ اوعن اقاح روضهن اريض
وتهن غصنا حمله فى خدها ❁ ورد وبين شفاهها اهريض
قد زين الحدين تذهيب بلا ❁ ذهب وزين ثغرها تفضيض
ان خفت فى ظلم العدائر ضلة ❁ يهديك للثغر الضحوك وميض
ياعاذل الولهان دعه فلومه ❁ من لا ثميه على الهوى تحريض
حببت قاتلتى الى بعينها ❁ عندى وكان مرادك التبغيض

وحسبت

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحسبت لى عقل وعقلى غائب « معها وروحى عندها مقبوض
ان كان مسنونا فناء متيم * فقنای فی شرع الهوى مفروض
تلك التى هى جنتى وبخدها « نارعليها ناظرى معروض
وهناك تفاح يزيد غضاضة « ان زادفيه اللثم والتعضيض
فالحسن ممحوض من البارى لها * والمجد منه لاحد ممحوض
ملك اذا جثم الملوك عن العلى « فله اليها ثورة ونهوض
محبوبه كسب الكمال وكسبه « عند النفوس مكره مبغوض
ومطول فى المكرمات معرض « يحلوله التطويل والتعريض
ماغمضت عن كسب مجد عينه * ابدا ولامن شانها التغميض
يعطى الجزيل ولا يزال بكفه * وكف بيل الارض منه بضيض
بحر له فى كل ارض مشرع « يسقى الورى وعلى البلاد يفيض
غاظ البحار فقد تمنت انها « تخفى حياء نفسها وتغيض
ليث يهيج على فرائسه ولا « يثنيه عنها فى العرين ربوض
لو عن بحر للحمام لخاضه « ونجا ولم يبتل حين يخوض
وهو الحليم اذا اتى بكبيرة « جان وازلف اخصيه دحوض
وله العزائم كالصوارم لم تكن « ليكلها التوهين والتمريض
ومدبر قد ابرمت اراؤه * حكما يعز لمثلها التنقيض
وجليس كتب ماخض بعلومها * ليحى بزبد تهاله التمخيض
سود الدفاتر عنده معشوقة « عشقا تمنته الحسان البيض
فالدين والاسلام محفوظ به « مادامت الايام لامخفوض
اعطاه خالقه الكمال وانه « قمن بذاك وللكمال اريض
شرفا رفيعا كالسها لكنه « كالشمس نورا ليس فيه غموض
يامن بترك المن حلا جوده « والمن فى حلو الندى تحميض
يامن له خضعت ملوك زمانه « واتاه فض منهم وفضيض
كالدهر فى غلب الورى لكنه « ياسو ويجبر والزمان يهيض
يا ايها الملك الذى يزهو به التمجيد والتحميد والتقريض
خذ منى المدح المحبرة التى « وجبت فهن عزائم وفروض

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اجرى بها بعض الايادى عالما * ان الايادى الصالحات فروض
وتلق منتخب القريض فلم يحل * دون القريض المستجاد حريض
واعرض على من شئت نظما قلته * كالدر يطرق عنده العريض
وتلق من عبد شكور مخلص * ما كان عقد وفائه منقوض
فثناه عنك طويل ذيل بالغ * ودعاؤه لك بالبقآء عريض
لايشتكى ريب الزمان معرضا * بك اذ بدا من غيره تعريض
لايجحد النعما ولا هو يدعى * حق العلو وانه مخفوض
ويظن ان له علوما جمة * يشفى بها الامراض وهو مريض
اناغرسة لك مذ انقت بهاانت * بثمار شكر كلهن غريض
فاسلم سلمت لاهل دهرك مالكا * طول الزمان تسوسهم وتروض
واسعد به عيداً سعيدازدته * نوراً عليه من سناك يفيض
واجعل اضاحيك العدى وانحرهم * بسيوف موت كلها منحوض
وافض على حجاج بيت ندالك من * عرفات عرفك لاتزال تفيض

﴿ فلما وقف السلطان على قصيدة ابن روبك ارسل بها الى الفقيه فعمل الفقيه هذه القصيدة معارضا للمذكور ومادحا للسلطان ﴾

سود العيون ام المواضى البيض * تنضى علينا والنفوس تفيض
مقل نفضن على فضلة سقمها * وقذى العيون يثيره المنفوض
نفضته سقما ممرضا وسقامها * معه الشفآء لانه تمريض
مرض الجفون محبب بعيوننا * لكنه بجسومنا مبغوض
فاغضض اذا اقبلن طرفك انه * غض وطرف السانحات غضيض
فيهن من فى خصرها خلخالها * جار وفى الساق النطاق غضوض
وتهزلى رمحا لاكعب صدره * طعن شهى والطعان بغيض
وتريك نارا فى الخدود وجنة * طرف المحب عليهما معروض
لانارها بالماء تطفى ان جرى * فيها ولا الما باللهيب يغيض
واذا ضللت بشعرها فبثغرها * هاديد لك من سناه وميض
ضحكت بها درا بكيت بمثلها * دمعا ولكن دره مرفوض
عقلى معى ان لامنى فيها امرؤ * والكف عن بطش به مقبوض

اللوم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللوم اغراء اذا اشتد الهوى * والعذل فيه اذا طغى تحريض
اشقى العواذل من اتى متحببا « جهلا بما اتيانه تبغيض
ان سن موت الصب فى شرع الهوى * قبلى فوتى فى الهوى مفروض
من يسم مطلبه يقع ان لم يقع « من احد بالضبع منه يهوض
الناصر ابن الاشرف السامى الى * ملك له ملك الملوك حضيض
ملك ترى منه اذا انقطع الرجا « نهضات ليث والملوك ربوض
كسب الكمال هوى وفيه مشقة « غشيانها عند الورى مبغوض
يامن يحاول ان يحاربه اقتصر « عن مسنح البازى فانت بعوض
ما انت فى كسب المكارم كفوه « اين القليب من الحضم يفيض
الفرق بين الشمس طهرا والسها « فى النور باد ليس فيه غموض
فى كفه للجود خمسة ابحر * تجرى ووكف الكف منك بضيض
الاسد لم تك ارحيا من سطا * والبحر من غيض يكاد يغيض
ملك يرى عرض البسيطة فرسخا * ويرى البحار محاضة فتخوض
حلم يؤيده اقتدار رايه * فى العفو راى لا يليه نقيض
وعزائم لك لو طبعن صوارما « ما دوفعت بالبيض منها البيض
ما انت تنقضه فليس بمبرم « ابدا ولا لك مبرم منقوض
بالدين والدنيا كفلت فلم ينل « جفنيك عن حقيهما تغميض
كتب تدبر حكمها وكتائب « ارسلن رعبا فى البلاد ينوض
وعلا يقيم شعارها بمكارم « وذكا تسوس به الورى وتروض
ملك عقيم واحتفال بالهدى « حق يقام وباطل مدحوض
افديك قد عدت على محاسنى « فى السيئات وفى الهجا التقريض
لمت الزمان فلا منى من لامنى « وابان عن تصريحه التعريض
ولقد فقدت وانت اعلم منكم * انسا ولطفا مابه تعويض
ورضى وفقد رضاك ليس بهين « عندى فيحسن منى التفويض
والله لولا ما تحدثنى المنى « عنكم وما علمى به ممحوض
ماعشت الا ريثما يمضى القضا « ويفى بنقض بنية تفويض
يسلوه خوان بعهد وارد « غدران غدر مالهن مغيض

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اعلى الوفآء بجلّ فيك تلومنى * سمعى للومك فى الوفآء رفوض
همى رضاه و همكم اموالـه « كل الى مايشتهيه يفيض
و لقد بجبتم اذ غنيت بماله « من كون مفقود سواه يهيض
ما المال ماسوف عليه ايستوى « فيما ترون نوافل وفروض
لم تعرفوا مقدار ما اوتيتم « واتيته فانا عليه حريض
لوكان فيكم عاقل ما لامنى « ولكان اصوب مايرى التحضيض
ايهون عندك فقد عطف مؤمل * روض الامانى من رضاه اريض
يا من يعيرنى بحالى غائبا « لاتامنن فالحادثات عروض
فلسوف تعذرنى وان تك قائلا « انالست اسف فالبلاد تغيض
فوربه مافى بلاد موضع * مغن ولافى الارض عنه معيض
عيرتنى قعسى يعافا مبتلى « ويصح ممايشتكيه مريض

﴿ وقال يمدحه بهذه الابيات وارسل بها اليه فى صدر مطالعه ﴾

قصدتك ايها الملك المرجا * فابعد الاله سواك ملجا
وكم عند الزمان لنا وعود * وتنجيز لها بيديك يرجا
اذا ما العز اعوزه مريد * فناصرنا المليك يكون نفجا
مكارم قد خصصت بها وسعدا * به قد صرت منجا كل من جا
فيا ابن الاشرف المحمود فعلا * بتفريج العطائم حين تفجا
تعادانى الزمان وليس ارجو * وامل من سواك عليه فلجا
فخذ بيدى اليك فانت خير * لعظم هاضه دهر وشجا

﴿ المرتبة السابعة فى مدح السلطان الملك المنصور عبد الله ابن احمد قال شيخنا يمدحه بهذه القصيدة ﴾

اطمع فى الوصل وما اناله * وغرنى بقوله اناله
عندى رضاه ماله يطيع من * اماله عن نيله اماله
فى فوادى من تباريح الجوى * والوجد ما وهى له وهاله
وقد ارا د الوصل لكن لائم * اناله فقلت لا اناله
يجادل الواشى العذول ليرى * دعوى جداله فلا جدا له

قالوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قالوا فهل صدقته اقاله ❁ قلت نعم والحب قد اقاله
عذبني بصرمه حباله ❁ ولم تفدني كثرة الحباله
ما احوج المخطي الى الستر وما ❁ اكرم من اسدى له اسداله
وشر ما يحجبه المرء هوى ❁ صارت به افعاله افعى له
ومن يكن فخر الاله فخره ❁ فلبسه اسماله اسمى له
ومن يصرف في الخداع فكره ❁ وباله فذلك الوباله
والحق لا يقوله الا امرء ❁ فقاله عين الهوى فقاله
والنصح لله والاحتماله ❁ ما ثم شئ يسقط احتماله
وسيف عبدالله دون دينه ❁ يبدي لمن اهوى له اهواله
ومن اذا مخادع ابداله ❁ محاله محى له محاله
الملك المنصور بالسيف فمن ❁ ما كره زواله زواله
وحامل الذكر اذا اطاعه ❁ جلاله بين الورى جلاله
ولم يحاربه امرء دوحيلة ❁ الا راى اعماله اعمى له
ترى لكل من راى كماله ❁ حقاله عليه واجبا كماله
يبدو لمن حادعه تغافلا ❁ منه وقد خباله خباله
وان يعاجله منهم فنسای ❁ اوصى له بقاطع اوصاله
كم تصبح الفرحى به اذا دنا ❁ ترحى له اذا راوا ترحاله
حامي الذمار مانع الجار فمن ❁ نكى له جاراً راى نكاله
قد عم بالجود فمن لم يؤته ❁ نواله امسى وقد نوى له
وخصمه في مشكل من امره ❁ شكى له اشكاله اسكاله
ومن يرى الحق قذا في عينه ❁ قذى له بسيفه قذاله
يسمو بعزم لا يميل كلما ❁ رام مدا طوى له طواله
وكل من عز بغير طاعة ❁ وهم بالاذى له اذاله
عز على رغم الزمان جاره ❁ اذلاله ان يتعى اذلاله
حتى يقول من يرى تعجبا ❁ فمن هناله ومنه ناله

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

رمتني فلا شلت يداها باسهم ❁ من اللحظ لا تخطى فؤاداً بهارمي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولم ارمها لكن جرحت خدودها * بلحظى فادماها فقلت لومى
كلانا به جرح ولكن جرحها * به الدم من لحظى وجرحى بلا دم
فحجتها اقوى ولوكشف العطا * رثى لى مما فى الحشا كل مسلم
وحدثنى عنها خبير بحالها * بما لم يكن عندى ولا فى توهمى
وقال لها خديورده الحيا * فيحمر ان تزهق لفرط التنعم
توهمته لما رايت احمراره * بوجنتها جرحا به الخد قد دمى
فلحظك مظلوم بهذا وخدها * فلا تجز عن فالحظ غير مكلم
فهون عنى بعض مابى وزادنى * على الوجد وجدا زادنى فى تالمى
وليس مقالى هان مابى مناقضا * لقولى زاد الوجد والوجد مسقمى
فكم من قضايا ذات وجهين ترتضى * لوجه وتابا لوجه مذمم
فتهوينه من حيث اطماع ناظرى * ومن حيث انى لم اصبها بمولم
وانى متى ارتع عيونى جمالها * رتعن بلحظ فيه غير محرم
واما ازدياد الوجد فالامر ظاهر * وانت بهذا منه غير معلم
اما فى الذى احكيه مايبعث الشجا * ويكثر اشواق المحب المتيم
ومن شك فيه شك فى الشمس ضحوة * وفى كونكم فى الملك من عهد آدم
فانك عبد الله صفوة امجد * سلالة اسمعيل انجب ضيغم
تنقلت فى الاملاك من عهد ادم * الى اليوم ملك عن مليك معظم
فسادوا وقادوا عالمين بانهم * بسعدك نالوا كل فوز ومغنم
وفت بموا عيد السعادة دولة * تمخضت الايام عنها بمنعم
فجاءت به جلد القوى متقوما * مع الله والاسلام اى تقوم
فياطالبى العليا اصرفوا عن حديثها * فما ثم فيها موضع المتكلم
امن بعد عبد الله فيها لطامع * مرام يقوى عزمه المتهمم
توجه نحو الطا لبين وصالها * فاسلاهم عنها بضرب مهدم
فلا ملك الا مثل ملكك رحمة * من الله لا يشقى بها غير محرم
اذا نقلت ايام ملك على الورى * فايامك الحسنى تواريخ انعم
وحبك قد القاه فى الماء ربه * فيشرب كل منه حبك ان طمى
الست ترى كيف الهوى يستخفهم * ويبدو عليهم حين تبدو عليهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد ملئت تلك القلوب محبة * لهم فيك تنشى بالحيا والتحشم
اذا قيل عبد الله اقبل اقبلوا * يعدون سعيابين فدو تووم
وصلت وصول الماعلى شدة الظما * لمن لاحه لفح الهجير وقد حمى
فكنت لهم كالوالد البران دعوا * اجبت وان يستعصموا بك تعصم
فايديهم مرفوعة لك بالدعا * والسنهم تملى الثنا رطبة الفم
وانت خير الرسل خير خليفة * فصل عليه ما استطعت وسلم

﴿ وقال يهنيه بعيد الفطر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ويشكره على فضل اولاه اياه فى ذلك التاريخ ﴾

عيد اعاد الله من بركاته * لك مايسر المؤطول حياته
واعاده لك كل يوم هكذا * ورضاك عادات على عوراته
للعيد عندك مثلما لك عنده * عيد كعيدك فى جميع صفاته
لكن خصصنا بالتهانى منكما * من اوجب الله ابتغا مرضاته
فتهنه عيدا يعدك عيده * وجميع مايلقاه من فرحاته
اكرمت مثواه وقمت بحقه * وبرزت فيه معظما حرماته
فى موكب كالبحر يركب بعضه * بعضا تلاطم موجه بكماته
اظهرت فيه قوة الملك التى * ملأت مهابتها قلوب عداته
تمشى الهوينا خاشعا متواضعا * لله منقادا الى طاعاته
ترضى الاله وتستزيد بشكره * من فضله المغنى وموهوباته
والناظرون اليك كل منهم * قد مد يدعو باسطا راحاته
يثنون عنك بانعم ما منهم * من لم يفرج بعظها كرباته
والاجر يكتب والخطايا تنمحى * وانسب الى قدر امرء حسناته
واعذر مصلى قن السن حاله * بنيابة الترحيب عن كلماته
فلو استطاع سعى اليك محبة * واتاك مشتاقا ولما تاته
وختمت بالتكبير تكبيراته * عند الشروع تحرما بصلاته
بادى التخشع قائما ومؤديا * حق الركوع متمما سجداته
ثم انثنيت عن الخطيب موقرا * لك ما استجاب الله من دعواته
ان الملوك هم الرعاة وربنا * قد خصنا منهم بخير رعاته

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فليهن اهل الارض ملك عدله * تدنى مقاطفه جنى جناته
وليهن من التى السلاح ولم يبت * يخشى الهوى يلقيه فى مهواته
من يرض عبد الله يوما خصمه * فليرض بيع حياته بمماته
خلوا عن العلياله وتجانفوا * فالليث لايؤتى الى فاباته
لم يستفد منه المنازع فى العلا * الا الردى اوان يرى حسراته
فاشدد يديك بحبله مستعصما * واسبق وكن من محرزى قصباته
تامن غوائل صرف دهرك عنده * ويفل عنك نداه حد شباته
عاد الزمان به على كما بدى * واسود لى ما ابيض من شعراته
وسرى الرجآء بمطلبى فاناخه * حيث البجاح يحل من ساحاته
فانالنى مالم انله وحاش ما * حاولته لى من جميع جهاته
واسام امالى العريضة واديا * من جوده فرتعن فى روضاته
فاطلت شكرى واستعنت على الثنا * بالفكر يبدى فيه مكنوناته
وجريت لكن اين شكرى من مدا * لاينتهى الجارى الى غاياته
مع ان جود يديك اطلق فضله * عقد اللسان عفاه بعد صماته
فاكفف قليلا من ندى متلاطم * لاتغرق الا مال فى غمراته
لازلت تحوى المجد من اطرافه * وتلف شمل الفضل بعد شتاته

وحضر شيخنا سماط السلطان الملك المنصور فى عيد الفطر فراى ما عمل فيه من الغرائب التى لم تكن تستعمل فى العادة منها انه جعل فى السماط ابعرة مشوية قياما كان لم يكن بها شئ يتوهم الغنى بها انها احيآء فقال يمدحه ويهنيه بالعيد ويذكر تلك العرائب التى راها وذلك فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائه

سماط ما اراه ام مناخ * لابعرة تقام وتستناخ
تراها وهى مشوية قياما * صحاحا ما بمفصلها افتناخ
قياما فى السماط وحولتيها * طيور ما حواليها فراخ
تحاول ان تطير واين منها * مطار والاكف لها فخاخ
وضان فيه تاكل من كلاها * وما يبطونها منه انتفاخ
وقد مالت رقاب الكل منها * كسفر نحو صوت قد اصاخو
وداك الميل من تيه وزموا * بقرب ملك فهى به بذاخ

ولم لا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولم لا تزدهي كبراوتيها « وقد طهرت وزال الاتساخ
واوطاها البساط تمام طهر * فقمن وبالخلوق لها انطماخ
تعرت عن غواشيها فابدى « محاسنها تعر وانسلاخ
يصاح بهافتعطى من ينادي * بها اذنابها ارتتق الصماخ
فبعض عقلت منها وبعض « قيام بالانوف لهاشماخ
تراها والاكف تنال منها * صموتا لارغاء ولا صراخ
عظيمات الجسوم وليس فيها « دفاع ان دفعن ولاطباخ
فمن منكم راى جملا سميطا * كماهولا انكسار ولاانشداخ
يقوم على قوائمه ويثنى « فيبرك لاانحآء ولا انيراخ
عجائب كل يوم منك تاتى * لاولاها باخراها اتتساخ
وكان لحاتم قالوا قدور « باحد اهن للشاة انطباخ
فهل سمعت لحاتم قط اذن * بتنوربه جمل يناخ
واخرى قائم شويا جميعا * وماعضو الم به انفساخ
واين اناء شاة من انآء « به جملان بينهما انفلاخ
وهذا الملك فادروماسواه « تراب الارض والمآء النقاخ
بحاتم شمع عبدالله يفدى * والف مثل ذاك ولا ابذاخ
وماكالمالك المنصور ملك « وشتان البيادق والرخاخ
ملبك لا يقاس الى نظير « واين من الربا الحضر السباخ
ومافخر المباهى بالركايا « على من سيل مفخره جلاخ
وهل للاسد فى الغابات كفو « من البقر الجوامس والاراخ
لك الدينا وجيش قدملاها * واقطار البلاد بها تذاخ
لهم بك منة الطعن المزكى « اذا غاضوك والضرب التفاخ
وحليتك الذوابل والمواضى * بكف لا الحواتم والعتاخ
حويت من المكارم كل بكر * اذاسمعت بك الاعداء ساخوا
واولعت العلى بك فى شباب « ولم ترغب اليهم حين شاخوا
تود الشهب خدمتك اعتياضا « اذا لم ترض منهم ان يواخوا
وويل للعدا بك بعد ويل * اذا اضطرم الترامى والرضاخ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما مثل السرامي بالمنايا * من الرشق الترشش والنضاخ
فلا يطمع الهوى منكم رشيد * فيحصل فى الامور الا يتلاخ
فسيروا مثل سير الناس رفقا * فاحسن سيرة الركب الوصاخ
عجبت لجهلهم ان تغمض ثاروا * وان تفتح لهم عينيك باخوا
وما بين العدى والموت مما * غمدت السيف الا الا متلاخ
وجرد الخيل قد صبت عليهم * وارماح وعقبان فتاخ
تخون الارض اخيلهم فتردى * قوائمهن فى الارض انسياخ
تدوس الارض خيلك وهى ارض * وان داسوا فابار زلاخ
اذا لم يكرموا ذلوا وهانوا * وان اكرمتهم بطروا وطاخوا
تصير الارض بحرا من وعيد * اذا اركبتهم اياه داخوا
وعيد لا يقر عليه رضوى * ولا يقوى لاضعفه اصاخ
سيصطرخون والاسياف فيهم * تعاورحين لا يغنى اصطراخ
وظنوا تحت جلد البغى شحما * وغرهم من السمن النفاخ
وفى اذن الجهول اذا تلمه * على تغريطه الصمم الصلاخ
فلا برحت سيوفك كل يوم * بها لرؤس اعداك انفصاخ

* ولما عمل شيخنا هذه القصيدة المتقدمه بتعز المحروسة وكان اول عمله منها خمسة ابيات اوسبعة ثم ان السلطان لما وقف على الابيات كتب اليه كتابا باصفته يا سيدى تفضلوا بجعلها قصيدة طويلة فى هذا المعنى قدر خمسين بيتا فاجاب امره بالسمع والطاعة وفى هذا التاريخ عزم الركاب العالى على النزول الى زبيد وكان الشيخ حينئذ اولاده فى زبيد واهله ولم يكن عنده ما يهدى به لهم فكتب اليه يعلمه فاحال له بمال جزيل فقال يشكر على ذلك ويمدحه *

الواجبه		العين الناظره
شكرك فرض من فروض العين	* قضيتم دينى	فقرت عينى
الذهب والفضه		العين الجاريه
بما وهبتم من نقود العين	* اجريتموها لى	كجرى العين

الشمس

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشمس بمنزلة
ظاهرة للناس مثل العين * حتى غدوت عندهم بعين
اى من الاعيان اى قدرى
عممتم فضلا فما من عين * الا لديه كل شئ عين
سحاب كالمشاهده
من فضلكم وكم لكم من عين * ممطرة آثارها كالعين
لا خطا الملاحظه دائما
جدتم بها فى الناس عم دعينى * غدت على حاجاتنا كالعين
النفس اى خلفه
وقاكم الرحمن سوء العين * فليس فى ميزانكم من عين

* وكان الملك المنصور قد احال لشيخنا على صاحبه الفقيه جمال الدين ابن محمد ابى القاسم المقدشى النحوى بنفقته وهى احد وثمانون مدا من الطعام فتغافل عنه فاستورد عليه عدة اوامر شريفه فلم يبادر الى اعطائه وكان المقدشى يومئذ مشد الوقف فكتب هذه القصيدة الفريدة التى كل بيت منها خير من قصور مشيدة وارسلها الى السلطان وهى هذه *

من عاش حدث عن ايامه العجبا * وادبته ليال تحسن الادبا
فما يمر به حال ويسخطه * الا راها لما يرضى به سببا
من كان يؤمن ان العسر يتبعه * يسر وضاق راى المرجو قد قربا
وفى التجارب ما يلجى اللبيب الى * تجنب الحرص فى المطلوب ان طلبا
رزق الفتى رزقه والله قاسمه * لا ياخذ المرء منه فوق ما كتبا
والسعى فى الرزق بالاجمال مفترض * فكن وعرضك تحت الصون مكتسبا
انى لاحمد عمرا كان اخره * خير ثوابا وخير عندكم عقبا
وما اوفيه شكرا حيث امهلنى * حتى قضيت من الدنيا بك الاربا
وابصرتك عيونى والهدى نهج * والحق ينصر والبهتان قد غلبا
وانت كالليث دون الدين منتصبا * تذب عنه وتنفى دونه الريبا
ما استخلف الله عبدالله مصطفيا * الا ليكشف باستخلافه الكربا
ويستضيف الى ما فيه من حسن * ما فى اوائله فضلا ابا فابا

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يانجل احمد يامنصور حيث غزا * نصرت ربك فالبس نصره حقبا
ياصفوة الناصر ابن الاشرف ابن الافضل ابن على انجب النجبا
قاتل بربك ان الجيس قدعلموا * غناك عنهم به فاغمدوا القضبا
فالياليك والايام شاهدة * الا تواريخ خير تكتب العجبا
سعدرمى كل ذى بغى بقارعة * يمشى بها حائفا للموت مرتقبا
ينام جيشك اماً وادعين ومن * عاداك فى شكل الاوجال مضطربا
من كان ملك سيف الله فى يده * فمايقوم له شيئ اذا انتدبا
نصرت بالرعب نصر المرسلين به * والرعب من كان منصورا به غلبا
وسل سعدك دون الجيس صارمه * والجيس ناوفقضى عنه ماوجبا
ولم يحجهم الى غزو يكلفهم * ان يحملوا الزادا وان ياخذ والاهبا
تعجب الناس من اشياء معجزة * لكم بانت وما القوالها سببا
وزادهم عجبا قل احتفالكم * لمن يدارى ومن يرضى اذا غضبا
البستهم ثوب ذل ايقنوا معه * ان البقآء لهم فى الذل قد وهبا
وان من ذل منهم واستكان نجا * منكم ومن شمخت انف به عطبا
يامن تعود تاليفا نطيع به * اطعه مستكرها واخضع له رهبا
فانه الليل لا منجا لخائفه * وهارب منه كالاتى له طلبا
ولست تقوى على من للا له به * عناية واهتمام لم يكن لعبا
تحيلوا فى النجامنه لانفسكم * ولا ترومون اقداما ولا هربا
فمايطاع سذل المال واهبه * كما يطاع بحد السيف من ضربا
لله فيك ولم يدر الجهول به * سرخفى ووعد لم يكن كذبا
سعادة مستحيل الامر صاربها * فى الممكنات من الاشيآء قد حسبا
من عونه الله لم يبعد عليه مدى * وكان اسهل مايرجوه ماصعبا
من ينفق المال من خوف لطالبه * فانت تنفقه للاجر مكتسبا
فاتخاف سوى البارى وخوفكم * احاف منك براياه ولا عجبا
نفسى فداؤك للا فلاس بى ولع * اكرمت نفسى عليه الصبر محتسبا
اعطيتنى عادتى فضلا وجدت وما * ابيت لكنه حطى الضعيف ابا
فما الوم صديقا فى معارضة * ولا اسميه فى تعويقها سببا

المال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المال اهون قدرا ان اضيع له * حقوق خل اراه خير من صحبا
وما اخاصم فى غير الاله فتى * اليك لوخلته للروح منتهبا
رزق الفتى رزقه والله قاسمه * لا ياخذ المرء منه فوق ما كتبا

وقال شيخنا ابقاه الله وكتب بها ايضا الى المنصور وعرض فيها بحاله مع الفقيه المذكور النحوى وهى قصيدة عظيمة مقعدة مقيمة محتوية على فوائد وامثال جمة كالبحار وكالجبال

من عوض الصبر عما فاته ربحا * وكان خيرا من الممنوع ما منحا
لا بد للمرء مما قد اتيح له * ان رفه النفس فى سعى وان كدحا
فخذ رويدا بها وارتع على ثقة * بالرزق واغنم من الاعمال ما صلحا
ولا سو لوا بان الحرص يوجبه * ولا اقول بان السعى مطرحا
بل اجملوا طلبا لا بد من سبب * ينجى الغريق ولكن بعد ما سبحا
والمرء يمشى مع الاقدار حيث مشت * مع اختيار يميز الحسن والقبحا
وقدرة الله للاسباب لازمة * كما تلازم روح الادمى الشبحا
ما سنبلت حسنة الا بمزرعة * ولا رجى ولد الا لمن نكحا
ما بين رقدة عين واسبا هتها * لطف من الله يدنى منك ما نزحا
لا تياسن فما حال بدائمة * لو قلت للشر لا تبرح ودم برحا
كم كربة ضاق منها المرء فانفرجت * عنه واصبح مسروراً بها فرحا
والدهر يومان فاشربه كذا وكذا * اشربه مهما حلا واشربه ان ملحا
واصبر لما بك فالايام راجعة * سيجعل الله بعد الترحة الفرحا
لا تطلب الشيء الا فى مظنته * فمن يوفق لها لم يعدم النجحا
وللمارب اوقات تنال بها * لا يدخل الباب الا بعد ما فتحا
غداً يسرك ما تمسى تساء به * وينجلى الشك بالحق الذى اتضحا
ويعلم الملك المنصور ما نخست * حق الخطوط وينهاها فتصطلحا
قد كان لى ذمة منه على زمنى * فالدهر على اليوم قد جحا
وكلتمونى الى خل فضيعنى * حفظا لكم وهو جد يشبه المزحا
رضيت عنك بما تعطى وعمه بما * لم يعطنيه لعلمى انه نصحا
وما الوم سوى حظ يريد به * تنصاب وفرى اذا فضلى به رجحا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لقد وطى عنق العليا وتم له ❊ على الليالى بحمد الله ما اقترحا
وامدحه لامدع وصفا يناسبه ❊ من ادعى فوق مافى وسعه افتضحا
وسل صارم سعد ليس يشبهه ❊ سيف امرئ ساف اورمح امرئ رمحا
كملت حتى تمنى فيك ذو شغف ❊ عيبا تعاذبه من عين من لمحا
ملات حبا قلوب الخلق قاطبة ❊ جودا وعفوا على من ساء او صلحا
والرعب قد ملأ الاحشا فكلهم ❊ يرى حسامك لايؤسى اذا جرحا
فقل لهم وسيوف الموت مغمدة ❊ وحر وقدة نار الحرب ما لفحا
خلوا عن الهمم العليا لبا عنها ❊ تلقون عن سكرات الموت منتدحا
لنجل احمد عبد الله وادرعوا ❊ ثوب الجمول اضطرارا وا هجروا المرحا
حب الاله وحب الله اعقبه ❊ بان ما انسد واستدعى به انفتحا
من كان فى عونه البارى فخاذله ❊ نعده وهو حى بعض من ذبحا
غظت العدو وارضيت المحب بما ❊ تسدى ولم تخجل المثنى الذى مدحا
افلحت ياحزب رب العالمين ومن ❊ فى حزبه كان نال الفوز والفلحا
اذا نزلت بهذا الجيش معتمدا ❊ قوما فسآء صبا حا منذر صبحا
فانت ماض بعون الله مشتمل ❊ بذمة الله مستغن بما منحا

❊ وقال يستاذنه فى الحج فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائه ❊

بقلبى وجد ما عليه مزيد ❊ وشوق الى بيت الحرام شديد
وشدة شوق المرء من شدة الهوى ❊ وما كل اهوآء النفوس حميد
اذا شقت الاهوا رجالا فانني ❊ بهذا الهوى ان اتبعه سعيد
عسى يجمع الرحمن شملى بمكة ❊ فاجمع شملينا عليه بعيد
ولو انني اعطى جناحا يطير بى ❊ لطرت الى ما اشتهى واريد
الى بلد لو فى المنام رايته ❊ لاصبحت من فرط السرور اميد
اذا شآء عبد الله ان شآء ربه ❊ حججت وزرت المصطفى واعود
وادعو له فى موقف الحج والدعا ❊ مجاب واملاك السمآء شهود
وقد مدت الايدى وللعفو والرضا ❊ من الله سحب بالنوال يجود
هنالك رضى لاسخط فيه ورحمة ❊ تم ووعد ليس فيه وعيد
الهى قد استخلفت خير خليفة ❊ يواليك فيما يبتدى ويعيد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اقام الهدى حتى استقام اعوجاجه ❁ وحتى ازاح الغى فهو طريد
الهى بلغه المرام وفوقه ❁ وقل لك من فوق المزيد مزيد
فللملك المنصور فيك حمية ❁ يذب بها عن دينه ويذود
وكن عونه واحرسه وانصر جيوشه ❁ فما حفظه شيئ عليك يؤد

❁ وقال يهنيه بختم القران فى شهر رمضان سنه ٨٢٨ ❁

تولى بعد ما غسل الذنوبا ❁ وطهر من خطايا ها القلوبا
وزكى بالعبادة كل نفس ❁ واعطا كل جارحة نصيبا
شفى شهر الصيام صدور قوم ❁ بها الا سقام قد جعلت ندوبا
وكان لنا وقد وافا طبيبا ❁ وصار لنا وقد ولى حبيبا
فوا اسفى عليها من ليال ❁ وان اولتنا العهد القريبا
ليال لا تشابهها الليالى ❁ ولا يحكنها حسنا وطيبا
اذا ما الفخر غالبنا عليها ❁ ظللنا يومنا نرعى الغروبا
وايام وحسنك قد حتاها ❁ اذا ما الشمس قارنت المغيبا
وعند لقا الاله وهل كبشرى ❁ بلقياها يكون لنا مثيبا
لقد فزتم ثواب لا يكافى ❁ وملك لا ترون له ضريبا
كريم الطبع بسام المحيا ❁ متى تدعوه تدعو مجيبا
متين قوى العزيمة المعى ❁ يكاد بفكره يحكى الغيوبا
له نفس تضم الى غناها ❁ لفخر كسبها النسب الحسيبا
يجود فلا يرى مسنون فضل ❁ عليه لمن رجا الاوجوبا
يفر عن العيوب وما تعالى ❁ الى العلياء امرؤ امن العيوبا
تخيرك الاله لنا مليكا ❁ فكنت لكلنا الفرج القريبا
تحب كما احبتك الرعايا ❁ بعدل يخصب المرعى الجذيبا
تعدابا ابا نسقا ملوكا ❁ كما عددت فى الرمح الكعوبا
هو المنصور عبد الله من لا ❁ تراه لغير مكرمة كسوبا
سليل الناصر ابن الاشرف ابن المليك الافضل الزاكى النسيبا
لهم فى الجاهلية كل ملك ❁ وجد دوخ الدنيا حروبا
وفى الاسلام هم خلعآء صدق ❁ يقيلون المسيئ المستتيبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يغيب الملك عن قوم بقوم * وطالع ملك قومك لن يغيبا
فمخرا انها سبعون جداً * ملوكا انجبت هذا النجيبا
وما فى الارض ان فتشت ملك * يعد ثلاثة الا كذوبا
فيامن طوف الدينا جميعا * سمعت بمثله فانطق مجيبا
فلا والله لم تسمعه اذن * اقول بها جسورا لامريبا
سبقت الى المعالى وهى ارث * لك اجتمعت وما اجتمعت غصوبا
وقدامنت سواك على لقاها * وزادت غير خائفة رقيبا
ولوملأ المراقب منك لحظا * لكاد من المهابة ان يذوبا
ملا منك المهيمن كل قلب * معاد مايطيره وجيبا

* وقال يمدحه ويشكره لما امر المشد وهو ابو بكر ابن محمد ابن سالم بالرفق بالرعية ومسامحتهم *

بنى السيف علياه وشيدها الندى * فلم يلق فيهامدخل يطمع العدا
وفى السيف مايغنى ولكن بالندى * احب بان يثنى عليه ويحمدا
راى انه لاملك الا لماجد * تكرم وابتاع الثنآء المخلدا
فاحسن حتى لم يدع عين ناظر * ترى حسنا الاحياه ان بدا
سلكت الى جذب القلوب طريقة * بلطف صنيع قل من يحوه اهتدا
ولم يرض ملكافيه بالعسف اصبحت * رعيته تشكوا كمايشتكى العدى
فاقبلت بالاحسان والمن فيهم * تجدده فى كل يوم تجددا
وقد ملئت منك القلوب محبة * وانت اليها لاتمل التوددا
وارضيت رب العالمين بطاعة * اطعت بهارب الورى متفردا
وتلك يد العدل التى ان قبضتها * فاتم انسان يمد بها يدا
وكشفك كرباماورا الله كاشف * سواك له عنا ولاسامع ندا
لكم حسنات لاشريك لكم بها * تعمون فيها الخلق من راح اوغدا
هنيئاً لكم فزتم بمالم يفز به * سواكم وقد مكنتم فاغنموا اليدا
فللعدل وجه يعجب الناس حسنه * ويشتاقه الاقصى ويدنى المبعدا
فيا ايها المنصور يانجل احمد * ويا ضيغما تحت السرادق ملبدا
ويا ايها البحر الذى ظل جوده * بامواجه فوق الاسرة مزبدا

لقد شاع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لقد شاع بين الناس بالامس انكم ❁ سمعتم وقد شد المشد وشددا
فقلتم عليك الرفق فالرفق لم يكن ❁ مع الشيئ الازان منه وسددا
وكان مشد فيه رفق وقد اتى ❁ على مابكم لاحيف فيه ولااعتدا
فخفف وامتدت هنالك بالدعا ❁ ايادى البراياشاكرين لهااليدا
كبدتم اعاديكم وغظتم حسودكم ❁ بمايوجب الحسنى ومايدفع الردا
يسر الاعادى ان يذم عدوهم ❁ وانتم بمدح الخلق قد غظتم العدا
اذااختلف الاعداء عنكم ملامة ❁ لتنشر مجتها المسامع موردا
وعضوا عليها نادمين اكفهم ❁ واصبح راويها ملاما مفندا
علمت بان الرفق زين فرمته ❁ وان الجفا شين فابعدته مدا
وهل يستوى فى الفضل مال مبارك ❁ تاتى بمايرضى من الرفق والهدى
فعوق عنه الحادثات منيرها ❁ ونماه حتى عاد اضعاف مابدا
ومال كنير جاء من غير وجهه ❁ بحيف وظلم شب نارا فاوقدا
وجاء لفيفا يملأ الارض كثرة ❁ ومن خلفه الاحداث مثنى وموحدا
فابرحت ترميه والمال وافر ❁ وتصدع منه الشمل حتى تبددا
واصبح لالاحداث ابقين ماله ❁ ولاالحيف ابقى فى رعيته جدا
فدتك ملوك طالب الخير منهم ❁ يحث بهم صخرا ويعصر جلمدا
فانت الارحة الله فوقنا ❁ فحق علينا حمده يابن احمدا
وماملك عبدالله الا مواهب ❁ تعاجى البرايا باديات وعودا
لقد وعدت عنك البرايا ظنونهم ❁ بخير وقد انجزت للظن موعدا
رجوا ان يعدوا فى مناقب فضلكم ❁ عديد جميع النخل فيما تعددا
وعدلك يابى الاختصاص بغبطة ❁ وغبطة من ترعاه متروكة سدا
فكن حيث ماظنوا وفوق الذى رجوا ❁ فكل امرئ يمشى على ماتعودا
ودع كل راى غير رايك وحده ❁ فما انت عند المكرمات مقلدا
وصل رحم الحسنى فاصلك اصلها ❁ اذا عقها من لاتدانيه مولدا

❁ وقال يمدحه ايضا ❁

لك فى الملوك خوارق العادات ❁ وغرائب من صالح الفعلات
حسنت بك الدنيا وعاد سنائها ❁ فالعيش صاف والسرور موات

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والخلق شكرا للذى اوليتهم ❁ لك بالدعاء تضيح بالاصوات
ثق بالاله فان ربك غافر ❁ ودعاؤهم لك اعظم القربات
فاجعل صنيعك فيهم كفارة ❁ تمحو مآثر سائر الهفوات
ماهذه الدنيا بدار اقامة ❁ فاغنم لنفسك صالح الدعوات
وقداستجيب دعاؤهم لك اذدعوا ❁ ودليله التوفيق فى الحركات
اوما تراك اذا هممت بصالح ❁ نفذ القضآء به نفوذ بتات
ومتى يخادعك المشير بضلة ❁ والمرء لم يعصم من الغفلات
اتت العوائق دونها وشواغل ❁ دون القضا لفوائت الاوقات
حتى يبين لك الصواب فتنثنى ❁ عنها وتقلع صادق العزمات
ملك يدبره المهيمن لاتخف ❁ فيه على الارا من العثرات
لله فيك عناية تكفى بها ❁ عن حسن تدبيروكيد عدات
وسعادة اغنتك عن ضرب الطلا ❁ وطراد فرسان وطعن كمات
فارقتنا والنخل يؤتى اكله ❁ والقطر لم يصدع ربابنبات
والجذب معر بالشقاق ومركب ❁ اهل الفساد مراكب الهلكات
وراواهناك وقدنايتم انهم ❁ يفدون موتا حاضرا بممات
فتعاقدوا والله ينقض عهدهم ❁ وتواعدوا من اوعدوا ببيات
واذا السمآء تصب فوق رؤسهم ❁ ماعم شمل جميعهم بشتات
فتفرقوا شذرالحرب مزارع ❁ القت عليهم ذلة الاموات
فدروا بان لكم ورآء جنودكم ❁ جند من الامطار والبركات
واذا تولى الله امر محاول ❁ امرا فما يخشى ابتلا بفوات
من لم ينل مانلت من حب الورى ❁ لم يدر مالملك من لذات
يبدو بوجه عم بالفضل الورى ❁ فاذا بدا فدوه بالمهجات
يفديك عنهم كل ملك جائر ❁ لايامن الدعوات فى الخلوات
لم يرض عبد الله اذعان الورى ❁ بالخوف دون الحب فى الطاعات
الابلج المنصور من جازى الورى ❁ فى المكرمات فاحرز القصبات
واطاعها نفسا تحن الى العلى ❁ حيث النفوس تحن للشهوات
فاصاب مرماه وقد ظهرت له ❁ بدلالة التوفيق فى مرءآت

خذ من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خذ من زمانك ما اتاك واغتنم ❁ فرض الثنا و نوافل الحسنات
فالله راض والبرية كلهم ❁ راضون فاستكثر من الخيرات

❁ وقال يمدحه ايضاً ❁

هلا لك شبهناه وهو ابن ليلة ❁ ببدر زكا حسنا لاربع عشرة
و حلمك عنه حلم كل مجرب ❁ يقل وما فارقت سن الطفولة
وحلم الفتى فى عنفوان شبابه ❁ هو الحلم لا حلم اتى فى الكهولة
يغطى شباب المرء بالحسن جهله ❁ فكيف بحسن الحلم حسن الشيبة
اتلت العلا مالم تكن فى حسابها ❁ بملك ولم تطمع به من خليقة
فهاهى مهما زدتها اليوم رتبة ❁ تمنت فنالت رتبة بعد رتبة
منازلكم للمكرمات منازل ❁ وابوابكم ابواب كل فضيلة
اذا غاب منكم سيد قام سيد ❁ يصون العلى عن كل ريب وريبة
شكرتم والعلياء شكر لربها ❁ على فوزها منكم باكرم رفقة
فقد زادها بالشكر عنكم وزادكم ❁ على الشكر منها كل اعظم نعمة
لكم سند فى الملك يفضح كل من ❁ تنحل ملكا باغتيال وسرقة
اذا ذكرت اباؤه اسود وجهه ❁ حياء واغضى الطرف اغضاء ذلة
يضل الفتى منهم مليكا نهاره ❁ ويمسى وهم فى دولة غير دولة
وعين اله العرش تملاء ملككم ❁ وترعى لكم حفظ العهود القديمة
تملكتم والدهر فى حجر امه ❁ تربيه والدنيا باول زهرة
فشب ولم يعرف ملوكا سواكم ❁ فبالغ فى ايثاركم بالمودة
تبابعة قد دوخوا الارض بالظبا ❁ وسادوا البرايا امة بعد امة
ولا ملك الا مثل ملك ابن احمد ❁ محاسنه بالاصل والفضل تمت
تملك بالاحسان افئدة الورى ❁ سوى علمه من اهلها بالمحبة
اذا قيل عبد الله وافا تطايرت ❁ سرورا به خلت البرية جنت
ومهما بدا فى موكب كاد من راى ❁ محياه ان يزهى باول نظرة
فدتك ملوك لا يبالون ان يروا ❁ باعين حب ام باعين بغضة
سلكت طريقا وهى لله اية ❁ يراها ذوو الالباب اكبر اية
يحبك فيها كل من ليس جائرا ❁ ويخشاك فيها كل صاحب فتنة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويرضى بها عنك الاله وفى الرضا ❁ من الله عمن لام اكبر جنة
الست ترى مايصنع الله بالعدى ❁ ويكسر منهم بينهم كل شوكة
سيكفيهم البارى ويجعل باسهم ❁ لما بينهم فاسلم بباس وقوة
نصرت اله العرش والله واعد ❁ لناصره منه باعظم اية
شفيت قلوب العالمين بمشهد ❁ شهدنابه للدين اعظم هزة
فوالله ماينسى لك الله مشهدا ❁ به لبست اعداه ثوب المذلة
سينشر فى الدنيا وترفع بالدعا ❁ الى الله السلطان ايدى البرية
الهى انصر المنصور نصرا مؤيدا ❁ فقد قام بالاسلام احسن قومة
ودمر اعاديه واعداك واجزه ❁ عن الدين والدنيا جزآء الاحبة

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

لقد حكمت بامر فيه بعد ❁ مقادير قضاها لايرد
عقاب من كريم الصفح نره ❁ لعبد ماله ذنب يعد
وهجر من وصول غير جاف ❁ لمن لم يحك ودا منه ود
وماهو من تعمده ولكن ❁ قضآء والقضا ما منه بد
اليس تيمى وحدى بحبيب ❁ وكل يستقى والمآء عد
امد بعرفه كفى فتثنى ❁ واسقيه تروح ملا وتغدو
و مالكرامة هاتيك تملا ❁ ولا لهوانها هذى ترد
ولكن حكمة لله فيها ❁ عنايات وسر ليس يبدو
ومايخشى تطاول عمر صد ❁ تكلفه كريم لايصد
فاعصى من دعى لبحبيب طبع ❁ له وصف يحاول منه صد
فاغل الماء جهدك ثم دعه ❁ يبيت به على الاحشا برد
سيأتى بعد هذا العسر يسر ❁ يهونه فللمكروه حد
فكم فرج على قرب تاتى ❁ وكان على قياسك فيه بعد
فاجمل فى الطلاب فليس يأتى ❁ بمالم تؤته كدح وكد
وسلم للقضاء فما لساع ❁ سعى فى الدفع للمقدور جهد
فان الرزق مقسوم وكل ❁ على مقدار قسمته يعد
واحوال الزمان رخا وضيق ❁ فذا اباب يعد ولايسد

فكن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكن بقضآء ربك فيك راض * وخل الاعتراض فانت عبد
وعد لديك انعمه تعالى * تجد مالا يعد ولا يحد
فمنها ملك عبد الله فيما * ايجزيه به شكر وحمد
مليك تسند الحسنات عنه * وينجز عنده للدين وعد
متين قوى العزيمة لايجارى * الى كرم الفعال ولا يرد
قوى لايخادع فى اعتقاد * يدين به الاله ولايصد
الا لاخير فى الدنيا ادالم * يرح فى الله مالكها ويغدو
هنيئا للشرائع والرعايا * مليك خيره لهما معد
حمى الدين الحنيف وذب عنه * وحقق انه لله عبد
وان الاسم منه هو المسمى * فقل للا شعرى اختل حد
وليس لمسلم عذر اذالم * يتيمه به حب وود
فمن لعداه ان يرضى عليهم * وانهم له خدم وجند
واسعد جندذى ملك جنود * كفاهم منه امر الحرب سعد
فناموا والعدى طمعا وخوفا * على ابوابه خول ووفد
تحاول صفحه عنها فتضحى * تملق كالثعالب وهى اسد
وقد نسى القتال قلا قتال * يسل ظباولا خيل تشد
فهاهى فى الرباط مسومات * وليس على الطراد لهن عهد
وبالا جفان بيض ظبا تيام * فا سيف يجرد عنه غمد
واما العذل فانطركم اكف * لدينا بالدعآء له تمد
زمانك روضة نفحت بروح * غذاء الروح منه مستمد
به انتعش الهدى حياوادى * بجعلان الضلالة منه ورد
بنفسى انت كنت عقدت عقدا * ومنلك ليس يخلف منه عقد
هممت به ولم تفعل فصمم * على عزم الوفا فالا مرجد
وهمك وحده قد كان يجدى * ولكن الوفا عمل وقصد
لربك منك ميعاد بنصر * به لك عنده بالنصر وعد
وهذا يوم تهنية وبشرى * اتاك بجملة مما يود
وجآء مبشرا بصنوف نعما * تقدمهن وهى اليك بعد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تهن به وافضل ماتهنا * به عمل به تقوى ورشد

وقال يمدحه ويهنيه بنصر بر قوق على اهل حرض وابن ابي غراره يوم باغته وكان ابن سبا وابن ابي غراره قد دخلا على السلطان فاصلحا ثم رجعا عن الصلح

لك خارقات عوائد لن تعرفا * في مقنف اثرا ولا في مقتفا
ومواعد بالنصر من رب السما * والوعد من رب السما لن يخلفا
من كان نصر الله قائد جيشه * فمحار بوه من الهلاك على شفا
يا ايها الملك المؤود نفسه * ان لا يحارب قبل ان يتوقفا
ويسال ماتقل العدى ليزيله * عنها اقتداءً بالنبي المصطفى
ان الذين بعثتهم نذرا لهم * ظنوك تبعثهم لهم مستعطفا
فاتوا ليشترطوا العطا واذا بهم * قد طولبوا اكلا بما قد اتلفا
فتراجعت برويهم عطشائهم * وبدا الكل غير ماقد سوفا
لم تعتنمها فرصة بحضورهم * بل قلت يرجع آمنا من خوفا
لا يختشي فوتا قويا فارجعوا * ولينصرف من كان يلقى مصرفا
خيرتهم بين الحيواة اذا وفوا * والموت ان خانوا فكنت المنصفا
فثنوا عن الرشد العنان واجمعوا * بغياً على ان يقتلوا من صودفا
واذا اراد الله اهلاك امرء * اعماه فارتكب المهالك موجفا
حلفا وربك غير راض عنهما * والحنث قد نوياه حالة حلفا
وتسارعا للغدر لم يشعربه * الا وقد ذاقوا العذاب المتلفا
حبس الاله العلم حتى قتلوا * وتسابق الحيران كي لا تاسفا
من لم يعد بسعد فضل هكذا * لم يعدم التنغيص فيما استخلفا
قتلوا ابن عسكر حاسبين على الوفا * من بعده فاذا حساب ماوفا
مامصرع ادنى الى ذي شقوة * من مصرع الباغي اذا ما اسرفا
وبدت لهم في بعض جندك فرصة * فتناهزوها خيفة ان تكتفا
جعوا له الاوباش وارتكبوا الردا * مثل الفراش على وقيد ما انطفا
فتصادموا فاذا وصفت فلا تصف * الا زجاجا صادماً صم الصفا
كان الفتى ابن ابي غرارة راسه * بقرارة فافاق اذ برح الخفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وضع الوفا حيث الخيانة تبتغى * واتى الخيانة حيث مايؤتى الوفا
اليوم تعرف قدر من فارقته * فى حيث لا يغنى الفتى ان يعرفا
رجعت عليك وقد رميت الى السما * بجرا فرضت وجه راسك والقفا
جعت قومك ثم جئت تسوقهم * لمصارع ماكنت فيها منجفا
وتركتهم نقص الرماح ظهورهم * وفررت لاتلوى على من نكفا
لاترج بعد اليوم الا ذلة * تمشى بها تخشى بان تتخطفا
قد كنت عن هذا وهذا فى غنى * لكن على البادين قد غلب الجفا
وقعوا وربك فى فتوح مالها * رقع ولا لحروق خرقتها رفا
قتلت جماهرهم وقد قتلوا امرءاً * سبب الهلاك لمن بقى متخلفا
كثرت اعاديهم وقل نصيرهم * مرض به يئس الطبيب من الشفا
امر سماوى كفيت به العدى * فاشكر وقل من يكفه الله اكتفا
ماغارت الرحمن الا هكذا * لطف خفى جل عن ان يوصفا
تخفى على من لا بصيرة عنده * اما على اهل البصائر ماختفا
صنت الممالك بالمماليك التى * لاتعرف الاعداء الا بالتفا
اما الوجوه فماراوا فى معرك * رجلا تغشاهم يهز منقفا
فتوهموها لم تكن خلقت لهم * مما اذا حملوا على الصف انكفا
فلوا بسعدك حد كل مهند * ورموا بهيبتك القنا فتقصفا
قل للذين تناكصوا من بعد ما * اكل الحديد ونال منهم ما كفا
هذى مصارعكم فمن يخشى الردا * يذهب ومن لم يخش فليستانفا
تجد الصوارم فى اكف ضراغم * مالم ردا عما ارادت مصرفا
قل للذى حسب السراب بقيعة * ماء فارفل يتبعه واوجفا
ترد المياه تفيض فى جناته * فيضا ولجج فى المهامه ملحفا
انظر بعينك واتبع سبل الهدى * تداعذر البارى اليك وعرفا
اولم يقولوا العين واحدة فهل * ابصرت فى هذا بعقلك موقفا
هل انت ربك اوالهك عبده * اوانت غيرك قل فمافى ذا خفا
هل كسر الاصنام احمد مابنا * هل كان فى قتلى قريش مسرفا
انظر الى الاسلام واليمن الذى * عاينته والشوم لما خولفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واذكر مشورتك التي قدمتها ❁ كم كدرت لما اطيعت من صفا
في الحالتين معاوقد كلفتـه ❁ ان لايمزق كتبهم فتكلفـا
اوما رايت الجنـد كيف تفرقوا ❁ عقبي المشورة والخلاف المرجفا
وذوال والاشراف وانظر كيف هم ❁ لماعصيت اليوم قاعا صفصفـا
كم بين يوم فسال واعرف اصله ❁ ونهار باغتة بجوف منصفـا
ما اهل باغتة باقوى منهم ❁ كلا ولا من في فسـال اضعفا
بل للعنـاية بالمليك لانـه ❁ اصغى فهذبه الاله وثقفـا
يانجل احمد ياخليفـة احمد ❁ في دينه في بعض فهمك ماكفا
ان لم نقل كشف العطآء لكم بها ❁ قلنا لقد كاد الغطا ان يكشـفا
حرض وماحرض لهم لكنـه ❁ شـآء الاله بها اليك تعرفا
لتعود للراى الذي الهمتـه ❁ فثنناك عنه من ثـاك وخوفا
ايخوفونك بالذى يعصونه ❁ ونطيعه يامذهبـا ما اسخفـا
ولقـد اراك الله غـير معلم ❁ واخذت حرفك عنه ليس مصحفا
ورفضت اعدآء الاله ولم يشر ❁ احد عليك بل الاله تصرفا
واراك ايات عرفت بها الهدى ❁ فاتيته من بابـه متشـوفا
ماهذه الاعطايا عن رضى ❁ تنبى فزد تزدد رضا وتعطفا
قل للاعاريب البغاة الى متى ❁ هذا اللدد والفرار المتلفا
انتم بحمد الله ان تستعطفوا ❁ مع خـير سلطان عفا عمن هفا
المالك المنصور صفوة احمـد ❁ الناصر بن الملك اعنى الاشرفا
ابن المليك الافضل بن علي بن دا ❁ ود الرضا نجل المظفر يوسـفا
ابن الملوك الاكرمـين وعدهم ❁ سبعين ملكا ان عددت ونيفا
فاذهب بفخر لايشارككم به ❁ الا اب ماض اوابن خلفـا
والملك ملككم تراث ابوة ❁ ابقت عليه لكم يدا وتصرفا
من عهد تبع والملوك سـواكم ❁ هذا ابتدا ملكا وذا عنه انتفا
اعرقتم فيـه باصـل ثابت ❁ لا نابت في تربة فوق الصفا
هم فخرمن ولدوا ولكن فخرهم ❁ بك قد وشى ذاك الفخار وفوفا
لوكان للموتى شـفاء كان ما ❁ لاقت بك الاعداء للموتى شفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC

ملك لديه الموت يخشى والبقا * يرجى فامن من سطاه وخوفا
وارج الغنا مهما تمطت كفه * قلما وخفها ان تمطت مرهفا
لاتدن منه اذا تناول صارما * واهرب اليه اذا تناول مصحفا
لله منه وللورى ولنفسه * كل نصيب منه يعطى بالوفا
رب ابقه للدين والدنيا معا * هذى يصفيها وهذا قد صفا

* وكان الناخوذة ابراهيم جرت عليه مظالم ايام الناصر فجور فى دولة المنصور فى سبعة عشر مركبا فانكسر شيئ من مراكبه فلما بلغ عسارب ظفربه محمد بن موسى الحرامى صاحب حلى ولم يفكه الا بمال جزيل ثم كسدت بضائعهم ثم انه ذم له السلطان فلم يامن فقال شيخنا *

جرى لك فى خرق العوائد والعرف * غرائب ادناها يجل عن الوصف
فمن شط عنك اليوم جهلا وغرة * اتاك ذليلا فى غد راغم الانف
وعادتك الحسنى مع الله وعدها * بما انت تهوى فى امان من الحلف
اذا رمت امرا يقتضى العقل بعده * على السعى قال السعد ذلك فى الكف
وكم من يد لله عندك ماجرت * بامر قياسى ولا نطر عرفى
ولكن كرامات ظهرن لربنا * عليك لكى ينفى من الشرك ماينفى
فسعدك جيش لا يطاق نزاله * بحرب متى تبعث به وحده يكفى
وياخذ من فى البر والبحر ان غدا * ويدرك من فات الصوارم فى الكف
واشق الورى هذا المعذب نفسه * بماحاض من موج ومن مسلك عنف
وهجر بلادا انت سلطان اهلها * الى بلد للهسف لاقاه والحسف
ومازال يرمى بالخطوب ونفسه * تقطع من فرط التاسف واللهف
الى ان رثا الاعداله فرحمته * وقلبك ادنى ما يكون الى العطف
وامنته لوكان لم يعمه القضا * ويمعه من عطف لديك ومن لطف
دعوت به نحو الحيوة فلم يجب * ووافاك مجيبا من دعاه الى الحتف
فعاهده مكرا يحاول اسره * لكى يفتدى منه بمال ويستكفى
وسعدك قد الجى الى قتله له * لتحرز انت المال عن ذلك الحلف
فكان عليه وحده عار قتله * وكانت لك الاموال عفوا بلا صدف
فلا سعد الا ماينال به الفتى * امانيه من غير لوم ولا قذف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لقد ظهرت فى ردة الامن خيرة « ظفرت به من غير عقد ولاحلف
وما كانت الاحساب لوجآء تائبا * تخليك أن تشفى من الغيظ مايشفى
وكان يحرى لواتاك صنيعه « سواه ويأتى مثل ماتاه يستعفى
وحسبك فعل الله فاملا من الكرى « جفونا اذا امسى امرؤ ساهر الطرف
تعودت ان يجرى القضآء بماتشا « وانت على المعهود من ذلك الالف
وان ترفى بعض القضا يا توقفا « فان نجاح السعى فى ذلك الوقف
وماقات مايمسى القضاء يحوشه « اليك ويجبا من امام ومن خلف
فنق بعنايات الاله فانها « وقاء من المكروه سامية السجف
وانك للمصور اسماوشيمة وتصديق هذا الوصف قد بان فى الوصف
بنفسى من لانفس تشبه نفسه « كمالا وفيضا بالمعارف والعرف
بصير بانواع النقادة فى الورى * يميز مابين الرجال من الصرف
وبينهم فيماعلمت تفاوت « عظيم تراه العين مافيه من خلف
فاكرجال السيف بالارجل السوا * لديك رجال البطى بالارجل الخنف
الا ان عبد الله فى الملك واحد « كالف ملوكا بل يزيد على الالف
دعواذكر كسرى فى الملوك وقيصر * فاين من البدر السهالية النصف
وما راسخ فى الملك والمجد معرق « كمن بات فيه مستقيما على حرف
تنام وكم من ساهر لك خيفة * من الرعب لامن بعث جيش ولازحف
اذا كنت تعطى واشتكى المال هلكه « بكفك قال الجود يا كفه كفى
وحلمك حلم لا تحرك طوده * من الطيش ريح زادها السيظ فى العصف
وجودك بحرلا تكدره الدلا « فيؤمر مد ليهن بالكف والكف
يغطى على الخطى ويستر ذنبه * اذا خاف من هتك الوقيعة والكشف
وكالك احسان الى الناس كلهم « عممتهم بالعدل فى الحكم والنصف
وبالجود والاحسان والعفو والرضا * فايامك الحسنى تواريخ للعرف
نحبك حب المآء فى شدة الظما « لمن ظل فى حر الهواجر يستطفى
والسننا تبدى وتخفى لك الدعا * فاكثر مما نحن نبديه مايخفى
فانى لمن لم يجعل الشكر والدعا « بمسد اليه الخير شغلا له اف
الهى فاحرسه بعينك واكفه * بعونك واكلاه بما قلت فى الصحف

ومد له

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومدله فى العمر وانصر جيوشه « ودمر عداه بالمنتقة الرعف

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

اذا كان من عاداك يصبح نادما « وكل بهذا منك قد صار عالما
فكيف يعادى اويعاصيك من درا « بان القضا فيه بما شئت حاكما
صدقت هى الاقدار يعمى بها الفتى « فيمضى ولو اضحى على الموت قادما
ولو خلى الباغى عليك ورايه « لما كان الا ناصحا لك خادما
ولكنه يقضى عليه بما قضى « ليهلك اويهدى اليك الغنائما
ولله ايضا فى المكاره حكمة « تذكر من ينسى وتوقظ نائما
فكن عاذرا من كامته يد القضا * اذا هو استعفى ووافاك نادما
فانت سعيد من نأى عنك هاربا « ثنته الليالى نحو بابك راغما
الم تر ابراهيم اذ طوحت به « يد الجهل فاستعصى وعض الشكائما
وغر رجالا واستفز عصابة « ليقطع بالتجوير عنك المواسما
فخانته اقدار السما وبداله « من الله امر لم يكن عنه عالما
ولاقى هوانا مثله لم يلاقه « وهسفا وخسفا موجعا ومغارما
واما الكساد المتلف المال لا تسل « فكم لبثوا لا يبصرون الدراهما
واضحوا ندامى ياكلون اكفهم « على الموسم المغنى لمن كان عادما
وقد رفعوا الايدى الى الله بالدعا « على من هداهم كاشفين العمائما
كساد وتتويه وخسر اصابهم « ومن لم يتوه عاد ندمان سادما
يحذر من لاقا وينذر قومه « مغايط لاقوها تحر الغلاصما
يلومون ابراهيم وهو لنفسه « اشد ملاما بل اشد تشاوما
قلاه الورى حتى الاقارب اصبحت « عقارب تسعى نحوه وارا قما
وضاقت به الدنيا فلا اهل مكة « دعوه ولا من غيرهم راح سالما
اردت له خيرا وربك لم يرد « له الخير مما يستحل المحارما
ويدخل بالكفار والكفر مكة * لرب السما والمسلمين مراغما
فما هو الا وسط كفك واقع « بلا ذمة ترعى لديه ولا حما
وموعده الباب الذى ان شددته « عليه فما يلقى من السيف عاصما
لعمرى لقد افضلت لولا ذنوبه * الى الله لم حرمه تلك المحارما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فلا تقطعن حبل التواصل بينكم « وابق على العهد القديم المراسما
فقد سمعت اذنى وابصر ناظرى « تلطفهم مستعطفين المراحا
وما ملك عبد الله الاكرامة * اقامت سطاها فى العمود الصوارما
وامست بها غاب الرقاب خواضعا * شم الانوف الراغمات رواغما
وراءك عنه تنجح اورمه طالبا « مكارمه بملا يديك مغانما
الا انه المنصور فاحذر لقاءه « بحرب وكن منه لنفسك راحا
ومالك والامر الذى لا تطيقه « اهل عاد من عاداه قبلك غانما
معاديك ماق فى المهالك نفسه « وآت بما فيها به صار آثما
ومن رسه فى عونه فعدوه « شقى تلاقى من شقاه القواصما
ايرمى امرء جهلا الى فوق راسه « بما ان رماه عاد للراس ها شما
وان زمانا انت سلطان اهله « ملى بان يكفى القضايا العظائما
وان يدفع الجلى ويوسع اهله « ميامن لا يبقى لديهم مشاوما
وقد ادركت نفسى اليك بقية * من العمر فيه بعد عهد تقادما
عفرت بها ذنب الزمان وما بقى « عليه لها عتب فادعوه ظالما
فشكرا له عمرا ارانى مدة « رايتك فيها يا خلافة قائما
فان كان حظ كان وقتك وقته « فما ارتجى من بعد حاتم حاتما
وانى على ظهر الطريق مسافر « وما الزاد مثل الرزق يطلب دائما
فزود وعش ماشئت بعدى عيشة * تسرك فى الملك العقيم مسالما

* وكان السلطان الملك المنصور قد مرض مرض موته واشاعوا الناس له بالعافية فعمل شيخنا المذكور هذه القصيدة ولم يدخل بها عليه ومات قبل ان يقف عليها وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانمايه *

ماخيب الله فيه للورى املا « ارضى الجميع واعطى الكل ماسئلا
والحمد لله قرت اعين سُحنت * وقر كل فواد يشتكى الوجلا
صحت لصحته الدنيا وساكنها « واصبح الحمد فيها للورى شغلا
لقد قيل اما اليوم ما رفعت « لهم سوى الحمد املاك السما عملا
ماخصص السقم بل عم الانام معا * فيا له من شفاء اذهب العللا
وسكن الروع والاكباد خافقة * وعم بالفرجات السهل والجبلا

وما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وملجمت لمكروه تسآء به « لكن ليعلم فضل فيك قد جهلا
تالله ماعرفت مقدار مارزقت « بك البرايا من الخير الذى اتصلا
حتى احتجبت وقالوا مسه الم * فلا تسائل بهذا القول مافعلا
وما تنازعن اسلاب العقول به * عوارض الحقت بالمراة الرجلا
واذ هلت كل شخص عن سجيته * حتى استوى فى الاسا الجهال والعقلا
فلا تلمهم على الافراط فى جزع « قد كاد يعقبهم لو لم تزل جبلا
فذو المحبة معذ وروحبهم « فيه لاحسانه منه التاوب ملا
انظر محاسن من هامت نفوسهم « على محبته يستقبح العذلا
لوهان بالامس مالاقوه ماوجدوا « هذا السرور الذى ساروابه مثلا
ولا اقتضت منهم النعماء واجبها « من المحامد والشكر الذى حصلا
فليحمد الله عبد الله ان له * من ربه خيرة فى كلما فعلا
قد كفر الله عنه كل سيئة « وقد كفاه من الاسواء ماسئلا
وقدارى خلقه ما فى خليقته * من المحاسن والفضل الذى كملا
والله لايؤدى شكر نعمته « على خلافته من قال اوعملا

﴿ وقال يهنيه يوم تولى وهى اول قصيدة قالها فيه ﴾

ايات سعد توجب الايمانا « بجميع ماكانت له برهانا
بات الصباح بها لذى عين ترى * وجلا الشكوك بها اليقين فبانا
ماكان . هذا الملك الا انه « لله فيك تذكر الانسانا
وتريه ان الله يفعل مايشا « كرهاعلى من عز اومن هانا
ملك عقيم جآء ماخطت له « حرفا بذاك ولاثنيت عنانا
هذى السعادة لاتلوغ مخاطر « غرضا بعذر اوصنيع شانا
فتهن ملكا فيه اصبح ضامنا * لك بالاعانة من رضيت ضمانا
ربيت فى حجر الخلافة يافعا « ورضعت من اثدائها البانا
ورات مخائل فيك طفلا ماترى * فيمن يكون ولابن قد كانا
فاستبشرت بالخير فيك واكثرت « شوقا الى ايامك الاحيانا
ظفرت يداها بالمنى فليهنها « ماقد هناك بوصلها وهنانا
قد كنت سلطانا وادم طينة « يرعاك فيها فاشكر الرحمانا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولى الملوك ليصلح الدنيا بهم « وحباك انت لنفسه سلطانا
لتقيم سنته وتحفظ دينه « وتكون فى اعزازه معوانا
من معشر يبغون ذلة اهله * ويرون ذاك لهلكه عنوانا
لله فيك عناية لاتقتضى « الا القيام بنصرك الايمانا
القت بايديها البرايا عن يد * طوعا اليك واذعنت اذعانا
ان السعيد اذا سعى فى معجز « كانت موانعه له اعوانا
واذا اراد الله امرا لامرئ * اعيا فلانا رده وفلانا
فالسعى بوجب رزق محروم ولا « ترك المساعى يوجب الحرمانا
ومن العجائب ان تطاع ويحتوى * ملكا ولم تعلم بذاك زمانا
خطب الخطيب لكم وضج باسمكم « جهرا مصيحهم بلا استيذانا
كنا نقول وانت طفل والورى * شغفا بذكرك يكثر الهذيان
والله ماشغف الانام به سدى « ولتبصرن غدا لهذا شانا
حتى راينا اليوم سعدا خارقا * يعطى الذى لايمكن الامكانا
ان السعادة حين تنهض بالفتى « تدنى البعيد وتقلب الاعيانا
فاضرب بسيفك فالحديد لمن بغى * جهرا وسيف السعد فيمن خانا
فليهن عبد الله ان سيوفه « يفتكن سرافتكها اعلانا
الابلج المنصور نجل الناصر ابن الاشرف بن الافضل السلطانا
وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد ابن السخى بنانا
اعنى الرسول المنتقا السامى ابن من « ملكوا الملوك ودوخوا البلدانا
وتوارثوا الملك العقيم اباً اباً * لاعم يعطاه ولا اخوانا
ليث اذا فاجا العداة تصايحوا « فتراعصا فيرا رات ثعبانا
من كان يعقل فليقيد نعمة « بالشكر وليسئل اليه اماناً
يانعمة ان حاربوك ونعمة * ان سالموك وجنة ومكانا
اشدد يديك بحبل ربك واثقا « بضمانه فهو الوفى ضمانا
فليحمد الله الجميع فانه « ارضاك بالملك الذى ارضانا

❊ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد الفطر ❊

يزورك العيد والاشواق تحمله * وان نأى عنك لم تحمله ارجله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كالصوم ماكان مختارا لنقلته ❁ وانما الفلك الدوار ينقله
يجره عنك كرها وهوملتفت ❁ اليك يدعو لك البارى ويسئله
وود طول مقام حين طاب له ❁ ما انت فيه من الخيرات تفعله
تزاحمت نحوك الاعياد واستبقت ❁ شوقا اليك لامرلست تجهله
وماتخلص هذا العيد نحوكم ❁ ذلا وقد كادت الاعياد تقتله
والمرء قد يركب الاخطار ان يرها ❁ الى خطير من العلياء توصله
فلا يلام من الاعياد حاسده ❁ اذ صار لاعيد فى الاعياد يعدله
فمن نظرت اليه وهو محتقر ❁ امسى عزيزا على العيوق منزله
فليهنه منك هذا الاحتفال به ❁ فما يهنى سوى من انت تحفله
ركبت فيه وخيّل الله عاكفة ❁ والجيش حفله يتلوه حفله
وغرة الملك تبدى فضل قوتها ❁ لمن تراه ويزهيها تطوله
وعثير الخيل مهما ثار ناثره ❁ جلاه من وجهك الاسنى تهلله
والحلق حولك مشغوفون قد ذهلوا ❁ لا يسئل المرء عن شيئ فيعقله
هذا يشير وهذا باسط يده ❁ يدعو وذا ناقل ترباً يقبله
كل له بك عمن حوله شغل ❁ وفكرة فيك تنسيه وتذهله
يثنون خيرا ومن يثنى عليك به ❁ لا يختشى ذكر فعل منك يخجله
حتى اتيت المصلى خاشعا وجلا ❁ وللمصلى ابتهاج حين تقبله
يكبر الله تكبيرا به افتتحت ❁ منك الصلوة وتعظيما تهلله
وانت مصغ لما ياتى الخطيب به ❁ من المقال بسمع لست تشغله
وجل همك فى صحف تطهرها ❁ من الذنوب وميزان تثقله
وفى دعا يخرق السبع الطباق به ❁ الى الاله فيرضاه ويقبله
يا ايها الملك المنصور عش ابدا ❁ فيما يسرك مما انت تفعله
ويارعاياه لا تقنع بدولته ❁ بالبس حرولا بالطعم تاكله
ولا يكن همه الا بمكرمة ❁ بنية الحمد او مجد يؤثله
قد صير الملك عبد الله بينكم ❁ خلافة زانه فيها تبتله
وعادت السنة البيضا كما بدات ❁ فاخرا مرمنها اليوم اوله
لا ربح فى الملك الا ان يكون كذا ❁ به رضى الخلق والبارى يحصله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والملك افضله مابات صاحبه * والملك للملك فى الاخرى يؤهله
لقد ملا الارض عبد الله معدلة * تلقى معاديه فى شرو تخذله
ماقلل العدل مالا فى اوائله * الاوعاد كثيرا حين يمهله
يبارك الله فيه ليس يمحقه * وكيف يمحق مالا طاب مدخله
نفع الانام مطيل عمر صاحبه * دليله فى كتاب الله تنقله
ماينفع الناس يمكث اى يقيم بها * وغير ذاك جفآء ما تخيله
طول البقآء لعبد الله منحتم * اذ نفعه فى الورى لا نفع يعدله

وقال ايضا يمدحه

من عونه ربه فى امره غلبا * ولم يعز عليه نيل ماطلبا
فامدد يدا نحوما تهوى على ثقة * فان ربك قد هيالك السببا
نويت خيراوكان الله مطلعا * بان ذلك صدقا منك لا كذبا
فالحمد لله قد جازاك تكرمة * عن خير من كنت تنوى خيرماوهبا
ما الملك اعنى فان الملك ملككم * تورثون مباينه ابافابا
لكن محاسن قد خص الاله بها * من شآء من اهلها حباله وجبا
اليك آلت جميعا فاكتسبت بها * محبة تستهيم العجم والعربا
ان لم تكن عالما عنها فقد علموا * ما اودع الله منها فيهم وجبا
اذا ترااى محياك الكريم لهم * طاروامن البشروا هتزواله طربا
القى عليك تعالى من محبته * هذاالذى لقلوب الخلق قد جذبا
من عامل الله لم يندم على عمل * يرضى بهربه عنه وان صعبا
من قال فى المال ان العدل ينقصه * والظلم للناس ينميه فقد كذبا
ما بارك الله فيه لايقل وما * يبارك الله فيما جارما وجبا
فقلة الدخل والاقطار ساكنة * ولا الكثير لذى قطر قد اضطربا
نتيجة العدل هذا الامن نحن به * والظلم مازال للافساد مجتلبا
فى دولة الملك المنصور انت فسر * فى حيث ماشئت منها واسحب الذهبا
قد نكست دونه الاعدا رؤسهم * ذلا وما استل صمصاما ولا ضربا
لوكان للدهر ايام كدولته * ما ذم ايامه شاك ولا عتبا
اغمد سيوفك فالاعدآء قد رقدوا * واظهروا الحب لما ابطنوا الرهبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من يتق الله يجعل مخرجا حسنا ❊ له ويرزقه من غير ما احتسبا
خلقت من رحمة والناس قد ذهبوا ❊ وما سواك عليهم مشفقا جذبا
فلا يصدنك عن امر عقدت به ❊ عقد امع الله حيف فيه قد حسبا
فان لله الطافا اذا برزت ❊ من عسرها للبرايا اظهرت عجبا
قدم رضى الله تحمد من عواقبه ❊ ما غير مرضاته محمودة عقبا
فانت بالعدل من كسرى احق ومن ❊ سواه ممن اليه العدل قد نسبا
فلا تدع لهم مايذكرون به ❊ فالشمس حين تجلى تطمس الشهبا
لقد ملا الارض عبد الله معدلة ❊ وذاك خير له من ملئها ذهبا
وهل تقوم بمرعى الجور قائمة ❊ ومنبت العدل قد هز الربا وربا
جثى على ركبتيه الظلم حين مشا ❊ فينا على قدميه العدل وانتصبا
ملك سعيد وايام مباركة ❊ ومالك عدله يستنزل السحبا
قد بشرتنا به فى المهد مرتضعا ❊ مخائل فيه لايخطى لهن نبا
والله مستنجز وعداً وعدت به ❊ ثوابه لك عند الله قد كتبا
فجرد العزم واصرم ماهممت به ❊ واشهر حسامك واعط الحق ماوجبا

❊ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعيد ❊

ماللعلى عتب على الايام ❊ ولهابكم هذا المحل السامى
عودتموها مالها تعتاده ❊ ابدا من الاجلال والاكرام
حامت على العليا الملوك وما اهتدوا ❊ لدخولها ودخلتها بسلام
لك كل يوم فى المكارم بدعة ❊ لاتعتدى فى فعلها بامام
تتصاءل الاحساب عنك وتختفى ❊ ادبا بها فى الناس حين تسامى
الملك بينكم بحق وراثة ❊ يقضى وبين الناس بالاقسام
يمسى الفتى المملوك لاقى ارضكم ❊ ملكا قريب العهد بالارغام
من فى الملوك يعد ما عددتم ❊ فيهم من الابآء لا الاعمام
ماهم من يقفو اباه منكم ❊ الا المزيد عليه فى الاكرام
فلذاك طلتم كل ملك فى الورى ❊ فخرا وايد ملككم بدوام
واذا جرى صدع لأمتم شعثه ❊ وسواه ماصدع له بملام
فى كل ارض كل عام دولة ❊ تمضى وتؤذن دولة بقيام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ودوام ملككم دليل انكم ❁ توفون شكرا اوجب الانعام
فى الجاهلية مانظرتم ملككم ❁ فلذاك دام ودام فى الاسلام
الملك فيكم نسبة خلقية ❁ من جلتى لحم بها وعظام
ملك تولى الله فيكم وضعه ❁ فارقد فرب العالمين يحامى
ماقولى ارقد طالبا لك نومة ❁ عند الخطوب فلست بالنوام
لكن لتعلم ان ربك قائم ❁ بالامر دون علاك خير قيام
قد كان سعدك كافيا لولا الذى ❁ تهوى من الاسراج والالجام
يابى اهتمامك ان يقال ملكتها ❁ بالسعد لا بذوابة الصمصام
ولقد كفيت من الخطوب اجلها ❁ ولقد جيت فكنت خير محامى
ودفعت فى صدر الزمان براحة ❁ القته عنا للقفا والهام
واذا طلعت على العدا فى موكب ❁ وراوا نجوما حول بدر تمام
خفق اللوآء على المدمر خصمه ❁ بصوارم وذوابل وسهام
ما ملك عبد هواه يعدل ملك عبد الله فى نقض ولا ابرام
المالك المنصور وابن الناصر ابن الاشرف ابن الافضل الضرغام
وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد فرائد بنظام
من لم يتم فخره بين الورى ❁ فخر الابوة لم يفز بتمام
ما فخر من لم ترضه ابآؤه ❁ الا افتخار يعترا بسقام
فتهنه عيدا اتاك مبشرا ❁ لك بالمنى وبنيل كل مرام
ابرزت فيه مهابة الملك التى ❁ تطاء الرقاب الغلب بالاقدام
والخيل تقرع والاسنة تلتظى ❁ فى النقع تحسبها نجوم ظلام
والجيش مثل البحر يضرب بعضه ❁ فى بعضه ضرب الخضم الطامى
ومراكب وسلاهب وجنائب ❁ وكتائب مثل الاسود حوامى
وخرجت فيه الى المصلى مخرجا ❁ ترضى الاله بهيبة وقوام
تمشى الهوينا قد علتك سكينة ❁ تغشاك من خلف ومن قدام
والناس بين مهلل ومكبر ❁ لله ذى الاجلال والاعظام
هذا يشير وذا يعوذ ملكه ❁ حباوذا يثنى بغير ملام
لايسالون الله الا انه ❁ يبقيك للدنيا بقى الايام

حتى

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حتى قدمت على المصلى مخلصا ❊ لله طاعة مخبت قوام
تغشى المصلى والمصلى حامد ❊ لله مبتهج بخير امام
ماس اكرم اخصا من رجلك المبذولة الاقدام فى الاقدام
ثم انتنيت عن المصلى بعد ما ❊ وفيت حق شعائر الاسلام
وسالت ربك فاستجاب لك الدعا ❊ ورجعت مجلوا من الاثام
ما مقلة ترنو اليك لحاظها ❊ الا بعين محبة وغرام
شغف الورى بك هكذا ماخلته ❊ فى مالك عدل ولا ظلام
ملك الملوك الناس دون قلوبهم ❊ وملكتم الاحشا مع الاجسام
فليهنك العيش الذى ماعاشه ❊ ملك على يمن ولا فى شام
لاعيش الا مارضى عنك الورى ❊ ورضيت عنهم فيه غير ملام
ورضى الاله الاصل فاشكر فضله ❊ مستمطرا لسحائب الاكرام

❊ ولما توفى الملك المنصور رحمه الله وتولى اخوه الاشرف اسمعيل ابن احمد ابن اسمعيل قال شيخنا يمدحه ❊

ارضيت ربك بالعدل الذى انتشرا ❊ فى الارض عنك وعم البدو والحضرا
واذهب الجور حتى لايرى اثرا ❊ له لديك ولا يلقى له خبرا
اسقطت ستين الفا من جباجهة ❊ فغضت ابلبس حتى راح منفطرا
فلا يهولك ماساءت بوادره ❊ فسوف برضيك من ارضيته سيرا
مانقص العدل مالا سيق من جهة ❊ الا وبارك فيه الله فانجبرا
ولا تكاثر مالاجار جامعه ❊ الا جرى موجب تفريقه شذرا
فدرهم العدل تنميه مسالمة ❊ من الخطوب الى ان يملأ البدرا
ودرهم الجور ممحوق يلم به ❊ من الحوادث مايمحو به اثرا
ارض الاله واسخط من سواه له ❊ يرضى ويرضى اذا ارضيته البشرا
ولا تعامله تجريبا بقدرته ❊ فمن يعامله تجريبا لها كفرا
يارب زده على ماترتضيه له ❊ عونا ويسر له فى الخير ما عسرا
وزده حسن يقين وارضه كرما ❊ فيما تولاه من صنع وماوزرا
الاشرف الملك ابن الناصر المالك ابن الاشرف الملك ابن المعدم النظرا
ما ملكه اليوم الا رحمة وهدى ❊ وغيرة نبهت من كان معتبرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سن حديث وراى للكهول به ❁ تعجب وكمال حير الفكرا
محاسن ما اهتدى للاتصاف بها ❁ بنو الثمانين خل السابع العشرا
العهد بالمهد لم يبعد له امد ❁ لكن اليس الذى اعطاك مقتدرا
قد كلم الناس فى المهد المسيح وما ❁ جرت العوائد من رب السما نكرا
خير الخلائف عدل فى رعيته ❁ احبهم واحبوه كما ذكرا
دليل سعدك ان الخير اجمعه ❁ على يديك وفى شهر الصيام جرا
كم من يد لك تدعو وهى صائمة ❁ طورا وطورا تناجى بالدعا سحرا
احييتهم بعد ما ماتوا وكنت لهم ❁ نفعا نفى بعد ما احياهم الضررا
سيدفع الله بالاحسان عنك اذا ❁ ما كان يدفعه شيئ اذا حضرا
وتذكرون مقالى اليوم حينئذ ❁ وتشكرون الها خير من شكرا
غرست خيرا وانت اليوم منتظرا ❁ ستجنين غدا من غرسك الثمرا
فانه الله قد عاملته طمعا ❁ فيه وما خاب راجيه ولا خفرا
وقد يحدث بعض الناس انفسهم ❁ بغير هذا ويمسى خائفا حذرا
يرعى القياس وما تقضى العقول به ❁ من ان من لم يقدر راكب خطرا
فقل له ان للرحمن مقدرة ❁ تمضى وتترك احكام القياس ورا
جآء النبى بما عاد الانام له ❁ وكان فردا وملاء الارض من كفرا
ولم يزل امره يخبو بقدرته ❁ حتى بدا واضمحل الكفر واستترا
وكان اعجب من هذا تالفهم ❁ لكل ما يوجب التنفير والحذرا
هل فى القياس بان الحرب موجبه ❁ ارشاد من ضل او تاليف من نفرا
وكان صلى عليه الله يقتلهم ❁ حتى يحبوه حب المبصر البصرا
اهل يحبك من امسيت تقتله ❁ اباو عما وتروى الصارم الذكرا
لقد احبوه والثارات تبعثهم ❁ على هواه هذا فى القياس جرا
الله باق على تسهيل كل رخا ❁ للمتقى وعلى تيسير ما عسرا
من حاول الامر بالعصيان ابعده ❁ مما رجاه وادنى منه ما حذرا
كل الامور الى الرحمن مطرحا ❁ جور انهى عنه واعدل مثلما امرا
تجده عونك فيما قمت تطلبه ❁ ولا تبال اقل المال ام كثرا

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من سلب الدهر رداشبابه « امسى كليل الحد لا شبابه
ومن يطل عمراويخطه الردا « اوصى به الدهر الى اوصابه
ثم مآل كل من ترى به * شباوشبانا الى ترابه
فلا يفوتن امرءاً ثوى به « مايكتب الرحمن من ثوابه
لا تعذر القادر فى احتجابه « عن طالب فضلا قد احتجابه
فخير عمر المرء ما اكتسى به « ملابس الخير من اكتسابه
وخير من صحبت من كان اذا « اخطأ فى اغضابه اغضى به
ما كل من ارضاك فى خطابه « تامن من امنته الخطابه
اعص الهوى فان من اطاعه * جنابه الشر على جنابه
من يتبع اثر الهوى مشى به * فى طرق الريبة والمشابه
ومركب الغى الصبا فماله انتهى به السن وما انتهى به
يا ايها الشاكون مثلى زمنا « ارابه الشر على ارابه
قد افقر الدهروما الظبابه * يصبر صبر الجرش من ضبابه
لوذوا باسمعيل وادعوه ففى * جوابه مايذهب الجوابه
فان من لاذبه ارتق به * مالم يكن يرجوه بارتقابه
من لاذبابن احمد وفضله « حسى به ماليس فى حسابه
امسى لنا الفضل واحيا نابه * فكلنا به لخمل نابه
والسيف ان صادف كف ضيغم * يجيد فى اقتضابه اقتضابه
قد الجا العاصى الى متابه « ولم يقل مستعجلا متى به
ولم يحاربه الجهول ضاحكا * الا انتحى به الى انتحابه
اطرب من ارضاه عن طلابه « بذلا كانما سقى الطلابه
يغلب من ناوى ولا يقنع فى * غلابه الا اذا غلابه
لويشتكى الدهر وكسرنابه * لما اكتفى الا بكسر نابه
قل كفاه وقتنا ولويشا « يشابه جميع من يشابه
يا ملكا لوكان حد عزمه « على عصابه يرى العصابه
استدن ذا عقل قد انتهابه * عن خونه السلطان وانتهابه
من همه الجمع لما شرابه « فى بطنه اكلا وفى شرابه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقرع المفسد فى عتابه « بكل من صال ومن عتا به
ولاترد السيف فى قرابه « قبل اكتفا الوحش من القرابه
احسنت فى الملك وفى منا به * رب اعط اسماعيلك المنا به

* وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر فى سنه ٨٣٥ *

هذا الثانى وهذا الحلم قد فعلا « ما انجز البيض يوم الروع والاسلا
حلم وراى وليس السن سنهما « لم يكملا قبله فى سيد كملا
فما بافعاله الحسنى اذا امتحنت « فعل له موضع فى غيره جعلا
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل الفضلا
ابقا على كل من ابقاؤه حسن « ولم يصن بحسام يسبق العذلا
تلقى العدى منه قبل الجيش يبعثه « جيش من الراى والتدبير ماخذلا
والراى مغن اذا ما السعد ساعده « عن بعثك الجيش اوارسالك الرسلا
فاليوم ما مفسد فى الارض تعرفه « الا على بابه للنصح قد بذلا
فخيله صافنات فى مرابطها * وبيضه لم تجد عن غمدها حولا
سعد به اجهل الباغين بات وقد * اوتى من الحزم ما لم يؤته العقلا
من هم منهم بان يعصيك لاح له « مافى عواقب من يعصيك ما امتثلا
فهم لديك وفود يتقون سطا « بيض لديها ضراب يقطع الاجلا
ويحفظون رؤسا فى منابتها « بما يحب ولا نقص لما كفلا
اوتيت ملكا ولم تسئله حين اتى * لكنه لك دون الناس قد سئلا
ولم يحجك اله العرش فيه الى « ضرب الرقاب ولامايؤثم الرجلا
والحمد لله فاشكره يزدك نما « بقيت تحتاج الاشكره عملا
والعهد وافاك لم تسبقه اخوته * عليك بعد اشتياق قطع الشكلا
تسابقت نحوك الاعياد وازدحمت « ففاز منها بكم هذا الذى وصلا
وافاك والنصر والفتح المبين على * اثاره ومعال تملأ السبلا
وافاك مستعظما ماقد وصفت به * يطنه وصف من حاز المدا وعلا
حتى اراك امام الجيش مبتسما * فاستصغر الوصف واستردى الذى فعلا
راى خوارق عادات لك اتفقت « امسى بها كل ملك يضرب المثلا
اظهرت من رتبة الملك العقيم به « ماالبس العبد ثوب التيه والخجلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اقبلت والخلق قد غص الفضاء بهم « والجيش قد عم اقطار الفلا وملا
وقد تطاولت الاعمال شاخصة « ومدت الخلق اعناقالهم وطلا
وظل يركب بعض الناس بعضهم « والجو من حشو ايدى الخيل قد طحلا
حتى بدى وجهك الميمون فانقشعت « تلك الغياهب بالنور الذى اشتعلا
واعلن الخلق بالتكبير حين جلا * لهم محياك بعد الظلمة ابن جلا
وخف كل حليم منك اذ هله « امر به عن شروط الحلم قد غفلا
لو خوطب المرء منهم وهو مشتغل * عن نفسه باليم الضرب ماعقلا
هذا يشير وذا يشنى عليك وذا « يهدى الدعا رافعا كفيه مبتهلا
حتى اتيت مصلى لواطاق بان * يسعى اليك على هاماته فعلا
اتيته خاضعا لله مبتهلا * مكبرا قائما بالامر ممتثلا
لديك من فضله مالست تجهله « اذ امرء بحقوق الله قد جهلا
سالته عنه راضيا ومبتغيا « رضاه عنك وماتبغيه قد حصلا
من يله بالعيد او يلعب فانت به « لله مرض تعالى جده وعلا
والعيد هذا فان هنى بـه ملك « فانت فيه مهنا بالذى عملا
تقوى الاله فاصنع يقاربها * وطاعة الله ماشيئ بها عدلا
فابشر فانت من الرحمن حيث يرى « ملك عقيم وافضال وحسن حلا

* وقال يهنيه بقدومه الى زبيد وهو اول مقدم قدمه بعد ولايته ولم يقدم بعدها وهو فى سنة ٨٣٥ *

الحمد لله رب العالمين على * انس اقام ووحش ساكن رحلا
ومقدم حل بعد الانتظار له * منا محل الشفآء المذهب العللا
اكرم به مقدما تم السرور به * على الانام وجلا الهم والوجلا
جاء الذى مافتى منكم له عنق * الا مقلده من فضله بحلا
صوموا وصلوا واوفوا بالنذور معا * هذا ابن احمد اسمعيل قد دخلا
سالتم الله قبل اليوم رؤيته * فهل بقى اليوم من لم يعط ماسالا
لم يبق داربها انثى ولا رجل * الا تلقاك ماجوراً بما فعلا
قد تهم منا فاستقبلوك بها * وبالتلقى اجر الشكر قد حصلا
احبك الخلق حتى مالهم شغل * الا الثنا والدعا اكرم به شغلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما لذة الملك الاان تنال به ❁ حبا يسرك عن اهليه ما انتقلا
فللمحبين لحظ لا يرى ابدا ❁ الا المحاسن والوصف الذى كملا
لا وجه احسن من وجه لذى كرم ❁ اليك احسن فاستقبله مبتهلا
اغظ عداك بارضآء الاله فما ❁ يرضيه مثل مليك فى الورى عدلا
ولا تطع كل همماز يغركم ❁ بزوره حاسد الخلق ما عقلا
ارادان يتحلى من طبائعه ❁ بشيمة لم تلق الا به عملا
غلبت ابليس فاستدعى بفتيته ❁ ليصروه عليكم بعد ما خذلا
اغاظه ان فضلا منك عمهم ❁ وان صحفك امست بالثواب ملا
لو صح ماقيل من افراط ماسمحت ❁ به المقادير فى تخفيف ما ثقلا
لكنت اكرم ممن يستعيد عطاً ❁ عم البرايا وفضلا منك قد شملا
ذكر جميل واجر باقيان معا ❁ خير من المال لا يبقى وان جزلا
ماهذه النعمة العظما ظفرت بها ❁ لا تخدعن عليها وابلغ الاملا
لقد مشيت طريقا ما بها عوج ❁ من سار فيها الى رب السما وصلا
الحمد لله ابصرنا باعيننا ❁ ما لم تصدق به الاسماع لو نقلا
فلا بن احمد افعال مصححة ❁ لكل ماقيل من فضل عن الفضلا
كنا نراها خرافات مؤرخة ❁ فاليوم صحت وابصرنا الذى فعلا
محى اسم كسرى باسمعيل معدله ❁ صرفاً به لا بكسرى يضرب المثلا
العدل مكرمة خص الملوك به ❁ وانت افضل سلطان به عملا
لكم على العدل اجر لا يشاركم ❁ فيه امرؤ باجور الناس قد عدلا
والعدل صعب على من لا يقين له ❁ لولا كمال يقين فيك ما سهلا
اصبر له فغدا تحلو مرارته ❁ طعما ويضحى به ما اعوج معتدلا
عامل به الخلق يرضى عنك خالقهم ❁ رضاً يوالى عليك الخير متصلا
لله سبحانه بمن يعامله ❁ لطف خفى وغارات اتت عجلا
اهلا وسهلا باسمعيل من ملك ❁ ارضى الاله وارضى العالمين ولا
من ملكه بيد البارى يدبره ❁ لما راه عليه فيه متكلا
لقد كفيت وهل يخشى الفوات على ❁ امر به لك رب العرش قد كملا
ثق بالاله ولا تشعلك حادثة ❁ فان ربك عنك السؤ قد حملا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاترى الحطب الا كى يريك به ❊ ما لطفه ضائع فى كشفه سهلا
وان لله افعالا بحكمته ❊ تقضى ليعلم منها العبد ما جهلا
فاجرافهو من هذا فقربه ❊ عيناونم آمنا لاتخشى خللا
واذكرالهك واشكره على عمل ❊ ارضاه منك وارضاعنك كل ملا

❊ وقال شيخنا وقد ساله الملك الاشرف المذكوران يعمل له ابياتا تكون اولها لفظة زبيد واخرها لفظة زبيد وذلك فى شهر صفر سنة ثلاثين وثمانمائه ❊

زبيد اذا ماشئت سكنى ببلدة ❊ فانم فى الارضين غير زبيد
زبيد هى الماوى الذى سراهله ❊ سرورابه فاقت بقاع زبيد
زبيد هى السلوان للنفس والهوى ❊ فما الهم مخلوقا بارض زبيد
زبيد ويكفيك اسمها عن صفاتها ❊ فاجنة فى الارض غير زبيد
زبيد هى الجنات والغيد حورها ❊ فلا عيش الا عيشه بزبيد
زبيد بلاد من هوى كل مهجة ❊ اقيمت فكل هائم بزبيد
زبيد لروح المرء روح وراحة ❊ فابات مرتاح بارض زبيد
زبيد باسمعيل تزهو وتزدهى ❊ على كل مصر فافخروا بزبيد
زبيد متى تقبل بهمك نحوها ❊ دخلت وحد الهم باب زبيد
زبيد تنسى من اتاها باهله ❊ ولاارض تنسى المرء ارض زبيد
زبيد هى الدنيا فخذها غنيمة ❊ لنفسك دارا فالهوى بزبيد

❊ وقال يمدحه بهذه الابيات وارسل بها اليه وطلب منه ان يحيل له بنصف نفقته اوثلثها فاحتال له بها جميعها وهى احد وثمانون مدازبيدى ❊

ايضيع مثلى عند اسما عيلا ❊ وهوابن احمد ابن اسماعيلا
ابوان لم اسالهما فى حاجة ❊ فرضى امرء باسما عى لا
بل لواعرض فى التغزل ان بى ❊ فقرولى صبر باسماعيلا
لتماطرت بالجود لى تنويلا ❊ منكم سجايالم تكن تنوى لا

❊ وقال يمدحه ويذكرتاخره فى تعزعن زبيد واهلهاويشكره على عد بد النخل فى سنة ماتولى ❊

لوكنت تعلم ماباهل زبيد ❊ وزبيد من شوق اليك شديد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاخرى التى بعد هذه وهى تالق نور العدل وانطفاالظلم وهذه الاولى التى تقدم الكلام فيها ❋

ولما اراد الله ان الهدى يحيى « ثنى الملك عن هذا وقلده يحيى
اعان على البارى فادنى عدوه * وصير اهل الله فى عدوه قصوى
ولم يثن عنه الملك الاوقداتى « بامر عظيم لاتداوى به الادوى
ايعزل بالمرتد مفت بكفره * ويرفع اجلالا واهل الهدى تروى
وليس لاسمعيل ذنب لانه « على يده ايد اوامرها اقوى
وماكان الا صورة يحملونها « على بعض مايهوون لابعض مايهوى
فدبر امر الملك من لم تكن له « سجايا الملوك الغروالهمم العليا
وما الملك الا نائب الله فى الورى * يدبره البارى بمايشبه الوحيا
اذا شارك الرامى بسهمه يد « سوى يده اخطت ولم تحسن الرميا
ايرجى صلاح الملك والامر قدغدا * لمن لم يكن زى الملوك له زيا
فماكنت الا غارة الله اقلت * لكى تنقذ الاسلام من هذه البلوى
تخيرك الرحمن من بين خلقه « فلما نفى الاكدارا عطاكها صفوا
فاحييت يا يحيى الهدى ورجاله * ولم تبط عنه اليوم غارتك الشعوى
فهنيته ملكا نصرت به الهدى « على الكفر نصرا قدمحى ذكره محوى
واصبح سلطان البرية واحدا « وقدكان امر الملك فى خمسة يلوى
وكل يجر النار منهم لقرصه « فماشوا وخلوا قرص غيرهم نيا
وامسوا بطانا اغنياء وغيرهم * يبيت خميصا قد طواه الطوى طيا
فقم ناهضا بالملك غير مدافع « فربك قدسوى الامور وقد هيا
وقداذعن العاصى وذلت ذوو السطا « لهيبتك العظمى وقدزالت الاسوى
الم ترصنع الله راموك بالاذى « فنلت بمارامو منك الذى تهوى
فلا تحمدن غير الاله فخيره * لك اليوم امسى امس فى شرهم يطوى
فلوكنت فى جيس مكانك لم تكن * بمعدك فى المنوى كقربك فى المنوى
فهم غير محمودين فيما اتوابه « لان الجزاياتى على قدرماينوى
وما السعد الاهكذا يقلب الاسا * سروراً ويلوى عن ذويه الاذاليا
فلوكنت تدرى ماناحساء من بغى * وافسد من خوف شويت به شيا

وقالوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقالوا احذروا ملاكل بيضاء شحمة * ولا كلما يجنيه دوايرة اريا
فاما الرعايا فاطمانت نفوسهم * وناموا وما نام الذى الف العدوى
ولم يبق الا من تعدى بكفره * وقال مقالا لا يقال ولا يروى
وقد كان قبل اليوم خوف بالردا * فاطهر اسلاما يريد به البقيا
وكان مريبا فانتفى عن ذوى الهدى * زمانا الى ان قيل قد قام من تهوى
فاقبل يستشلى علينا بكفره * واظهره حتى رمانا به رميا
وحكم فيمن كان افتى بكفره * من العلماء الصالحين ذوى التقوى
وصال على اسبابهم واستباحها * واخرجهم منها ومن درسهم عدوى
وخوفت من خوفت من شوم كفره * فما استشعروا خوفا ولا استمعوا نهيا
فخذ بيد الاسلام واقتل عدوه * وسل عن جواز القتل فيه ذوى الفتيا
لقد احدثوا فى المسلمين حوادثا * الى الله فى امثالها ترفع الشكوى
تجرى على البارى رجال بغيهم * وسواه منهم بالبرية من سوى
وقالوا اعبدوا من شئتم فهو ربكم * من الشمس والاصنام والصخر والاهوى
وفاهت بهذا كتبهم وتناصروا * يريدون ان يطفوا منار الهدى بغيا
الهى شيد ملك يحيى وخذ به * رؤسا لمن يعصيك فى هذه الدنيا
واحى بيحيى من تحب حياته * واهلك به اهل الضلالة والاغوا
فما هو الا رحمة منك ارسلت * بلعنا بها مما نشا الغاية القصوى

❊ فلما وصل القاضى المذكور من زبيد الى تعز دخل على السلطان وانشد هذه القصيدة فاعجب بها واجازه فيها فى كل بيت الف دينار احال له منها باثنى عشر الف فى ذلك اليوم فى كل جهة بالف والتزم له فى ذمته بالباقى وهى ❊

تالق نور العدل وانطفاء الظلم * وقامت على ساق غصون الهدى تنمو
فقل لضلال كان اطلع راسه * وتؤلول كفرطال قد ازف الحسم
سيحيى بيحيى كل يوم وليلة * معالم عدل قد محى رسمها الظلم
ويرجع للدنيا الشباب يزينها * ويصبح للدين الولاية والحكم
فملكك يا يحيى هو الاجر والثنا * اذا كان ملك الظالمين هو الاثم
لقد فرج البارى بملكك غمة * عن الخلق تساعد ها الولد الام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تصرف قوم فى الخلافة مالهم « لما وضع الرحمن فى اهلها علم
فالقى رداء الملك عنه الههم « غلام حديث السن لم يأته الحلم
فامضوا بها احكامهم وهى تشتكى « واذانهم عما اشتكت منهم صم
وما تركوا وجهالهم عند ربهم « بامر به فى دينهم دخل الوهم
اعانوا على البارى عداه ولم يبت « لرب البرايا من عنايتهم سهم
وحذرتهم من ربهم فتضاحكوا « وويل لمن رب السماء له خصم
ولا تركوا وجهالهم عند خلقه « وقدعم كلا منهم الجور والغشم
لقد نالنى المكروه منهم وليس لى « اليهم سوى توحيد رب السما جرم
ونالك منهم ما علمت من الاذى « لتعلم ان الله مقدوره حتم
فاجالب خيرا اذا لم يكن قضاً « ولا دافع شرا اذا ما قضى حزم
اراد وابك الاسوى وربك لم يرد « فكان مراد الله لا ما به هموا
وجروك من جيش ليبقى عليهم « ويذهب عنك الملك فانعكس الحكم
وصاروا الى ما كنت فيه بظلمهم « وصرت لما كانوا عليه ولا ظلم
اراد انتقاما منهم بك ربنا « ولله مكر لا يحيط به علم
وقدرك لا يخفا فاخفاه عنهم « واعماهم عمى اقتضى الرشد والحلم
ومنلك لا يؤذى ولكنهم لهم « الى ربهم فى دينه ذلك الحرم
فاعماهم حتى يذوقوا عقوبة « من الله معناها ومنك بها الاسم
وما نم شيئ غير هذا فووخذوا « باعمالهم حتى يتوبوا وينزموا
وما الملك الا انت لكن قدموا « ليعرف قدر البر من مسه السقم
ولولاهم ما بان فضلك هكذا « ولولاك لم يظهر بهم ذلك الذم
فبالضد يبدو حسن ضد وقبحه « ولولا الدجا ما استحسن القمر التم
ابوك الذى ما زين الملك مثله « وانت الذى يزهو به الاب والام
فيهن البرايا ملك يحى فانه « حيوة الورى يغوبها اللحم والعظم
فكل مهن فى الانام مهنئا « سرورا بيحى اذ لكل به قسم
وكل امرئ يحى ان اضطر اواسى « بوصفين فى يحى هم الجود والحلم
تخاف سطاه المفسدين وماسطا « ولكن امارات بها يعرف الشهم
تناهوا عن الافساد واستشعروا الردا « وماسل صمصام ولا قد رمى سهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بعثت لهم جيشا من الرعب كفهم * فاهمهم الا السلامة والسلم
اتاك ولم تطلبه ملكا اقته * وقد خر مستلق وقد ترب الجسم
فنفضت عنه الترب حين لقته * والبسته مالا يدنسه وصم
واحييت عدلامات واندرس اسمه * ولم يبق من اثاره فى الورى رسم
تداركه يحى فحى بفعله * وفاهت له بالشكر السنة بكم
فلكك تفريج من الله عنهم * وعنك فشكر الله فرض به حتم
فاكرم بعقبى دولة ذا ابتداؤها * وماحسن المبدا به حسن الختم
بلغت من العلياء مالا يناله * سماء ولا يدنو الى افقه نجم

﴿ وقال ايضا يمدحه ويحرضه على العدل ﴾

خذ الملك يايحى اليك بقوة * من الله واستكمل به كل نعمة
فلكك من يلحظ معانيه لم يجد * سوى دفع مكروه وتفريج كربة
وعدت فجاء الخير مقترنا بما * تواعد من عدل ومن حسن سيرة
فصدق بالميعاد كل مكذب * وقرت نفوس نحوه واطمانت
فكم من سيول مذ ملكت وانعم * توالت وكم من رحمة بعد رحمة
وهذا على العدل الذى قد نويته * دليل وعنوان لحسن الطوية
وبالعدل يزداد الخراج تضاعفا * ويكثر لكن كثرة بعد قلة
وقد وعدوا بالعدل لكن بوعدهم * اراد وا ازدياد المال من غير مهلة
فزاد بهذا جورهم وتناقصت * عليهم به الاموال حتى اضمحلت
وكانوا كغمر رام تكثير ربحه * فباع رؤس المال بيع الغبينة
واصبح يبغى الربح من غير ملكه * فسمى غشوما ظالما فى القضية
وخيف فقر الناس عنه بما لهم * وفاتته اموال بفوت الرعية
ولو امهلوا الوعد الذى وعدوا به * لضاعف اموالا باقرب مدة
ومن لم يدبر ملكه حسن رايه * ولم يدفع السوئ بحسن الطريقة
راى ضد مايرجوه من حيث يرتجى * واصبح من اعداه اهل المودة
وانا لنرجوا منك دولة ماجد * بها الخير يمحو الشر من كل دعوة
ونبدا بالاسلام فالاصل ديننا * فتحيى لخير الانبيا خير سنة
وتنصره تنصر وتوهى عدوه * وتمحقه محق الربا بالنسيئة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتستقبل الدنيا بعدل وسيرة « تعيد لها حسن الروى والروية
فانك يا يحيى لها ولدينا « حيوة رضى تحيى بها كل ميت
فمن ينصر الرحمن ينصره هكذا « اتانا به القران فى خير اية
فما كان فى الدنيا وليس بكائن « مليك كيحيى فى السخا والفتوة
فقل للملوك الارض خلوا عن الثنا « ليحيى فقد خلا كم للمذمة
افيكم كيحيى من اذا جاد والحيا « يجود استحت سحب السما واستهلت
ومن يستقل البحر وردا لشارب « ويستصغر الدنيا مناخا لرحلة
ومن تبهر الراجى عطاياه كثرة « فيرتاع جبنا عند اخذ العطية
فايامه الحسنى تواريخ فى الورى * تعجب منها امة بعد امة
هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذى « نمته الملوك الغر من آل جفنة
ملوك تربا الدهر فى حصن ملكهم * فهم وهو محصون ملوك البسيطة
الهى فيحيى اية منك فى السخا « وصورته فى الخلق احسن صورة
واعطيته من جود فضلك فضله « فجاد بجود غير جود الخليقة
فلو ادركت ايام جودك حاتما « طمست اسمه طمس الدجا بالظهيرة
من الان صار الملك لابن ورا اب « ولم يبق فيه مطمع للاخوة
وقد كنت فى حال الطفولة ربه « ولكن لم تحمله سن الطفولة
فناب اخ فيها اخا مديده « ولكنها امتدت وطالت لحكمة
ليطلعك البارى على كل ما خفى « على من تولى الملك من غير محنة
فشاهدت احوال الرعايا وما الذى « يقاسون من عسف وضر وشدة
لتكشف ضرايوم تملك امرهم * وانت على علم به وبصيرة
وكان لكم فى ذا وفيما لقيته * بيوسف الصديق احسن اسوة
فقم ناهضا بالملك فالله آخذ * بضبعك حتى ترتقى كل ذروة
ومن كان للبارى تعالى عاية « به يعتصم من كل شر وفتنة
وينسخ بنور العدل منه على الورى « غوائل غطى ظلمها كل ظلمة
بقيت بقاء الدهر نور عينه « فان بقا يحيى بقآء الرعية

* ولما تصدق عليه السلطان بالجائزة المتقدم ذكرها واحال له بها تعافلوا عنه اهل الحوالات ولم يبادروا الى التسليم فكتب اليه شيخنا يستشفعه بهذه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الابيات ان يحيل له الى ثغر عدن بالفي دينار جد دعوضا عن جميع ذلك فلما قراها غضب وقال هو اكرم مني وعاتبه في ذلك واحال له بالفي دينار زيادة على ما قبلها والابيات هذه ❊

يامن يثير باريحية جوده ❊ سحبا تعاودني حياها المعذق
ارفق بعبدك واسقه متمهلا ❊ ان قام يستسقيك مالا يغرق
في نصف نصف النصف مما جدت لي ❊ اضعاف ما ارجو وما انا انفق
من كان لا يرضى عطاه فانت من ❊ يرضى ببعض البعض من لا يرزق

❊ ولما حصلت له هذه الزيادة على ما قبلها كتب اليه بهذه القصيدة يمدحه فيها ويعتذر اليه عما صدر منه وهي هذه ❊

غبطت جوارحنا عليك الاعينا * لما اجتلت تلك المحاسن والثنا
هيفاء تحسب وجهها شمس الضحى « طلعت وتحسب قدها غصن القنا
تبدو فيمحو نورها ظلم الدجا « حتى تظن الليل صبحا بيننا
تمشي السوافاذا تذكر قدها * ان التثنى شيمة الغصن اثنا
يالائمي والله ما انصفتني « فيما تلوم وانت تجهل ماهنا
توصي بغض الطرف عمن لو بدت * لجعلت مد الطرف فيها يدنا
ما اغضبتني قط الا مرة * اذ قلت انا افديك قالت بل انا
طلبت رضاي بما يسؤ مسامعي « فيها ويوجب ان اسر واحزنا
مازلت مذ شطت باحبابي النوى « واعتضت عن نومي الدموع الهتنا
مستاذنا للطيف ان يلج الكرى « عيني فيابى دمعها ان ياذنا
لو خاض طيفك في بحار مدامعي « بسباحة ما فاتني بعض المنا
لكنه في الحوض مثلي لا ارى « خوضي لبحر عطاء يحيى ممكنا
اعطى فطن الوافدون بانها « رؤياً فطلوا يمسحون الاعينا
ويقول بعضهم لبعض انتم * يقيني وهذا كله هبة لنا
لم يبق ما تاتي لملك بعدها « حالا يؤهل للمحامد والثنا
قل للملوك دعوا التفاخر مابقي « لكم افتخار بعد يحيى بيننا
ما جاء قط ولا يجئ كمثله « فيما يكون ولا بما قد كونا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واذا شككتم فاذكروا من شئتم * تجدوه عندكم كما هو عندنا
اين الخيول من السيول صباحها * ذى بالغنا وصباح تلك هو الفنا
عجبوا لجبنى عن تناول بذله * والله ما استكثرت شيئا هيبا
لو ان حاتم سيم اخذ عطائه * هبة لاضحى عنه منى اجبنا
ومن العجائب اننى استعفيته * عن اخذ ما فوق الكفاية والغنا
فتنكرت لى بالملام طباعه * حتى وجلت وعدنى فيمن جنا
فطفقت انظر ما تكون عقوبتى * وقد استقر بخاطرى ما اشجنا
واذا به اسنى عطاى عقوبة * ليسؤنى فيها فكان المحسنا
يانجل اسماعيل ياليث الشرى * يامن رجاه اجل ذخريقتنا
الطاهر ابن الاشرف ابن الافضل ابن على المجاهد كل اعدائنا
يا ايها الملك الذى ايامه * اضحت تواريخابها الحلق اعتنا
كف العطاعنى اوفك شكرها * عمرى فقل لى قد كففت فوفنا
واحفظ عقولا بالكفاف فان من * تعطيه مثلى مرتين تجننا
لازلت تغنى من تادب بالمنى * فضلا وتغنى من تطلب بالقنا

وقال ايضا يمدحه ويذكر يوم زف من دستان دار الشجرة الى تعزو ذلك عقيب وفاته بقليل

قد اوعدتنى بالزيارة فى الكرا * لوخاض منها الطيف هذى الابحرا
دمع يفيض وكلما كففته * مستبجزا للنوم موعد هاجرى
قالوا جرى ذكرى فرقت رحمة * حتى تداعى دمعها وتحدرا
ارايت هذا الصنع منها موجبا * للحب ام لافاقت يامن انكرا
يالائمى لاعشت الا لائما * من ليس يصغى للحديث المفترا
لوكان يدرى من يلوم على الهوى * ما فيه كف اللوم لكن مادرا
يمسى يخيل لى ابتسامك حاطرى * مهما رايت وميض برق قد سرا
فابيت ارقب فى سرى النجم المدى * والدمع يمنع مقلتى ان تبصرا
ما اجذبت ارض ودمعى فوقها * يهمى فيملا هانبا تا اخضرا
فتبسمى برقا زفيرى رعده * والسحب اجفانى فياد معى امطرا
ما احسن الدنيا وانت معى بها * والوصل قد قتل الفراق واقبرا

والعيش

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والعيش رطب والخلافة تنتمى ❁ والملك تيها قد زهى وتبخترا
وراى ابن يحى ما يقر عيونه ❁ وكساه ابهة يزين ومنظرا
فالملك يحلف انه ما قد راى ❁ ملكا كيحى منذ كان ولا يرى
جود كمثل البحر ما ابقت زوا ❁ خره لدى جود سواه مفخرا
ما نحر ناقة حاتم فخر لدى ❁ من ينحر الاكياس تبرا احمرا
نفس تريه المال من جنب الحصى ❁ وتريه حمر الخيل من حمر القرى
طمع الورى فى المستحيل من العطا ❁ لما راوه على يديك ميسرا
كرم خرقت به العوائد فاجترى ❁ منا على طلب المحال من اجترى
القيت ذكرا لا يموت وشيمة ❁ تعى الملوك بمثلها ان تذكرا
جادوا باحاد المائين دراهما ❁ ووهبت اعشار الالوف دنانرا
هم العدو بان يصول فراعه ❁ ماشاع من هذا العطاء فقهقرا
ولقد كسوت الملك ثوب مهابة ❁ سلبت عيون عداك ابواب الكرا
وحشدت جندك ناهضا زفافه ❁ فلات اقطار البسيطة عسكرا
بكتائب وسلاهب ومواكب ❁ وجنائب قد اذهلت من ابصرا
واشيع انك راكب فتبادرت ❁ لتراك ارباب المدائن والقرى
وامتدت الابصار نحوك مدها ❁ بعد الصيام الى الهلال لتفطرا
وتزاحموا اليروك لولا انهم ❁ مستبشرين اذا لقلنا المحشرا
حتى اذا قالوا ركبت توجوا ❁ واثارت الخيل العجاج الاكدرا
والنقع يصعد فى السماء قتامه ❁ والخيل مثل السيل تطمى ضمرا
وطلعت فانجاب القتام واشرقت ❁ اقطارها حتى راى من لا يرى
وبدا محياك الكريم ونوره ❁ يغشى فهلل من راه وكبرا
والناس قد ذهلوا فلوان امرءا ❁ بالسيف يضربه عدو ما درا
قد كاد يركب بعضهم بعضا فمن ❁ يظفر برؤيتك ازدهى واستبشرا
هذا يسبح ربه عجبا وذا ❁ يدعو وذا ينى عليك فيكثرا
مستنشقون العدل من انفاسكم ❁ ويرون جودا قد تفجر بحرا
شكروا الاله وليس يوفى حقها ❁ ممن اراد وفاءه ان يشكرا
ملك رسولى نعته خلائف ❁ ملكوا البرية قبل تبع ادهرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الطاهرين الاشرف ابن الا فضل بـــن علي بن داود بن يوسف عنصرا
واعدد اذا ما شئت من ابائه ❊ سبعين ملكا ان عددت فاكثرا
ليث يرد الالف فردا خاسـرا ❊ عن جسمه والالف ليسوا حسرا
لاتطمعوا الاعدآء في سـلطانه ❊ اين الثريا من مقيم في الثرا
طلبوا الامان وخيله بربا طها ❊ مشـكولة وسيوفه لن تشـهرا
لاذوا ببابك خاضعين اذلة ❊ بعد الا بآيتضورون تضورا
هذا هو الملك العقيم فخلني ❊ عن ملك كسرى الاعجمي وقيصرا
ملك القلوب هوى فليس قلوبنا ❊ مما يباع على سـواه وتشـترا
اقديك مامثل الذي اعطيتني ❊ مما يجوز بخاطري ان يخطرا
فلذا سالتك ان تخفف في العطا ❊ لامد اطماعي اليك واحسرا
فابيت من هذا وزدت من العطا ❊ واذا بما استكثرت عندك مزدرا
فعلمت اني بالقناعة مذنب ❊ ذنبا اليك يحيج ان استغفرا
اما الولاة فمن اتاه قسطه ❊ مما احلتم لي عليه تحيرا
ويقول انظرني لافهم ما الذي ❊ عنه اجاب اذا سـالت فانظرا
لوكنت اقدر كنت اسئل منكم ❊ الزامهم لكنني لن اقدرا
نفسي فداؤك بعد دفن عداكم ❊ فاذا دفنت فذاك بعدي من ترا

❊ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة احدى وثلاثين وثمانمائه ❊

سطوت بسلطان الجمال على الصبـ * ولم ترفعي راسا بلوم ولاعتب
ولماري صبري الجميل جمالكم « بما ليس في وسعي وما ليس في طبي
اخذت جفوني من عيوني مدامعا * وقد بان عن اخذي لهامنكم غلبي
سكنتم فوادي عن رضاي فجاملوا « ولاتسكنوا سكني المجاور بالغصب
ولوكان قلبي تحت رايي ملكته * وهيهات رايي اليوم قبضة القلب
ابيت لبعدي عنكم متململا « تقلبني الاشواق جنبا على جنب
وانهض بما بي لكم فيصدني « موانع شتى من رقيب ومن حجب
فارجع لاادري الى اين مرجعي « ودمعي على خدي وكفي على قلبي
احبتنا نمتم وطرفي ساهر * وماحسن نوم المحب عن الحب
فاهكذا كنا لقد كان بيننا « معاملة عن غير هذا الجفا تنبي

اود لكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اود لكم عذرا ضعيفا اقيمه « وارضى بجعل الذنب فى هجركم ذنبى
سلام على الدنيا وراكم فانني « اذا غيبتم حيى كمن هو فى الترب
الهى لا تحسب ليالى صدودهم « من العمر واحسب منه ما كان فى جنبى
وقد وعدونى بالوصال عشية * وذلك وعد فيه بعد على الصب
واين العشى اليوم منى ودونه « لواعج شوق تضرم النار فى لبى
وقد كنتم بينى وبين غلالتى « ولم ارانى فى مكان من القرب
وما بالتلاقى تنطفى غلة الهوى * ولكن يزيد الصب حباً على حب
الم تريحيى نال ماشآء من علا « وما كف فيها عن طلاب ولا كسب
سليل الملوك الشامخات همومهم « من المجد والعليا الى المرتقى الصعب
اذا قال اصغى كل ملك لقوله « واطرق من فى الشرق منهم وفى الغرب
سلالة اسمعيل اكرم به اباً * بنى بابنه فخرا الا بائه الغلب
ولا غرو ان يسمو على الاصل فرعه « فللغيب وهو الفرع فضل على السحب
ملات الملا عدلا واوسعتهم عطا « وارويتهم من مآء اخلاقك العذب
فانت على الاعداهز بروفى الدا * خضم وعن من تاب عاف عن الذنب
ليهنك عيداً ودانا بقربه « نهنيه لكن عنه ملتامع الحب
اتاك بشيرا بالفتوح يؤمها * من الله نصرلا يقاوم فى حرب
فاظهرت فيه عزة الملك والعلا « ولم تلغ حق الحمد والشكر للرب
فلم يرفى الدنيا مقرا لعينه * كساحتك الحضرا ومنزلك الرحب
واعجبه منك احتفالا بامره « وتعظيم شان آل منه الى العجب
واشعرت فيه بالصلوة فاقبلت * جيوشك واستتت من العجم والعرب
ولم تنى دار لم يفارقه اهله « وابرزن ربات الحدور من الحجب
وما راكموج البحر يركب بعضهم « على بعضهم فى ضمن عسكرك اللجب
والخيل جثوكا لعجاج ينيره « وفرط عجيج بالصهيل وبالشغب
الى ان جلت انوار وجهك وانجلت « غياهب من تلك القساطل والترب
ولاح محياك الكريم فكبروا « لبدر تجلى لا هلال من العرب
وكل يدمرفوعة لك بالدعا « وكل لسان ناطق بالنار طب
وسرت بهم فى هيبة وسكينة * لربك مضموم الجناح من الرهب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تعظتم دين الله بالسعي مخبتا * لسنة عيد الفطر بالذكر للرب
ولو كان في وسع المصلي استطاعة * تلقاك شوقا للقاء وللقرب
تشرف منكم بالسجود عراصه * وتزداد رحبا واتساعا على رحب
راى منك هذا العيد اضعاف ما راى * وعوده من فضل ابائك النجب
ولا زلت تحمين اليوم تبد وجوائز * من الله اداناها التنفل من الذنب
الهي فاخصص منك يحيى بمثلهم * والحقه فيها بالنبي وبالصحب

❊ وقال يمدحه ويعرض بتاخر الحوالة التي تقدم ذكرها مع القصيدة التي اولها * تالق نور العدل وانطفا الظلم وارسل بها اليه في شوال من سنة احد وثلاثين وثمانمائه ❊

لله في كلما يجري به القدر ❊ في خلقه حكمة مضمونها الخبر
والعبد مستعمل فيما يراد به ❊ الفعل للعبد والجاري به القدر
وبالمكاره خيرات تنال بها ❊ منافع جرها نحوا لفتى ضرر
فارج الكريم اذا استشرى به غضب ❊ ان الصواعق يأتي بعدها المطر
ان الملوك الرسوليين عادتهم ❊ في الحلق ما كسروه منهم جبروا
يغنون ان وهبوا يغنون ان ضربوا ❊ يغضون ان غضبوا يعفون ان قدروا
لذاك ملكهم ارثاً اباً لاب ❊ وملك غيرهم مستنبط حضر
في الجاهلية والاسلام ملكهم ❊ باق وملك سواهم ماله اثر
وقد اتى منهم يحيى بما عجزت ❊ عنه الكرام فما يسديه مبتكر
جبر القلوب وفعل الخير عادته ❊ فسله ما شئت لا تلقاه يعتذر
وقد جرى بعض ما تهدي عواقبه ❊ خيرا واني لذاك الخير منتظر
فلا يطل فؤاد انت ساكنه ❊ يوما طويلا ويمسي وهو منكسر
لك المحاسن دون الناس كلهم ❊ فالكل شوك ويحيى وحده ثمر
وقد تجلى بفضل لا يحيط به ❊ علم الملوك فلم يسبق به خبر

❊ وقال يمدحه بهذه القصيدة التجنيسيه ❊

يزداد هجرا كل ما كلما * فيمن بسيف الهجر قد كلما
كلمه في جفنه مغمداً * لو سل ما في الجفن ما سلما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ضبي من الانس تعلقته * ومرما يلوى على من رما
اوهمه الواشى بما يفترى * مختلقا فاوه ما اوهما
ماند من نطقى لفظ به * اقول منى ندما ندما
حرم وصلى قابلا كيده * فاشتد عندى حرما حرما
يامرسلا فى الغيد الحاظه * ان الدما يعتدن سفك الدما
اضرم فى قلبى بهجرانه * نيرانه فضرما ضرما
قالوا اله عنه قلت حبى له * ان اله ماأسرع ما الهما
وفاتر الالحاظ منه دمو * عى عن دماتسكب اوعندما
قالوا فتور اللحظ قد كله * قلت لهم لوكل ماكلما
علام لاموا الصب فى حبه * لاموه ما هو فيهم موهما
مهلا فيحيى اليوم قد هدما * بنى من الجور وقد هدما
الطاهر الملك الذى قطما * كبحره بحر ندا قد طما
مظفر الجيش فاحطه * للحرب الاحط ما حطما
وظلت الارض تنادى به * ياجيش يحيى ادما الدما
قد رويت غيلا وما سيلا * وتبغى منه ما يصيبها منهما
فاشدد على الاعدآء والمسلما * ياتى رضى ربك والمسلما
وقل لاعدا الله بعد فا * اكذب من ينطق منكم فا
من قدم الحيرلنا منكم * فشره قد قدما قدما
ومن يتب منكم الى ربه * وربما يغفرله الرب ما
ما اقرب الرحمة من مجرم * بالتوب اعطى اجرما اجرما
قل لذوى الكفر اسلموا واحذروا * فليس يحيى مسلما مسلما
فخصمه المغرور كالملحس الموس * مايحيى به موسما
وياذوى الافساد توبوا فا * افلح بان رض ما رضما
لا بد للطاعات ان تبتم * ولن ما تختصكم بالنما
واخشوا سطايحى فصمصامه * مجرب ماقل ما قل ما
ما منه منجا ايما كنتم * الطير ما يستبعد الطيرما
وجار يحيى اليوم فى منعة * قد اس مايسكنه فى السما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في نعمة واسعة في المبا * نى الفيح مازال بها في حما

﴿ وقال يهنيه بختم القران في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائه ﴾

تقضت ليال ضاعفت لكم الاجرا « بايامها واجتلت الاثم والوزرا
وخفف نعل الصوم فيها عن الورى « ذنوبا عظاما حملها اثقل الظهرا
تركتم بالله ما تشتهونه « لترضوه عنكم بامتثالكم الامرا
وظلتم عطاشا تمنعون نفوسكم * موارد ها والماء قد طاب فاستمرا
فابدلكم بالطيبات محاسنا « وعوضكم عن كل اثم جرا اجرا
الى ان تمنيتم بان ذنوبكم « تضاعفن واعتاضت بقلتها كثرا
اقول بهذا مظهرا فضل ربنا « على الخلق لا امرا بائم ولا اعرا
اذا كان هذا فعله في ذنوبكم « اذا ما رضى عنكم واوسعكم غفرا
فما الظن في تضعيفه حسناتكم * فليس كما قالوا بواحدة عشرا
ولكن بها سبع مئينا وضوعفت « وخذها من السبع السنابل ان تقرا
عطايا اله لا يكيف وصفها * وفضل عميم لا يحيط به حصرا
الهي وزد يحيى بقدر سخائه * وذلك قدر لا نقيس به قدرا
فانت كريم والكرام تحبهم « ويحيى بن اسمعيل اكرمهم طرا
فتهنا ابن اسمعيل جود اقله « لدى الله اسنى ما اعد امرء ذخرا
وهذى ليال القدر ما اعلم امرءا « بهابات يخلى من دعاكم لكم ذكرا
جمعت على التقوى ذوى الفضل والنهى * فمن ساجد يهوى ومن قارئ يقرا
وايديهم مبسوطة لك بالدعا « وخير اتكم تثنى وجبرا تكم تترى
ودارك معمورة نهارا تصومه « وليلا بتطويل القيام وبالذكرى
وربك راض عنك والخلق قد رضوا « وان رضاهم من رضى الله مستمرا
هنيئا مريئا غير داء مخامر « لك الملك في الدنيا على الملك في الاخرا
الهي كم اغنى بيوتا فقيرة « وكم جدد الحسنى وكم جبر الكسرا
فهب لسخاه كل ذنب اتى به * وضاعف له الاحسان ان يقترف وزرا
فما ذنبه في جنب عفوك ان هفا « واخطا الا قطرة خالطت بحرا
الهي كم في العدل عاص مونبا * لترضى وقد الجى الى الجور واضطرا
فلم يخب الداعي اليه ولا انثنى * عن الخلق المرضى والشيمة الغرا

ادا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا جاد يحيى اطرقت سحب الحيا * حياء وفى الامواج ما يخجل القطرا
يجود بما لو قيل خذه لحاتم * عطاء لهابت نفسه اخذه جهرا
واضحى يجيل الفكر هذى عطية * فابشر ام رؤيا منام فلا بشرا
ثوابا اذا اعطى يلوذ مهابة * من الاخذ اعضاء الاعطاء ما استزرا
يقول خذوا قلنا اخذنا ولو درا * بانا تركنا الاخذ جبنا لما سرا
فما سمعت اذن بمعط وفوده * تجافا عن الاعطا فما يقبل العذرا
فما انت الا اية فى ملوكنا * ترينا عطاها مد ابحرهم جزرا
وربك راض عنك فيما ابتدعته * بجودك هذا فاكثر الحمد والشكرا

وقال يشكو الى السلطان من ابن غلاب مشددا بين من جهة تاخر الحوالة المتقدم ذكرها

رفعت الى خير الملوك شكيتى * الى من يلاقى بالاجابة دعوتى
بان ابن غلاب اراد غلبتى * وتقليل ما كثرته من عطيتى
بتصييره النقد الذى جدت لى به * عروض ثوبيات من التانشية
حساب بهن الالف يرجع ثلثه * اذا نحن بعنا هابا كثر قيمة
وقد كنت ارضى نقض بعض عطائكم * فلم ترتضوا الى انتم بالنقيصة
فلا ارتضيها منه لا سيما وقد * وعدت فدتك النفس انك قوتى
فقل للامير البدر بع عرضهم له * واسعفه منا بالعطايا الهنية
فلا زالت الاقدار تجرى وحكمها * توافقه احكامكم فى المشيئة

وقال التقى ابن ابى القاسم ابن معيد بمكاتبة فيها اخباره بما تصدق به مولنا السلطان عليه ويشكو ممن احيل له عليهم لتغافلهم عن الحوالة لاستكنارها وكان فى مكاتبته اليه هذه الابيات يمدح بها السلطان ويذكر انه اجازه بكل بيت الف دينار

لقد جاد لى بالمال حتى حسبتنى * الف من البطحا الالوف واكسح
ثلاثين الفا فى قصيد اجازة * على كل بيت الف دينار تسمح
مواهب لو كلفت حاتم اخذها * لهاب واضحى منه يدنو ويبرح

وقال يمدحه ويعزيه عن ولده المؤيد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قضى الله فيناوهو حكم بحكمه ❁ بان السورى مابين حى وميت
فلا تجز عن مما قضى وكرهته ❁ فعمياقضاه الله اعظم خيرة
ثواب وذخر فاحمد الله انه ❁ ليوم لقآء الله خير ذخيرة
فاطعا لنا الموتى غدا شفعاؤنا ❁ بهم ترتجى غفران كل خطيئة
يطوفون بالاكواب فى والديهم ❁ ونحن عطاش شربة بعد شربة
يعيطك عمه الله ابرك مولدا ❁ واحسن فى خلق وخلق وبسطة
ومامات الا بعد بشرى لاخوة ❁ له نحوكم قد اقبلوا بعد اخوة
يعيشون حتى يبصروالاب منكحا ❁ لابناء اناهم بكل كريمة
وتبصرهم غيظ العدو اذا امتطوا ❁ ظهور المذاكى القب فى السائرية
لهم فى الاعادى غارة بعد غارة ❁ ووقعة قتلا بهم بعد وقعة
واما الذى ناداه بالامس ربه ❁ ليربوفى الجنات احسن ربية
فاكان مخلوقا لبقياً وعيشة ❁ ولكن لتعطى فيه اجر المصيبة
فان البرايا ماينال مليكهم ❁ ينالهم من ترحة ومسرة
ولاسيما من كان مسلك هكذا ❁ يحب الرعايا عادلا فى القضيه
ينزلهم نزل النبوة رحمة ❁ ويحنو على الكل حنوالا بوة
فايديهم ممدودة لك بالدعا ❁ والسنهم تثنى ثنآء المودة
هنيئا مريئا دولة قد ملى بها ❁ لكم كل قلب بالرضا والمحبة
ولاملك يرضى غير ملك خليفة ❁ تسر بمراه قلوب الرعية
يذكرهم فى حين يبدو عليهم ❁ بما قلدتهم كفه من صنيعة
واحسن وجه طالع وجه محسن ❁ ورؤيته فى العين احسن رؤيه
يغديه منهم من راه بنفسه ❁ وبالا قربا من عترة وعشيرة
فدتك ملوك قد اساؤا بجورهم ❁ اذابرزوا لم يعدمو اسوء سمعة
وما انت الا رحمت الله انزلت ❁ على الخلق تحييهم واية رحمة
وماموت من واريت الامثوبة ❁ اتتك وغفران محى كل زلة
ومن بعده لم يبق الا بشائر ❁ توافيك منها فرحة بعد فرحة
تريد بمن ترعاه خيراوربنا ❁ عليم بما اضمرت من حسن نية
وتجرى ضرورات يسوءك كونها ❁ وقد يركب المحذور عند الضرورة

الهى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الهى اعن يحيى على مايسره ❁ ويبديه من عدل وحسن طوية
وكف اكفاقصدها غير قصده ❁ بلطف واغلق عنه باب الاذية
ومهد له الدنيا واخمد شرورها ❁ وسكن به مااثار من كل فتنة
ودبره تدبير الحفى بعبده ❁ فانت الذى استخلفته فى الخليقة

❁ ولما فعل الترك فعلتهم مع الملك الاشرف بن الملك الناصر وولوا عمه السلطان الملك الطاهر اعجبوا بانفسهم وتعدوا على مالم يكن لهم به عادة فاحتمل ذلك منهم سنتين ثم اوقع بهم قتلا وتغريقا ونفيا فقال شيخنا فى ذلك ❁

كذا فليعا تا ما اهم اذا اعتلا ❁ فامصلح كارأى امرأ اذا اختلا
لقد نال هذا الملك قبلك وصمة ❁ تعوض منها بعد عرته ذلا
تولاه من ولى على الملك غيره ❁ فزلزله تدبير من لم يكن اهلا
تواصوا على تقليده ليقلدوا ❁ فما احسنوا عقدا ولا احسنوا حلا
ولا لاطفوا الا كفاء ولكن تعاظموا ❁ تعاظم اهل الملك واحتقروا الكلا
فلم يحتمل منهم وقالت عصابة ❁ نطيع ولم يعرف علينا لهم فضلا
فثاروا عليهم ثورة اسرفوا بها ❁ وضل بها منهم عن الرشد من ضلا
تعدوا حدودا لا تدانا واقدموا ❁ على فعله ماقد سمعنا لها مثلا
فلو رزقوا رشدا وجاؤك اولا ❁ ولم يحدثوا الامر العظيم ولا القتلا
لما مكن الشيطان منهم يضلهم ❁ ولا عور الرحمن رايالهم اصلا
ولكن اتوا بعد انتهاك محارم ❁ وامر عظيم ماجرى مثله قبلا
فاغضبت عنهم والمهيمن ساخط ❁ فلم يلهموا الا العواية والجهلا
وهبت لهم تلك الخطا ياتكرما ❁ وزدتهم فضلا على نيلهم نيلا
فازادهم والله لم يرض عنهم ❁ صنيعك الا البغى والغدر والختلا
وغرهم عقد بنوه واونقوا ❁ عراه ولولا حسن رايك ماانحلا
جذبت بحسن الراى منهم ذوالنهى ❁ وادنيت منهم من وجدت له عقلا
وما انقطع الاحسان عنهم جميعهم ❁ ولا امسكت عنهم سحائبك العدلا
وقد زين الشيطان اعمالهم لهم ❁ واوهم منهم من طغى انه الاعلا
واغراهم حتى تحير من بغى ❁ واسرف ان يهدى الى امه السكلا
فهموا بما مرلاينال بحيلة ❁ واين السما ممن يمد يداشلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانت تريهم غفلة تحت يقظة * مددت لهم فيها ولم تعجل الحبلا .
وقلت هم فى الكف حيث توجهوا * واين من الليل المفر لمن ولا
وما يختشى الموت القوى وانما * يبيت يراعى الفرصة المرء ان ولا
حملت ولما لم تسعهم جلودهم * وكاد يريك الحلم اقوالهم فعلا
اخذتهم اخذ العزيز بقدرة * فز قتهم قتلا وشتتهم شملا
وحل بهم ما لم يكن فى حسابهم * ولا فى حساب لامرء يدعى العقلا
وكنا نراها فتنة قد تفاقمت * فما يجلى دجور ظلمائها سهلا
وقلنا صواب الراى تسكين امرهم * وشربك اياهم على كدر اولى
وعندك فيهم غير ما كان عندنا * ففاجاتهم بالسيف لا تقبل العذلا
فما انتطحت شاتان فيهم ولا رغا * بعير ولا قال امرؤ لامرء مهلا
وقام على ساق بك الملك واستوى * على رجله لما وهبت له رجلا
ودوخت اعداه فاخليت منهم * اماكن ما كنا نرى انها تخلا
ولم تبق الا مخلصا فى مودة * يودبان يحذو لكم جلده نعلا
ومن هين فى عيبه قتله ابنه * اذا ما راى منه لك النصح قد قلا
اولئك اهل ان يرادوا كرامة * وان يرفعوا قدرا ولن يكرموا نزلا
هنيئا لهذا الملك انك ربه * لقد زنته جودا لقد زنته عدلا
وايقن بالفتح المبين وانه * بحى ابن اسمعيل قد امن الخذلا
وان قضآء الله قد قام دونه * يقنهب ما يهوى ويبعد ما يقلا
كريما لسجايا الطاهر الملك الذى * محاسنه فى الخلق انباؤها تتلا
فيهنى المعالى مالها فى جواره * من الشرف المرفوع والمنصب الاعلى
ويهنى الرعايا النوم فى ظل عدله * لقد مده من جنة فوقهم ظلا
فايديهم مرفوعة بالدعاله * والسنهم تملى وايديهم تملا
احب الملوك المال كى يخزنونه * واحببته حتى تفرقه بذلا
فلا ملك الا مابه اكتسب الفتى * ثنآء وذكر الايموت ولا يبلى
لك الكلمة العليا وربك جاعل * لسائر من عاديته الكلمة السفلى

* ولما قدم السلطان الى زبيد فى شهر ربيع من سنة ثلاث وثلاثين راجعا بعد محاربته لصاحب الشوافى وبعد ان كتب اليه القاضى بهذه القصيدة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نفرتم خفافا للقا وثقالا * لترضونه سبحانه وتعالى
تركت لاصلاح الورى كل راحة * ولاحيت حرباد ونهم وقتالا
سهرت جفونا كى تنام عيونهم * فاحسن بذا عند الاله مالا
فوالله ما هذا لديه بضائع * سمحت بها نفسا تعز ومالا
فدوخت اعداء وارضيت خالقا * وصيرت قوما عبرة ونكالا
وعدت كما عادت الى العاطل الحلا * اوالما الى القوم العطاش زلالا
فاهلا وسهلا خير مقدم قادم * ملا الارض عدلا والانام نوالا
سردت قلوبا سآء ها بعدك النوى * ونال الاسا منها وراك منالا
ووافتهم البشرى على حين فترة * من العلم عنكم والنفوس كسالا
وقبل المعشاحين فاتعث الورى * وحل عن الحلق السرور عقالا
وابصرتهم فى الطرق قد ملؤا الفضا * نساء تساعى فرجة ورجالا
يبشرذا هذا والقوم ضجة * واصواتهم مرفوعة تتعالا
وطافت بكاسات السرور شاتر * تواترمنها علمكم وتوالا
وامست بها فى كل دار عصابة * تمايل من سكر السرور تمالا
ولاغروان خف الوقور لملها * ولوكان ارباب الوقار جبالا
ومثلك من هز السرور بقربه * معاطف ارباب الحجا واما لا
وما انت الا رحمت الله ارسلت * على كل هم فى القلوب زوالا
هنيئا مريئا عير داء مخامر * لقوم راوا فى النوم منك خيالا
فكيف بقوم ابصروا منك يقظة * محيا ترى الانوار منه تلالا
فعادوا وقد جلا تجليك عنهم * هموما وقد زاد العدو خبالا
سبقت ملوك الارض عدلا وسيرة * وباينتهم فى المكرمات خصالا
وما اختارك الرحمن الا لعلمه * بانك خير نية وفعالا
اتتك ولم ترحل اليها خلافة * لتعتاض عن عقد السفاح حلالا
اتتك على علم بان رحيلها * لاكرم من شدت اليه رحالا
فلم تنهنها عما ارادت بخيبة * ولاخاب راج يمتريك سوالا
وكم رامها ساع وعاد بحسرة * ولم يعط منها فى المنام خيالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقيل له اين الثريا من الثرى * وفى الشمس بعد ان ترى فتنالا
لهامنك يا يحيى رضى لو ترومه * من الغير رامت ضلة ومحالا
وان ابن اسمعيل وهى عليمة * لاكرم من مالت اليه ومالا
راتك على من لايعاديك وابلا * ولكن على الاعدآراتك وبالا
فالقت عصاها واستقربها النوى * ولاغروالقت مرتعاً وظلالا
لقد بارك الرحمن فى الكل منكما * لصاحبه فضلا ومن ووالى
بك الملك يزهو والخلافة تنتمى * اليك فتكسوها سنى وجمالا
وتعلم ان الله من بعد عثرة * اقام بيحيى رجلها واقالا
ورد على الدنيا الشباب بملكه * ووسع للامال فيه محالا
ولما رحمت المال من جور جوده * واذلاله وهو العزيز منالا
تمنيت ان لوصد عن قوله نعم * اذا ما سالناه ومال الى لا
وايضا فان العدل من طبع نفسه * وهذا وهذا لايوفر مالا
ومايستطيع العدل من كان ماله * يروح يمينا بالندا وشمالا
وفى العدل مايغنى عن الاجر والثنا * عن الجود فيمن لايمل سوالا
الهى وفقه من الخير للذى * يكون به فى الحمد احسن حالا
ودمر عداه واجعل الباس بينهم * شديد وزده عزة وجلالا
ولاتره فى غير اعداه سيئاً * ولا فيه الاعزة وكمالا

* وقد كانت مراكب الهند تجور عن اليمن الى مكة المشرفة فى دولة المنصور ودولة الاشرف فلما تولى الملك الظاهر امر بتجهيز مراكب الديوان من ثغر عدن تمنع المجورين فجهزت فى اول شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه فجآء جماعة من تجار الهند بمركب كبير فى اخر ذلك الشهر فلما قربوا من عدن هموا بالتجوير فعلم بهم اصحاب مراكب الديوان فارسلوا فى اثرهم مركبا من مراكبهم وفيه من الرجل والسلاح مافيه كفاية فلحقوهم وقاتلوهم وقتلوا منهم واحدا وخرجوا اثنين اوثلاثة واسروا الباقين وساروابهم وبالمركب ومافيه من الاموال ونزلوابهم من بندر زبيد المشهور بالمرسى ووصلوابهم الى السلطان وهوفى زبيد ودخل بهم العسكر فى دخلة عظيمه وتهددهم السلطان بالقتل وبعدانه عفى عنهم واطلقهم فقال القاضى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذه القصيدة فى التاريخ يمدحه بها ويعرض بهم ❁

هدوك مما عنك يسمع يا يحيى ❁ من الصيت عان لا يموت ولا يحيى
واشقى البرايا حاسد كما راى ❁ راى فى نفسه الوهن والوهيا
فقل لمريض منك يشفيه فعله ❁ عليك بها لوم دواؤك قد اعيا
فمت ان تشا غيضا وان شئت لاتمت ❁ فيحيى عروس كل يوم على عليا
صنائعك الحسنى اثارت على العدا ❁ من الغيظ ما ما توابه وهم احيا
فمن عاش منهم عاش فيما يسوءه ❁ ومن لم يعش يهلك وفى قلبه اشيا
ولست باهل ان تعادى وانما ❁ شقاوة قوم ضيعوا الدين والدنيا
اذا ما راى الاعداء مالك من يد ❁ بها طوقت اعناقهم اطرقوا خزيا
فخذ واعط بالبارى وثق بعناية ❁ من الله تلوى عنك اعناقهم ليا
بلغت بلا سعى الى ما تريده ❁ وكم حرمت قوم وقد افرطوا سعيا
ومن لم يكن فى عونه الله لم تصب ❁ مراما مراميه وان تابع الرميا
الست ترى صنع الاله ولطفه ❁ وتسهيله ما كان صعبا من الاشيا
عقود شداد يسر الله حلها ❁ عليك الى ان صار اثباتها نفيا
فنم واثقا بالله غير مضيع ❁ من الحزم فى شئ فقد اوجب السعيا
واجد قال اعقل بعيرك واتكل ❁ فلا تدع عن الحزم فى الامر والرايا
فربك فى الاسباب اخفى اقتداره ❁ فلا زرع الا بالحراثة والسقيا
ومن رام اولادا بغير تناكح ❁ فذاك امرء فى الراس يستوجب الكيا
على المرء ان يسعى ولله ما يشا ❁ فلا يكثر الساعى اللجاج ولا اللیا
ودونك ما ترضى فاقدار ربنا ❁ تراها بما ترضى به تسرع الجريا
ومن عجب بغى المراكب هذه ❁ بتجويرها يا ويل من ركب البغيا
لقد حذروا هذا فكانوا ببغيهم ❁ لما سمعوا صماً وما ابصروا عميا
فاعرضت عنهم والمقادير خلفهم ❁ تسوقهم كالبدر نحوكم هديا
فلما دنوا منكم ولم تحفلوا بهم ❁ اغارت عليهم كل داهية دهيا
وجاءتهم الامواج من كل جانب ❁ وما برحت للبر تطويهم طيا
وكان لديهم مركب فيه بلغة ❁ فضلوا به يسقون اموالهم سقيا
وجاءتهم مما بعثت كتائب ❁ مراكبهم تمشى بهم نحوهم مشيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقربهم قد اودعوا فيه مركب ❊ يظن بان البحر فيه لهم بقيا
فادركهم فى جانب المندب القضا ❊ بريح فرت اوداج مركبهم فريا
وجاءتهم البشرى بهذا وعندكم ❊ جماعتهم اسوى فكانت لهم بغيا
فبان لهم ان المهيمن خصمهم ❊ وما كان امر الله عندهم نسيا
لقد ضيعوا اضعاف ماجوروا به ❊ ويكفيهم هذا الذى قد جرى نهيا
فزد ربنا شكرا يزدك عناية ❊ ورعيا لما اولاك من فضله رعيا
فما انت الا واسع الفضل واهب ❊ خلقت من المعروف لا تعرف الليا
فقد ضجت الاموال مما يبيدها ❊ وما ترى بين الورى تقسمها فيا
ترى البحر لا يكفيك للضيف شربة ❊ وتصغر فى عينيك نزلا له الدنيا
فرفقا فبالسلطان للمال حاجة ❊ اهم فخذوا احسن على مالك البقيا
فقد قيل اوساط الامور خيارها ❊ هى الرشد عدوها واطرفها غيا
فقل للملوك الارض انتم عبيده ❊ ومن قال لا منكم فقد قالها عيا
افيكم فتى فى الملك قد عد مثله ❊ ثمانين جدا فى القبور وهم احيا
افيكم فتى فى الجود بالمال مثله ❊ يرى البحر لا يكفى لوارده ريا
الا ربما قد كان فى عهد تبع ❊ لابائه الماضين اباؤكم سبيا
هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذى ❊ اذا فاض جودا والحيا قدهما استحيا
فتى تغرق البحر المحيط هباته ❊ فيسبح فيها الحيوة ولا محيا
فويل لمن عاداك ما بقى الشقا ❊ ارى مثله فى الاشقياء ما بقى حيا
وهنى امرءا ولاك فوز بما يحب ❊ ينال الفتى اقصى المراتب والعليا
فلا زال يلقى كل كل ببابكم ❊ مناخا ويلفى فى فنائكم فيا

❊ ووصل كتاب من والى الكدر الى السلطان بان الرماة خالفوا وقطعوا الطريق فلما وصل الكتاب ووقف عليه ما كان جوابه الا ان خرج قاصدا لهم فغزاهم وقضى اربه فيهم ورجع وكان خروجه اليهم ورجوعه فى اخر شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائه فقال شيخنا يمدحه ويذكر فعله ذلك ❊

هكذا فلتكن الى الغلمان ❊ فى المهمات غارة السلطان
قلت للرسل اذا اتتك تترا ❊ بكتاب محرف العنوان
ما جوابى على الكتاب كتاب ❊ بل جوابى كتائب الفرسان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اسبق الطير حين يهوى لوكر * فى جواب الصريخ اذنادانى
قطوى الارض فى المسير اليهم * طى خيل السباق للميدان
سبق الرسل وهى تجهد سعياً * واتتهم وراءه يوم ثانى
كان منه الخروج اخر شعبا * ن وباقى الليال قرب الثمان
فقضى ماقضاوا صلح ماشآ * ءوواقا ونحن فى شعبان
مارأينا ملكا سعيدا كيحيى * يتوخى رضاه صرف الزمان
ان يحيى ولايكون كيحيى * فرحة الاوليا وغيظ الشانى
انقضى عنك شهر شعبان يثنى * واتاك البشير عن رمضان
برضى عنك من اله تعالى * وبعفو الذنوب والغفران
جاء يمحو ذنب الشهور سواه * بصيام النهار والقران
صم به واغسل الذنوب لتبقى * ملكا من ملائك الرحمن
واستضف فيه فوق ملكك هذا * خير ملك تحظى به فى الجنان

* وقال وقد سئله يوسف ابن الصديق ناسخ السلطان ان يعمل له قصيدة يمدحه فيها *

حظرت بقد اهيف مياس * كالشمس قابضة حيا الكاس
خود اذا عبث النسيم بقدها * تصمى القلوب بطرفها النعاس
حورية الوجنات نور جبينها * يغنى عن المصباح والمقباس
تجفو المحب وقد جفا فى حبها * طيب الكرا وتجود بعد شماس
وتريك انساً ثم تنفر تارة * وكذاك يفعل ظبى كل كناس
انفقت كنز تصبرى فى حبها * وهجرت من شغفى بها جلاسى
حتى خفيت من الضنا عمن يرى * شخصى وكم جهد المحب يقاسى
فلئن ذهبت من الزمان بحبها * وبعدت عن وطنى وجل اناسى
فلاشكها عند المليك الطاهر ابن الاشرف بن الافضل العباسى
الاوحد السلطان اكرم من سما * بشجاعة ومهابة ويباس
ذو رفعة وشهامة ووجاهة * وفصاحة وبلاغة ومراس
ومكارم غر وفضل باهر * ومناقب طابت لطيب اساس
وعلا على رجل علت ومفاخر * اضحت مطهرة من الادناس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويد تفوق على الغمام ولم تزل ❁ بالخير من عدم النوال تواسى
اضحى به اليمن السعيد مطهراً ❁ من رجس كل منافق خناس
انست مكارمه مكارم من مضى ❁ من نسل مروان اوالعباس
احيى البهائم والجبال بملكه ❁ بعد الجمود وخشية الادراس
غرس العلا فيها فاثمر غرسه ❁ اكرم به من سيد غراس
تغنيه هيبته وشدة باسه ❁ عن كثرة الحجاب والحراس
لوكانت الاملاك طرامثله ❁ ماكان يوجد باخل فى الناس

❁ وقال يهنيه بختم القران فى شهر رمضان من سنة ٨٣٣ ❁

جمع الملا يحيى على القران ❁ متتبعاً لمراضى الرحمن
ومعظما لشعائر الله التى ❁ امر الاله بهن فى رمضان
فنهاره صوم واما ليله ❁ فعلى استماع تلاوة القران
ياا كرم الخلفا واسعد من سعى ❁ فى موجبات العفو والغفران
ابشر برضوان الاله ولم يكن ❁ يعطى امرء اخيرا من الرضوان
ان الكريم مع الكريم ولم يكن ❁ فى سائر الكرما ليحيى ثان
كلا ولا ملك حوى ماقد حوى ❁ لا فى عربهم كلا ولا العجمان
لا فخر الا ما عليه اتاوة ❁ تحيى لفخرك ياعظيم الشان
جعل الاله الملك ملكا فيكم ❁ متوارثا من قادم الازمان
من قبل تبع وهو جدك انكم ❁ فى الارض سلطان وراسلطان
فلوكها فى الجاهلية انتم ❁ ولانتم الخلفآء فى الايمان
لم يجعل الله الخلافة والعلى ❁ فيكم لمعنى كان بل لمعان
فحلومكم مثل الجبال رزانة ❁ واكفكم عنها البحار دوانى
وعقولكم مما استطال كمالها ❁ تزن الرجال لكم بلا ميزان
الاصل راس والفروع مع السما ❁ فقديمكم وحديثكم سيان
من عد فى الا با الملوك ثلاثة ❁ فاعدد ثمانينا له وثمان
تضع الملوك اذا افتخرت رؤسها ❁ وتقول ليس لنا بذاك يدان
لكم الحيول الصافنات تخيرت ❁ وبكم عرفن معاقد التيجان
مامنكر خرق العوائد من فتى ❁ هذى حلاه وهو من غسان

تطوى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تطوى البلاد اذا هممت بغارة * طى السجل براحتى عجلان
ويغر خصمك منك بعد مطاره * فينام عنك ولست بالوسنان
فاذا نزلت عليه سآء صباحه * ومبيته بالمنذر الـعريان
اين المفر من العشآء اذا غشا * والليل موجود بكل مكان
سعد فجعت به العداو راوابه * مالم يكن سمعوه بالاذان
من كان نصر الله قائد جيشه * فعدوه فى شقوة وهوان
هذا وفى الطاعات حضك وافر * لم تلهك الدنيا عن الاديان
مامر يوم منك الا حامل * ثقلا من الحسنات والاحسان
وجمعت اعيان البلاد على الهدى * وخصصتهم بعناية وجنان
حملا على التقوى وتلك تجارة * اولتهم ربحا بلا خسران
يا ايها القرا ويامن خلفهم * من ساجدين تخر للاذقان
يهنيكم الفوز العظيم بليلة * ختمت بمسك الختم للقران
هى ليلة القدر التى قال النبى * انسيتها لكن كنت ارانى
فى صبح ليلتها اصلى ساجدا * لله بين المآء والاطيان
قالوا رايناه يصلى هكذا * فى ثالث العشرين من رمضان
اخلصتم لله فيها طاعة * فخذ واحوائزكم من الرحمن
لو تعلمون واين مبلغ علمكم * من فضل جود الواهب المنان
مدوا اكفكم ليحى بالدعا * الطاهر ابن الاشرف السلطان
من لف شملكم على مرضاته * فدعاه كل منكم بلسان
ان الاله يحبه ويحب من * يدعوله ليثاب بالغفران
ابقاك ربك آمراً فى خلقه * ناه عن الفحشاء والطغيان
تغشاك منه كل يوم رحمة * وعوافيا تاوى الى الابدان

* وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائه *

لو يستطيع تخطى الايام * عيد اليك لزاد فى الالمام
ولكان يطوى الشهر خمس مراحل * فيكون للشهرين عيد العام
ياتيك مشتاقا ويرجع ماشفا * بلقآء يوم منك حر اوام
اكرمته بالاحتفال بشانه * فزها وتاه بذلك الاكرام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اظهرت فيه زينة الملك التي * دهشت لرؤيتها ذوو الاحلام
وحشدت فيه الجيش واجتمع الملا * كالحشر اقدام على اقدام
والخيل تقرع والجنائب تجتلى * مثل العرائس قد نصصن سوامي
والطرق قد غصت بمن يسعى لها * من ذي سقوط قد جثى وقيام
ماقرب المركوب الا خلتهم * سلبوا العقول لشدة التهتام
وتموجوا والنقع ياخذ في السما * صعدا كماج الخضم الطامي
وتطاولوا ليروك مثل تطاول * لهلال عيد بعد طول صيام
حتى طلعت بنور وجهك فانجلى * ذاك العما وانجاب كل قتام
وراوا محيا سرمنه من راى * لسماحة ورجاحة ووسام
فاستقبلوه بالدعآء وكبروا * لجمال ذاك الوجه والاعظام
ذهلوا بما نظروا ومن يذهل به * وببعض ما نظروا فغير ملام
حسد المؤخر من تقدم قبله * فتدافعوا حرصا على الاقدام
واذا لقي الانسان منهم فرجة * ابصرته كبشر بغلام
فاذا راك فانها امنية * ظفرت يداه بها عن الاقوام
يتفاخرون بطول مدة رؤية * نظروا اليك بها وبالالمام
من فرط ما بقلوبهم لك من هوى * ومحبة عظمت وفرط غرام
واذا احب الله عبدا حبه * من كان منسوبا الى الاسلام
فاكفهم ممدودة نحو السما * وقلوبهم في غمرة وهيام
هذا اذا يدعو وهذا معلن * يثني وذا يرعوي لكلام
حتى دنوت الى المصلى ذاكرا * لله مبتهلا عقيب صيام
مستكثرا من حمد ربك شاكرا * شكرا قضى بزيادة الانعام
حتى فرغت من الصلوة مسلما * متحللا من ذلك الاحرام
واصخت سمعك للخطيب ووعظه * من حين بداته الى الاتمام
ورجعت رب صحيفة قد زكيت * اعما لها وخلت من الاثام
من حبه الباري فهذا دابه * فليهن يحيى حب ذي الاكرام
الطاهر ابن الاشرف ابن الافضل الملك الهمام مذل كل همام
ماكان قط ولا يكون كمثله * ملك لذي شرك ولا اسلام

من

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من حاتم فى الجودام من غيره * من سائر الاعراب والاعجام
ماناحر لضيوفه اكياسه « تبرا ياج كناحر الانعام
قل للملوك بغير يحيى فاقتدوا « ما للذياب شهامة الضرغام
مافى قواكم حمل ماهو حامل * اين الرذاذ من الملث الهامى
يهنيك عيد كان املاك الورى « كالشهب فيه وكنت بدر تمام
فلذاك لم ياسف لبعد عنهم * وله عليك تاسف بضرام
ويود والافلاك عنك تجره « لوطال هذا اليوم فى الايام
ليقرعينا بالتملى مدة « باعز سلطان وخير امام
لازلت تلبس كل عام مقبل * عيدا يعود وينقضى بسلام

* فلما انشدت هذه القصيدة عند السلطان استقل عدد ابياتها هو واصحابه من الامراء وغيرهم وقالوا له يامولنا ان ابن حجير مدح جدك الملك المنصور بقصيدة عددها اربعة وثمانون بيتا فارسل اليه السلطان يعتب عليه فى تقصير القصائد وقال له اعمل لنا قصيدة مثل قصيدة ابن حجير التى مدح بها جدى المنصور التى اولها هل عندكم من اناس باللوى خبر * فعمل شيخنا هذه القصيدة فى الوزن والقافية واعتذر فيها من ذلك وارسل بها اليه معجلا *

دمعى على الخد مثل الدر ينتثر * اجاءنى عنهم ام لم يجى خبر
وكيف يسكن وجدى ان اتاخبر * والشوق يزداد هيجانا اذا ذكروا
ماعاشق من له دمع يطاوعه * ان كفه ومتى يتركه ينحدر
لاتحسبوا الصب سال ان ادمعه * يظن كل مكان انها مطر
والله مالى صبر استعين به * على فراق جرافينابه القدر
هجرته وهو من قلبى بمنزلة * لحاسد قال قولا ماله اثر
ولم يشنه وهل يسعى الى كلم * يعاب فيها بقبح السيرة القمر
خلق سنى واخلاق مهذبة * يقول من يره ماهكذا البشر
يخفى على الشمس صونا فى الحجاب فما * راه للشمس مذكانا معا بصر
ولو راته لظلت وهى كاسفة * وغيرتها بفرط الغيرة الغير
له التانى اذا اهل العطا عجلوا * له الوفا اذا اهل الفضل غدروا
اذا نظرت اليه قلت من عجب * لمثل هذا المحيا يحسن النظر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وظلت تحلف انى مانظرت له ❁ خلقا يضاهيه لاانثى ولاذكر
لاعيب فيه سوى انى بغيبته ❁ لاكتب فيها توافيني ولاخبر
فعز عندى ولوشئت اعتذرت له ❁ ففي الهوى مثل هذا الذنب يغتفر
انبيت عنه وقالوا منذ فارقني ❁ مافارقا مقلتيه الدمع والسهر
فياعذولى فيه كف عن عذلى ❁ فليس قلبي كما خيلته حجر
وليس عندك ماعندى بما وصفوا ❁ مابعد ماقيل هذا عنه مصطبر
ظلمته بعقاب ماله سبب ❁ والظالمون بحبى اليوم قد قصروا
والطاهر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل الملك ابن الضيغم الهذر
من لاتعد ولاتحصى فضائله ❁ وكيف يحصى الحصى اويحصر المطر
ماقد سمعنا ولا من قبله سمعوا ❁ جودا كجودك يايحيى وان فشروا
فانت اول ملك سن مكرمة ❁ عن اخذموهو بها الايدى لهاقصر
فمن يقال له خذها يقل غلطوا ❁ هذاجزيل وقدرى عنه محتقر
كم بدعة فى العلا والجود احدثها ❁ ماسنها فى الورى من قبله بشر
عاد الزمان بحيى كالقناة فتى ❁ من بعد ماقد حناه الشيب والكبر
كم حى من عدله قوم وقد بلغوا ❁ حد الهلاك فخلنا انهم نشروا
ماهذه السيرة المثلى التى انتشرت ❁ فى الارض عنك وماهذا الثنا العطر
ملك تاتت ليحيى فيه معجزة ❁ رام الملوك تاتيها فما قدروا
حب الورى لك بالاجماع ماأحد ❁ الاوانت لديه السمع والبصر
حب يمازجه خوف يعدله ❁ فكلهم لورود الامر يتبدروا
ما لذة الملك الا الحب يكسبه ❁ من قلب كل امرئ للامر يأتمر
لم يبد للناس عتب مذ ملكتهم ❁ على الزمان ولاماعنه يعتذر
كانوا يلومونه والذنب ليس له ❁ اذ ليس فى وجهه نفع ولاضرر
حتى ملكت وزال الشر وانقطعت ❁ عنه الملامة والذنب الذى ذكروا
فليهنك العيد والخيرات تتبعه ❁ وافا بشير بها والنصر والظفر
وانه بك اولى ان تهنيه ❁ ياغيث ياليث فى الهيجاء ياقمر
قالوا سواى يطيل الشعر قلت لهم ❁ على فى مثل يحيى ان اطل نكر
اذا دنا المستقى والدلو تبلغه ❁ بما تشاء فطول الرشا حور

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ماطولوا فى الرشا الالماحسبوا * لوقدروافيه قرب المستق قصروا
يارب لاتدخرمجدا ولاشرفا * الاوكان ليحيى منهما الحير
فان يحيى وانت الله خالقه * جعلته آية فى الجود يعتبر
فلا تمد الى فضل لديك رجا * الاوعاد لما يقضى به الوطر

فلما اتته هذه القصيدة اعجبته جداواحال له بثلاثماية مثقال فقال يمدحه ويشكره فى التاريخ

ما فى شجاعة ذى السخامن شك * البخل جبن عن زوال الملك
لوجاد بالاموال فاحذر قربه * يوم النزال فانه ذوفتك
ان الشجاعة من يقين كالسخا * والذل والبخل تتيجا الشك
ولقد علمت بان رزقا قد قضيى * للمرء ما هوعنه بالمنفك
لم تخش اقلالا بما انفقته * لماقطعت الشك قطع الشك
من قال ان كجود يحيى قد جرى * فى الناس كذ بناه فيما يحكى
لوابصروك مؤرخوا كرمائهم * ندموا وقالوا من لنا بالترك
ضحك الملوك وحق من عاصرته * وراى حقارة قدره ان يبكى
ابناء ادم كلهم من طينة * لكن يحيى طينه من مسك
شهم فلوسبك الرجال جميعهم * رجلا لماكافوه بعد السبك
الطاهرابن الاشرف الملك الذى * بالجود اصح اية فى الملك
الشح فى ابناء آدم شيمة * والجود تكليف كنل النسك
وطباع يحيى الجود لولا طفته * ليشح خاف الشح خوف الشرك
جمع المحاسن فيه من اطرافها * منظومة فكانها فى سلك
يعطى وان تشكريردك فتستحى * من شكره والحك داعى الحك
راع المعالى منه جود لم يزل * يمرى دما امواله بالسفك
كثرت عطاياه على امواله * فوجت مما نالها من هتك
وهممت اترك بعضها لكنه * يعطى سواى فلم يفدنى تركى
يارب يحيى قد علمت بانه * بعطاه وسع كل عيش ضنك
يارب انت بحب من هودونه * فى الجود فاضمنه ضمان الدرك
وادم له منك البقا فى نعمة * وابدعداه وعمهم بالهلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانصره وانصر كل جيش جره * واكشف به داجي الخطوب الحلك

* وقال ايضا يمدحه ويذكر غارته على المغاربة وذلك فى شهر ذى القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة *

رمتنى بسهم خلتنى منه ناجياً * لانى لم ابصر د ما منه جاريا
ولم ادر ان اللحظ تفرى سهامه * وجلدة من تفريه ملساكما هيا
عجبت له يفرى الحشا دون جلدتى * فكيف تخطاها واصمى فوآديا
سهام وبيض مرهفات بلحظها * وما استعملته منهما كان ماضيا
بنفسى من امست ترى البدر فى السما * بطلعتها بدرا على الارض ثانيا
ومن لحياها على بعد عهدها * خيال اراه بين عينى دانيا
اذا لاح برق خلتها قد تبسمت * وخلت الحيا دمعى على الخد هاميا
وان حدثتنى خلت ان لسانها * يساقط دراينتق ولئاليا
لها منزل فى القلب ما عنه قد خلت * وان كان منها دارى اليوم خاليا
فيا ليت شعرى هل لذا البعد آخر * وهل بعده يرجو المشوق التلاقيا
فوالله ما فارقتها عن ملالة * وهل ليمينى ان تمل شمالیا
ولكن جرى حكم القضآء بماجرى * ففتت اكبادا واجرى اماقيا
قضيب على حقف من الرمل مثمر * صباحا عليه الشعر كالليل داجيا
يهز قناة القد والسيف لحظها * ويطعن صدرى نهدها والتراقيا
اغارت على قلبى جيوش جمالها * فحازت فوآدى حوز يحيى المعاليا
سلالة اسمعيل والملك الذى * لسبعين ملكا يعترى وثمانيا
ملوك الورى والدهر طفل وفيهم * تربى صغيراً غير زاك وزاكيا
وشب وشاب الدهر فيهم ومن بيت * يخلف وراه للخلافة كافيا
الى ان اتت يحيى فابقت شهامة * وخلقا باشراط الخلافة راقيا
فالقت عصاها واستقر بها النوى * وقالت هنا ماعشت يبقى مقاميا
فايستوى يحيى لنفسى مطمع * ولالى مراد بعد نيلى الامانيا
ظفرت بكفو ماظفرت بمثله * فاملك قالت ليحيى مكافيا
فيهنى المعالى والخلافة دولة * ابانت لهم فى الملك ما كان خافيا
وويل لاعراب طغام تعودوا * من المتصدى والملوك التغاضيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لبعدمنا ويهم وسوء معاشهم ❁ وطرق بها الخريت يصبح غاويا
وظنوك نواما عن الثار موترا ❁ مناجاة قوم يؤثرون الملاهيا
فالفوك اهدى فى الفيافى من القطا ❁ واصبر من ضب على الماء صاديا
اساءة واكما اعتادوا وار خواثيابهم ❁ ولم يحذروا مستبعدين التقاضيا
يراعون ان تمشيى الوسائط بينكم ❁ وتقبل منهم ما تسنى تماديا
فما راعهم الا النذيرا تاكم ❁ هزبر حروب لايمل المغازيا
سواء عليه الصبح والليل ان غزا ❁ وبرد العشايا والحرور ملاقيا
فقرواخفافا وهى ملائيونهم ❁ فابتن الا قارغات خواليا
وعدت ولم تلبث ولوشئت قتلهم ❁ لما كان منهم واحد منك ناجيا
ولم تبغ الا انهم يتنبهوا ❁ لصولة ملك للمضاجع قاليا
ملاءتهم رعبابها وتيقنوا ❁ بان لهذا اليوم عندك ثانيا
فمنهم قيام يرقبون وجوهها ❁ يروتك اما مصبحاً اوممايسيا
ومن نام منهم قام يمسح عنقه ❁ يقول ارانى الحرفيها منايا
يفرون عن ابنائهم ونسائهم ❁ اذاسمعوا فى الناس صوت المناديا
وقد ضاقت الدنيا بهم فاقلهم ❁ عثارا وذنبا واعف لازلت عافيا
ولازلت برا بالمطيعين محسنا ❁ عفوا غفورا ان ملكت الاعاديا

❁ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد النحر من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه ❁

ايامنا بك كلها اعياد ❁ للخير فيها مبدؤ ومعاد
حسنت بك الدنيا وعاد شبابها ❁ فالناس ناس والبلاد بلاد
والعيد انت على الحقيقة عيده ❁ وسروره ان سرت الاعياد
واقاك يطوى الافق مما اولعت ❁ منه بحبك مهجة وفؤاد
ذكراحتفالك والقيام بشانه ❁ وكرامة اضعاف مايعتاد
فاستصغر الاملاك واحتقر الورى ❁ واتاك ليس له سواك مراد
فلوانه خلى وماهو يشتهى ❁ ماودعتك الى المعاد معاد
فتراه والفلك المدار بحره ❁ متنحنحاً لك لم يكد ينقاد
شغفا بقربك والمحب اذا اتى ❁ فامر شيئ يعتريه بعاد
قالوا ايهوى العيد قلت لهم نعم ❁ اولم يحن الجذع وهو جماد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويريد ينقض الجدار ومن يرد ❁ يهوى اليس سوى هوى ومراد
فتهنه عيدا اتى ووراه من ❁ نصر الاله وفتحه اجناد
ودمار اعدآء وفتح مدائن ❁ وملائك وبواتك امداد
ماابصرت عيني ولاعين امرئ ❁ غيري كيحيى في الملوك جواد
كرم ومعدلة وحسن خلائق ❁ وفراسة وسياسة وجلاد
ما للرياح اذا سخى جرى ولا ❁ للسحب ابراق ولا ارعاد
يبكي حيآء من عطاياه الحبا ❁ والبحر يلطم وجهه منتاد
ماكان قط ولايكون كمثله ❁ ملك يوازنه ولاانداد
وسالتكم بالله هل منكم فتى ❁ لمقالتي اوبعضها جحاد
ماقلت الا واثقا ان الورى ❁ بجميع ما اثنى به اشهاد
حتى الحسود مقاله كمقالتي ❁ والفضل ماشهدت به الحساد
اما الفساد فقد حسمت مكانه ❁ بالسيف حتى مابقي افساد
كان الطغاة اذا اثاروا فتنة ❁ ربحت تجارتهم بها وافادوا
وتاملوا مالا فطنوا ان ما ❁ بيد الورى ملك لهم اعتادوا
حتى نزلت بهم فسآء صباحهم ❁ قتل الابون واتتم الاولاد
وتقسمت اموالهم ونفوسهم ❁ نهبا وقتلا والديار رماد
سطوات ليث صيرت جهالهم ❁ عقلا ولو جهلوا عليك لبادوا
تركت ظباك بكل شخص غيره ❁ لاخيه يخشى مثلها ان عادوا
فاكفهم مغلولة وسيوفهم ❁ مفلولة ورماحهم اقصاد
يرجون عفوك والحنان عليم ❁ ذلا وقد هلكوا اسى اوكادوا
اخذت حصون من سواك منيعة ❁ في الافق لايرجى لها استعداد
اظهرت عنها غفلة وتناوما ❁ ووراء ذلك يقظة وسهاد
اذكان حربهم عنآء لاغنا ❁ فيه ولايجدى لقاً وطراد
عجب الورى ظنابانك غافل ❁ وبكل يوم بعضهن بعاد
هيبات منلك لاتنام جفونه ❁ والنار نائرة به الاحقاد
لكنه ليس الحروب على السوى ❁ فن الحروب تغافل وجياد
جردت رايابات يسرى فيهم ❁ كالماء تحت التبن ليس يكاد

ونزعتها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونزعتها شيئا فشيئا منهم ❁ بالراى لا حرب ولا استعداد
وترى الجبال تظنهن جوا مداً ❁ ولهامرور السحب حين تذاد
والراى جيش لايطاق اذاغزى ❁ وقرينه التوفيق والارشاد
من اين ينجو من سيوفك هارب ❁ وسيوف رايك قبله ارصاد
ان ينج من هذى يصادف هذه ❁ ولها لقآء ماله ميعاد
مالامرء طلب السلامة منكم ❁ الا التذلل والخضوع عماد
شقيت مشائيم بحربك مثلما ❁ شقيت بلقياريح عاد عاد
ياليت عين ابيك تنظر ماهنا ❁ لك من معال تبتنى وتشاد
وسطاً باعدآء لواتفقت لهم ❁ اوبعضها بردت بها الاكباد
بد لتم بسيوفها الا عد اسيو ❁ فامن عصيى مالها اغماد
فالله نحمده شفيت قلوبنا القرحا بما لاقت بك الاضداد
لازالت الاعياد لبسك هكذا ❁ والعيش يصفو والمدايزداد
حتى ترى ابنا بنيك وكلهم ❁ لبنى بنى ابنائهم اولاد

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

دعونى فانما يكلفنى بد « ولوكان شيئا مالها عنده حد
امثل التى لم تبصر العين مثلها * يليق بتثلى حين تساله الرد
ولوسالتنى مهجتى لوهبتها « وقلت افعلى بى ماتحبين يا هند
فللحب سلطان عظيم وصولة * على كل سلطان ومن شئتم عد وا
تهزقواما كا لقناة فاتقى « والق سلاحى حين يطعننى النهد
اذاما انتضت من جفنها سيف لحظها * فالا مرء فى الدفع عن نفسه جهد
وان قتلتنى اهدر الشرع مهجتى « لانى قداقررت انى لها عبد
ادارت الى اللحظ فانجرح الحشا * وفيها ادرت اللحظ فانجرح الخد
منقلة الارداف مهضومة الحشا « اذا ماتنى قدها كاد ينقد
اذا جعلت فى الزند منها نطاقها * وقد جال فيه الحصر غص به الزند
بروحى ومالى افتدى من فراقها « اذا صدنى عن وجهها الهجر والصد
تهاجرنى هزلا وتبدى تضاحكا * ولكن موتى حين تهجرنى جد
وافرح بالميعاد منها ولم يكن « ليخلو من خلف لها ان تعد وعد

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا لاح برق من تهامة خلتها * قد ابتسمت فيه وان ضمنى نجد
ولم تلتق الاجفان من بعد بعدكم * على نومة لكن على دمعة تبدو
ولم يبق ما لاقيته من فراقكم * من الجسم الا اعظما فوقها جلد
عسى نظرة ممن احب ترد لى * معاشى والافهو بالملك يرتد
سلالة اسمعيل يحيى وحسبكم * بيحيى الذى يحيى به الفخر والمجد
فاسمعت اذن ولا مقلة رات * ككرة يحيى كلما كثر الوفد
فتحسبه الغاوى بحسب الفه * من التبر فلسا عند ما يشترى الحمد
فصفه لوصف غير ما تو صف الورى * فاجامع ما بين يحى وهم حد
فاهم اليه حين يعزى بنسبة * وهل كالضحى قطع من الليل مسود
وان تسالونى تسئلون مجربا * ملوكا سواه ليس فيهم له ند
هو البحر الا انه عذب طعمه * هو الغيث لكن لا بروق ولا رعد
ثمته ملوك هم رجال اعزة * لدى السلم لكن هم اذا حوربوا اسد
عفى عن ذوى الافساد والبغى ما مضى * وقال احذروا من سطوتى حذركم بعد
ومن ينب منهم عن سلالة جده * تواترمنه الشكر لله والحمد
ظللت عليهم بالمخائل والروى * صوارم رعب قد جفلها السعد
تهاب السيوف المرهفات بغمدها * فكيف اذا سلت والقيت الغمد
فاكرم بملك قام يستفتح العلا * ويحمى وباب الطعن والضرب منسد
وما شك ان الله عونك من راى * سطاك وباب الطعن والضرب منسد
اقر عيون المجد ربك والعلا * بدولتك الغرا التى ما لها حد

* ولما وصل ولد المنتصر فى اول المحرم سنة اربع وثلاثين وثمانمائه وكانت المغاربة فى تلك المدة حصل منهم بعض تحرك عمل شيخنا هذه القصيدة وارسل بها اليه يمدحه ويذكر المغزا للمغاربة ويورى بالمنتصر *

وافا على قدر لامر قد قدر * مستنصرا فاجب ندآء المنتصر
عجبا لصنوك كان يطلب نصره * ولقاوه هو عن التلاق يعتذر
بدخول هذا الشهر او بخر وجه * تجزى مواعده وصنوك منتظر
والمال يحمل والرسائل بينهم * تجرى وما امر عليها مستقر
واتى اليك وانت عنه فى غنى * بالله لم تحتجه وهو المفتقر

وافاكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وافاكم بلسان حال فاضل ❊ وافيت مغلوبا فقلت له انتصر
واطلب بثارك ان من يمدد يداً ❊ مستعصما بالعروة الوثقى ظفر
هذا هو السعد الذى انواؤه ❊ تسقى منابتها بماء منهمر
فاذا تعاهدت الملوك سعودها ❊ حينا فحينا كان سعدك مستمر
فاشكر الهك وانتظر من فضله ❊ ماليس يجزى عنه شكر ان شكر
فلتمسين بقدوم هذا نحوكم ❊ رؤس مصدعة وقلب منفطر
وليسهلن عليك يامك الورى ❊ فاجد الهك كل مطلوب عسر
ولتاخذن بعون ربك كل ذى ❊ بغى طغى اخذالعزيز المقتدر
متوقعين لفسحة بمغيبكم ❊ يستظهرون بها على من يستمر
تؤلول افساد بذلك راسه ❊ فاحسمه فهو اضر شيئ ان كبر
فالعرب ان وجدوا الرخاء تعاضدوا ❊ وغدواذا منهم بهذا ينتصر
ادركهم قبل التفاقم واجعلن ❊ هذى العصابة عبرة للمعتبر
لاتكتفى بسواك فيهم انه ❊ ماكل زجرمنه باغ ينزجر
فخلافهم هذا خلاف خلاقهم ❊ هذا خلاف عن قلوب تستعر
لاتحتقرها فتنة فالحزم ان ❊ تبدا باطفاها وان لاتحتقر
واضرب بسيف فى يد البارى الطلا ❊ منهم وجرعهم كؤس من صبر
فاذا افاقوا واستعدت عقولهم ❊ واردت اصلاحا لغيرهم فسر

❊ وقال فيه ايضا على لسان القاضى جمال الدين ابن معيبد ❊

اتانى منك بالفرج الجواب ❊ وقد عرضت على السيف الرقاب
وقد نالت صروف الدهر منا ❊ الى ان صار يشبهنا التراب
فما للهم اكل غير لحمى ❊ وليس له بغير دمى شراب
فلا تسئل فدتك النفس ماذا ❊ لقينا بعد مافض الكتاب
فمنا ساجد لله شكرا ❊ ومناذو دعاء يستجاب
لقد احييت انفسنا بوعد ❊ به عمرت منازلنا الخراب
وقد صدر الكتاب وكم عيون ❊ تراقب مايكون به الجواب

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا لم يكن للصب من هجركم بد ❁ وان لم يقارب مابه يجب الصد
فلا تهجروه هجر من لا يحبكم ❁ ولا هجر من ينسيه حبكم البعد
ولا من هواه فيكم مثل غيركم ❁ يروح ويغدو وهو مستمسك خلد
سلوا الليل ينبيكم به وهو صادق ❁ ويحلف ان النوم مالي به عهد
وان جفوني ما تلاقت ورآكم ❁ ولا غمضت الا على دمعة تبدو
هنيئا لمن يملا الجفون من الكرا ❁ وجفني وحدي ملؤه الدمع والسهد
اذا جن هذا الليل قامت قيامتي ❁ وقام ينصر الضد في حربي الضد
فماء دموعي موقد نار لوعتي ❁ اذا رمت اطفيها به اضطرم الوقد
ولو شاهدو ليلي وطول امتداده ❁ لما قال قوم كل شئ له حد
وبي تهدات حين يجري حديثكم ❁ فرادى ومثنى دون اصغرها الرعد
لعمري لقد اوقعتني في حباله ❁ خلاصي منها فيه ان رمته بعد
النت الي القول بالود والرضا ❁ فلان اليك العظم واللحم والجلد
وادنيتني حتى اذا ما ملكتني ❁ ولم يبق لي حل بنفسي ولا عقد
تجافيت عني حين لي قوة ❁ اشد بها قلبي العميد فيشتد
فلا واخذ الله الاحبة انهم ❁ يهون عليهم مابنا يفعل الوجد
احبتنا هلا التم قلوبكم ❁ فقد لان لي ممابي الحجر الصلد
فوالله ما قارفت ذنبا اليكم ❁ يقوم به عذر اذا اخلف الوعد
واني على ما تعهدون من الهوى ❁ ومن لي بان يرعى كرعيي له العهد
فحبي حبي والهوى ذلك الهوى ❁ لدى وودي فيكم ذلك الود
سلام على اللذات والانس بعدكم ❁ فمالي فيها صدور ولا ورد
وما انا الا في عويل كانني ❁ مناوليحيى استاصلت قومه الجند
مليك البرايا الطاهر الملك الذي ❁ تكاد الجبال الشم ان صال تنهد
هزبر المذالي من يتيه بغابة ❁ اذا نحن فهنا باسمه الاسد الورد
بنفسي افديه ورآء عبدوه ❁ اذا مافدوه كنت عنه الغدا بعد
ترى كل ملك يطلب السعد جهده ❁ ويحيى امرء في الملك يطلبه السعد
فلو سار دون الجيش في طلب العلا ❁ لادوا بهم من سعده القتل والطرد
وقالوا الاعادي للفساد تحركوا ❁ وهل لذبيح في تحركه جهد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهم بان يخلو كاخلا جبينة * يقل كل من يسمعه ذا العزم والجد
الهى ادم بالعون والعين حفظه * وقل يا الهى ليس من نصره بد
فانت عليم بالذى هو مضمر * لنافيه ارحنه فرحتك القصد
فما هو الا والد لعبيده * ونحن عبيد فى مبرته ولد
فيامالك الدنيا وخير ملوكها * تخير سجايا ليس يحصى لها عد
ومن هو فى الاحسان والجود آية * عليها جرى اجماع من طبعه الجحد
وهبت واجزلت العطا وخصصتنى * بما ليس يجزيه الثنآء ولا الحمد
الى ان راى زيد بان حوالتى * لكثرتها سهو جرى منك لاعمد
وايقن مما قد تخيل انكم * تعودون فيها حين يبرزها النقد
فظن بها عنى يظن اجتماعها * له موقع فى عين يحيى متى يبدو
وردرسولى خائبا واتى بها * اليكم صنيعاً ما على مثله حمد
وغيركم من يملاء المال عينه * ويذهب عنه ان راى الذهب الرشد
فلا تقبلوها منه يعلم بانها * اكف الندى لاتنثنى حين تمتد
ويخجل من تلك الظنون ويرعوى * فيحيى خضم من طبيعته المد
الهى زده كل يوم محبة * فقد زاد فينا كل يوم به الرفد

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالسكنى فى الدار الذى عمره المعروف بدار السيد

اسكنوها بسلام آمنينا * فى سروريا امير المؤمنينا
دار صدق ايقظ الله بها * لك عين النصر والفتح المبينا
اخذت زخرفها وازينت * بملا بيس تسر الناظرينا
اخذ الحسن اماما ووراء * فى ذراها وشمالا ويمينا
نفضت جنات عدن فوقها * من بديع الحسن ما ارضى العيونا
سافرت ابصارنا فى قصرها * سفر القصر على مايشتهينا
منظرباه وبهو ناظر * وعقود تزدرى العقد الثمينا
واواين على الما كولكت * تذهب الهم ويسلين الحزينا
فانظر الخضرة والماء بها * ومتى شئت فذا الوجه الحسينا
هذه الدنيا بها قد جمعت * لك ياخير الملوك الشاكرينا
هى فى البر على البحر بها * نرد البحر فرا تا ومعينا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من ند ايحيى ابن اسمعيل من « احجبل الابحر والغيث الهتونا
المهزبر الطاهر الملك الذى * يعطى المال الوفا لا مثينا
مثله ما كان فيمن قد مضى « وبعيد مثل يحيى ان يكونا
جعل الله عليه آية * من رضاه وهو حب المسلينا
فهوان غاب استكانوا جزعا « واذا جاء استطاروا فرحينا
من رآهم عند مايلقونه « قال ماهذا سرور بل جنونا
هذه قد تركت اطفالها « يتضاغون بنات وبنينا
واتت تسعى وهذا تاركه * كلما عزوما كان ظنينا
يحلف الايمان قد عددها « ليرى وجهك خمسين يمينا
بعضهم يركب بعضا كى يروا « وجه يحيى ويقولوا قد رأينا
ليس ذا منهم ولكن جعلوا « من هواكم فوق ماقد يقدرونا
ان رب العرش القى حبهم * لك فى المآ وفى مايشربونا
فاذا ماشرب الماء امرء « ينتج الماء له فيك شجونا
انت يا يحيى كريم والذى * انت ترجوه يحب الاكرمينا
لا تخف شيئا لديه فاسخا * عنده محو ذنب المذنبينا
زادك الله من العمر على * عمر البدر وراالبدر سنينا
واذا ما الخلق اعطوا كتبهم « يوم حشر فامدد الكف اليمينا
تعطه فيها وملكا دائما « من رضاه ذلك الملك اليقينا
رب قد اتيته الملك ولم * تجعل الغير له فيه معينا
فتول الهم عنه كله « واكفه امر العدا والمفسدينا

* وقال يمدحه وقد كملت عمارة داره المسماة دار السدير وسئل عنه اصلاح بيته الذى بناه له السلطان الملك الاشرف وكان قد تداعى للخراب *

اجعل زكات سديرك المعمور * اصلاح بيتى فهواى فقير
تجب الزكاة على بيوتك كلها « غير البيوت لفضلك المشهور
واحق من ادت اليه زكاتها * بيتى لمالك من هوى لضميرى
بيت بناه لى المهيمن منعما « واطال فيه بشرتى وسرورى
ونزلت من اعلى لاسفل روعة « ياوحشتاه لمنزلى المعمور

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يحى بيحى ماشكوت خرابه « ويعود احسن منزل معمور
ياغارة الملك الهزبر نعطفا « ياعطفة الملك الهزبر اغيرى

* وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالقدوم من النواحى الشامية ويشكره على عمارة داره وذلك بتاريخ شهر جماد الاخر احد شهور سنة اربع وثمانماية *

كذ افليعانى الملك من اعطى الملكا * ومن اصبحت غلب الرقاب له ملكا
نهضت وعقد البغى نظمه العدى * فبد دته عزم قطعت به السلكا
ومن حسم الثؤلول حال طلوعه * تدارك مبشكوالاذا قبل ان شكا
اصابت ذوآلا اذاطاعت ندامة * على طاعة لم يشتكوا قبلهاسفكا
وساقهم قبل النكاية توبة * ولا خير فى ثوب الفتى بعدان ينكا
وقال اشتروها صافنات تعزكم * فان تعزاً عنكم تشغل الملكا
وظنت ذوآل ان يحيى كغيره * يعوقه صدع اذا شعبه اتفكا
فحين اشتروها طارعلم خلافهم * الى سمع يحيى وهومصغ لما يحكى
فداراعهم الاوجوه خيوله * تعادى باسد حين تنسبها تركا
تشك بلاشك نحور بحربها * وتبتك بالبيض المواضى الطلا بتكا
فاشام ماكانت عليهم خيولهم * اراد وابها عزافاورثهم هلكا
قتلت ذويها فوقها وهى تحتهم * بيوم راوامنه الضحى ليلة حلكا
فيوم اشتروها فتن اموالهم بها * ويوم اعتلوها رحن ارواحهم سفكا
فقال اتركوها من اشار بكسبها * فان يقين السيف قد اذهب الشكا
فعادوا اليك الخيل حين تيقنوا * بانهم ان لايقودونها هلكا
لسعدك ايات بهاعندك استوى * من الامر ماشتدت قواه ومار كا
فما احتجت فى اخذ الخيول محطة * ولاصرف مال بل عفكتهم عفكا
وكم من محطات جرت بسواكم * وصرف لكولك فى اقتضا الخيل لالكا
فلا سعد الادون سعدك انه * اذل لك الاعدا ودكهم دكا
وقدكانت الاعراب مدت رقابها * لتنظرما يجرى على هؤلا منكا
فصيرتها اعنى ذوالانذيرة * لسائرعك فهى قد قمعت عكا
ورامت بنورام مراما فاصبحوا * وقدانزلتهم خيلك المنزل الضنكا
ودار عليهم بالردى فلك الردى * وماج كموج البحر بالراكب الفلكا

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فرق لهم يحيى وقد كسرت لهم ❁ مناياهم عن عضل انيابها الفكا
وآثار غنما بالنجاحين اثروا ❁ على فعل امر ليس يرضى به التركا
ومر بعرج وهو غير معرج ❁ ولكنه لما شكى منهم اشكا
وارسل فيهم قطعة من خيوله ❁ نهكن يسير امن دمائهم نهكا
واعرض عنهم حين عادوا لرشدهم ❁ وام الهدى من كان عن نهجه انكا
وابناء محروالغوفق اذ عنوا ❁ ولاذوا بملك يغفر الذنب لا الشركا
وعزل ديه الزيديون لانهم ❁ اطاعوا وزادوا بالتزامهم الدركا
وبيت حسين فيه ابنا عبيدة ❁ عبيد ارقاء يعدونهم ملكا
وابناء زعل ظل من ظل منهم ❁ ولو لم تكن انسيت باك يمن يبكا
وابناء صم غير صم اذا دعوا ❁ الى الخير لم يعرف بهم رجل شكا
وصيرتم فى الواعظات مواعظا ❁ لعبس وعبس غير خافية عنكا
ولابد من يوم اغر محجل ❁ لعبس فايلقوا لهم منكم مزكا
وتمحو من الخبناء خبث طباعها ❁ وتدخلها البوطا وتحراضها سبكا
وفى حرض كان الخطا من بنى سبا ❁ وهم لكم غلمان صدق بلاشكا
ازلهم الشيطان جهلا ومن يصخ ❁ باذن الى الشيطان يافكه افكا
فان تنتقم تعذروان تعف عنهم ❁ فعفولك عن اخلاقك الشم ما انفكا
ومثلك مامون على الخلق ان سطا ❁ فبالفضل ان يضحك وبالعدل ان ابكا
فقضيت اشجانا وعدت مظفرا ❁ لما عادكه سمع اعداك منشكا
واصلحت اطراف البلاد ولم تدع ❁ وراءك طاغ يرفع الراس ان صكا
فاهلا وسهلا جاء بالخير ماجد ❁ يرى كل يوم منه من امسه ازكا
فلا طرف الا امتد مرتقباله ❁ ولا ثغر الا افتر من طرب ضحكا
فلما بداخروا سجودا لربهم ❁ يرون سجود الشكر حينئذ نسكا
فقد عرفوا مقدار قربك منهم ❁ يبعدك عنهم واشتكوا منه مايشكا
ففى كل دار فرحة ومسرة ❁ وفرحة دارى لا تحد ولا تحكا
لقد نال دارى منك يامك الورى ❁ من الفضل شيئا لم اكن نلته منكا
لانك يا يحيى اعدت شبابه ❁ وقد دكت الايام اركانه دكا
واما شبابى لم يعد بل اعدت لى ❁ شبيبة نفسى فهى كالعهد بل اذكا

وما خالف

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وماخالف الامر المشدولا انثنى ❊ لترك وكم عذر به يوجب الترکا
ولوغيره وكلت بى بان عجزه ❊ وما كنت اوليه ملا مابه نسكا
فقل لعداه الكل سد وامسده ❊ واسمع فيه منكم الزور والافكا
ولوسبكوا شخصا جميعا لماوفوا ❊ يقينا لما ياتى ولاقاربوا الشكا
فلازلت ميمون النقيبة ناهضا ❊ باعبآء ملك نص من اعطى الملكا
وشكرك مما لا تؤدى حقوقه ❊ رفيع منيع لا ننال له سمكا

❊ وقال ايضاوقد سئل ان يعمل ابيا تاتكتب على باب الدار السدير ❊

هذه دار امير المؤمنينا « قد خلوها بسلام آمينا
واسكنوها جنة قدزخرفت « لك يايحيى تسر الناظرينا
من راها قال لا شلت يد * احكمت صنعك بل صحت يمينا
لم يكن فيما راينا مثلها « فى زمان وبعيد ان يكونا
كتب الجود على ابوابها « ها هنا يحمد رب العالمينا
من دنا منها دنت منه المنا « فلنا ان ندن منها ما اشتهينا
بابها يفتح عن ارزاقنا « منك يايحيى ورزق المسلمينا
قد تاتى كل شيئ حسن * لك فاسكن آمناً واقرعيونا

❊ وقال ايضا يمدحه على لسان جمال الدين الفقيه الزمزى وكانت له عادة على السلطان كل سنة عشرة امداد طعام فقطعوه اياها فسال من القاضى ان يعمل له ابيا تا فى السلطان يلا طف له خاطره فيها ويذكر عادته ويمدحه ❊

قصدتك يامولى الملوك لعادة * لديكم بهاطوقت طوقا من النعم
نسيت بها اهلى وداري وموطنى « وفارقت من حبى لك البيت والحرم
ووافيت ابغيها ومن جئت قال لا * فجئتك اشكو منهم لافقل نعم
فانت الذى لولا التشهد واجب « لما قلت لاوهى العدوة للكرم

❊ وقال ايضا يمدحه ويذكر قدومه من النواحى الشامية وذلك فى سنة اربع وثلاثين وثمانمائه ❊

كما كان اسمعيل يحيى به يحيى * تراه بيحيى اليوم فى قبره يحيا
وان لمحيى المجد للاب ميتاً « مزيد على المحيى لجد ابنه حيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا احيت الابنآء ذكرا بيهم * فانت الذى احياله المجد والعلـيا
وجدد من احسابه الجم مايلى * كتجديده اياه وهو على الدنيـا
فاهو فى الموتى ومن حسناته * خراج له يحيى كما كان فى الاحيا
كذا فليكن فى السعى للوالد ابنه * وهيهات ماكل امرئ يحسن السعيا
لقد جادلى يحيى بماصرت لارى * سوى جوده شيئا يعد من الاشيا
واعطا الى ان كدت اعيا لاخذها * بجوده به لى وهو يعطى ولايعيا
فما ابصرت عينى كيحى وانى * لانشر فى اهل اكنها هذه الفتيا
وكان ابوه فى السخاما علمتهم * اذاما الحيا جاراه فى جوده استحيا
على انه فى بحر جودك قطرة * ولم اله عن ذكرى لاحسانه نسيا
ووالله ما انسى امرءا فى حياته * كفانى ولامات خلف لى يحيى
لقد ظهرت فى الظاهر الملك فى الورى * محاسن تشوى قلب حاسده شـيا
كبت الاعادى بالذى انت صانع * وزدتهم غيظا فقا تواوهم احيا
لكل الورى فقر اليك وحاجة * وكلهم غرس وانت له السـقيا
وسعدك جند قد كفى جندك العدى * وعنهم تولى الطعن والضرب والرميا
وانت لكل الجند عز ومنعة * فويل لمن عن بابك استوجبوا النفيا
ستلقى عليهم كل يوم مصيبة * وتسمع عنهم كل يوم دنانعيا
يموتون ان كفوا الاكف مجاعة * والا اتتهم كل داهية دهيا
تحطمهم اعرابها بسيوفهم * اذا اخذوا شيئا على احد بغيا
ولاسيما من بعد علم بطردهم * فايجدوا كناً يظل ولافيا
ومائم الامن يشق نحورهم * بايديكم فيهم ويلويهم ليا
رمايالك تحمى بالطبآء نفوسهم * وتفنيهم ان لم ترد لهم نقيا
وسعدك قد ابقى الظبا فى غمودها * فاكل مماقام فيه ولا اعيـا
وهيبتك العظمى وعفوك لم يدع * لبيضك شبعا فى الاعادى ولاريا
اذا رشد الاعدآء نادت بغمدها * الهى بدلهم برشدهم غيـا
وهيبتكم تنهى العدو وعفوكم * اذا ما انتهوا بالصفح وبالرعيا
فينفد منها الامر والنهى فى العدا * وبيضك تشكو ذلك الامر والنهيا
وحكم المواضى جائر لواطعتـه * لاجرت شعوبا من دمائهم جريا

وان امرءاً

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وان امرءا عاداك لاقى بنفسه * مهالك لامنها خلاص ولاقضيا
فاهلا به . من مقدم كل منزل * به منه عرس بشره ملأ الدنيا
قدمت فالفى المرء ما تحت حفظه * من الدهش الملجى فكم ضيعوا اشيا
فدعهم يهيموا ليس هذا بمنكر * ولو ابصروا يحيى بنومهم رؤيا
الست تراهم خاشعين باعين * وقفن فلا رجع لطرف ولا ثنيا
ولو ضرب الانسان بالسيف مادرا * لما هو يلقى من سرور بذى اللقيا
فلا زلت محبوبا الى الله والورى * فحب الورى من حب خالقهم وحيا

❋ وقال ايضا يمدحه ويشفع اليه للفقيه جمال الدين الخياط وقد حدث منه بعض تغيير ❋

اذا حسدا مالت عن الصاحب الصحب * فلا رقية تجديه فيهم ولا عتب
تزول عداوات وتصفو خواطر * وما حاسد يصفو عليك له قلب
على انهم قد جاهدوا النفس والهوى * ولكن عليهم كان للانفس الغلب
يودون لولا انفس غلبتهم * وفاقى لكى يرضى به عنهم الرب
ويغليهم حظ النفوس فبينما * تراهم معى اذ هم علىّ وهم الب
ومازال اهل الفضل من عهد آدم * الى يومنا هذا وايامهم حرب
اطير لهم بالود صبحا حمامة * وهم لى فى الظلما عقارب قد دبوا
احبتنا رفقا بمن ليس عنده * لكم بالجفا الا المودة والحب
الا فاذكروا ما كان منى فليس لى * اليكم سوى ما الله البسنى ذنب
وما بالفتى الخياط بغضا لملكه * فاظلمه بل حب يحيى له داب
ولكنه مغرى بامرينا لنى * به الضيم او يقوى على به الحطب
فيا نجل اسمعيل يا من نظيره * من الخلق لا يحويه شرق ولا غرب
اقل عثرة زلت بها الرجل من فتى * عدو عداكم وهو من حزبكم حزب
وما هو لا والله مغرى بحب من * اقام لهم وزنا لاجلى ولا صعب
واحلف ايمانا اؤكد بعضها * ببعض لينفى عن مقالتى الوشب
بان الفتى الخياط ليس الى امرء * عليك من الاعداء يميل له جنب
وما قصده الاخلاق ولو عصى * وخالفه فيى النبيون والكتب
راى منهم قولا يوافق رايه * واعجبه منه لى الذم والسلب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فائنى عليه والهوى قد اصمه * واعماه عما الخسر عقباه والتب
وعما به قد خالفوا حكم ربنا * وحكم رسول الله والمرتقى صعب
وما نالنى فى الله فهو محبتى * وما صار لى منهم الطعن والسب
وصحفى بما يهدون من حسناتهم * ملاء لهم اعمالها ولى الكتب
فما للفتى الخياط ذنب اليكم * ولا بالذى اهدى اليى له ذنب
وهبت له والله يعلم عن رضى * جميع خطاياه التى نلننى حسب
واما التى بين الاله وبينه * فقد صار فيها الخصم والحاكم الرب
ولله عفو واسع عن عباده * وغفران زلات بها يسهل الصعب
وفيك اناة حين يبطش قادر * وحلم وعفو ليس يسبقه الغضب
وانت الذى من رحمت الله قلبه * اذا كان من سخط لذى السطوة القلب
وقد جئتكم مستشفعاً فى خلاصه * بفضل ايادیك التى دونها السحب
شفعت اليكم فيه فاقبل شفاعتى * وسعيى فكم عبد يشفعه الرب
وخذ بيديه انت وارددہ سالما * الى من وراه لاعقاب ولاعتب

* وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد النحر من سنة اربع وثلاثين وثمانمائه وكان السلطان فى القويزين حاط على حصن علب *

هنيته عيدا فصل وانحر * شانئك الابتر نحر الجزر
وضح بالاعدا متى شئت فما * وقيت نحرهم بيوم المنحر
وزين العيد بما عودته * من زينة الملك التى لم تقدر
هذى رجالات الصباح اصبحت * بالباب امثال النجوم الزهر
قد ابكروا لحظهم من نظرة * منك ومن لثم الثرى المعتبر
واخذوا مجالساً رتبتهم * فيها كستهم من ثياب المفخر
اذا راى الانسان منهم نفسه * ابصر منها اليوم مالم يبصر
ينتظرون الاذن فى تقبيلهم * بين يديك الارض فاذن واختر
وانهم يلقون دون لثمها * من هيبة السلطان هول المنظر
ترك وحجاب قيام دونه * لاينطقون مثل من فى المحشر
قد اطرقوا مهابة لو وقفت * طير على رؤسهم لم تنفر
ملك ترى عوج الرقاب عنده * اذل من قمع الفلا المعفر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يبرك كل كالبعير عنده * ويلثم الارض بخد اصغر
والملك فوق تخته متوجا * بدرر قد نضدت وجوهر
فاعجب بقلب من دنا مسلما * فى هذه الحال ولم ينفطر
يؤخذ حين يدنو ايديه * اخذ العزيز للذليل الاحقر
وكلما مشى به اومى له * ان قبل الارض هنا وابتدر
وان دنى من السرير دفعوا * فى صدره وردرد المجترى
سوا الوزير والامير عندهم * ما فيهم ذو منصب لم يزجر
لكن ذو المنصب يبقى قائماً * وغيره يذهب غير منظر
بيناهم فى حيرة مما راو * وشغل بالفكر والتدبر
اذ نعق الجاووش منهم مثبتا * على المليك بالثناء العطر
يرفع صوتا لم ير مثله * بمسمع كالضيغم المزمجر
فارتعدوا لصوته عند الثنا * رعدتهم للرعد عند المطر
ملك عقيم وسطا وعزة * ومنتهى الجود وحسن الاثر
حتى اذا قضى الصباح شانه * ومابقى لاهله من وطر
الا التهيى للصلاة إنها * ربحك والاسلام مال المتجر
وقرب المركوب واستدعى به * فارتجت الارض من التمور
واضطرب الخلق وثار واثورة * فثار نقع كالدجا المنعكر
حتى طلعت مطلع الشمس ضحى * يقهر ضوؤها مبادى النظر
فاشرقت بوجهك الارض لنا * وانجاب عنا غشو ذاك العثير
والخيل تعدو والجيوش انبعثت * بعسكر يتبع اثر عسكر
والناس مابين يد مشيرة * وبين طرف شاخص للبصر
قد ذهلوا لما راوا منك فلو * يضرب عنق بعضهم لم يشعر
وانت ماض للصلوة خاضعا * لله مصروفا عن التكبر
تمشى الهوينا وجلا مكبراً * مستغفرا والعفو للمستغفر
وقمت للجند ترى تذريبهم * فالطعن للحرب من التبرر
نصبت عرضا شاخصا ممتحنا * لحذقهم كخاتم فى الصغر
فمخطئ يطرق راسا خجلا * وصائب يبدو بوجه مسفر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان النضال كان عند المصطفى * والطعن محتاج الى التذكر
ثم انثنيت للمصلى قاصدا * حتى استقريت حذاء المنبر
مستمعا موعظة موقعها * ومن يحب الله غير منكر
وعدت عنها طاهرا مطهرا * من كل ذنب اكبر واصغر
انك ملك تنصر الله ومن * ينصره عز وجل ينصر
ويغفر الله تعالى ذنبه * لو كان كالترب وقطر المطر
فاسمعنا مذ نصرت ربنا * طاغ على الله تعالى يفترى
يفديك كل مغرس مستنبط * في الملك غير مغرق في العنصر
من عد في الملك اباً فاعدد له * نيفا على الف اب فاكثر
ملكهم من ادم منتظم * الى المليك الطاهر المستطهر
ابن المليك الاشرف ابن الفاضل ابن على ابن داوود فتى المظفر
قوم تربى الدهر في بيوتهم * طفلا وكهلا طاعنا في الكبر
التبعيون وكم من ملك * من آل قحطان وآل حمير
اسلامي الملك وجاهليه * قد كان فيكم يا ملوك حمير
وانت اسخى من رأينا منهم * ومن سمعنا انت بحر الابحر
فالحمد لله ظفرت بالمنى * بلغنى دولة يحيى عمرى

* وقال يمدحه وهو محاصر لاهل حصن علب وينهيه بقدوم سنة خمس وثلاثين وثمانمائه *

يا ايها الملك الذى لا يغلب « عما يريد ولا يعز المطلب
ما اعتدت ان ترمى الجيوش بفيلق * الا وهم الجيش منك المهرب
حتى لقد قالوا بان سعوده « ما اسعفت عجلا بما هو يطلب
الا وقد علمت بان الحرب ان « طال المدافيها عليه تصعب
فاراد ربك ان يرى هذا الورى * من حسن صبرك انه يستغرب
ولعلمهم بالصبر فيك تعده « خيرا من الفتح الذى هو اقرب
راوا اهتمامك بالمعالى والندى « وهموم املاك الورى ان يلعبوا
لو لا مراد الله فيك لتلتقى * تلك الطنون الكاذبات وتذهب
لمحوت بالسيف المداد للحطة « محو المداد لحافظ ما يكتب

يارب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يارب لاتبطى بفتح فالورى * علموا بحسن الصبر فيه وجربوا
قداقبل العام الجديد لذلك الوجه السعيد بمايسر ويطرب
وافاشيراً بالفتوح تسابقت * حتى يكاد البعض بعض يركب
وقضى المحرم ان انت محرم * ابدا على مالست فيه ترغب
فتهنه ولك البقاء فى نعمة * حتى ترى فيها قرونا تذهب

❋ وقال يمدحه ليلة ختم القران فى شهر رمضان سنة ٨٣٤ ❋

عاملت ربك واتدبت خصالا * يرضى بها سبحانه وتعالى
فتهن من طاعاته مانلته * سهلا وعز على الملوك منالا
ماقدراى رمضان يوما سره * فى دار ملك مثل دارك حالا
ارضيت ربك فيه حين شحنته * ليلا على تقوى الاله رجالا
وشعائر الرحمن فيه مقامة * بالملك يحيى واتسعن مجالا
فتراه يرفل فى ملابيس التقى * ويطل يزهو بالصيام جمالا
والصبح يستمع الحديث عن النبي * اكرم بذاك مقالة وفعالا
والليل يصغى للصلوة وللندى * ولمن اطاب تلاوة واطالا
هذا الوداع له وهذى ليلة * عن الف شهر قدرها قد طالا
تتنزل الاملاك من رب السما * والروح فيها نحوكم ارسالا
فاستبشروا بجوائز من ربكم * فيها يضاعف بالجزا اعمالا
وليهنكم ملك يجمع شملكم * للصالحات ويدفع الاثقالا
يمسى كتاب الله منشوراله * ليرى ويقرا ناطرا ماقالا
ويرد والقراء تتلو احوله * ما اخطاوه ويذهب الاشكالا
ارايتم ملكا كيحيى هكذا * ينسى بطاعة ربه الاشغالا
جبل تراه ساكنا وبصدره * مالاتكون به الجبال جبالا
يلقى الحوادث غير مكترث بما * منها يمر يمينه وشمالا
خرقت سعادته العوائد فاكتفى * بصنيعها يوم النزال نزالا
من شآء منكم ان يريه اية * من سعده تضرب بها الامثالا
فلينظرن الى الذين استنهكوا * دار الخلافة وانتضوا الاقفالا
هل فيهم لولا سعادة ماجد * احد يدانى تلكم الاهوالا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هيهات لولا سعد يحيى قادهم * ماسال فى جنباتها من صالا
هى فى السما كالنجم لكن سعده * لما تغيظ قلبه الاحوالا
ورأى الاجانب قد تولوا امرها * وتحكموا اذ قلدوا الاطفالا
وجرى القضآء بما جرت من ربنا * غضبا ليحيى والسعود تلالا
حتى اذا ما الملك لا ذباهله * ونسى سهوكة ريح من قد والا
حاولت ان يجروا على عاداتهم * عند الملوك وتغفر الاخطالا
فتقسموا قسمين قسم عاقل * عرف الرشاد فاستعاض ضلالا
وراوك اتقى عالمين بانه * لولاك ماناك امرء مانالا
فتبرء وامنهم واعزوا بالذى * امسى يغر بجهله الجهالا
محقتهم محق الربا وابدتهم * قتلا وتفيا لم تدع مختالا
خرج العبيد وظنهم ان يفقدوا * متوقعين الكتب والارسالا
وهم اقل انت اغنى عنهم * فتخطفوا وتقطعوا اوصالا
وراواهوانا ماجرى حتى لقد * اكلوا الاكف ندامة وتنالا
صاروا لزهدك فيهم بين الورى * مثل الكلاب يقتلون حلالا
يوصى بقتلهم القبائل بعضهم * بعضا لكى يجد والديك منالا
ياويل من لم ترض عنه اذا نأى * ماذا يحرله الخروج وبالا
بيعت نساؤهم وبيع بنوهم * وبناتهم ومضى الرجال قتالا
من كان خصمك كان ربك خصمه * ارايت خصما لله مقالا
ان شئت عاجلهم بسيفك تنتقم * اوشئت امهلهم به امهالا
فسيوف ربك قد كفتك وكم كفى * رب السماء المؤمنين قتالا
هذى العبيد واهل موراحرقوا * كى يغضبوك بيوتهم والمالا
اترى بيوتهم قطعن بغيرهم * ان العقول لقد ملين خبالا
بطروا معيشتهم وكانوا فى غنى * ونساؤهم مترفهون كسالا
خرجوا بهن الى القفار وحاولوا * شجرا يكن بها وجدن ظلالا
فتنكرت تلك الروا وتشخبت * تلك الجسوم الناعمات كلالا
حل البلاء بهم وماسوا عيشة * عرض العذاب بها هنالك وطالا
لوكنت تعلم قد رضعف عقولهم * لرايتها تكفى الجميع نكالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما كان لو تركوا البيوت واصلحوا * يجدوا لانفسهم ربا وجلالا
مازال من عاداك يوقع نفسه * حتى يرى ضعف الوبال وبالا
يارب يحيى ان يحيى للسخا * احيا رسوما قد ذهبن زوالا
يارب بلغه لمالا ينتهى * ملك اليه لايرام منالا
لو يسبك الاملاك شخصا مارضى * منه تقد لاخصيه نعالا

وقال يمدحه ويهنيه بقدوم شهر رمضان سنة ٨٣٤

اهلا بما انسى الذنوب المذنبا * ودعى يحى على الصيام وثوبا
ومحى خبيثات المآثم صومه * وملا صحائفها ثوابا طيبا
فليهن يحيى انه لم يلهه * ملك به تلهو الملوك ولاتبا
وليهنه اجر كاجر صلوة من * صلى وصام بشهره وتحزبا
اعيا الكرام الكاتبين له به * مايكتبون من الثواب واتعبا
واماض كتاب الشمال مكاشطا * يكشطن ما امروا به ان يكتبا
اجر وعتق فى الصيام وصحة * فى الجسم اكرم بالثلاثة مكسبا
من فاته هذا وذاك وهذه * منا فى الدارين عاش معذبا
شهر به امتحن المهيمن خلقه * بالصوم وهو قضية لن تصعبا
واماضهم عنه نعيما لو سرى * بعذاب نار جهنم لاستعذبا
فليشكرن الله عبد قد جزى * هذا الجزا بعبادة لن تتعبا
ما اجر من ذكر الاله لانه * لم يلق ما الهى ولاما اعجبا
كثواب ملك تارك شهواته * وله خراج الارض طرا يحتبا
من آثر البارى على شهواته * من بعد قدرته عليها استوجبا
صاموا به وعلى سماطك افطروا * من مقنب كالشهب يتلو امقنبا
وامرتهم يحيون ليل صيامهم * بقيامه اكرم بذلك مطلبا
وجميع اهل العلم منهم والتقى * فيمن جمعت وكل خير مجتبا
لتلاوة القران اولسماعه * ممن باصوات المزامر اطربا
وصفوفهم كصفوف املاك السما * يستغفرون لكل عبد اذنبا
والذكر يتلى والملئك حول من * يتلونه للاستماع ثبا ثبا
واكفهم ممدودة لك بالدعا * ونداك توسعهم اليك تحببا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انتم ملوك والضعيف بعد لكم * في الحق كفؤ للقوى وذي الابا
حسنات عدل لايشاركم بها * احد كفعل الصالحات تسببا
يامن تفرد بالعبادة مثل من * فيها له شركا وتقسم انصبا
راعيت حق الله فيه ولم يكن * شئ عليك سوى العبادة اغلبا
للصوم اجلال لديك وحرمة * تكسوه ابهة لديك ومنصبا
فاذا راك راك قرة عينه * ويرى سواك من الملوك فيغضبا
فيه الهنالك والهناء له بكم * كل قضى بلقا اخيه ماربا
الق لديك رضى به وكرامة * وكسبت فيه محاسنا لن تكسبا
ارضيت ربك فيه رضوانا غدا * من اجله الشيطان باك مغضبا
خذها عروسا ما انتحلت بمدحها * عن وصف حالك حال مدحك مذهبا

وقال يمدحه ويعرض بذكر بني سيف

قالت سليمى ابشر فوعدنا الغد * فطللت من فرحي اقوم واقعد
حتى رايت غدا وقرب مكانه * لاشئ منه لفرط شوقي ابعد
قد حال بين غد وبيني ليلة * تبلى الزمان وعمرها يتجدد
لوزارني فيها محى الضبح الدجا * عجلا كما يمحو خطا الخط اليد
ليل النوى باق وليلات اللقا * تمضي كلمح رني ثناه ارمد
قد زرتها ليلا فلما اسفرت * ابصرت شمسا نورها يتصعد
فقررت لما ابيض حولي الدجا * خوف الوشاة وليل غيري اسود
وعضضت كفي نادما من مخرجي * والليل باق والكواكب ركد
فاستنكرت امري وقالت ماله * قبل السلام بدا مغيرا يجهد
اسفرت لي شمسا فخلت بانه * منها قد استولى على الليل الغد
ما كنت احسب ان طلعة وجهها * كالشمس تذهب بالطلام وتطرد
ظنت فراري باختياري فهي من * حنو متى اذكرلها تتنهد
بعنت تلوم فلا تسل عما جرى * ضقن المصاد ربي وضاق المورد
فشرحت ما فعلته بي انوارها * فعفت وقالت حجة لا تجحد
فالان قد قامت بعذري حجتي * معها فيبرق من يشاء ويرعد
فغدا يعيش المستهام بحبها * وغدا يموت اذا التقينا الحسد

ما كان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ماكان قط ولايكون كمثلها * فى هذه الدنيا جمال يوجد
فجمال يوسف ليس فوق جمالها * لكنه قدكان باد يشهد
وجمال هذى لايريه جمابها * احدا فيثنى وصفه ويعدد
نجلاء قد غنيت باكحل طرفها * عن ان تمر بناطريها الاغد
كغنى سخا يحيى وجود يمينه * عن ان يذكر بالوعود وينشد
اذليس يحفظ غيرما هو حافظ * ابدا ولاينسى سوا مايرقد
الطاهر ابن الاشرف ابن الفاضل ابن على المليك ولاتملوا فاعددو
ملكا فملكا اوتوافوا آدما * فلكلهم يحيى اعام سيد
ملك سخى كل منبت شعرة * منه بها للجود بحر مزبد
واذا غزا الاعدا فاكل سيوفه * تلك اللحوم ومن دماها المورد
واذا نزلت بهم فسآء صباحهم * لالوالدون بقوا ولامن اولدوا
حكمت فى ابناء سيف جدهم * والسيف لايحنوا على ابن يفسد
خرجوا الافساد فلاقوا مصلحا * يفنى الفساد به ويفنى المفسد
قطعوا الطريق فقطعت اعمارهم * فهم طرائق فى الطريق تقدد
ابناء سيف حدكم قد خانكم * ان السيوف بها الخيانة تعهد
فتبدلوا احدا عن السيف العصا * فبنوا العصا تقتيلهم لايقصد
سفر غنمت به وعدت مسلما * والسيف راوعن سطاك ومسند
اهلا وسهلا مقدم ملآ الندا * بجرى ونار الشر منه تخمد
جاء البشير فلم ينم عن فرجة * طرف ولابخلت بما ملكت يد
حتى راوك فكان هذا باسطا * يدعو وذاشكرا لربك يسجد
فقدوك لما غبت عن ابصارهم * والمحسنون متى يغيبوا يفقدوا
لولا بشائر كن تاتى عنكم * افراحها يلهين لم يتخلدوا
فرحوا بقربك واستهلوا للقا * فرح العقيم الهم بابن يولد
فتراهم سكرى لقربك منهم * سكرا على سكر المدامة ازيد
ذهبت باسلاف العقول مسرة * خف الحليم بها وضل المرشد
فاستقبل الدار الذى عنوانه * نصر من البارى وفتح سرمد
اخذت زخارفها لكم وازينت * فحكت عروسا بالحلى تقلد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولقد سمعت بان بعض عداتكم ❊ غرته احلام حكاها المرقد
فوعدنه عنك المنى بمواعد ❊ ماقدوفى منهالديه موعد
ملن الجهول بان فى حركاته ❊ للقالك فى حرب عواقب تحمد
فسخى وانفق ماله متوقعا ❊ مالايحصله كما هو يعهد
فخرجت تلقاه بجيش كالدبا ❊ وظبى تسل من الرقاب وتغمد
وراى الجيوش اليه تترى منكم ❊ فى كل يوم والجنود تجرد
ودرابانك لايخاشنك امرؤ ❊ الالق بك مايسوء ويضهد
وراى الطريق الى النجامسدودة ❊ ان لم تمن بها عليه لكم يد
فنى الى من يصطفيه طرفه ❊ هل فيكم من للنوائب يرصد
قالواله ارجع ان ثم الى النجا ❊ نهجا فخذه ولويشق ويبعد
فنى العنان وقال كل مشقة ❊ تعطى السلامة مغنم متجدد
لاتاسفن فايفوت وسعدكم ❊ سعدله جند السعود تجند
ياتى بما يهواه من اقصى المدى ❊ وبيدما لاتشتهيه ويفقد
ولى فعدت وعاد انس وانجلت ❊ ظلم وعاش هوى وماتت حسد
بلدبه طيب ورب غافر ❊ ومواهب جلت وعيش ارغد
فاسكنه لاخوف ولاحزن به ❊ ورضى المهيمن دائم يتجدد

❊ وقال ايضا يمدحه ويذكر حصار جيشه المنصور لحصن الحقيبة بارض اصاب فى ذى القعدة سنة ثمانماية واربع وثلاثين ❊

اتاكم من يسترد الغصبا ❊ ومن يثنى الساهبين النهبا
فاعتصموا بالعزعن لقائه ❊ فان يحيى لايطاق حربا
قدجاءكم من فوقكم وانتم ❊ من تحته لوتسكنون السحبا
ومن رمى مافوقه بحجر ❊ عاد على هامته ملبا
لاتحسبوا حصونكم ترده ❊ عنكم فانمد يرد عضبا
معاقل لكنها تعقلكم ❊ حتى دنى كانت عليكم البا
تجانفوا عنها فمن ابصرما ❊ يكرهه فارق من احبا
لاتعلوا جهلا على انفسكم ❊ فتصبحوا تحت التراب تربا
ومن يكلف نفسه مالم يطق ❊ لم ينتظر فى الامر الا العلبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واجهل الناس ضعيف عاجز * شن على جلد قوى حربا
فكان ملقيا بنفسه الى * تهلكة تلقيه ارباً اربا
ان ابن اسمعيل قد انذركم * ويل لمن ينذره ويابا
الملك الطاهر ذو المجد الذى * ادا دعا داع نداه لبا
وفاض حتى لو يقول وفده * لقال جوده لا حسبا
لو جاوزت سحب السما بيبه * رايت فى وجه السحاب العلبا
لا تسالن من سواه حاجة * يعدها يحيى عليك ذنبا
لانه يسوءه ان امرءاً * يسئل من سواه الا اربا
كى لا يرى له شريكا فى الذى * يهدى له من الثناء يجبا
وعادة الناس اذا امرء كفى * فى مغرم وسد ان يحبا
لكنكم بين الثرياوالثرى * اوسعتنا منك ومنهم عجبا
اذا كفوا السائل سرواواذا * كفيته رحت بنفس غضبا
ما كان قط قبل يحيى مثله * فقد سمعنا وقرانا الكتبا
هذا الذى جند الاله جنده * فهو لجند الله ينوى الحربا
والله ماحصن الحقيب معجز * وليس اخذه عليكم صعبا
بل فى قلوب هؤلاء احن * ظهرن للخصم فشد قلبا
لم ترتضوا لبعضهم تصدرا * يوجب خطوة له وقربا
وليس اخذه وهم مستنكرا * من حارقات سعدك الملبا
سعد به عاد الاب لك ابنه * والابن عادى الاب ان تابا
والحمد لله الذى يجرى القضا * بعبده يحيى بما احبا
ما فى اصاب اليوم الاوجل * صب عليه الخوف منك صبا
وقد اقام اهل كل قطعة * فيه عليها ماتما وندبا
ادركهم شوم البعيث الذى * عصى الاله والنبى والصحبا
قال لهم امر شريف جاء نى * من عند ربى فاطيعوا اربا
احل لى القتل لقوم قد نهى * عن قتلهم محمد والنهبا
وقال اهل العلم لا تعبوا به * فقد روى عن الاله كذبا
فخالفوهم واقتدوا بفعله * يا بئس ما اعتاضوا بجد لعبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ما للبعيث اليوم ذكرى الورى ❊ اين تراه اندثر اوتخبا
اين دماويه التى بها ادعى ❊ واين ولى جيشه المعبا
اتاه حق مزهق باطله ❊ فقرمنه خيفة ورهبا
فابلغ امانيك وكن كماتشا ❊ قلبا رؤفيا وصدرا رحبا

❊ وقال ايضا يمدحه ويذكر اخذ حصن حلب ❊

قلب على جر الغضا يتقلب ❊ لمهاجر من غير ذنب يوجب
يشكو واعظم ماشكاه جناية ❊ لم يجنها امست اليه تنسب
كذب الوشاة بها عليه وصدقوا ❊ ومن البلا تصديق واش يكذب
ليت اللقا خلف الفراق بليلة ❊ تسع العتاب لكى يبين المذنب
ماكنت احسبه يصدق واشيا ❊ حتى بدا لى منه مالا احسب
عجبا لاهل العشق كل يشتكى ❊ عدم الوفآء وبعد مايستقرب
امر قضى فيهم فلا هم سلموا ❊ لقضا الاله ولا قضاه يغلب
فظلوعهم تحنى على جر الغضا ❊ ودموعهم مثل السحائب تسكب
ترثى لهم اعداؤهم ياويح من ❊ لهم رثا الاعدآء مما عذبوا
قال تجلد واجز من احببته ❊ بتجنب ان بان منه تجنب
فاجبت ماقلبى كمثل قلوبكم ❊ اعمى اصم عن المحبة مغرب
لوكان يوجد مثل من احببته ❊ ماكنت عن جلدى وصبرى اغلب
لكنه عدم النظير وهل ترى ❊ كالبدر يطلع نجم افق يغرب
لوكان يخطر فى فوادى سلوة ❊ ماكنت ارضى لى فوادا يصحب
من لا يذوق الحب فهو بهيمة ❊ من جملة البقر السوائم يحسب
حب الغوانى شيمة مرضية ❊ لارای من رای يراها اصوب
اوما بهن بدا النبى محمد ❊ فيما من الدنيا اليه يحبب
اوليس يحيى وهو سلطان الورى ❊ يجرى لديه ذكرهن فيطرب
الطاهر بن الاشرف الملك الذى ❊ مافوق منصبه المعظم منصب
سهلت عليه المكرمات وانها ❊ ممايعز على سواه ويصعب
مارام امر الايرام لبعده ❊ الارای لاشيئ منه اقرب
لاتحسبوا عليا لبعد منا له ❊ حصروابه من نصف شهر يقرب

هيهات

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هيهات لواضحى باعنان السما ❁ ماكان عنه فرديوم يحجب
لكن اراد الله يظهرصبره ❁ ويصاب بعض الناس فيمايكسب
اعنى جهولاغره شيطانه ❁ بوميض برق وهوبرق خلب
قال اغتنمها فرصة بشراه ما ❁ هذا منيع ان هذا مطلب
فسخت يداه واشتراه بما اشتهوا ❁ طمعا بربح فيه يقوى المكسب
ماراعهم الا الجيوش مواكبا ❁ تتلواالجيوش وصاعقات ترعب
وقرينه الشيطان يضحك هاربا ❁ منه ومن هوس به يتعجب
فاخذته قهرا واصبح باكيا ❁ اسفاً على امواله يتصبب
لولاعواذله اقام مآتما ❁ يبكين مالافات منه وتندب
لاتعجبن والالف فلس عندكم ❁ لبكاء من كالالف فلسايحسب
يمسى يعض بمينه ندماويأ ❁ كل كفه وفؤاده يتلهب
لا تاسفن فلست اول من رجا ❁ ربحا فقوت راس مال يرقب
هون عليك فسوف تنسى فى غد ❁ ماقد سلبت بماوراه تسلب
غرتك اطماع بغير بصيرة ❁ وعلى المطامع كم رؤس تذهب
ادخلت قومك لم تقدر مخرجا ❁ حتى لقد نشبوا ومثلك ينشب
عجبا لمن إلقيتهم فى هوة ❁ مافيهم رجل لرشد ينسب
لو لم يكن يحيى هناك لقتلوا ❁ بسيوفهم يوم الاساروصلبوا
بل ادركتهم رحمة من عنده ❁ من بعد كسرصدعه لا يشعب
احياهم من بعد ما اوقعتهم ❁ فى التهلكات وانت ثم منكب
تغزوا وانت معلق فى صخرة ❁ من شرقها فى ملكه والمغرب
طمعت نفسك ان تجاوزقدرها ❁ فطلبت يامسكين مالا يطلب
من ظن بحرا لا يجاوز كعبه ❁ فجمقه الامثال مثلك تضرب
فابشر بيوم لا تشم به الهوى ❁ مماعليك به يضيق المذهب
انت الذى طلب الهلاك لنفسه ❁ وجعلتها غرضا لرمى ينصب
كم من سعى ليصيدفاعترضت له ❁ احبولة امسى بها يتقلب
ماكان اشأمهاعليكم فارقبوا ❁ سحب البلا فغدا عليكم تسكب
المال منهوب وهذى بعده ❁ اروا حكم عماقليل تنهب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لوذوا بيحيى وادركوا رواحكم * فعسى بذلك ينمحى مايكتب
يارب يحيى نائب لك فى الورى * وخليفة لاظن فيك يخيب
فانصره يارب وخلد ملكه * ليرى بنى ابنابنيه تركب
واجع بشمل منه شمل احبة * يمسى تعدله الليال وتحسب

* وقال ايضا يمدحه ويذكر قتله للسحولى ويعرض بابن روبك والكرمانى ويحرضه عليهم *

لاتاخذنك رافة اورحمة * فيمن له بعدو ربك علقة
ان ابن روبك والسحولى عصبة * للكرمنى على الاله وعدة
فهو الذى باذانه صلواتهم * وهو الذى ان يعقدوها القبلة
ماقاله فى ربنا قالابه * فعليه من رب السماء اللعنة
سكنت فتنته بما اخلتنه * فابوا وادركهم عليه حجة
وراى ابن روبك انه فى وقته * وجه وكلمته بكم مسموعة
فاراد يرفع من وضعت ومن له * رب السما اضحى عدوا يمقت
فاتاك يذكر عنه فضلا ماله * اصل ولا للوهم منه حقيقة
قال ابن روبك ناظروا مابينهم * ليبين عندك من عليه العمدة
اتراه ظن الكفر كفو الهدى * فاراد يعرف اى قول اثبت
لوان ملك العالمين اجابه * ندم ابن روبك واعترته الخجلة
وراى بصاحبه الكفور بربه * زللا به ليست تقال العثرة
ولكان اصغر طالبى علم الهدى * يلقى عليه فتعتريه اللكنة
قل لابن روبك لم لاعدا ربنا * منك الوداد وللموالى الشنأة
حاربتنى اذ قلت ربك واحد * ونصرته اذ قال بل هم عدة
اتطيعه فى الله جل ولا تطيع الله فيه انها لكبيرة
وبلغت جهدك كى تركبه على * اعناق اهل الله لاتستلفت
قابى المليك كما ابارب السما * فارجع وعقبى السعى منك الخيبة
ماكنت تحسب ان جنيت جناية * ان تعتريك من المليك عقوبة
هذى خلائقه ولكن قلبه * بيد الاله فما عليه حجة
ما للمليك مشيئة فيما جرى * بل كان فيه للاله مشيئة

انحاك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انحاك ربك ان تقول مقالة « القى بها لك فى القلوب البغضة
ماقالها عقل ولكن القضا * يجرى فيستلب الحجا والحجة
وشهادة الفقهآء لا شك بها * هم صادقون وما بذلك ريبة
الله انطقهم بما شهدوا به « ما فى قوى من انطقوا ان يسكتوا
كم قد نهيتك يا ابن روبك قبلها * عما به انجرت اليك الفتنة
اتغيظ ربك باتباع عدوه * وتقول مثلى منه تاتى الزلة
لاتنكرن فعادة الاقدار ان « يعمى بها بصر يرى وبصيرة
فرابن روبك ان يتوب فربما « قبلت له عند المهيمن توبة
واساله كم حذرته من شوم من « ظهرت له فى الشوم منه عبرة
يربى على الخمسين قوم غرهم « قد عددوا امسوا وكل ميت
واقام فى بيت الفقيه فبايق « لخيارهم بيت الفقيه بقية
حذرت اسما عيلها من شومه « قدما فما انبعثت لذلك همة
ومضى ابوبكر اخوه واحد « وهم بها للمسلمين ائمة
وجماعة من بعدهم هلكوا به « ومماتهم عنه عليهم رحمة
والذنب يهواه ولو شاؤا نفى « كرها وما امست عليه ليلة
والاولياء يواخذون بدون ذا « لو شاء ربى كان ذاك الفدية
يا ايها الملك السعيد ومن به « رب السما يرضى وترضى الامة
لايرحم الا الذين بربهم « قد آمنوا لا كافراً يتعنت
لو كان ذاك رثى ورق لكافر « دامت عليه فى العذاب المدة
بل كلما نادوه كيما يرحموا « زادت عليهم من لديه نقمة
فيجيب انتم ماكثون وقد دعو * ه الف عام لاتجاب الدعوة
وبقتلهم امر الاله واوجبته على لسان المرسلين شريعة
لكن اذا تابوا فربك قابل « منهم ويغفر حين تصلح نية
فرابن روبك ان يكف لسانه « فلكم لها بالمسلمين وقيعة
اما اعادى الله فهو يحبهم * ويخصهم منه الثنا والمدحة
لازلت عن دين الاله محاميا « بدع تموت بكم وتحيى سنة

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر فعله ببعض العرب المفسدين ﴾

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يامن عطاياه منها النصر والظفر * على المعادين ان قلوا وان كثروا
اذا خشينا امنا حين نذكركم * بذكركم قد يزول الخوف والحذر
احسانكم ماله حد فنحصره * ومابكيل مياه البحر يحصر
فى كل يوم جديد منك يطرقنا * خير جديد كدالبحر لاقطر
تعطى الذى منه يجبى الخرج متكلا * على الاله ونم العون والوزر
وكان غيرك يحبى ماسمعت به * وليس يعطى الذى يعطى ولا العشر
وماجرت بركات الله فيه فما * يكون للصرف فى تنقيصه اثر
لما نهضت الى الاعداء زلزلهم * رعب به انبيآء الله قد نصروا
عفوت بالامس عنهم والسيوف بهم * محيطة وهى للاعناق تبتدر
فقال عفوك مهلا عن رقابهم * مهلا وقد كادت الاعناق تنتثر
فاغمدت وهى من غيظ ومن حنق * عليهم فى حشا اغمادها تغر
حتى عصوك وغرتهم سلامتهم * وذكر عفوك المحيى فاذكروا
وظل عفوك خجلانا تعاوده * باللوم بيض المواضى والقنا السمر
فحين جرد هذا العزم نحوهم * وحدثتهم باقبال الردا البدر
وايقنوا ان بيضا امس قد زجرت * وعادت اليوم لاتبقى ولاتذر
فاعملوا توبة واستقبلوك بها * مستغفرين لمن فى الذنب يغتفر
فردك الشرع عنهم وامتثلت بهم * امرابه لم تزل فى الله تأتمر
واقسموا لاسمعتم بعدها ابدا * صنعابه قيل للنعماء قد كفروا
فعدت عود حلى نحو عاطلة * الى زبيد فعاد الخير والخير
فعش سعيدا حميدا غير مرتقب * ممن سوى الله يدنو النصر والظفر

﴿ وقال ايضا يمدحه ويعرض بذكر الصيد ﴾

يامن يصيد اذا غزى اسد الشرا * ويشق فى الحرب العجاج الاكدرا
لك فى طراد الصيد هذا لذة * والصيد كل الصيد فى جوف الفرا
ولموته بك هاهنا خير له * من عيشة فيها هنالك مزدرا
البسته شرفا بصرفك همة * فى قصده وكفى بذلك مفخرا
مافر قبلك راجيا بسلامة * لكن لتدركه اذا ماقصرا
ماكنت لو القى اليك بنفسه * ترضى اذا القى بها مستاثرا

لكن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لكن سرك ان يفر بنفسه « حتى تطارده الخيول كاترا
ظفرت يداك به وتلك دلالة « تنبي بكونك في الحروب مظفرا
لازال ربك يرتضيك لخلقه « ملكا ويدفع عنهم لك ماعرا
ويريك ماتهوى ويرزقك البقا « عمرا به ما آدمي عمرا

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

هذى خطوطك في كفي مشاهدة « من خط غيرك قالوا انه سبقا
فقلت لاتسرفوا في البغي واقتصدوا « فسابق الامر منسوخ بما لحقا
اظنهم باتساع الجاه قد وثقوا « ولم يصف جاه انسان بك اعتلقا
وعبدك ابني قد ضاقت مذاهبه « منهم وقد عارضوه بعد ما وثقا

﴿ المرتبة العاشرة في مدح الاشراف والفقهآء والوزراء لما عزم شيخنا على الحج الى بيت الله الحرام في سنة ثمان وثمانماية دخل مكة المشرفة قبل الحج بمدة طويلة فاراد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم بينما يقرب ايام الحج وكان لايجتمع بالشريف حسن بن عجلان فلما عزم على الخروج من مكة الى المدينة كتب هذين البيتين وارسل بهما الى الشريف يطلب منه الاجتماع به ﴾

اتيت مسلما ومن الرجاله ❊ اقول مودعاً خوف النقاله
فان ترض الوداع شكرت نفسي ❊ والا يرتضيه فشكرها له

﴿ فرجع جواب الشريف حسن بالاذن له فلما اجتمع به رحب به واجله واعزه وقال له والله لولا انك قاصد زيارة جدي لمنعتك وكان في نفسه ان يصلح بينه وبين موسى ابن احمد الحرامي صاحب حلى فاخر في ذلك الى بعد الزيارة فلما رجع كتب هذه القصيدة الاتية وارسل بها الى الشريف يمدحه فيها ويذكر له الصلح بينه وبين صاحب حلى فلما وقف عليها الشريف بذل له على كل بيت الف درهم وعلى بيت القصيدة اربعين الف درهم وهوى على ان يترك الصلح فكره الا الصلح فصالحه الشريف على ان يؤدي له ما لا معلوما وكان الشريف قد حصل منه ضيق عظيم على المذكور فلما حصل الصلح قر خاطره وامن وهي هذه القصيدة ﴾

احسنت في تدبير امرك ياحسن ❊ واجدت في تحليل اخلاط الفتن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما كنت بالنزق العجول الى الأذى ❊ عند النزاع ولا الضعيف اخا الوهن
تمسي ورايك عن هواك معوق ❊ والغرملق فى يد الاهوا الرسن
دآء الرياسة فى متابعة الهوى ❊ ودواءها فى الدفع بالوجه الحسن
واذا الفتى استقصى لنصرة نفسه ❊ قلب الصديق لحربه ظهر المجن
لاتصغ ان شردعا فالشران ❊ تنهض له ينهض وان تسكن سكن
وسديد راى لايحرك فتنة ❊ سكنت وان حركنه الفتن اطمان
رد العدو الى الصديق حكمة ❊ صفت من الاكدار عيش ذوى القطن
بالسيف والاحسان تقتنص العلا ❊ وحصولها بهما جميعا مرتهن
لاخير فى منن ولاسيف لها ❊ ماض ولا فى السيف ليس له منن
فى السيف جور فاجتنب تحكيمه ❊ ما يضع امر المهمين اويهن
اماحلى فان خوفك لم يدع ❊ اهلا بها للزائرين ولاوطن
اخليتهم عنها وحسبك وادع ❊ فى مكة لم يحوجوك الى ظعن
تركوا لك الاقطاع غير مدافع ❊ وتعلقوا بذرى الشوامخ والقنن
حفظوا نفوسا بالفرار اظلها ❊ سيف على الارواح ليس بمؤتمن
ولحفظها بالفراكبر شاهد ❊ لك بالعلى فلم التاسف والحزن
فاعمد سيوفك رغبة لارهبة ❊ ما فى قتيل فرمرعوبا سمن
واكرم سيوفك عن دماطردائها ❊ فالحريكرم سيفه ان يمتهن
قدكان لايرضى يحط بسيفه ❊ فى ظهرمن ولى ابوك ابوالحسن
وقداقتدرت وباقتدارذوى النهى ❊ تنحل احقاد الضغائن والاحن
موسى هزبرلا يطاق نواله ❊ فى الحرب لكن اين موسى من حسن
هذاك فى يمن وماسلمت له ❊ يمن وذا فى الشام لم يدع اليمن
فانظر الى موسى فقد ولعت به ❊ لما سخطت عليه احداث الزمن
ذاق المرار لفرقة اوطانه ❊ فقد المرارة فرقة الروح البدن
لوشئت وهوعليك سهل هين ❊ لجمعت بين الجفن منه والوسن
بع منه مهجته وخذ ماعنده ❊ عوضا يكن منه المثمن والثمن
هذى مساومة الفحول ومن يبع ❊ مابعت لم يعلق بصفقته الغبن
جئنا بحسن الظن نسئلك الرضا ❊ والعفوعنه فلا تخيب فيك ظن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فالحر يكرم سائليه يرى لهم * فضلا اذا ابتدؤه بالظن الحسن
ويهين سائله اللئيم لظنه * في مثله خير اوذلك لايظن
لازلت بالشرف المخلد بانياً * شرفا ومجدا ثانياً لبني حسن

* ولما وقع الاختلاف بين الشريف حسن وصاحب مصر الملك وعزله عن مكه وولى على بن عنان دخل مكة المشرفه ومعه الاشراف والترك وخرج حسن ومعه جميع القواد والمولدين والعبيد فقال شيخنا هذه القصيدة وصدر بها الى بني حسن الاشراف لما سمع ان الترك قد بغوا عليهم *

القى على كرسيه اجسادا * مولاه تذكرة له واعادا
واذا احب الله عبدا زاده * بالامتحان له هدى ورشادا
ماضاع مايمسى عليه محافظا * اعنى الصلوة وتلكم الاورادا
ولقد علمت وقد علمنا انه * لسواك مكة لاتكون بلادا
عادت وانت بها احق واهلها * تشكى البعاد وتنقص الاجدادا
ما الغاب الا للهزبر ولايرى * البدر في غير السما ترداد
مهلا بني حسن فاحسنوا بكم * الاترى حسن بكم استادا
هو حظكم والحظ ان فات امرؤ * وجفاه اوسعه الزمان عنادا
ماالترك تاركة انوفا شمخا * حتى تدوم بذلة وتفادا
من لم يقده في البرية سيد * من قومه اودى به من قادا
عودوا على احسابكم وتداركوا * عزابكم قدمات او قد كادا
هذا التخاذل بينكم صرتم به * عونا لكم عون على من عادا
فصلوا عرى رحم نهى عن قطعها * من لم يخلف منكم اولادا
ولكم موال قال فيهم انهم * كنفوسكم يعنى بها القوادا
مافات فات فاشتروا لعيالكم * وتواصلوا لاتشمتوا الحسادا
مافي افتراق القول الا انه * يوهيكم ويقوم الاضدادا
لاتصبحوا كالنار ياكل بعضها * من بعضها حتى تصير رمادا
وليرع بعضكم لبعض حقه * ان التجافي يورث الاحقادا
وامشوا على الاثار من اسلافكم * من زاد في الانصاف زيد وداد
العفو والصفح الجميل نوالكم * لابغي اورثتم ولافسادا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحية الجهال قدماتت بكم * فحذار ان تحيى بكم وتعادا
ماالعار فى الحلم الذى يطفى اللظى * وتزيده امواهه اخمادا
العار فى جهل تثير رياحه * نار العدى ويزيدها ايقادا
حسن لكم عن اذا ماسادكم * تهوى البيوت اذا عد من عمادا
لاتفلح الاشيا بغير مدبر * عدم البقا قوم عدوا امدادا
ودعوا الرياسة منكم لمؤمل * يعتاد ان لايخلف الميعادا
وله من الله المهيمن عادة * الله مجريه على ماعتادا
لاتطمعوا فى ان يكون صلاحكم * بالاختلاف الموجب الافسادا
ان الضلالة لاتجر الى هدى * والغى لايجدى عليك رشادا
الملك يؤتيه المهيمن من يشا * والحرص منك يزدك عنه بعادا
خلوا الرياسة لذى جعلت له * وارضوا وكونوا للاله عبادا

* ولما اراد شيخنا الرجوع من مكة المشرفة الى بلده منعه الشريف ليجيزه فطالت عليه الاقامة فقال هذين البيتين وارسل بهما اليه وهما *

عذرتك فى الحقوق فهل لعذرى * وقد وفيت حقك من قبول
فان الحبس شق فليت شعرى * متى ترثى وتاذن فى رحيلى

* وكان شيخنا رحمه الله تعالى قد عزم على الحج فى سنة ثمان وثمانمايه فمضى على صاحب جازان الشريف خالد بن قطب الدين فاستاذن عليه فتاخر اذنه وكان شيخنا كثيرا مايرد عنه كلام الحاسدين بمجلس سلطان اليمن الملك الناصر وتاول عنه تاويل فلما تاخر عنه اذنه كتب هذه الابيات وامر ان توصل اليه بعد سفره من بلده بثلاثة ايام وهى هذه الابيات *

اسرفت فى بخسك حظ صاحب * اخف من ريحانة واذكا
يانف ان يقبل من صاحبه * صنيعة اويستفيد ملكا
انكرت حراً بات طول ليلة * يكثر فى العيب الجدال عنكا
وردعنك حاسدا بغيظه * حية لا للجزاء منكا
ناداك للتسليم وهو فى غنا * فاخترت فى رد السلام التركا
ماهذه والله فى موضعها * فيها عليك العار حين تحكا

ما كان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ماكان لى سوى السلام حاجة * لاوالذى اضحك ثم ابكا

* وقال يمدح الفقيه جمال الدين محمد ابن عبدالله الريمى حين اراد ان يقرا عليه وذلك فى ايام الشباب *

خذا بى نحو الصوت لاتتبعا الصدا * فاكل نار عند هايوجب الهدى
ولاتدعونى للفكاهة بعدها * فقد ذهبت ايام عمرى بهاسدى
ثنيت عنانى قارعاسن نادم * لاقرع مافرطت اذ فاتنى الادى
تنبهت من نوم البطالة حائراً * امد الى من مدجاتبى اليدا
اذا انست عيناى نارا قصدتها * لعلى ان القى على النار موقدا
ومن جد فى تحصيل هاديد له * الى الرشد لم يعدم دليلا ومرشدا
الا ان بى للعلم علة حائم * يموت وبرد الماء فى فمه صدا
ساهدى من التسهيد ميلا لمقلتى * ومن صنعه الظلماء ماعشت اتمدا
ومن كان كسب العلم اكبر همه * طوى بردة الليل التمام مسهدا
اذا كنت فى دعواك اصدق طالب * لعلم فلا تستمل الا محمدا
واعرض عن المظنون من فضل غيره * ولاتعد عيناك اليقين وقد بدا
فمايسقط المكى فرض صلاته * بظن ولوبعد التحرى قلدا
وعند وجود الما التيمم باطل * ولاسيما ان طاب قرباوموردا
لقد نشر الريمى بالدرس دارساً * من العلم قداودى وطال به المدا
وانقذ باقيه وقد عكفت به * صروف الليالى شاحذات له المدا
فكم من عويص حل معناه فهمه * وقد كان فى اسرار الرموز مقيدا
وجلى ظلام المشكلات بواضح * من القول خلى ناظر الشمس ارمدا
يباهى ابن ادريس به كل قدوة * فياسف اذ لم يقتديه كما اقتدا
وصار عليهم حجة حيث خالفوا * ووافقه فى القول اطولهم يدا
نصرت مقال الشافعى ولوتشا * سلكت طريقا كنت فيها مقلدا
وكم حجة ابرزتها لمخالف * منعت بها انفاسه ان يصعدا
وكان طليقا بالجدال لسانه * فلما وعى منك المال تقيدا
اذا ماالحديد الفهم ناجاك لحظه * ونازعته المعنى الرقيق تبلدا
اليك زجرت العزم والشوق مزعج * وفى القلب منه ماالقام واقعدا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اتيتك عطشانا وبحرك زاخر * يفيض بموج قد تلاطم مزبدا
وما كنت للصادى سرابا بقيعة * اذا مادعى حوليه جاوبه الصدا
فدونك من قد جآء يعرض نفسه * فان ترض بى عبدا رضيتك سيدا
متى تمتحنى قائلا تلق واعيا * حفيظا لما تملى عليى مرددا
فخذ بيدى وادل على الرشد مهتد * فما كل من يؤتى يدل على الهدى
وماخاب من كان الرجآء يقوده * اليك الى العلم المزين بالندا
وانت كثير فى الزمان واهله * وان كنت قد اصبحت بالعلم مفردا
بقيت لحفظ العلم ينشر فى الورى * فكانت لك الاعداء والاوليا فدا
ولا زالت النعماء دارك دارها * تمد بها ظلا على الخلق سرمدا

وكتب اليه بعض الفضلاء المصريين من دهلك بهذه القصيدة

سلام على الحبر المعظم شانه * وشيخ فنون العلم شرقا ومغربا
ومن غاص فى المعنى فبان بديعه * ومنطقه نحو الاصول مهذبا
تادب فى تخت المناظر منصفا * وابدى خلاف القوم سرداوا طنبا
واخرج من نص الحديث فروعه * واقرا قوما بالوجوه قاطريا
عليم بانساب الرجال كانه * نشا فيهم نسابة وملقبا
واما صحاح الجوهرى فلفظه * اصح واسنى من فصاحة ثعلبا
وله خصوص بالعموم مبين * وجملة اجمال الفرائد ركبا
وناسخ منسوخ الضلال لسانه * ومرسل اسناد تواتر مغربا
وانشا تاليفا فكان ثلاثة * فحير فكر الناظرين تقلبا
وكم ظهرت من اصغريه نفائس * وكم برزت للعارفين عجائبا
لعمرى لايات الزمان بمثله * ومن ثم فافهم لايورث غاصبا
هنيئا لمن امسى حليف دروسه * وشاهد من نحوى الخطاب غرائبا
فمن مثل اسمعيل اوحد دهره * ومن ذايساويه علوما ومنصبا
فما عاقنى عن رحلتى لجنابه * سوى سوء حظى يا كريم فقربا
ويا ليت زادى نظرة لابى الفدى * وانى منها للمهيمن آيبا
وعل كتابى ان يثوب معجلا * فاخطر بالبال الكريم واصحبا
واحضى ولو بالذكر ساعة فضه * ولا سيما ان قال اهلا ومرحبا

فمن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فمن يحض من شيخ العلوم بمثل ذا « فذاك سعيد حاز مجدا ومكسبا
وانى وان كنت الكسير ولم اره « لارجوه مولى جابرا ومجوبا
سقى الله ارضا حل فيها برايه « وابقى زمانا كان فيها مصوبا
وهذا كتابى من غريب ديارة « بدهلك قد امست يداه ترائبا

﴿ فاجابه شيخنا رحمه الله بهذه الابيات فى احدى وثلاثين وثمانمايه ﴾

هى الدر الا انها لم تثقبا * وقد جاء منظوما فزدت تعجبا
معان والفاظ زهت بتناسب * ارق من الماء الزلال واعذبا
واهدت سلاما عطر الافق نشره * ومسك اتفاس النسيم وطيبا
واثنى على من ليس يصلح للثنا « فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
اخو المرء مرآة له فلعله « راى فى اخيه نفسه فتعجبا
واثنى عليه بالذى قد اناره « والبسه من كل فضل واكسبا
فانت الذى اثنى وانت الذى كسى « من الفضل ماجر البنآء واوجبا

﴿ وقال يمدح صهره القاضى شرف الدين ابا القاسم بن معيد ﴾

الا قللا ما بى تقرعيونها « فقد صدقت فى ابن التى ظنونها
له عند نعماه ديون قديمة « وقد آن ان تقضى وتمضى ديونها
فان حاولت نعماء هذا اوانها « وان املت علياً فذا الحين حينها
فكم بالثناقد قلدت جيد جوده * لسانى عقود لانسام بينها
ومن غرس الامال فى منبت السخا « تدلت عليه بالثمار غصونها
خبات نداه الجم للشدة التى « لامثالها تخبا الدموع شئونها
مضى زمن لم اشف غلة فاقتى * وسحب اياديه تفيض عيونها
وماصدنى عن هز اغصان جوده * تهجم حام اورقيب يصونها
ولكن امنت الفوت والنفس طبعها « اذا امنت قرت ونامت جفونها
تخامر نفس الشك فيما ملكته « ويزداد حسنا فى رجاه يقينها
الا انها اضحت بما فى يمينه « لاوثق مما قد حوته يمينها
لنا فيه امال وانت زعيمها « اذا الدهر ناواها وانت مكينها
لقد نهضت بى والثنآء شعارها « الى نحو قبل الذراع امونها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعيس بثناها اليك حواملا « من الحمدايات كثير فنونها
فمارا قني الاعليك نزولها * ولاساقني الا اليك حنينها
فيا ابن تقي الدين رحب فقداتت « تزورك ابكار القوافي وعونها
بسطت يدى اليمنى الى خيرمنع * تكاد عطاياه تحن حنونها
خفيف المذاكي والعزائم والطبا « ثقيل حصاة الحلم فينا رصينها
ابو القاسم السمح الذى لويمينه « تباشر جلود الصفا فتلينها
نمت فرعه ابنامعيبد من هم « مصابيح في الظلما المصابيح دونها
تحن للقياه الوزارة مذنشا « ولالوم ان حنت وطال رزينها
فقدا رضعته ندیها فی مهاده * وربته في حجر المعالى فنونها
معاشر للعليآء والمجد سعيها * ومن طينة المعروف والمجد طينها
هم بيض ليلات المواهب نهزها « وهم سودايام الوقائع جونها
فايام سلم لايخيب وفودها « وايام حرب لايعيش طعينها
مطاعون في الجلا مطاعين في الوغا * مطاعيم مهما السحب ضن ضنينها
لها اذن جود يسمع الوهم جنسها * وعين سماح نومها لايخونها
خبير باخلاق الزمان يروضها * فشدتها سهل عليه ولينها
اذا اسودت الاعراب اشرق وجهه « واسفر عن خلق يروق معينها
فيا شرف الدين انتقد قد جلوتها « عليك عروسا مابها مايشينها
وشنفت اعطاف الكلام فصيحة « تبسم ثغرا من معان يزينها
من الغيد لاتصبو الى من يعيرها « دلالا ولاتحنو على من يهينها
ابا قاسم كم مد عبدك بالدما « يمينا وكم اخرا باخرا تعينها
الى ان اجاب الله فيك بكلما « تمنيته من نعمة تسترينها
وقد علم الرحمن ماكان بيننا * وانت حفي بالعهود تصونها
وانك للدنيا جمال وزينة * وانت لعمرى عينها ومعينها

وقال ايضا يمدح صهره القاضي نور الدين بن علي بن عمر بن معيبد وزير اليمن

ياطيب مايهدى قبيل الفجر * عن الازاهير الصبا من نشر
وما حكته الريح في اقداحها * من رقة الماء ولون الخمر
كانها ياقوتة محلولة * او من عقيق ذاب او من تبر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تمشى باعضاء الفتى ولبه ❊ كما مشت عافية فى ضر
تشرب عقل المرء قبل شربها ❊ يكاد يدرى اوان يدرى
فى مجلس بدت سماء نده ❊ على ندامى كالنجوم الزهر
كانما ريحانه زمرد ❊ اوزهره نثر عقود در
كانما نحورها غمامة ❊ وفيه ماء الورد صوب القطر
فى ليلة كانما سعودها ❊ مسروقة من غفلات الدهر
قد غنمت نجومها سماءها ❊ وطرزتها بحسين البدر
كانما نجومها لما بدت ❊ در ظفا فى صفحات نحر
او روضة مخضرة ارجاؤها ❊ تضاحكت فيها ثغور الزهر
حتى اذا لاحت تباشير الضيا ❊ وافتر فى المشرق ثغر الفجر
وزر قرن الشمس او كادت ترى ❊ البسها الغيم صفات الخمر
اما ترى طيب نسيم يومنا ❊ اسكرنا ومابنا من سكر
كان نور الدين ابدا وجهه ❊ قائلة لما بدا بيشر
الابلج الطلق الجبين من له ❊ خلائق تفضح نشر العطر
لو مازج البحر الاجاج بعضها ❊ لصار عذبا طعم ماء البحر
طلق العنان لايجارى فى السخا ❊ قد ملك الشكر زمام الوفر
مابابه بمريح عن مريح ❊ وليس دون نهره من نهر
والعين والاذن به قد ملئا ❊ من حسن المرآ وطيب الذكر
افدى الوزير ابن الوزير من له ❊ فضائل تفوق عد القطر
حلم مسن فى شباب مقبل ❊ وهيبة ممزوجة ببشر
فقد حوى مازان من شبابه ❊ ابهة الشيب وعظم القدر
وعزراى ليس يخطى ان رمى ❊ شاكله النجح وقصد الامر
يقيس مايخفى بما اظهرته ❊ بفطنة تشرق سر الصدر
كانما عند الغيوب حجبت ❊ فى جوهر اوفى رقيق ستر
كانما ذكاؤه وحسنه ❊ عين واذن خلقا للسر
يرقى الحزون كالسهول عزمه ❊ ويقطع البحر كقطع البر
وكلما لاحت له مكرمة ❊ باعت عليه نفسها فيشرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذو منطق القاطه مذيبة * مطفئة للصخر بل للجمر
فسجعها ونثرها ونقثها * كالدآء اوكالدر اوكالسحر
افديه لم انطر الى فضيلة * الا ومنها فيه حار فكرى
ولا سمعت عن كريم منة * الا ومنه ضعفها فى جر
كم زف نحوى جوده عروسه * ليس سوى الشكر لها من مهر
وقلدتنى كفه صنيعة * صيرتها عقدا لنحر الدهر
واقبلت نحوى سحاب جوده * ورفرفت حولى جناح البر
ومن يودى شكرما من به * باعظم ما اعطى وضعف الشكر

وقال ايضا يمدحه

حصنت ذا الوجه الاغر * بالر سلات وبالزمر
وحطته من اعين الـ ـعالم بالسبع السور
وقائل لمابدا * والله ماهذا ببشر
قلت له لاتحلفن * هذا على ابن عمر
هذا الوزير ابن الوزير * الصارم العضب الذكر
هذا التقى بن التقى * المنتقى من الدرر
هذا الذى طلعته * احسن من الف قمر
هذا الذى اخلاقه * كالروض فى وقت الزهر
هذا الذى راحته * تفضح انواء المطر
هذا الذى هيبته * تصدع احشآء الحجر
هذا المهاب ان نهى * هذا المطاع ان امر
هذا الذى محبه * له السماك مستقر
هذا الذى عزمته * منها النجوم فى حذر
هذا الذى ايامه * فى طلعة الدهر غرر
هذا الذى عدوه * مرمى الخطوب والغير
لافارقت طلعته * قرا نهامن الظفر
ولارأى محبه * بوساً به ولاضرر

وقال يمدح القاضى وجيه الدين ابن عباس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من يقبل الصب من عاذله * لم يجد فى الارض من يعذله
يامر الصب وينهى الهوى * قد تغشاه بما يشمله
لو علمتم ما يقاسى فى الهوى * لقى المسكين ما يذهله
ليت ما بى عندكم او بعضه * من هوى اثقل من يحمله
هذه حالى لها السنة * تشرح الحال لمن يعقله
ثم ما يخفيه حالى فوق ما * اخذت تبدى لمن يجهله
ياجزالله وجيه الدين من * رفده وقف لمن يساله
فهو ملجانا ومولانا الذى * هو اولى بثنا اجزله
انا افدى وجهه من آخذ * بيد الفضل فمن يعدله
ياوجيه الدين يامن لم يزل * يسبل الرزق لمن يامله
لا تخلف واحتملها دونهم * ان طرحت العب من يحمله
كلهم دونك فى الجود ومن * فاخر المال غدا نخجله
لا اراك الله سوءا ابدا * واتاك الله ما تساله

وقال ايضا يمدح القاضى نور الدين بن معيبد

شهدت لقد اعليت كعب المكارم * وصنت محيا الجود صون المحارم
فما حاتم الطائى ونحر عشاره * عشآء وما اكل الضيوف الهواجم
لقد فتكت بالتبر كفك فتكة * محت جود من يدلى بحر البهائم
وامطرت معنى الجود بالتبر ديمة * غسلت بها عنه دمآء السوائم
وانك فى افق الوزارة والسخا * كشمس جلت عدلا ظلام المظالم
فمن كعلى او فمن كمعيبد * ومن كبنيه الامجدين الاكارم
هم الاشعريون الذين اذا رموا * قلامة ظفر عادلت بالاقالم
مخائلهم كالبرق ثم على الحيا * واخلاقهم كالزهر بين الكمائم
وان علياحين يعزى لك اسمه * على فايدنو لغير المكارم
مقبل ظهر الكف وهاب بطنها * كان عليه الجود ضربة لازم
فامزنه يختال فى ملعب الصبا * تجر على الافاق ذيل الغمائم
يضاحك فيها البرق غدران مائها * وللرعد فى عقباه تحنان رائم
باندى اذا شاب الثرى من بنانه * واسبغ ظلا فى اتقاد السمائم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فتى يستقل المحرورداً لشاربه * ويستصغر الدنيا مناحا لقادم
مكارمه تغشى محط عفاته * واراؤه تغشى مقيل الضراغم
اذا اقتسمته نشوة الباس والندى * تموج موج اللجة المتلاطم
فاعداؤه من كره فى مآتم * واضيافه من جوده فى مواسم
فتى لاتراه ساحبا ذيل عزه * ولاراكبا الاظهور العزائم
ولااختال الافى مجال القناولا * بتختر الافى وجوه المعاظم
اقر وارسامن قواعد يذبل * واقطع حدا من شفار الصوارم
واسحرمن موج السراب مكائدا * واسرى واهدى من سيول التهائم
اذا اعوج صدر الرمح طعنا قائما * يثقفه بين الطلا والجماجم
يجرعلى من لايطيع مقانبا * تسد على الارواح طرق المناسم
وتبنى عليه الطير فى أفق السما * رواقاً غشاه ريش جنح القشاعم
اذا فتقت روس النصال عشاءه * نثرن شعاع الشمس نثر الدراهم
سقيل طراز المجد اروع باسل * له نشوة عند السطا والمكارم
خلوت به والافق تصد اشمسه * تباشير وضاح من السعد قادم
وشمت به سيفا على الدهر قاطعا * وصلت فلم اقرع به سن نادم
وحبى بداسمى عن الترب اخمصى * فاوطئت الاعلى الف راغم

وقال ايضا يمدحه

بى من فتور المقلة الكحلاء * ما اولع اللحظات بالاعضاء
نفس تنافس فى النفيس وهمة * تبنى منازلها على الجوزاء
نهضت وقد قعد الزمان باهله * ترمى مقاصدها بسهم الرائى
واستوضحت نهج الرجاء فاعتقت * بى اوصل الادلاج بالاسراء
حتى وصلت وشق ظنى بالوفا * شق الصباح مجاجة الظلماء
فنضيت راياتى وجردت المدا * ودمغت قسرا هامة الاعداء
واشبت ناصية الزمان ورعته * بغرائب العزمات والاراء
وركبت حتى فوق انفاس العدا * وزحمت حتى منكب الخضراء
وعلوت اطواق النجوم فقلن لى * قف حيث شئت فقلت كن ورائى
فانا الذى لوشاء نزه طرفه * فى روض مجلس سيد الوزراء

لله
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لله همته التي من شانها * ان تردف العمياء بالنعماء
بابي على مدفيه نبعيتي * وكسى سنام العز فضل ردائي
تعدو مكارمه على امالنا * بدوى يصيب به مكان الداء
حتى اذا غمرت اياديه الرجا * واتاك يبغي العذر بالاغراء
بعثو الطاعته القلوب بملئها * خوفا يشاب صريحه برجاء
وعزائم قد ارعدت نهضاتها * بالرعب قلب الصخرة الصماء
وطوت بياض العيش عمن فوقه * نشرت سواد الغارة الشعواء
واستسلبت منهن ايام العدى * لمارمين بعمره البيجاء
غاضت مياه محامدى السحابه * حتى رميت الحمد بالالغاء
ودفعت اذ جازاتنائى جوده * لينال منه ولات حين جزاء
تسمو الى مرما الفخار همومه * فهو البعيد مطارح الاداء
نصر السماح على النضار فكم له * بيد العفات اليوم من اسراء
عجل الى المعروف تحسب انه * خاش على المعروف كيد عداء
يستعذب الاحسان شربا اذنه * يسقى عروق الدوحة العلياء
بلت اياديه مغارس مجده * بالبذل منه وهن غير ظماء
وسطا ومازج باسه بسخائه * فلديه كم من شدة ورخاء
ياناصب العلياء اين المنتهى * جزت الوفا ووفيت كل وفاء
وجلوتها للناظرين مبينة * كالشمس لاترتاب عين الرائى
افديك مما لا تحب وكل شخص * لا يحب من الانام فدائى

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

اليك والاضيع الحزم اهله * ويحمل عب الامر من لا يقله
فدتك رجال عن مساعيك قصرت * ويكفيك دآء من يباريك جهله
تغالى ببذل النفس فى طلب العلا * ومن ذا الذى يدنو الى النفس بذله
ويحمل نفسا لا تقاس بغيرها * على كل ما تخشى على النفس مثله
لعمرك لم تترك صديقا اذا روى * يحمحم عنك القول جبن يمله
ولكن تلاقى الحاسدين بمنطق * ذليق بوصف بشره لا يمله
تمنت رجال منزلا مارضيته * وما كل مرمى ذو التمنى يحله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فمن شآء فلينظر يرى مايعزه * لديك والافلير ى مايذله
يظل وخوف من وراه يسوقه « وموت يوليه وجيش يفله
وبطشة قاس تحتها قلب راحم « ووثبة ليث قبل عدواه فضله
وعزمة فتاك اذاخال فرصة « من الامر واتايسبق العزم فعله
ينفذ فى الاعداء امر رماحه « ويحكم فيهم بالذى شآء نصله
اذا سار حفته الكتائب واغتدت * سحائب نصر الله فيها تظله
فلارعب الامابقلب عدوه * اذا لم يجد للسلم هاديدله
تعالى على فى المعالى بنفسه * وفاق الذى فاقت به الناس اهله
فتى عمر السامى الوزير الذى له * مآثرتسى انه طاب اصله
فيكفى فخرا ان ذاك اب له * ويكفى ابوه ان ذاالليث شبله
بنفسى ومن اهوى على فان من * اليه اعترى ميلى على النجم رجله
وانى به اسطو وارمى واتقى * فمن ذايناوينى وحبلى حبله
اياعضدى فى النائبات وساعدى * ومعتمدى فيما عرانى ثقله
محبك اسمعيل بل عبدك الذى * دناعقله لما دنوتم وعقله
تذكروعدا انت اوفى بمثله * ومنلك من يرجو ايادیه مثله
ايطلنى من تختشى كل صيحة * ويفزعه قلبا من الجبن ظله
وقد زلزلت شم الذرى منك هيبة « وضاقت بمن ناوالك فى الارض سبله
ولى منك من مالى ملازم خدمة « واسدآء معروف وفضل تعله
فلازلت من ترنو بطرفك نحوه « يساعده عقد الزمان وحله

﴿ وقال ايضا ﴾

ابشر ببشرى بابها قد فتحا « سعدك والمقدور فيها اصطلحا
جاء بها يسعى لترضى قدر * يكتب ماشئت وماشئت محا
وعبدك الدهر فلاتنس له « صنيعة فانه قد نصحا
اشهد بالله لقد اطربنى * سعدكم حتى رقصت فرحا
من ذا يعاديك يرى من بعدها « خاب امرء عاديته وافتضحا
قد عاينوا طورا وليس ناطحا * لكنه يوهى رؤس النطحا
وايقنوا بانهم ان حاربوا « بجدهم فحسبهم ان يمزحا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ياويح من لم يتخذك ملجئاً * ماذا جنا لنفسه واجترحا
والله ماتاجر فى خدمتكم « فتى يريك الربح الا ربحا
ولا دعاك معشر فى حاجة * الا حملت عنهم ماقد حا
ولا اتاك ياعلى وجل « ضاق عليه الامر الا انسحا
يغدى الوزير ابن الوزير معشر * ظموا المعالى بالتعاطى مححا
لم الق فى الجند منهم مشربا * ومنه فى الشط لقيت مسبحا
فقل لمن يحسده ماذا على البدر من الكلب اذا ما نبحا
اردت ان تخفى الصباح جاهلا « والصبح لايخفى اذا ما اتضحا
ما كان بعض الناس لما شاهدوا * ماشاهدوا الا على سكر صحا
قاسوا الذى بين الثريا والثرى « ومير وابين العشاء والضحى
لاقوا وراء الحلم ينثر عرفه * يبنى المذاكى منهم والفرحا
اصغوا الى عاذلهم وقتلها « كم فى التراب عفروها من لحا
عذروا وما كانوا ذوى جهالة * بانه قطب الرجآء والرحا
فكسوا رؤسهم واستحسنوا « ماقد راوه قبلها مستقبحا
قد جربوا انفسهم فما راوا * ان امرء خالقه فافلحا
مدحته حبا له ومثله « ماذا ترى يريده من مدحا
لكنه كالمسك طاب عينه * وطيبه يزاد مهما جد حا
لاسلب الرحمن منه نعمة « لم يعش فوق الارض منها مرحا

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

ردى جفونك عن حشاى قليلا « فلقد حشته صوارما ونصولا
وتذكرى تلك العهود فانني * امسيت مشغوفا بها مشغولا
لاتحسبى طول التباعد زادنى « الا اشتياقا نحوكم وذهولا
والله ما عرض السلو بخاطرى * ولقد هممت فما وجدت سبيلا
ياليت شعرى هل اتتك تحية * منى بعثت بها النسيم رسولا
اثامن عرفت بعهدودك حافظ * لا ابتغى عوجا ولا تبديلا
لاتنكرى جزعى بودك فالهوى * لم يبق لى جلدا ولا معقولا
افدى مودعتى التى ماراعها * الا قيامى للوداع عجولا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتقول وهي اذاً على حرف النوى * يالتني لم اتخذك خليلا
تذرى الدموع وكلما رشت بها * ورد الخدود محوتها تقبيلا
فنهضت عنها وهي تجذب ميزرى * وتقول لى هل لا وقمت قليلا
فوقفت ملتمسا اروض جماحها * واطيل فى استعطافها التطفيلا
وبقيت تعاطينى حديث ذللت * فى مسمعى قطوفه تذليلا
حتى اذا راحت ولان قيادها * ليد النوى تطرق اليى وصولا
فرمت بتقتير اللواحظ مهجتى * واستنصرت منها علىى قبيلا
فهناك ارخصت الدموع محاجرى * وجلت جلا فى الغرام ثقيلا
وحللت عند كريمتى حتى اذا * قالوا على قد اخذت رحيلا
اصرمت عن ذكر الغرام واهله * صفحا وايقظت المنى والسولا
وقصدت ساحته الكريمة سائلا * احسانه فاعادنى مسئولا
فاحلنى فى رتبة لوشئت ان * الج السما منها هبطت نزولا
الصاحب ابن الصاحب الملك الذى * اضحى لعزته العزيز ذليلا
من لاتنا سبه الرجال شهامة * وسماحة وارومة واصولا
الا بلج الطلق الذى قد نزلت * ايات حكم سعوده تنزيلا
تضحى وقائعهن فى اعدائه * تتلى عليه بكرة واصيلا
يجرى القضا المحتوم طوع مراده * لايبتغى عن قصده تحويلا
فى صحن غرته السعود طوالع * فى كل يوم لايخاف افولا
نذر قرانا فى صحائف خده * لما بدالا تظلمون فتيلا
انظر اليه اذا استوى فى دسته * واخفض جناحك ان اردت مثولا
فهناك مايثنى النواظر خشعا * ويرد حد الطرف منك كليلا
طلق المحيا نشره لعقائد * قد قام عنه بالثنآء كفيلا
اعطى الورى حتى حسبنا انه * لله فى رزق العباد وكيلا
كملت محاسنه وزاد كماله * فكسى الكمال فايق تكميلا
من يلق منهم يلق بحراً زاخرا * يوم الفخار وصارما مسقولا
قد صان منطقه فلم ينطق بلا * مذكان الاان نوى تهليلا
لبنى معيبد منزل بعليهم * لا يرتجى احد اليه وصولا

متناسبون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

متناسبون فضائلا وتواصلا « متشابهون ضراغما وشبولا
فضحوا البدور سناً وازروا بالحيا « جودا وفاقوا العالمين عقولا
ياسيد الوزرا اليك زففتها « تحكى الامانى لذة وقبولا
عذراء غيرك لايقوم بمهرها * فاكثر بها الترحيب والتاهيلا
البس نظام جواهر قد فصلت * مدحا عليك عقودها تفصيلا
شعر اقمت على صفاء مودتى * منه شهودا لاترد عذولا
لااستحق به عليك اجازة * الشعر فيك يهزنى ان قيلا
ان كان مانفحت فيك من الثنا * جزلا فانك قد اثبت جزيلا
اكسيتنى جاهاً غنيت بفضله * ومهدت لى فى ساحتيك مقيلا
ورفعتنى فوطيت هامات العدى « متبخترا فيها اجر ذيولا
فاذا مدحتك كنت حبراشاكرا « متبتلا لك بالثنا تبتيلا
وعلى الحقيقة طولكم لم يبق لى * جدا ولا مدحا يعد طويلا
والله يمدد عليك بفضله « من ستره ظلا عليك ظليلا

❋ وقال ايضاً يمدحه ❋

حلفت يقظان مروج العنان ❋ موقر الجاش جموح الجنان
لاأظلم الدهر فقد سرنى ❋ وعشت من أحداثه فى الزمان
فان تكن ايام لهوى خلت ❋ فشان ايامى البواقى وشان
لقد تفيأت ظلال الضيا ❋ وصد عن طاعتى العاذلان
واستوقفت طرفى خصور الدمى ❋ وانتهضت عقلى حضور الدنان
أفتق جلد الليل عن صبحها ❋ والصبح كالنار خلال الدخان
يسعى بها فى سقطات الندى ❋ اغن مفقود حواشى اللسان
مروع المقلة طاوى الحشا ❋ مؤنث الدل مريض البنان
مخصر ينفر اذياله ❋ عن موجة يجذبها غصن بان
فى يده شمطاء معسولة ❋ ترفل فى ملحفتى ارجوان
اذا استطارت فرحا صرحت ❋ عن سرور وابتسمت عن جمان
اذا طفا لؤلؤها خلته ❋ ظلا على ارض من الزعفران
تذكرنى انفاسها سحرة ❋ والليل والصبح طليقا رهان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نشوة انفاس الوزير الذى ❁ ادرك ماشآه برغم الزمان
حسب العلا ان عليالها ❁ ان هدمت اركانها خيربان
له اذا الخطب دجى يقظة ❁ كانها هيبة فصل يمان
ورقدة توقظ جفن الردى ❁ ونطرة ترمد طرف السنان
مقبل الراحة ماصورت ❁ كفاه الا للندى والطعان
فالحزم والعزم له عدة ❁ والمال والسيف له كالسنان
تلعب بالموت يداه اذا ❁ مالعب الرعب بقلب الجنان
يسفر وجه النصر عنه اذا السيف بذيل القسطل الحيفلان
له على كل مدى همة ❁ عذراء تجرى والصبا فى عنان
يافلك الامة ذربالذى ❁ تهوى فقد دان لك المشرقان
نالت امانى على بعدها ❁ منك يد لم تخل منها مكان
طالت يدى منك بمستاسد ❁ اقباله يصحب عمر الزمان
وانقاد من حبك لى طائعا ❁ كل جموح الراس صعب العنان
ارضعتنى ثديا فحسبى اذا ❁ ماحسن لى منه عروف اللسان
وكدت ان ارضع ورام العدى ❁ ان يفطم فى منه راى العيان
وفوفوا نحوى سهام الردى ❁ فكنت ترسى والتيار اللسان
فصال فيهم منك لى ضيغم ❁ زئيره يشحذ شم الرعان
كانها الارض اذا سآ ها ❁ مدحوة فى تلعب الصولجان
واليوم قد خيل انى لهم ❁ فريسة تمتد فيها البنان
ورجفه وخوفه راكنا ❁ اليك كاس الجاش ثبت الجنان
وحاولوا ان يطفئوا نازه ❁ بل كذب المغرور منهم ومان
لازلت ترعى العز فى غبطة ❁ ماحنت النيب بسفحى عمان

وقال ايضا يمدحه

اعن ملل خيالك لايطيف ❁ وكنت اظن هجرك لايحيف
اعادت شطرنا ظرها ازورارا ❁ فقلت واينه النظر الرؤف
كسرت لها جفونى مستميلا ❁ فقالت قد اضربنا الوقوف
وولت بين تربيها تهادى ❁ فقلت لها وفى كبدى وجيف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد وارى محاسنها رصيف ❊ كما واراسنا الشمس الكسوف
هبي لي نظرة وخذي فوادي ❊ فقالت دعه يحرقه اللهيف
الين لها واخفض من عتابي ❊ وحظي عندها الحلق العنيف
وما اجرمت جرما غير اني ❊ عليها طرف اجفاني طروف
تطارحني فتبعد حين تبدو ❊ وترخي دون رؤيتها السجوف
وتقسو تارة وتلين اخرى ❊ وكل مرد اليها مخوف
اراع ولا اراع وكيف شاني ❊ وقد حذرت مصارع الحتوف
ولولا ان من اشكو حبيبا ❊ توارت في مضاربها السيوف
وكيف ولي عليي طود عز ❊ به لانت جوانبها الصروف
اذا كان الوزير مطيل باع ❊ فاية رتبة عندي تنيف
حللت به من العليا محلا ❊ عزيزاً دون من كره الوقوف
ولانت سورة الايام حتى ❊ لها حولي من وجلي وجيف
لال معيد بعلي فخرا ❊ لهم فيه من العلياء ريف
يثني الحظ في شرف المعالي ❊ يحاذر باسه الزمن العسوف
متى حدثت نفسك بانتجاه ❊ فهمك في العلاهم شريف
ان استرقبت نائله فبحر ❊ جوح الموج طماح شريف
او استنهضت جانبه فليث ❊ براثنه الذوابل والسيوف
لنا من جاهه وندى يديه ❊ عطاء غير مخطور يطوف
ترى الامال تسبح في يديه ❊ فتحن على مكارمه عكوف
يشق على العلا بالسيف قسرا ❊ جيوبا دونها العلق النزيف
اليه فخذ اذا حاولت عزا ❊ فتالده لديه والطريف
وعنه فخذ اذا استشرى ودارت ❊ كؤس الموت تحملها الحتوف
هنالك لا الفرار يقيك منه ❊ ولا يجدي على المرء الوقوف
بنفسي بل باهل الارض طرا ❊ وزيرا بالورى بر رؤف
متى اغشاه اللج حر صدري ❊ واطفئ علتي خلق لطيف
توضح للورود سبيل عزمي ❊ اليه فحيث تفرج لي الصفوف
وانفاسي تطارد مسرعات ❊ وفي قلبي لهيبته رجيف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فاسهل بي وسكن جاش نفسي * والغني ولي قلب الوف
فهبت فيي ريح من هواه * لها مابين احشائي وهيف
ورحت بها تجاذب برد شجوى * مسارقة ولي دمع ذروف
فانفك الغرام يهيج حتى * تقوى ركن منكبها الضعيف
فقد انهيتها جلدي وصبري * وقداورى بي الشوق الكسوف
فليلي والنهار لفرط شوقي * فصول ذا الشتآء وذا المصيف
فسامح باللقآء اخا اشتياق * يقل ازاره جسم نحيف
ورد من شئت عما شئت واسلم * لترغم دون منصبك الانوف

وقال ايضا يمدحه

اعد الذى عاينت من ليلتي فجر * وفيها ابى ان ينقضى منيى العمر
ولو كان يعطى الدهر يوما كهذه * يطول كما طالت لما نفد الدهر
ومن كان مثلي لايرى من يجيره * من الليل الا الصبح ضاق به الامر
خليلي اما النوم لاتذكرانه * فالامر مثلي اذا ذاقه عذر
وكيف يذوق النوم من بات جفنه * وباطنه بحر وظاهره نهر
لقد كان دمعي غاليا قبل هذه * فارخصته فاليوم ليس له سعر
لقد كنت ذا طرف طموح الى الهوى * واحسب ان الحب ما استحسن العمر
واعشق فى ليل من الغيد عدة * وقلبي يستدعي وهم حوله كثر
اهيم بهذى ثم اعشق هذه * وعن تلك ذى تسلى ولى عند ذى فكر
واشتاق من لم يدن منى لمن دنى * ويصبح قلبي وهو من حبهم صفر
اسر بمن حولى والعب بالهوى * ولم ادر ما البين المشتت والهجر
الى ان دعانى الحتف يوما لهذه * فاصبحت فى اذنى من غيرها وقر
غزال براها الله لولا جمالها * وما اوتيت فى الحسن ماسمح البدر
قليل لها عندى الصبابة والبكا * كثير لما منها التوجع والذكر
لها منه عندى اذا مت عندها * فقال لها فى المعزى لك الاجر
يقولون لى صبرا وما انا والذى * يقولون لو يدرون ماقد حوى الصدر
وما الصبر مما لو تاتى اطعته * اعوذ بربى ان يجاوز لى الصبر
اعن حبها اسلو ويوم لقيتها * على الشعب قالت قد اضر بك الهجر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليى لهادمع اذا مارايته ❁ مع القطر يهمى قلت ايهما القطر
وحراشتياقى يلفح الجمر وقده ❁ اذا مادنى منه فيحترق الجمر
فيا كبدى ان كنت منى تقطعى ❁ ويا اعينى لم لم يكن ذلك البحر
الم تشهدى يمنى الوزير ومدها ❁ يفيض عطاء ليس من مده جزر

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

اعندك علم ام اقول فاطرب ❁ واشرح حالى باختصار فاطنب
ولو رمت ان أتى على كل شرحه ❁ لما قام لى طرس ولا اسطعت اكتب
لقيت فتى لو كان للسحب كفه ❁ لما طلعت شمس ولا لاح كوكب
فاعرب حتى قلت ماهو معرب ❁ واعجب حتى قل منى التعجب
ولم ادر مالاقيت من كل معجب ❁ ولو قلت ادرى كنت والله اكذب
فاشئت قل مما تحب وفوقه ❁ واضعافه فى مثلها الف تضرب
الى الف الف فى الوف الوفها ❁ ويضرب محسوبا بما ليس يحسب
فهما تناهى ما ذكرت فعشر ما ❁ لقيت ولا والله العشر يقرب
ولا عشر عشر العشر فاضربه نازلا ❁ بامثاله اضعاف ماهو يعرب
فاصح عن هذا وذاك فانى ❁ ارى كل يوم لى كذلك يوهب
واضعافه بل ضعف اضعاف ضعفه ❁ الوف اليها كلما عد ينسب
ولا ذنب ان قصرت فيما شرحته ❁ فليس الذى يأتى على الجهد مذنب
ابا بكر فاسمع مايسرك وانتظر ❁ لما انت ترجو من صنيعى وتطلب
فانى من لاينسى حق صاحب ❁ وانى اوالى من يوالى ويعتب
فاجتى ان لا ابلغك المنى ❁ فتصبح فى عرس واعداك تندب
وهلا على فوق ما اذا واصفت ❁ وهذى ايادیه تجود وتسكب
ابا بكر انى بالوزير لغالب ❁ وانك لى ياصاحبى ليس تغلب
فقل لهم ياضعف كيد زعيمهم ❁ وخيبة مسعاه الذى فيه اطنبوا
فقد جمعوا لولا تلافوا مفرقا ❁ وقد ارهبوا لوكان مثلى يرهب
وقل لهم موتوا بغيظ فانى ❁ ارى لكم مما تلاقون اطيب
وبشراك قد ادركت ما كنت ترتجى ❁ فدونك ما ترجوه منى وارحب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

❋ وقال ايضا يمدحه ويستنصره على ابن الشتيرى ❋

مقامى تحت ظل الذل عار ❋ ولى بكم على العز الخيار
فما اناوالخضوع لكل وغد ❋ دنيى لا يجير ولا يجار
وقد علمت سراة القوم انى ❋ على اللاوآء للجوزاء جار
وان حسام نورالدين دونى ❋ اذا ماهز يسبقه الفرار
بضرب تسبح الاجال فيه ❋ تطير الى السماءمنه الشرار
عزائم مستطيل العزم ثبت ❋ يحاذرباسه الفلك المدار
يريق على ضرام الغى باسا ❋ يمازج ماء سطوته الوقار
فديتك عبدك الادنى اعنه ❋ فليس له بغيركم انتصار
لاية علة اغضى عيونى ❋ على الاقذا وانت لهامنار
يقول وقد رمانى ابن الشتيرى ❋ بسهم انت لى منه شعار
رويدك بعض هذا التيه انى ❋ رايت السكرآخره خمار
سادعومن يجيب غداة يدعى ❋ الى الجلا وان بعد المغار
فيرجع خاسئا وتقرعينى ❋ بعينك حين يعدمها القرار
فياموالاى قدلانت قناتى ❋ لغامرها وخيف الانكسار
اعنى لاتضيعنى لمن لا ❋ يبالى ان يحل فناه عار
اردت هجاءه فعلمت انى ❋ به اهل الهجآء ولا فخار
فاشان القبائح اذ اتاها ❋ ونال قلوبها منه انكسار
فلوانى اقيس به حمارا ❋ شكانى عند خالقه الحمار
فلارمقته عين اللحظ الا ❋ بلحظ فى جوانبه ازورار

❋ وقال وكتب بها اليه يستنجزه وعدا ❋

لى شوق الى الملاح شديد ❋ وغرام فى كل يوم يزيد
تعترينى منها هموم اذا ما ❋ اقبل الليل فهو فيها شديد
ويهوى على واستهوى البرد ❋ لانى كما علمت وحيد
بث نحوى جنده والسرايا ❋ واتتنى بعدالجنود الجنود
اتراه يشك فيما وعدتم ❋ عبدكم ام خفين عنه الوعود
حاش لله مالوعدك خلف ❋ فغدا منك ينجز الموعود

اشفع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اشفع الوتر یا وزیر فانی ❊ اذکر العهد حین انتم رقود

❊ وقال یمدح القاضی شهاب الدین بن احمد بن عمر بامعیبد ❊

لی فیك یا کهف الملوك والدول ❊ اضعاف مالی فی سوای من امل
ان احسن الاقوام لی فی قولهم ❊ احسنت لی والله قولا وعمل
اوقلدونی منة واحدة ❊ قلدتنی اضعافها ولم تزل
وجه حبیبی ویدٌ سخیة ❊ وهمة علیا وعزم لایفل
ومنصب عال وسعد قائم ❊ ویقظة منها العدو فی وجل
فیابنی معیبد بخ لکم ❊ بسید منکم اذا قال فعل
لایتقی یوم النزال باسه ❊ ولایرد قوله یوم الجدل
ان الشهاب جوهر عنصره ❊ مهذب الاصلین مافیه دخل
سن حدیث وخصال کهلة ❊ فاعجب له من یافع قد اکتهل
قد طبقت هیبته الارض وعم ❊ صیته منها السهول والجبل
احسن به الظن فاخاب امرؤ ❊ علیه بعد الله فی الامر اتکل
مولای ما فی الناس الاشاکر ❊ یثنی علیك لاینی ولا یمل
لم یبق فی الاصحاب غیر خامل ❊ بل کلهم علی مناه قد حصل
لواعرتنی لحظك فرد نظرة ❊ ادرکت اقصی السؤل منها والامل
اسهل شیئ عندکم مطالبی ❊ لوانها کانت علی راس زحل
اذارضی ضیفك بالماء قری ❊ فاغسله بالماسا محاولا اقل
لازلت فی حفظ الاله الیغما ❊ وجهت محروسابه عزوجل

❊ وقال ایضا یمدحه ❊

عسی طیف ذات الخال یطرق زائره « فیسکن قلب طار بالشوق طائره
وهیهات ماذا یصنع الطیف ان نوی « زیارة من لایعرف النوم ناظره
یبیت سمیر النجم حران لم یجد « حبیبا اذا جن الظلام یسامره
ملا الدمع عینیه فلما تنا بعت « له زفرات اسلمته محاجره
ویخفی الهوی خوفا وتضحی دموعه * تنم بما تخفیه منه ضمائره
ومن کان فی جفنیه اخبار قلبه « فغیر عجیب ان تبین سرائره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

له انة من شوقه بعدانسة * اذا الليل جاشت بالهموم عساكره
خليلي نام الليل من اهل حاجر * اخو سلوة لم يدر اني ساهره
رعى الله من لم يرع عهدي ولو رعى * له حرمة ما كان ذلك ضائره
وخير الورى ارعاهم لعهوده * واحدارعاهم لعهد خواطره
فمن كان منهم بالوزير اعتصامه * يبيت آمناً من كل شيئ يحاذره
وكيف يخاف الدهر اوحد نابه * فتى وشهاب الدين احمد ناصره
سعيد عظيم الجد يجرى له القضا * بمايشتهى مما يوافق خاطره
يبيت قرير العين سال وسعده * يقاتل عنه المعتدى ويكاسره
جرى خلفه الاعداء حتى تقطعوا * الى مورد تعيى الحليم مصادره
ومازال مأنورا حديث فخاره * تسير به فى كل ارض سوائره
ومالك لايهدى لك المدح اهله * وباطنه وقف عليك وظاهره
زهى الملك لما ان تجلت اموره * برايك والتفت عليك عشائره
ففى كل ثغر منك راى تحوطه * اذا غره من عظمه من يساعره
كان رقيبا منك ينبيك ماجرى * باقطارها حتى كانك حاضره
ومن كان فى فرعى معيبد اصله * راى قلبه مالم يشاهده ناظره
ولاعجب ان اصبح الفرع ساميا * اذا رشحت فى المكرمات عناصره
تهابك بيض الهند وهى صوارم * ويخشاك من سمر القنا متشاجره
وتصدر عن اقلامك الامر نافذا * فيصدر عنهن القضا واوامره
فحال سرير الملك تثنى لسانه * عليك كما اثنت عليك منابره
فدم ياشهاب الدين للملك عاضدا * وسعدك ميمون على الناس طائره
تنال الذى ترضى ويلقى بك الرضى * اكابرابنا دهرنا واصاغره

❋ وقال ايضا يمدحه ❋

اذا تطاولت الاعناق للرتب * اتتك تسعى وما امعنت فى الطلب
وان قفاها بعيد الهم يطلبها * قالت اليك فليس الراس كالذنب
انى لاحدارث من ابيه فمن * منكم يقول لذى العلياء كان ابى
لولم يكن عنده شيئ يدل به * على المعالى سوى ابائه النجب
لكان فى ذاك مايضحى يدوس به * قسرا مفارق هام السبعة الشهب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذا وكم فيه من حلم ومن كرم * ومن سخآء ومن فضل ومن حسب
ومن اباء ومن عن ومن شرف * ومن كمال ومن علم ومن ادب
بنى معيد فخرا فا لورى عرض * وانتم الجوهر المكنون فى العرب
الترب مدفن موت الناس كلهم * وميتكم وحده المدفون فى الكتب
يبلى الفتى فى صميم الارض مدفنه * والكتب مدفنها باق على الحقب
صغيركم فى اكتساب المجد مكتهل * وكهلكم همه فى المجد لم يشب
لى منكم فوق مالى عند غيركم * مودة ادخلتنى مدخل النسب
حقوقها ياشهاب الدين واجبة * وكم قضيت حقوقا وهى لم تجب
ماعنك لى عوض ارجو ولا سند * انت الرجآء ومن يرجوك لم يخب
لازلت يا ابن تقى الدين عمدتنا * وعمدة الخلق من عجم ومن عرب

وقال ايضا يمدحه

اترى النسيم اذا سرى من نجده * يعدى السليم على تطاهر وجده
ماضر معتل النسيم لوانه * اهدى الينى تحية من عنده
ومورد الوجنات اهوى وصله * فبليت جسما اذ بليت بصده
زاه اذا انثنت الغصون تاودا * قلت استعارت لينها من قده
واذا رايت الورد فى اكمامه * خيلته فى الشبه جمرة خده
هو منتهى السؤل الذى من اجله * اسنا ونشر عرار نجد وزنده
يا اهل ودى هل راتيم سيدا * رضى المقام على قطيعة عبده
ان رابكم شيب القذال فان فى * صقل الحسام اثارة من حده
والليل لولا شبهه فى افقه * لم يسلك السارون فى مسوده
وكذا السحاب يروق منه سواده * فيما اضآء ببرقه وبرعده
ردوا علينى القلب ان لم تعطفوا * فالعذر ليس بجائز فى رده
انى امرؤ صحب الزمان فصابه * عن غيه قلب يصان برشده
واذا الخليل نبا واعرض جانباً * عنى وبات منكبا عن قصده
لم تشتبه سبلى علينى ولم ابت * متشكيا منه حرارة فقده
ابقاى فى كنف الوزير اقامنى * املا يقل الدهر صادق وعده
امل دفعت به الخطوب فجيدها * امسى اسيرا فى حبائل حده

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واذا دعوت اجابنى بعزيمة ❁ كالسيف حين تسله من غمده
الصاحب الندب الذى اقواله ❁ كالدر عند نظامه فى عقده
ملكت محبته القلوب فلو بدت ❁ لرايتها مملوة من وده
ياسيد الوزراء دعوة باذل ❁ فى الود والتفويض غاية جهده
انت الذى وسع الانام بعدله ❁ وبفضله وبعفوه وبرفده
لبنى معيبد الكرام باجد ❁ فخر يطول على الفخار بسعده
كالبحر جاش وانما حصباؤه ❁ درر تفيض به قرارة مده
كالطود ليس يحل جلوة حلمه ❁ ريح الخطوب ولا يحول بعهده
تتضاءل الاضداد عنه تقاصرا ❁ والضد يظهر حسنه فى ضده
يغنى الوفود لقاه حتى انه ❁ مازال يلتمس الغنى من رفده
هو حاتم فى جوده هو احنف ❁ فى حلمه هو حيدر فى جده
انظر تبق الدين ان تك غائبا ❁ نظر الحبير فانه فى برده
فرع وذلك اصله فمحله ❁ منه محل الكف نيط بزنده
يا ايها المولى الوزير ومن له ❁ كرم ينوب الوصف غاية حده
حسنت بوجهك هذه الدنيا معا ❁ فلتبق آمنة مرارة قصده

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

يسارى فى يمينك لا تزال ❁ وماست يمينك لى شمال
وليس يمين ظن المرتجى فى ❁ شمائل من يحسنه النوال
عداتك سوف تقضيها بيوم ❁ يضيق على العدى اليوم المحال
ويصبح والعفات من الاعادى ❁ نبال كالعقام قد استقالوا
بساحتك الوزارة قد اناخت ❁ مطاياها فليس لها ارتحال
وعندك كل يوم للمعالى ❁ مراتب للورى فيها انتقال
ترقى ذا الى درجات هذا ❁ ويرفع ذا منيع ولا يزال
وفخر فى الانام به استطالوا ❁ ومرتبة تطول ولا تطال
وانك ياشهاب لهم زعيم ❁ فما لنظام عقدهم انحلال
خلقت كما تشا خلقا وخلقا ❁ جمال فى توسعه جلال
يخف الى النوال وفى الثوانى ❁ خصالك لا توازنها الجبال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لقد حازت شمائلك الغوادى ❊ ولم يعدلنها السحب الثقال
فكم شملت وماحنثت بقول ❊ ولا اسطاعت تجاريها الشمال
شرعت شرائع المعروف فينا ❊ وقد صرمت من العرف الحبال
واحييت السخاواخترت منه ❊ سخآء لايدنسه سؤال
وارضيت المهيمن والبريا ❊ فشدت نحوساحتك الرحال
جمعت اليك اسباب المعالى ❊ فاصبحت الفريد كما يقال
تقاصرعن مداك الشعرخطوا ❊ فشاؤك بالمدائح لاينال
دنوت تواضعاوعلوت قدرا ❊ فهامات النجوم لكم نعال
فيا كهف الوزارة ان كهفى ❊ اذا ما استاصل الامن الوبال
وجود نحوه يعزى وجودى ❊ وموجودى وحالى والمال
وملبوسى وماكولى وشربى ❊ بكف منك ليس لها انشلال
فها انا فى فنائك قريرعين ❊ انال بفضلكم مالاينال
وعندك كل يوم لى منال ❊ تجددها ايادیك الطوال
اعددها ولااحصى ثناها ❊ وهل تحصى لمن عد الرمال
فداً لجدائك كل كريم قوم ❊ مفدأ لاتذم له خصال
فتلك اجل قدرا ان تعدى ❊ باقوام وليس لها كمال

❊ وقال يمدح القاضى شرف الدين ابا القاسم بن معيبد ❊

ماعن سرب الظبيات العفر * معترضا فوق الرمال العفر
الا وظلت مرهفات لحظه « مختلفات فى القلوب تقرى
سيوف لحظ يشتهى الموت بها * فى اعين مكحولة بالسحر
وقضب بان فوق كثب اثمرت « بدورتم فى دجى من شعر
اه على ليلة وصل ذهبت « قابلت بين بدرها وبدرى
وقت مابينهما محاسبا « اجيل طرفى وادير فكرى
فارنا البدر بطرف فاتر « ولا ارانى مثل ذاك الثغر
ولا اماط مرطه عن ناهد « وعن قوام بالقناة يزرى
ولاسقانى من سلاف ثغره « مجاجة تطفى لهيب الجمر
سقياً لهامن ليلة بتنابها « تجرذيليى فرحة وسكر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ندير كاسات العتاب بيننا « مترعة ولا كؤس الخمر
ونجتنى من الحديث المشتهى « نوادرا مثل قطيف الزهر
كانت كما شئنا سروراً وصفاً * لولم يكدرها طلوع الفجر
تلك الليال المشفيات غلتى « هى التى اعدها من عمرى
وعذل يهيج شجوى عذله « فبات يغرى وهو ليس يدرى
انكرت ياعاذل ما يجهله « لوذقت ماذقت بسطت عذرى
كل عذاب يبتلى الصب به * يطيقه الا عذاب الهجر
مالى وللايام تقفو اثرى « كانما تطلبنى بوتر
فتارة تقلب لى مجنها * وتارة تاخذنى بالغدر
اصبح خفض العيش فى الذل لمن * يجهل فى الاحرار قدر الحر
وصار بذل العرض حتما فى الغنى « فصنت عرضى ورضيت فقرى
فقر ولا كسب غنى بذلة « وميتة ولاحياة تزرى
ماكنت مغترا ببرق خلب « اشيمه فى اهل هذا العصر
اعرفهم لكنها معرفة « اشبه شئ عندهم بالنكر
عدمت منهم اوجها لقيتها « مقفرة من الحيا والبشر
قد قنعت من العلى نفوسهم « بما عليها من لباس الكبر
انفت من قصدهم ترفعا « عن مدحهم وصنت عنهم شعرى
حسى ابو القاسم مولى وكفى « اللب يغنى عن جنات النشر
اطلعت فى ظلمة ليل ذمهم « ضياء نور مدحه كالفجر
فازداد نورا حسن ذكراه كما « يزداد حسن الخير بعد الشر
واختال فى الطرس الثنا كانما « كسوت طرسى حبراً من حبرى
مدحته معترفا بفضله « وماعسى مدحى له وشكرى
كم منة بيضاء قد قلدنى « يضيع نظمى عندها ونثرى
ان بنى معبد لاتدعهم * الا لخطب من خطوب الدهر
نادابا القاسم واستكف به « فهو الذى يكفى عظيم الامر
لاينكت الارض اذا سالته « امرا ولايسئل بسط العذر
قد بسط الكف لمن يسئله « وعم كلا بالنوال الغمر

فالصادر

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فالصادر القانع من ساحته ❊ مبشر للوارد المغتر
تكادان تورق في راحته ❊ من الندى صم الرماح السمر
اغلب لايفرح ان نال ولا ❊ يجزع ان نيل ببعض الضر
يامن اذا غرست حوليه رجاً ❊ اثمر في غير اوان الثمر
غيرك لا احسبه ابن آدم ❊ في جلب نفع اودفاع ضر
لازالت الاقدار في قضائها ❊ مبرمة بما اردت تجرى

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

يامن هو الملجأ والمعقل ❊ مدح سواك اليوم لايحمل
انت الذى ان عد اهل العلى ❊ السابق الاخر والاول
سموت قدرا ان يرى في الورى ❊ مثلك في المعروف من يكمل
شبهت بالبدر وعند الورى ❊ انك ابهى منه بل اكمل
قاسوك بالبحر فكذبتهم ❊ البحر لا يبذل ماتبذل
ما كابى القاسم بين الورى ❊ من ذا يدانيه ومن يعدل
نفسى تقيه السوء من سيد ❊ بمدحه الارزاق تستنزل
يا ايها القاضى الذى كفه ❊ البحر في تيارها جدول
حاشاك ان تصغي الى احمق ❊ اصم اعمى القلب لايعقل
يامركم ان تنقضوا قولكم ❊ حاشاكم من ذا وان تبخلوا
وخطكم لى عندكم شاهد ❊ عدل على احسانكم يقبل
هذا وحقى بينكم واجب ❊ وحق غيرى الضايع المهمل
لو جئتكم مسترفداً منكم ❊ اضعافه جدتم ولم تبخلوا
قولوا لمن بالنكث يامركم ❊ دع عنك هذا نحن لانفعل
فقدر هذا هين عندنا ❊ وحق اسمعيل لا يجهل
لازلت طول الدهر في نعمة ❊ وعمرها من عمره اطول

❊ وقال يمدح الوزير وجيه الدين بن عبد الرحمن بن على بن عباس رحمه الله تعالى ❊

اضرب بسيف العزم اعناق الكرى « وانظم شتات الارض في سلك السرى
واجسر على فقد الاحبة انه » من خاف من مرضين داوى الاخطرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من لم يهب للشمس رونق وجهه * لم يدع من كسر البيوت غضنفرا
اكذاود ونى ما اريد وهمتى * تدنى نواقضها القصى الاوعرا
شيمت مطاولة الفخاخ فلا يضى * بوجيفها والليل يخدع بالكرا
مازلت افتق والمطى عواسج * جلد الظلام عن الصباح شمرا
حتى ترا اى لى سناه كانه * نار على علم تاجج للقرى
وصد حن اذ نقضت ذوائبها الصبا * ورق الحمام ورجعت اذ اسفرا
ولرب هاجرة يذيب لعابها * قلب الصفاة وتستغيض الابحرا
خاضت بى الوجناء لج سرابها * والارض تمنع ظلها ان يظهرا
والشمس تشهق فى نياط سمائها * والجويا خذ ناظرى من ابصرا
فى ضحضح تكبو الرياح اذا جرت * فيه ويسرى فى الركاب اذا سرا
متشابه الاعلام لولم ينتهى * لحسبت من صدر الوجيه تصورا
سيف الممالك ما توقد فهمه * الا وضمن كل شكل يعترا
راى حصاه العلم ماطارت حباً * الا استخف سمير مجلسه جرا
جذلان تبدع فى السماح يمينه * وتسن راحته السخآء المنكرا
متدافع النفحات تحسب انه * لولا بوارده السحاب الممطرا
ياذا النوال خفى محذور السطا * يقظ الهموم نؤم طيشات العرا
متعرب العزمات فوق لوائه * علم السعادة لايزال مبشرا
اسد اذا انبعثت نواهض غارة * كانت براثنه لجالبها قرا
سمح اذا سالت عليك بطاحه * يخجلن رى الوابل المتفخرا
نهضت به العلياء حتى لم يجد * مرما ولم تترك لسام مفخرا
غدق اليدين اذا السماء تجردت * واسين رقراق السراب مهجرا
عمر يساوم فى الثناء وبعده * اعلى وانفس مايباع ويشترا
يرتاح للمعنى اللطيف فؤاده * ويحل عقد المشكلات تدبرا
يهدى برای ثاقب مااستبهمت * دون الذكى عويصة فتحيرا
قلدته انحل فارس منطق * فرعا واضحى المستطيل مقصرا
ارج الجناب يمج تربة ارضه * نشر امتى لقى الخياشم اسكرا
طلق اقام البشر دون نواله * بنجاح قصد الوافدين مبشرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لله انت فاى خطب طارق « علق دعيت لفتحه فتعسرا
أخبرت عنه ولم اقل فى وصفه * زورا ولم اخلق حديثا مفترا
بلغ السيادة من يد وسياسة « ماانفك قط مؤمرا ومؤزرا
اقصد فناه اذا اعترتك مهلة * فالصيد كل الصيد فى جوف الفرا
ان ارج خيرا فابن عباس يدى « اوخفت شرا كان حصنى الاكبرا
اعرضت عن لغو الرجال تنزها * وتركتهم خلفى وعفت الاكثرا
وطرقته طفل الهموم تهزنى « نوب اذاطرقت مكانا اقفرا
وقصدت منصبه لخطبة وده « ونقدته مدحى السوائر مهرا
فاذا فتى لم يرووجه صنيعه * دونى ولارمق الغنى فاستكثرا
بل جاء ينزع من بطينة مقلتى « سهم الزمان وكان دونى محجرا
وشكوت ان الدهر قل غضارتى * فاقالنى لما كبوت على الحرا
وكذا الكريم اذا علقت بحبله « يكفيك امرا سائسا ومدبرا
لازال محذور العقاب اذا سطا * ركاب اعناق النجوم مظفرا

❊ وقال وارسل بهما الى الحاج شعبان المغربى ❊

بعثت ببرد بما زادكم نوى ❊ وقدكان يكفى الهجر من شعبان
فلا تجزعى يانفس من صدعة النوى ❊ ستشعب من كفى اخى شعبان

❊ وقال وقد وصلت قصيدة من الفقيه احمد الزميلى يمدحه بها ❊

قد فضل العقد النظيم دره « بالتبر من زان العقود نثره
وجا من السحر الحلال بالذى « ياخذ اسلاب العقول سحره
صاغ لما قلنا وعاء زانه « والسيف بالحلية يسمو قدره
وغاص للمعنى الذى ادركه « بفهمه بحرا بعيدا قعره
لافض فوك ناظما ونائرا « قد فاق حسنا نظمه ونثره

❊ فى المراثى وقال شيخنا يرثى عالم اليمن ونحويها الفقيه الاجل العلامة سراج الدين عبد اللطيف ابن ابى بكر الشرجى الحنفى مذهبا المالكى نسباً ❊

العلم بالاجماع معدنه ذهب * فباى وجه يقتنى اويكتسب
ذهب المؤلف شت جمع فنونه « فليبك مطلبه العظيم ذو والطلب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والدين اظلم فى عيون رجاله * من بعد فقد سراجه وبه غرب
وبكل جارحة عليه جراحة * وبكل قلب منه صدع مااشتعب
اسف نقول مضى فيقبل مسرعا * فيه فيا لهفاه ثم وياتعب
تتجدد الحسرات فيه دائما * ابدا خصوصا والتلهف والوصب
ويصب من سحب الشؤن مجلجل * صبا ملث المزن سخ المسكب
لرزية عظمت فحسبك مايرى * بالكون منها قد تروع واضطرب
ما ان قرى علم واقرى نازل * ودعاه ذو حاج فبلغ ماطلب
وكذاك ان عقد الحبا فى مجلس * فالطيش معقود النواصى والعذب
وتردد العلمآء فى المفهوم والمنطوق من علم الشريعة والادب
وبدالهم ماعنه باعهم القصير فمن يحل المشكل المبدى الصعب
ورست بهم امواج بحر علومه * كيف التخلص والوقوع على الادب
الاجرى دمع عليه حسرة * ندم واعقبه التاوه والكرب
فالفضل فيه خليقة من اصل خلقته الكريمة ليس فيه بمجتلب
لا لوم ان لبست عليه مسوحها * جزعا تصانيف له كم الحطب
ومحافل كانت تضئ بوجهه الميمون فهى اليوم حقا تجتنب
ومجالس للطالبين العلم خير مجالس للعلم طرا والطلب
بابى محياك الكريم وطلعة * قد غيبت بين الجنادل والترب
ماكان فى الامال ان البحر فى * جدث يغيض وان هذا للعجب
كلا ولا فى الظن والمحسوس والمعقول يوما ظن ذلك اوحسب
انى لكمل صفاته فنقول ثم * نقيس فيه بمن مضى اومن نجب
ان الكمال خصاله وكمالها * بكمالها وهو الاجل المنتخب
العالم الوضاح والبحر العبا * ب الزاخر الامواج والغذق الصبب
والغذ فى العلمآء والفضلاء فى * تصوير مسئلة تلقط اوكتب
الناسك الاواب والوهاب والرغاب فى بذل الرغائب والقرب
ذوفطنة ماحاولت مستصعب الـمرقا اذا الا الانت ذا الصعب
ما ابدت الدنيا لشخص نعمة * ومسرة الاوكان لها السبب
يا شيخنا فى كل علم اننا * منك التلامذة اليتامى فى وصب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الضايعون اليوم والباكون والشاكون من اخذ لشخصك معتصب
وبنا لفقد سناك اى مصيبة * من دونها كل المصائب والعطب
عظم المصاب وجل حتى اننا « نجد الحيوة لفقد وجهك لاتحب
ان البكا ما عليك لواجب « وعلى سواك بغير ندب مستحب
انت الحليل لا نفس منا فا اشتاقت وحقك سيبويه زمان هيب
قد جآء فى بعض الرواية انه * فى سالف الاعصار مما قد ذهب
وزنوا دم الشهدا بمدحابر العلما فكان الحبر ارجح اذ رسب
ذا من طريق الافضلية لا طريق الاكثرية والتغالى فى الرتب
لله ما اعطا وانشا صنعه « فيما اراد وما اباد وما وهب
ما ان يغالب اويدافع حكمه * اوامره وله التطول والغلب
الحمد لله الذى فينا اسن « الموت حتما فى الاعاجم والعرب
وجرى به المقدور حتى ان كل الخلق فى المحتوم ابنآء لاب
وباحمد المختار فيه اسوة « فالحر من فيه تاسا واحتسب
يارب عبد قد دعاك معولا « فاحسن لديك بدوه والمنقلب
وعلى النبى فصل وارض عن الكرا « م ذوى الاهولة والقرابة والصحب

﴿وقال يرثى جهة معتب ام السلطان الملك الناصر﴾

قطع الزمان يمينه بيمينه « وفقا باصبعه عيون عيونه
اعزى بام المؤمنين صروفه * عمدا وجرعهم كؤس منونه
يادهر تدرى من نقلت الى الثرى « وقطعت بالحدثان حبل وتينه
اخرجت من برج الخلافة شمسها « وفجعت فيها الليث وسط عرينه
كانت له نعم القرين المرتضى « من ذايهون عليه فقد قرينه
الفين ما افترقا وكل منهما « مغرى بقرب اليفه وخدينه
فرقت بينهما فراقا طعمه * مر المذاقة لا لقامن دونه
ياحسرتاه لنازح عن حبه « تحت التراب موسداً لميمنه
تركت نمارقها الرفيعة خلفها « ووسائد الفرش الوطى ولينه
واليوم تحت الترب اضحى شخصها « ملقى على رمل الصعيد وطينه
مدفونة بين الجنادل والثرى « فى منزل نفسى فدآء دفينه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خطب يجل عن العزاورزية « عقل الغنى فيها دليل جنونه
ياطول عمر الحزن فينا بعد من * قد كان ينفى الحزن عن محزونه
مالى وللصبر الجميل وان بى * حزن يقل الصبر عن تهوينه
قل للعذول يكف فضل لسانه * عنى فانى لا ادين بدينه
ماللخلى وللشجى يلومه « فى حزنه وحنينه وانينه
كيف السلو وتحت اطباق الثرى * من قد علمت بلى الثرى بجبينه
ام كيف يسلو المستهام وقلبه « فى اسر ماسور الضريح رهينه
يادرة كان المليك يصونها « ياعينه الحورا وحورا عينه
تالله يقضى بعض حقك من بكا « لو بالدماء جرت شؤن جفونه
ما ابصرت عيناى بعدك باقيا « الا يلوح العذر فوق جبينه
حلف الفواد من التسلى بعدكم * فمحفاه محتاط لبرّ يمينه
انى لانهى الدمع عن جريانه * اذ كان فيه راحة لحزينه
لم يدر قبرك ما حواه بل درا « بالامر من انهاره وعيونه
فتجت اليه من الجنان مسالك * فالحور والولدان فى مضمونه
اعمالك الحسنى لديك فكم به « من فرض صالحها ومن مسنونه
يامن يجل عن العزآء جلاله « اوامره بالصبر اوتحسينه
لاشيئ يخفى عن ذكائك علمه * ظن اللبيب لديه عين يقينه
انت الغنى بحلمه وبعلمه « بالدهر فى حركاته وسكونه
واذا امرؤ عزاك كان كاكمه « قد رام يهدى مبصرا بعيونه
ابقاك ربى للانام فان فى « طول البقاء لك البقآء لدينه

❋ وقال يرثى الفقيه الاجل الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم العجيل ❋

وماموت اسمعيل موت مجاور * اذا مات ابكى ابنا واوحش منزلا
ولكنه موت رمى كل منزل « بما ارمل الناشين فيه وثكلا

❋ وقال يرثى ابابكر ولد الامير بدر الدين الشمسى ويعزيه عنه ❋

عليك فيما قضاه الله بالصبر ❋ ترضى ويرضيك عنه الله بالاجر
فالله خير لفخر الدين من ابنه ❋ والاجر للاب خير من ابى بكر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانت بالصبر اولى من سواك فما * في طاعة الحزن للسادات من عذر
وهذه الكاس بين الخلق دائرة * لكن شاربها يصحو من السكر
والناس احوالهم تنبيك عن بله * فيهم فما يقط يمسى على حذر
فالموت اكره شيئ عندهم وهم * كل يود لقاه وهو لا يدرى
يمسى الفتى يتمنى العام يقطعه * وذلك العام محسوب من العمر
ويفرح المرؤ باستهلال شهر كذا * وعمره ينقضى فى ذلك الشهر
فاعظم الله اجراً للامير على * مصيبة كفرت ما كان من وزر
فالله يجزيك عنها ما تكون به * لايستطيع الجزا عنه من الشكر

* وقال يرثى ابنته زينب ام اولاد الفقيه اسمعيل ابن ابى الحير *

تولت فما من مطمع فى لقائها * امنى به الباكين يوم انتوائها
وقد قدمت ماسرها من صنيعها * وقد اخرت ماسرنى من ثنائها
فمن صان انثى خوف عار فهذه * من العار صانت حوزتى اوليائها
فيا قبرها لا فارقتك غمامة * تبل ثرى ذاك الضريح بمائها
فما كنت نعم الصهر فى حق مثلها * ولا كنت بعلا صالحا لاجتلائها
ولو كان من بالبيت بشر يرتجى * ولادة انثى مثلها فى ابائها
لما ظل مسود المحيا كظيمه * ولادسها من غيرة فى ثرائها
بنفسى من لم تبق للبعل حجة * ولا لاب فى دينها وحيائها
ومن كلما فكرت فيها وغيرها * بدا بينها فرق وبين سوائها
فاسودت وجها ولا فضحت اخا * باقبالها من شارع فى ردائها
ولا برزت من خدرها لتنزه * ولا راودت جاراتها من خبائها
ولا امتدت الايدى اليها مشيرة * ولا قيل هذى زينب فى نسائها
ولو لم انوه باسمها بعد موتها * لكان خفيا مثله فى بقائها
لقد كنت اخفى فى الحجاب من السها * على مقلة والشمس حال استوائها
وارضيتنى صونا فيا قبر ما الذى * ترى زدتنى فى صونها وخفائها
فارمت الاان تصدع مهجة * شكت داءها حتى شكت من دوائها
تقطعه عمرا بعيش منكد * تحكم فيه مسرف فى ابتلائها
فما هذه يانفس دار اقامة * مقامك فى اخرى خذى فى بنائها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقد سبقتنا هذه فرطا لنا * ونحن غدا اوبعده من ورائها
كساك الردى بعد الثياب من الثرى * ملابس لاتنضى بغير بلائها
وخلفت اطفالا كزغب من القطا * تدافعهم بالكره ايدى اما ئها
لقد ضاع طفل غاب عن عين امه * وان خلفتها غيرها فى اعتنائها
فذاك رباء لايرى الاب غيره * ولايطمعن فى طول عمر ربائها
وما الموت الامورد قد تزاحمت * على حوضه الاجال فى غلوائها
فواردة تروى ولاحقة بها * تعوقها من قبلها باستقائها
الى كم يمنى بالبقا المرؤنفسه * اماستحى ذوشيبة من غوائها
وماالشيب الا منذر قدنعى الفتى * الى نفسه لوابصرت من عمائها

وقال يرثى جهة معتب ويعزى السلطان الملك الاشرف عنها

فى الله سبحانه عن مضى خلف * فلاينل منك فرط الحزن والاسف
ولايهولنك من امر تعاظمه * فاى داج لطلما ليس ينكشف
الدهر بالناس لايجرى الى امد * فان جروا معه فى غاية وقفوا
احق شيئ بحسن الصبر نائبة * لابد منها وصرف ليس ينصرف
وكلما يرجى الانتفاع به * فصرف ذواللب فيه عمره سرف
لوكان يرجع شيئا فائتا حزن * كنايه من صروف الدهر نتصف
لكنه الموت داء لادواء له * وطالب مدرك ماعنه منحرف
يروعنا الموت عظما عند هجمته * وننكر الامر حينا ثم نعترف
كنشاة روعت سربا فثاب لها * رعبا والهاه عنها الروضة الانف
والدهر مازال يبكينا ويضحكنا * بصرفه وعلى هذا مضى السلف
وخيرة الله لاتخفى مدارجها * فليس يدرى الفتى من اين يقتطف
وربما كان مكروه الامور به * بالمرء ستر على محبوبه يقف
راجع سلوك تسلى الناس قاطبة * فقداقاموا على الاحزان واعتكفوا
فلاترى غير ذى قلب به حرق * وغير ذى مقلة انسانها يكف
لاغروان جزعوا من هول حادثة * كادت لها منهم الاصلاب تنقصف
وانت بالرشد اولى والرجوع الى * مايقتضيه العلى والمجد والشرف
انا الى الله اما الخطب ليل دجى * لكن بوجهك منه ينجلى السدف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نحن الفداء فهما فوقت نوب * سهما قاروا حامن دونك الهدف
ونحن قسمان منا البعض منتظر * لان يفادى به والبعض قد سلفوا
اذا مضى معشر انشات غيرهم * هذا يحث وهذا عنك منصرف
وانت قطب له الافلاك دائرة * وبدر سعدك تم ليس ينكسف
من للزمان بان يمحى خطيئته * فانه قادم بالذنب معترف
جرى على طبعه فيمن فداك به * قدما وما يتساوى الدر والصدف
فاسود زاهره وابيض ناظره * وود لوانه اودى به التلف
يا ايها الملك الحاوى خلائقه * مناقبا وصفت بالغى من يصف
يامن اذا قلت يامن لا نظير له * لم تضح فى صدق الاقوال تختلف
لا تجز عن فن فارقت يلحقها * فى حضرة القدس فى ظل الرضى كنف
فى جنة الخلد فى دار المقامة قد * اضحت له غرف من فوقها غرف
يدعى الى الله من حول الضريح لها * فى كل يوم وتتلى عندها الصحف
فرض على الصبر نفسا ما بنبعتها * فى الحطب مهما غزالين ولا قصف
واكفف عنان الاسى والحزن واتسهما * فليس عندهما غوث ولا نجف
فان تذكرت اياما مضين فقل * فى الله سبحانه عمن مضى خلف

❋ وقال ايضا يرثيها ❋

حكم مضى وقضآء لا نعا لبه * ضاقت على ذى الحجا منا مذاهبه
ونكبة ذم صبر الصابرين بها * والصبر قد كان محمودا عواقبه
خطب الم وصدع لا انشعاب له * قد نال مناوامرفات ذاهبه
برج الخلافة غابت شمس بحرته * فاظلم الافق واسودت جوانبه
شلت يد الدهر ما اعمى بصيرته * عن درة انشبت فيها مخالبه
الدهر اهوج فى احكامه عوج * لو كان ذا فطنة كنا نعاتبه
واوحشتاه لربع غاب ساكنه * فيها يعود الى الاحباب غائبه
يشجى القلوب ويبكى من يمر به * ربع بها كان مانوسا ملا عبه
اديرطرفى وفكرى فى مآثرها * والدمع من مقلتى تهمى سحائبه
يمثل الفكر لى من شخصها مثلا * حتى يخيل لى انى اخاطبه
هيهات حال الردى من دون رؤيتها * وهل يرى من يكون القبر حاجبه

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهدى بها وهى فى الاكفان مدرجة * يدعو باسمائها من لا تجاوبه
محمولة وملوك الارض ماشية « فى فيلق ملت الدنيا كتائبه
وضاق صدر الفضا ممن يشيعها « من الانام وابكى المرء صاحبه
واقبل الحزن يستمرى بلوعته * ذرا الدموع وقد جاشت جلائبه
فذا يسح وذا يذرى مدامعه « على الخدود وذا قدت جلائبه
والصبر فى معرك الاحزان منجدل * يمشى عليه وقد قامت نواد به
هناك عاينت ماشاب الفواد به * فالقلب بالحزن قد شابت ذوائبه
كيف اصطبارى ولى تحت الثرى كبد « مدفونة وحبيب عز جانبه
حثى التراب عليها من يود بقى « نعالها الترب عيناه وحاجبه
من لى بصاحب شجو استريح به « يمسى ينادب شجوا من ينادبه
ابكى ويبكى ويروى لى واسمعه « ونقطع العمر فى عيش نناهبه
يالهف نفسى لفقود فقدت به * صبرى الجميل واعيتنى مطالبه
هات العزاء فمن شا ان يموت يمت * لا عيش من بعد هاتصفو مشاربه
استودع الله شخصا أضمه جدث * ليست تعد ولا تحصى مناقبه

وقال يرثى الفقيه الصالح القطب شهاب الدين بركة المسلمين احمد بن زيد الشغدرى الشاورى ويدعو على قاتله الامام صلاح صاحب صنعا

ارانى الله راسك ياصلاح « تداوله الاسنة والرماح
وقد طلعت وانت بها صريع « تقاسمك الاسنة والصفاح
لقد اطفات للاسلام نورا « يضيئ العلم منه والصلاح
فتكت باولياء الله بغيا * وعدوانا ولج بك الجماح
وبؤت بسخط ربك لا بحمد * ولا اجر وعرضك مستباح
فتكت باحمد فانهد ركن * من الايمان وانقرض السماح
فلا تفرح بفتك دم ابن زيد « فما يرجى لقاتله فلاح
فليس له سوى البارى نصير « ولا عضد يعد ولا سلاح
توقع للهلاك فقد تدانى « وقد نبتت على النمل الجناح
ودونك فاستعد لكل بلوى « اذا وافتك قالت لا براح
ارانى الله دورك خاليات « على عرصاتها تسفى الرياح

ولا برحت

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا برحت منـاخا للمنايا * لكل مصيبة فيها مراح
شهرت سلاحك المغلول فيمن * سلاحهم الدعا والافتتاح
تقتلت الصائمين وهم سجود * يناجون الاله لهم نواح
وما كانوا بعلمك اهل حرب * ولا فيهم فتى فيه كفاح
بلى اما النفوس فجاهدوها * مجاهدة العدى حتى استراحوا
وزخرفت الجنان لهم وزفوا * الى فردوسها وغدوا وراحوا
بنفسي شيبة ضرجتموها * دما اضحت تعفرها البطاح
بنفسي ذلك العرض المنقـا * من الادناس والخلق الشحاح
يبكيه المباني والامالي * وكتب العلم والكلم الفصاح
وتندبه المآثر حين تروى * جهاراً والاحاديث الصحاح
ويبكيه الدجا ان نام عنـه * بنو الدينا ويبكيه الصباح
سابكيه وافنى الدمع فيه * ولا حرج عليّ ولا جناح
فيا اسفا ويا حزنا عليـه * لقد عظمت على البر الجماح
الا شـلت يمينك يا صلاح * وعجل يومك القدر المتاح
يلقبك الجهول صلاح دين * وانت له فسـاد لا صلاح
تغرهم ببهرجة وسمت * وموعظة هي البهت الصراح
وما تغنيك اقوال حسـان * تزخرفها وافعال قباح
عدلت عن المثقفة العوالي * وقد اوفابها الموت الذباح
ويممت المسـاجد مستبيحا * من الحرمات ما لا يستباح
من الضعفاء تنتقم الاذلا * وعند العجز يبدو الافتضاح
اتيت بخزية فالذم فيها * عليك الدهر فرض لا مباح
سـيغضب ياشـقي له مليك * زئير الاسـد حوليه نباح
سادرك بالمهند منك ثارى * ولو في الجو طاربك الرياح
فحزب الله حقهم عليـه * اكيد ما لديه له انطراح
كأني بالجيوش وقد احاطت * بدارك والصواعق والصياح
وانت فريسـة بيد المنايا * لهن عليك في الموت اقتراح

وقال يرثي قطب العارفين محمد ابن ابي بكر ابن ابي حربه على لسان سيد

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انحن بهذا الموت ام غيرنا يعنا ❁ وهل نحن فى شك فواعجبامنا
نرى بعضنا يتلوبه الموت بعضنا ❁ ونحن نيام ما ارعوينا ولا بتنا
وماهذه الايام الامرا حل ❁ الى الموت فالاقصى بها يلحق الادنا
يحب الفتى منا البقآء ومادرى ❁ بان الذى يهوى البقا بالبقايفنا
تغالطنا الايام تدعو بغيرنا ❁ ونحن بماندعوه اول مانعنا
الا انها صمآء لا تقبل الرقا ❁ اصابت فعمت بالاسى الانس والجنا
لقدمات قطب العارفين محمد ❁ فا الناس الامثل لفظ بلا معنا
خلا الغاب من ذاك الهزبر وماخلت ❁ قلوب ملاها يوم غيبته حزنا
فمن شآء بعد اليوم فليحيى اويمت ❁ فا عيشة ترضى ولا ميتة تشنا
لقد كان بطن الارض يحسد ظهرها ❁ عليه فهذا ظهرها يحسد البطنا
اميلوا اميلوا اوجه العزم والسرى ❁ الى القياض واستمطروا المزنا
وارخوا شاييب الدموع وكاثروا ❁ بها الوبل حتى يسكب الحسب الجفنا
بكرهى قد اوفيتك الحق باكيا ❁ اعض عليك الكف او اقرع السنا
فا كنت الاجاه من قل جاهه ❁ وما كنت الاحصن من لم يجد حصنا
وماخص ارض دون ارضك وحشة ❁ فراقك بل عم البلاد وما استثنا
وكان لا مالى بسوحك منهل ❁ ومرعى خصيب لم تزل ثمره تجنا
نعاك لى الناعى فلا درد ره ❁ لقد طبق الدنيا وصيرها سجنا
ولوان افراط البكاء تهاتكا ❁ اذا لبرينا الدمع والخد والجفنا
ومامات حى روحه عند ربه ❁ ينقل من معنى كريم الى معنا
ومامات من انشى له العمر ثانيا ❁ خلافته المثلى وافعاله الحسنى
اياصاجى هل من سبيل الى اللقا ❁ مناما فا احلى لقاك وما اهنا
سلام على ذاك المحيا ورحمة ❁ من الله تغشى ذلك المنظر الاسنا
لعل اخى يوما يرد تحيتى ❁ وماهو الا فاعل فاسح اذنا
اغرك ان الترب قد حال دونه ❁ الا انه تحت الثرى حاضر معنا
لقد سرنى منه حديث سمعته ❁ قبيل التنائى صار خوفى به امنا
بمحضر قطب الاوليا ابن محمد ❁ ابى بكر المشهور فضلا فايكنا

وقد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقدا خذته حالة وهوبيننا * عراه بها امرفغيبه عنا
وقال اسمعوا قد قيل لى ان احدا * لنكم وانتم منه فليحسن الظنا
وبشرنى بالحفظ حيا وميتاً * فقلت اشهدوا قال اشهدوا انه منا
وحسبك ما اكسيتنيه مبشرا * بخير وقلت البس رضى الله والامنا
واعطيتنى من كف يمناك سبحة * مشيرا اليها قداتت ذمة ضمنا
وقد مسها تلك الاكف فديتها * اكفا فا احلى مكارمها تجنا
اكف الكرام السادة الغرافها * شفاء السقيم الجسم والناحل المطنا
عيانانرى البشرى من الراحة اليسرى * ويلتمس اليمنى من الراحة اليمنى
فها انا ذا بالله والوعد منكم * ومنجز شكرى لفضلكم فنا
وهاانا ذا مستنجز الوعد واثق * بانى فى الدارين قدفزت بالجنا
عليه من الله السلام مكررا * الوفا الوفا لافرادى ولامثنا

* المرتبة الثانية عشر فى اشعار مجموعة لمعان مفترقة لما اجمع الشعراء واللغويون انه لايا تى فى المستوى والمقلوب الى نصف بيت بالغ بعض المتاخرين فجاء ببيت فعمل شيخنا هذه الابيات تقرا من اول الاول الى اخر الرابع الى اول الاول *

معط اخا كرم * مرض اخاندم * معراخا قرم * مغنى ذى نهم
ممل اخا حرم * ملان من ندم * معن احانع * مهدن من كلم
ملكن من دهم * مغن اخا نعم * مالن من الم * مرج اخا لمم
مهنى ذى نعم * مرق اخا زعم * مدن اخاضرم * مرك اخاطعم

* وقال ايضا هذه الابيات فى المدح والذم فمن اراد بها المدح قراها على حالها ومن اراد بها الذم قراكل بيت من اخره الى اوله مقلوبا وهى هذه *

طلبوا الذى نالوا فامنعوا * رفعت فاحطت لهم رتب
وهبوا ومامنت لهم خلق * سلموا فلا اودى بهم عطب
جلبوا الذى يرضى فاكسدوا * حمدت لهم شيم وما كسبوا
غضبوا وماساءت لهم خلق * سترو فما هتكت لهم حجب
ذهبوا وما يمضى لهم اثر * رحموا فلا حلت بهم نوب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حسب لهم يزكو فماسقطوا ❊ كلم لهم صدقت فما كذبوا
عصب بهم نصرت فماخذلوا ❊ شرفوا فلايدنوالهم حسب

❊ وهذه صفة الذم ❊

رتب لهم حطت فمارفعت ❊ منعوا فما نالوا الذى طلبوا

❊ ولما وفد الشيخ شمس الدين الجزرى ديار اليمن ودخل زبيد فى شهر جمادى من سنة ثمان وعشرين وثمانماية اجتمع به شيخنا حفظه الله تعالى فقال له الشيخ شمس الدين والله مازلت اتمنى الاجتماع بكم وهو جل مقصودى فى اليمن ولقد انشدت عند قربى من بلدكم وقلت ❊

اشتاق للبيت العتيق وزمزم ❊ ومقامه والركن والتقبيل
والان بالشرف العلى لى الهنا ❊ لماخصصت بحجر اسماعيل

❊ فاجاب شيخنا بهذه الابيات مرتجلا ❊

وما جر اسماعيل لولا محمد ❊ تداركه جرا معدا لذى جر
ولاغروان احياه والعرق واحد ❊ الست ترى كلا يقال له المقرى
خلفت رسول الله انت محمد ❊ وانت ابنه وابن ابنه طيب الذكر
بحور علوم اغرق البحر مدها ❊ فكفكفته بالجزر خوفا على البر
فمن اجل هذا البر بالبر خيرهم ❊ محمد وهو البحر يعرف بالجزر

❊ ولما ارتحل الشيخ شمس الدين المذكور من زبيد الى عدن عمل شيخنا هذين البيتين وارسل بهما بعده الى بعض الطريق ❊

كانت زبيد وانتم بازائها ❊ بك جنة ثم ارتحلت بزائها
ومتى تعدعادت واقبل نحوها ❊ ماضاع منها ثم باء ببائها

❊ فاجابه الشيخ شمس الدين بهذين البيتين ❊

اما زبيد فانها بوجودكم ❊ من بعدانى قد رحلت ببائها
ونظامكم شهد واطيب مايرى ❊ هذا بهذا يامشيد بنائها

❊ وقال شيخنا القاضى شهاب الدين احمد بن على بن حجر المصرى ❊ قل للشهاب بن على بن حجر ❊ سورا على مودتى من الغير

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فسورودى منك قد بنيته ❊ من الصفا والمروتين والحجر

❊ فاجابه القاضى ابن حجر ❊

عوذت سور الود فيك بالسور ❊ فهو على العليآء بالحكم جر
يامن رقى فى المجد انهى غاية ❊ بالحق اعيت من بقى ومن غبر
فضل سواك مدعا اوناقص ❊ كانه ان اتت بلاخبر
لانت اسمعيل بالصدق له ❊ وصف على كل الورى به افتخر
ذوقعدة فى اصل مجد ثابت ❊ يمدحها طير السعود قد صفر
وهمه فى السبق لما ان سمت ❊ لم ترعين فى الثرى لها اثر
يا ايها القاضى الذى مراده ❊ يأتى به حكم القضآء والقدر
اذا اراد الامر لم يكن له ❊ تاخر الا كلمح بالبصر
فاضت بفضله المطالب التى ❊ فاقت بمجده الذى قد اشتهر
درله ضرع الكلام حافلا ❊ حتى احتوى على المعالى واقتدر

❊ وكتب اليه زين القاضى اليرسكى ماهذا مثاله سؤال المحب حبيبه ❊

الحاظكم تجرحنا فى الحشا ❊ ولحظنا يجرحكم فى الخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا ❊ فما الذى اوجب جرح الصدود

❊ فاجابه شيخنا شرف الدين ❊

جرحى لكم مستعذب فى الحشا ❊ وجرحكم ضرواد مى الخدود
لوكان فى قلبك لى رحمة ❊ لهونت عندك امر الصدود

❊ ووقف شيخنا على هذين البيتين ❊

آل النبى هم اتباع ملته ❊ من الاعاجم والسودان والعرب
لولم يكن آله الا اقاربه ❊ صلى المصلى على الغاوى ابى لهب

❊ فاجاب عنهما بهذه الابيات ❊

لم قدموا العجم ان كان الحديث كذا « على الصحابة اهل الفضل والحسب
اذقدموا الال من بعد النبى اذا « صلوا عليه على اصحابه النجب
آل النبى هم ابنا ابيه كما ❊ هذا هو المذهب المعروف فى العرب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والحقوابهم حفظا لعهدهم * ابناء مطلب فى حرمة النسب
قربى الكفور مع الاسلام قد نفيت * ما ابن على الكفرباق وارث لاب
فارجع وراءك مغلوبا فليس لكم * عذر من الله فى ذكرى ابى لهب

﴿ وكتب شيخنا الى ولده على وقد تاخر عن مجلس التدريس ﴾

فقدت عليا حيث كنت اوده * فاوجعنى من قبل موتى فقده
لقد مات معناه وان بقى اسمه * عسى باعث الموتى علينا يرده

﴿ وقال فيه ايضا وقد ترك القراءة بالكلية ﴾

دعوتك ها ديالك لواطيق * وقلت الى هنا فهنا الطريق
اشير الى الرشاد وانت اعمى * اصم من الغواية لاتفيق
وكنت ابنى وكنت اباشفيقا * فانسانى بنوتك العقوق
وجاهرت المهيمن بالمعاصى * وماعاصى المهيمن لى رفيق
غسلت يدى منك وقلت ميت * ولكن ما على له حقوق
تقول اتوب ثم تعود نكثا * ومن لى انه فيها صدوق

﴿ وكتب اليه ولده المذكور وقد قطع تفقته بسبب تاخره عن القراءة متمثلا بهذه الابيات ﴾

لاتك صاحب غل ولا * تجعل عتاب المرء فى رزقه
فان امر الافك من مسطح * يحط قدر النجم عن افقه
وقد جرى منه الذى قد جرى * وعوتب الصديق فى حقه

﴿ فاجابه شيخنا مرتجلا ﴾

قد يمنع المضطر من ميتة * اذا عصى بالسير فى طرقه
لانه يقوى على توبة * توجب ايصالا الى رزقه
لو لم يتب مسطح من ذنبه * ماعوتب الصديق فى حقه

﴿ وقال فى ارضى خيلباش وقد ارسله فى بعض ماربه فابطا عليه وذلك فى ايام الشباب ﴾

خيول الناس تسبق كل خيل * فما ابطا عليى بخيل باشيى

وقالوا غش

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقالوا غش نصحا قلت كلا * كفاه الله سوء الاغتشاش

﴿ وقال يمدح الشهاب المحالبي وقصد التورية ﴾

حدث اخلاف رجا جلبتها * لانها من احمد المحالبي
لاترجون الخير الامن فتى * طاب نجارا صله الاطايب

﴿ وقال في التجنيس ﴾

ان يكن الحر الابي * العارف هاذاك فتى
ولم يعش غير ابي * العارفها ذاك كفتى

﴿ وقال ﴾

كم ذا اؤنبه وفي تانيبه * تقريض خالفة من الانبآء

﴿ وقال ايضا وقد اقام بجبله مع السلطان الملك الاشرف في ليال شديدة البرد ﴾

ياليل جبلة هل لفجرك مطلع * هيهات قد ناديت من لايسمع
يمشي الهوينا نحو جبلة صبحها * كرها وحين يسير عنها يسرع
ويقيم فيها ساعة متلفتا * ويغيب باقي دهره لا يرجع
لا تنكرن عليه قطع وصالها * فوصال ارض مثل جبلة يقطع
واذا تهامي تشكى ضيعة * بتعزفهو بارض جبلة اضيع

﴿ ووجد نجطه رحمه الله تعالى مامثاله ﴾

عرضت مكرمة فيها نواب عند الله حال بيني وبينها عدم المال فتمنيت المال ثم ذكرت مايخشى منه فقلت المال عون

المال عون على التقوى وربتما * شغلت عنها به فاقنع بما قسما
ثم اتق الله يرزقك الا له بها * من حيث لم تحتسب رزقا كما حكما

﴿ وقال ايضا في الجون في ايام الشباب ﴾

اليك مايقطع للسعله * من اصلها فورا بلا مهله
ومابه تعظم نفس الفتى * حتى يرى الملك له كله
فلا يرى من قبله مثله * ولايرى من بعده مثله
لاسيما الفاضل ان نالها * ابدت له حينئذ فضله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهكذا العاقل ان مسها * ردت له من خالف عقله
لا بدان يضحى بها مائساً * بين رياض لابساحله
محدثا يخبر عما مضى * وعن ترلنك ومن قبله
ثم يرابرقوق فى خيله * يهزمتن الرمح للحمله
وينظر الهند واشجاره * ويشهد السند ومن حله
وحوله الارض يسقى بها * زروع ارض النيل من دجله

* وكتب اليه القاضى نورالدين بن معيبد يسئل منه ان يعمل له ابياتا على هذا البيت *

جرى دمعها يوم ودعها * كدر على خدها ينظم

* وقال هذه الابيات وارسل بها اليه *

اذا اومض البرق من ارضها * يخيل لى انها تبسم
واذكرها فى المحل الجذيب * فيخصبه دمعى المسجم
يروق لعينى جناخدها * ويعجبنى طرفها الاحوم
تجور على الصب فى حكمها * عليه فيرضى بما تحكم
جرى دمعها يوم ودعتها * كدر على خدها ينظم
وروعها البين لما اتى * على غفلة وهى لا تعلم
وقالت اتتركنى هكذا * وتذهب والله ما ترحم
فقاضت دموعى على وجنتى * وابديت للبين ما اكتم
وقلت الى الله اشكو الهوى * كلانا قتيل الهوى مغرم
فولت تسارقنى لحظها * وتومى الى بما افهم
وترمى باسهم الحاظها * فوأدى وياحبذا الاسهم
فها انا اذا منذ فارقتها * اليم جريح الحشا مولم
ونومى حرام وكل امرئ * به لوعة نومه يحرم
احبابنا ضقت ذرعا بكم * نايتم ولا صبر لى عنكم
وما كنت ممن يطيع الهوى * ويعرف ما الحب لولاكم

* وله فى ضابط تعرف به الوقعة فى كل سنة وقد جرب ذلك فصح ولم يتغير *

ما بين

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مابين كل وقفة ووقفة ❊ ثلاثة تكمل بين خمسة
فبعد الاثنين وقوف الجمعة ❊ ثم الثلاثة ثم سبت المسبت
فاربعاء احدثم اثبت ❊ خميسها للسنة المقبلة
وعد الى الاثنين بعد السبعة ❊ وغير هذا نادر فى العدة

❊ وقال وقد مضت عليه مدة يقوم كل ليلة بملث القران ❊

يارب قد وفقتنى للعمل ❊ فاتمم باخلاصى فيه املى
واقبله منى بقبول حسن ❊ فضلا واصلح مابه من خلل

❊ وقال شيخنا مستسقيا ومتوسلا الى الله تعالى ❊

تعاليت يامن لانحيط به علما * ولاعنه تستقرى حدودا ولارسما
ومن لايدانى الحصر ادنى صفاته * ولاتفصل الافهام فى دركها حكما
قديم بلا مبدا اخير بلا انتها * سميع بصير ليس روحا ولا جسما
كبت دونه الافهام وانقطع الحجا * فما فى قوى الافكار تمثيله وهما
وماقدر مخلوق بعلم يحيطه * بخالقه والشمس تخفى على الاعما
واين مجال العقل والعقل صنعه * فقكرته فى خلقه تاخذ العلما
وسائل به من حول المنى مضغة * ومن اثبت الاعصاب واللحم والعظما
واخرجه طفلا وانشاه يافعا * وكهلا وشيخا بعدما بلغ الحلما
وكذب به من قال مائم خالق * سوى الخلق تكذيبا وردا نفه رغما
ايخلق طفل نفسه وهو نطفة * وينشئها طورا فطورا فاتما
ويعجز كهل عن اعادة شعرة * وعن دفعه عن نفسه الشيب والسقما
لقد كذبوا بل خالق الخلق ربنا * فلا اب هذا فى قواه ولا اما
الهى لاواخذتنا بذنوبنا * وتب واعفون عن كل مرتكب اثما
الهى ان الخلق خلقك فاكفهم * فقد وقعوا فيما احطت به علما
من الجهد واللاوآء والشدة التى * بهامات من قد مات من فقده العلما
الهى اسقنا غيثا مغيثا مريعا * هنيئاً مريئاً مغدقا طبقا عما
وتابع به فى كل وادابته * دراكا يسيل ينفع الناس لادهما
وبارك لنا فى الزرع والضرع والكلا * واضحك بزهر الارض منظرها الجهما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ووال بها الامطار وامرع به الربا * وارخص لنا الاسعار واستاصل الازما
اغث هذه الطرحامن الجوع والضنا * على الطرق مجزاوا كس اعظمهم لحما
فقد مست الضرآء وانقطع الرجا * من الخلق الامنك ياواسع النعما
اغثنا اغثنا فالوجوه تناكرت * وقد قطع الارحام اقربهم رحما
وقم بغنا بعض عن العض لاتكل * الى ابن ابأيوماولا ابن اخ عما
فليس لهامن دونك اليوم كاشف * يفرج عن هذا الورى هذه الغما
ومافى غنامن يختشى العدم مقنع * لمن رزقه فى كف من لم يخف عدما
وانك ياربا احنى على الورى * اذا اهلكوا بالذنب انفسهم ظلما
تريد بهم خيرا اذاما امتحنتهم * وتخفى لهم فيما راوغرمه غنما
تذكر بالمكروه عبدا فيرعوى * اذايات بالمحبوب ناس لما تما
الهى تدارك مسنين تعرقت * عظاما عليهم هذه السنة القتما
الهى نحن المذنبون ولم تزل * تجود وتعطى من عصاك العطا الجما
الهى جزنا كل حد ولم نجز * حدودا بهن العفو لا يسع الجرما
الهى هب منا مسيئا لمحسن * وجاف لكاف وارحم الطفل والعجما
فانك تعفو عن ذنوب كثيرة * وترزق من يعصى وتمهله حلما
الهى ارسلت الرياح لواقحا * اعاصيرها تسقى وبعد التراب الما
الهى عجلنا فاسقنا واحم بعضنا * عن البعض بالسلطان وارفع به الظلما
اعنه على ماانت ترضاه وارضه * عن الخلق وارض عنه وزد فى ما
وزده الهى من صلاح ورحمة * وفك به الاسرى وفرج به الهما

﴿وساله بعض طلبته ان يجيب على هذه الابيات التى تقراطولا وعرضا وهى هذه﴾

تولى * يصد * لقلبى * حبيب * يصد * وقلبى * اليه * قريب
لقلبى * اليه * لقلبى * مذيب * حبيب * قريب * عجيب * مجيب

﴿فاجاب بهذه الابيات﴾

اتانى « يروم « وصالى « مشيب « يروم « ووصلى « اليه « مهيب
وصالى « اليه « لقلبى « مذيب « مشيب « مهيب « مذيب غريب

وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

﴿ وقال ايضا وقد ساله الفقيه جمال الدين الزمزمي ان يعمل له ابياتا جوابا عن ابيات وصلته من اخيه الفقيه اسمعيل من مكة المشرفة ﴾

كم لك ياجار مناً من المنن ❊ على اخ ذاب اساً لمن اسن
وافا نى الطرس وفى القلب شجاً ❊ فهاج اشواقا اليكم وشجن
لاح به لى منك نوروسناً ❊ مشيت منه فى الهدى على سنن
وليس من فاجاه بالشوق الهوى ❊ يوما كمن فى قلبه الشوق كمن
ان لم يكن اصدق من فاه فما ❊ فى وصف ماعندى من الشوق فمن
قد زادنى الشوق على ضعفى وها ❊ لبعدكم والعظم منى قد وهن
ان لكم ياجيرة البيت ولا ❊ منزه عن قول لا ولم ولن
عليكم منى السلام دائما ❊ بلا فناً مارنح الريح فنن
انى ارى لكم ودادى منسكا ❊ وحب من مربكم ومن سكن
فاجمع بليل الجمع رب بيننا ❊ وفى منى جمعا لنا اقصى المنن

﴿ وقال وقد ساله الفقيه جمال الدين المذكور ايضا ان يعمل ابياتا فى الامير بدر الدين الشمسى وكان قد قطعه من المرتب الذى رتبه له فى مجزرته ويعرض بمن عارضه فى ذلك ﴾

اكلت اللحم حلا من ايادى ❊ محمد الامير بغير غرم
فعارضنى حسود نال منى ❊ وضاد دنى لديه باكل لحمى
اعدلى عادتى الاولى ودعنى ❊ اغايظ من احل اليوم ظلمى
فهذا القدر عندك ليس شيئا ❊ على ماكان من فقرى وعدمى
ولى خمسون عاما غير شئ ❊ بصحبتكم على خير وغنم

﴿ وقال يخاطب بعض معارضيه ﴾

ماشئت قله فلحمى دون خالقه ❊ اكل لمن سبنى فيه وآذانى
اذب عنه ولا تصغى لقولهم ❊ اذا رمونى بزور القول اوانى

﴿ ووجدت بخطه فى صدر مكاتبة له الى بعض اصدقائه ﴾

جائت الى المملوك من مولى له ❊ ابيات شعر راق حسن خطابها
رقت معانيها والغز لفظها ❊ وزهاعلى القرطاس رسم كتابها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تذر الفرزدق حائراً متبلدا ❊ ولبيد ابلد عن فصيح جوابها
وتخط مقدار الخطية لفظها ❊ لما غدا متجانسا متشابها

❊ وكتب الى بعض نسائه عند خطبته لها ❊

رضيتك مولاتى وارضيتنى عبدا ❊ وامسى مملوكا فمن يحفظ الودا
فان صح لى هذا وامسيت ملككم ❊ فقد بلغت نفسى بك المن والقصدا
فقالت نعم ارضى واهلا ومرحبا ❊ فامثل هذا العبد يستاهل الردا
لك الحمد يارب بلغت بها المنى ❊ لك الحمد حمدا ليس يحصى له عدا
فلما بدا لى حسنها وجمالها ❊ ولهت فلم الق من عشقها بدا
فلكنها روحى ومالى ومهجتى ❊ واصفيتها منى المحبة والودا

❊ ورأى فى النوم انه قال بيتين واصبح يحفظهما وهما ❊

ولما رايت الدهر يقتل اهله ❊ وايقنت انى عن قريب سأقتل
جعلت جابى منزلى وتشاغلت ❊ يداى عن الدنيا بما هو افضل

❊ وقال ايضا فى ايام الشباب يمدح زبيد ويذم الجبال ❊ .

سقتك من الغوادى ياربيد ❊ مرجعة تحن بها الرعود
وضاحك فيك ثغر البرق مغنا ❊ تضاحكه الليالى والعقود
فانك من سويدا كل قلب ❊ خلقت لمن يريد كما يريد
ترابك عنبر وحصاك در ❊ وماؤك كوثر وظباك غيد
وتجمك ثاقب وفناك رحب ❊ وظلك فى جوانبه مديد
وانت كجنة الفردوس لولم ❊ يفت من كان يسكنك الخلود
رواقك رائق والبهو باه ❊ وارضك لاهبوط ولاصعود
باداب الجنان اخذت حتى ❊ نسيمك نشره مسك وعود
متى تدع الجبال على اناس ❊ جلودهم واعظمهم حديد
ففيها يوكل الانسان حيا ❊ وان هوضمه برج مشيد
يبيت وجسمه للبق مرعا ❊ وللحشرات من دمه ورود
اذا ماجن فيها الليل امست ❊ يمزق فى نواحيها الجلود
وبرد يرقص الانسان منه ❊ بلا طرب ويرتعد الجليد
وارواح على الارواح تاتى ❊ تشيب ولايشيب لها الوليد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

﴿ وقال ايضا فى فقيهين من اهل زمانه ودلك فى ايام الشباب ﴾

رجلان لااحتاج ان اسميهما * كل يبين اذا وصفتهما اسمه
قد صفا شيئا وقالا انه * مما يقال وعند ربك علمه
نسبا الى كتب الائمة وضعه * والكتب تحلف انما هى امه
ويحرفان القول لا بتعمد * والمرء يعذران يخنه فهمه
ومتى يلح شخص بشخص منهما * يخف المصنف تحته ويضمه
كالهر يحرى ثم ينكر ربحه * فيظل يدفن ماخرى ويشمه

(وقال لا فى واحد معين وانما قصد التورية)

قال يحى لما هجونا اباه ﴿ ورأى من هجانا فيه اشيا
لا يرى ذا يموت والله غيظا ﴿ قلت ممن رعته يموت ويحيا

﴿ وقال متغزلا ﴾

تمنيت لوان طال فى وصلكم عمرى * كما طال يوم البعد او ليلة الهجر
لقد كنت اشكو الليل فجر ابلا عشا * فقد صرت اشكوه عشآء بلا فجر
تطول لياليا وتقصر بالذى * تصادق منها وهى سيان فى العمر
رحلتم فما اغمضت جفنى بعدكم * على هجعة لكن على دمعة تجرى
اذا بت فوادى لوعة الحب بعدكم * فمن لى اذا غبتم بقلب من الصخر
فما مثلكم ينسى ولا غير ذكركم * تمر وان لم تذكروا لى على ذكرى
يكلفنى اللاحى الساوير عوى * اذا قلت علمنى طريقا الى الصبر
اذا شئت ان تعصى وان كنت قادرا * فمر بالذى لا يستطاع من الامر

﴿ وقال ايضا متغزلا ﴾

ادرى من نام عن الارق * اودع مقاه المستبق
هيهات فما الخالى كشبح * يبكا واسى غرق حرق
ليلى سهر والصبح بكا * وبدونهما تلك الحدق
هجر ونوى منك اجتمعا * وكواحدة ضرب العنق
فارحم صبا قد صب الدمع على الخدين كما العلق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من حب ولم يرزق حيا « ممن قد حب فذاك شقي
الليل يطول على من لم « يطعم نوما طول الغسق
جد النوام مامهم « وشكى السهران من الارق
يا ليل فني عمري شهرا « فمتى يفنى مامنك بقي
من لى بالنوم لعل الطيف به يبدو للمعتنق

❋ وقال مخاطبا لبعض اهل زمانه ❋

اعليى ترجف بالوعيد وتوجف « وتروم امرا انت عنه تضعف
عاتبتنى فى غير شيئ والدوا « استعماله فى غير داء متلف
ضمنت طرسك احرفا قد جردت « فيها وفيك تعسف وتعجرف
ما كنت اهلا ان اقابل بالجفا « لو كنت يامغرور ممن ينصف
لما منحتك فوق ما تعتاد من * غيرى وجاء اليك مالا تالف
جازيتنى هذا الجزاء وانما « اصل الفتى تفعا به قد يعرف
قد كدت لولا الحلم راجع صولتى * اجزيك والحلق الكريمة تعطف
فصفحت عنك ولست اول جاحد « فضلا بكفران الصنيعة توصف

❋ وقال يعاتب الزمان ❋

مالى وقد شبت فى داعى الصبا ارب « وما الغرام وماهو اللهو والطرب
بينى وبين الهوى سور وابنية * من الهموم وحجب دونها حجب
لله قلبى ما اقوى تجلده « يلقى الحوادث طلقا وهو مكتئب
قالوا رضيت ولا مونى بجهلهم « وقد دروا ما الرضا بجدى ولا الغضب
لو كان رزق الفتى تدنيه حيلته « لكنت مجتلبا ماليس يجتلب
فكم طلبت ولم اظفر وكم ظفروا « بما طلبت وما جدوا وما طلبوا
هى الحظوظ تبيت الفرس راضعة « ثدى النعيم وتحمى دره العرب
استغفر الله انى الان معتقد « ان الحظوظ عطايا مالها سبب
وجاهل بينت حالى فعنفنى * يظن جهلا بان الرزق يكتسب
ولو اعار صروف الدهر فكرته « بداله من قضايا حكمه العجب

كم نائم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

كم نائم باتت الارزاق توقظه * وهائم حظه من سعيه التعب
لايؤيسنك بعد الشيئ تطلبه « فالدهر يسعف والحالات تنقلب
ولا تمت اسفا فى اثر فائتة « فربما رد بعد الغارة السلب
لعل دهرا بضيم الحق باطله « يقضى على نفسه لى بالذى يجب
فطال ما اسرفت فيناحوادثه * ظلما وعرف عظمى عنده النوب
وعيشة ضنكة ليست براضية * رغبت فيها وعنها الكل قد رغبوا
فما ابالى وعرضى وافراحلت « دارى من المال ام حصباؤها الذهب

﴿ وقال ايضا يذم الحوادث ﴾

شلت يمين حوادث الايام ﴿ فلقد حكمن وجرن فى الاحكام
سدت طريق العرف مابين الورى ﴿ وتحكمت فى النقص والابرام
انى لاعذر فى جفآء احبتى ﴿ خصمى الزمان وقد اطال خصامى
مازالت الايام توجع اهلها ﴿ وتخص بالبلوى ذوى الافهام
وظننت لكن ماظننت بانه ﴿ يفرى ويقطع جلدتى بحسامى

﴿ وقال ايضاً فى المعنى ﴾

اضعت من حقنا ياد هرما يجب ﴿ مهلا امالك فى اهل النهارب
اسرفت فى بخس حظ رب فتى ﴿ من بعض ماعنه يروى العلم والادب

﴿ وقال وقد انكسر به المركب فى رجوعه من الحج على شعب بموضع يعرف بالراس ﴾

لك الحمد كلا يجبر الشعب كسره « وكسرتنا لم تات الامن الشعب
وكان براس العسكر الكسر ضحوة * الان كسر الراس من اعظم الخطب

﴿ وقال ايضا متغزلا ﴾

نصيحى منك يوم البعد بعد « ويوم القرب اعراض وصد
ونحوك كل يوم لى رسول « له فى كل يوم منك رد
وقلبى عنك فى الحالين راض * لعلمى ان مالى منك بد
ولا لى مثل غيرى حين اخفا « فواد ينتهى عمن يود
على راسى وعينى ظل هند « رضيت بكلما فعلته هند

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقل للعاذلين صه فبيني « وبين سماع ماتقلون سد
خذي ياهند بي في الحب رفقا « فاصبري بطول جفاك تد
ولالي قوة تنهى اشتياقي « ولاقلبي على الاهواء جلد
عسى ياهند تعطفك الليالي « ويصدق من وعود الوصل وعد
وارتع في رياض الحسن طرفي « ويعلق من غليل القلب وقد
الى كم هكذا هجر وصد « امالصد والهجران حد
اذا ماقلت قد اشجاك نوحي « ولنت قسا فوادك فهو صلد
وحفظ العهد من كرم السجايا « فالك لايدوم لديك عهد
فوا اسفا على زمن تقضا « وليلات تولت لاترد
لعل الله يجمع بين هند « وبيني في رضاه كما اود

وقال ايضا هذه الابيات وهي كل بيت منها يقرا مستويا ومقلوبا بالكلمات لابالحروف فاذا قرئت على حالها كانت على قافية واذا قرئت مقلوبة كانت على قافية اخرى وهي هذه

منزلتي أجد عظمها * وكم وكم يدا له معظم
ذومنة احسانه بعلمكم * لعله بفضله متمم
يانصرتي اتاكم منتصفا * لتنصفوا محبكم مهتضم
مدرستي تغيرت في مدتي * عوائد واخروا وقدموا
ياضيعتي بينهم تعصبوا * جماعة ياضيعتي بينهم

وهذه صورتها اذا قلبت

معظم له بدا وكم وكم * عظمها اجد منزلتي
متمم بفضله لعله * بعلمكم احسانه ذومنة
مهتضم اياكم لتنصفوا * منتصف اتاكم يانصرتي
وقدموا واخروا عوائد * في مدتي تغيرت مدرستي
بينهم ياضيعتي جماعة * تعصبوا بينهم ياضيعتي

وقال ايضا هذه الابيات وضمنها ابياتا في عرضها مكتوبة بالحمرة

الا ايها المحبوب لم لا * وصلت من الرجا لك منه داب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اطعت الدهر فيي فلا ابالى ❊ اذا ما انت لى والدهر حزب
فديتك انت ارفق بى فانى ❊ وان دهرى ابان جفا محب
فياوالى عذابى كنت اولى ❊ بعفوك اذ قدرت وليس ذنب
يلوم على انتوالى الحب من لا ❊ يعد مع الرجال لديه قلب
الا ياعاذلى انا لا ابالى ❊ وان طعت امرءا فسواى صب
عذول الى ملامك اوفدعه ❊ فقلبى حين تبرزلى يشب
فكم لى للذى تخشاه ارجو ❊ وغير تعفنى للحب حرب
وحالى ليس طعم الحب عذب ❊ بماجربته وسواه عذب
وماحال يطيق اذا انتحالى ❊ فكيف يلذ لى طعم وشرب
وماحالى الطعام من انتحالى ❊ وان مرام هذا الحب صعب

❊ وقال على لسان بعض اصدقائه يستعطف والده ويطلب رضاه ❊

رضاك عنى رضى البارى به قرنا * فمن يضعه ولو اعطى المناغبنا
استغفر الله من ذنب اتيت به » غضبت منه وقول لم يكن حسنا
عضضت كفى حتى كدت أكلها » مما ندمت وذابت مهجتى حزنا
يامنعما لا اوفى شكره ابدا * لو ابذل النفس فى مرضاته ثمنا
هيهات ماولد موف لوالده * معشارما قلدته كفه منا
هلكت ان لم اكن كالعهد يشملنى * رضاك عنى وهل لى من رضاك غنا
ما انت والله فى حق بمتهم » ولا ملوم ولكن الملوم انا
كم نعمة لك مثل الطوق فى عنقى » وكم يدلك بيضا فى يدى ومنا
شلت يدى حين أثنى الامر تكرهه » وحين اصغى لما لا تشتهى اذنا
اعرضت عنى فقام الدهر يرشقنى » بصرف احدانه من هاهنا وهنا
وهنت عند رجال لاخلاق لهم * فمن اناديه لوى راسه وثنا
اعراض وجهك عنى قد لقيت به » امر اغبطت له فى الترب من دفنا
قد كنت اشفق بى منى فيا اسفا » على مكانتى الاولى وياحزنا
اذا شكا الناس ضر امن زمانهم * فحالتى تلك لا اشكو لها الزمنا
واليوم اصبحت مما انت تسعدنى » مستصغرا فى عيون الناس ممتهنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانت جاهى فذا هملتنى انهدمت * قواعد كنت قد اسستها وبنا
هجرت غيرك خوفا ان يقول فتى * ماكان ذالابيه هل يلامون انسا
وما كمثلك فى ابائهم احد * اربابن واحلى مكسرا وحنسا
ما عذر مثلى اذا ماشاع بينهم * هذا الجفاء وقد ظنوا بى الظنن
وهل يليق بمثلى ان يقال اتى * وماليس يرضى انوه او يقال خنا
والله والله لوقطعتنى قطعا * ما ازددت الا وداد خالصا ولنا
وما اجازيك لوانى اطعتك فى * امرتفارق روحى البدنا
اذا ذكرتك غضبانا وضعت يدى * على فوادو هدحزنا وذاب شنا
وهمت لولا اياد قد سبقن اذا * ذكرتها وفوادى طار مسكنا
امسى سمير نجوم الافق لا كبدى * يطفى ولاجفن عن عرفاه سنا
فمن سواك تراه آخذ بيدى * ومن سواك اذا رمت الخنوحا
هيهات هيهات ما عمى الشقيق ابى * دع عنك من شط من هذا الورى ودنا
متى ارجى صنيعا من سواك اكن * كمن يرجى بلد بيى حامل لبنا
وقد اتيت واملى تبشرنى * بالخير عنك وقد خبرت ما بلنا
قصدى رضاك فان تظفر يداى به * فما ابالى بمن يرضى ومن حزنا
فاسلم ودم ماد جى ليل ولاح ضيا * يفديك اكبرنا سنا واصغرنا

انتهى

* يقول الفقير العبد الى الله الغنى محمد رشيد ابن المرحوم السيد داود السعدى *

الحمد لله الذى خلق الانسان * وعلمه البيان * والصلاة والسلام على سيدنا محمد معدن الحكم وينبوع العرفان * وعلى اله الاخيار * وصحبه العدول الابرار * مابعد فقد تم طبع هذا الديوان العامر بمحاسن الادب الزاهر بصحاح جواهر لسان العرب نظم بنان العلامة الاكمل ونتيجة فكر الفهامة الافضل شرف الدين ابى الذبيح الشيخ اسماعيل ابن ابى بكر المقرى الزبيدى اليمنى تغمده الله برحمته * واسكنه بحبوح جنته * وجزاه الله عن نظم هذا الديوان جميل الاحسان * وحزيل الرحمة والرضوان * وقد زاد هذا الديوان بحسن طبعه *

وانسجد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانسجام وضعه ❊ رقة وجمالا ❊ وبهجة وكمالا ❊ على ذمة حضرة الشيخ محمد بن هجرس من تجار البحرين المعتبرين وكان هذا الطبع الجميل بمطبعة نخبة الاخبار ببومبئ بمحلة بهندى باز اروقد انتهى طبعه فى اواخر شهر رجب الفرد من عام المائة وخمسه بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكمل

وصف صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كلما

ذكره الذاكرون وغفل عن

ذكره الغافلون

٣٣٣

٣٣

❊ طبع بمطبعة نخبة الاخبار على ذمة شيخ محمد ابن هجرس ❊

This file was downloaded from QuranicThought.com